# الفروق فى معانى الالفاظ فى القرآن

د عبد النعيم مخيمر

مقدمة

بسم الله الرحمن الر حيم واصلى واسلم على حبيب الحق وافضل الخلق سيدنا محمد وعلى آله وبعد

الفروق في اللغة : تعني( الفروق بين معانٍ تقاربت حتى أشكل الفرق بينها ؛ نحو العلم والمعرفة ،والفطنة والذكاء ،والخطأ والغلط ،والإرادة والمشيئة والغضب ... ) وتبيين الفوارق في هذه الألفاظ يؤدي إلى المعرفة بوجوه الكلام والوقوف على حقائق المعاني . هنالك الكثير من الكلمات التي يُعتقد أن المعنى فيها واحد ، لكنْ هناك فروق بينها ، تجعل لكل لفظ دلالة خاصة به

كتاب الفروق اللغوية ، لأبي هلال العسكري ( ت ١٠٠٥م ) .حيث تضمن طرحاً للعديد من الآراء والشروحات التي تدل على غزارة واتقان مؤلفها ودقة تفكيره،

وقد جاءت دراسة هذه الفروق على ضوء القرآن الكريم

ولقد قمت باضافة الامثلة من آيات القرآن الحكيم واضافة بعض المعانى الاخرى لكبار المفسرين ليكون المعنى اكثر ايضاحا وتبينا وليكون للقارئ اكثر فائدة

فان كان هناك خطأ او تقصير فهو منى والله غفور رحيم واما كان هناك توفيق فمن الله تعالى والله ولى التوفيق



طلبت من الله أن يعينني على ما عزمتُ عليه، وأن يبصرني بمرامي التعبير في كتابه الحكيم، وأن يفتح عليّ من كنوز علمه الواسع الذي لا يحد فتحا مباركا، إنه سميع مجيب.
د عبد النعيم مخيمر

فهرس

**١- الفرق بين الآلاء والنعم:**
الآلاء وهي النعمة التي تتلو غيرها
فهو اسم للنعمة العظيمة.
**فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٦٩)الاعراف**
**فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٧٤)الاعراف**
**فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى (٥٥)النجم**
**فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ** (١٣)الرحمن
السمرائى

**٢- الفرق بين كلمة (النِعمة) و(النَعمة) في القرآن الكريم**
نَعمة بالفتح وردت في سورة الدخان **( وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ** {٢٧}) وفي سورة المزمل **(وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً** {١١})لم ترد في القرآن كلّه إلا في السوء والشر والعقوبات.

نِعمة بالكسر جاءت في مواضع كثيرة في القرآن منها في سورة النحل **(وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ اللّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ** {١٨})دائماً تأتي في الخير في القرآن.

**٣- الفرق بين النعمة والنقمة**

**ما هي النعمة ؟**
النعمة هي المنّةُ .
ما معنى القول " وكل نعمة منه فضل " ؟
أي ليس فرضاً على الله أن يعطي عباده النعم بل هو متفضلٌ متكرمٌ بذلك، فلو لم يُعطهم هذه النعم لم يكن ظالماً لهم .
**ما الدليل على أنه لو لم يعطهم هذه النعم لم يكن ظالما لهم ؟**
الدّليل على ذلك قوله تعالى **(ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحدٍ أبدًا)** سورة النور.
**ما هي النّقمة ؟**
النّقمة هي العقوبةُ.
ما معنى القول " وكل نقمة منه عدل " ؟
المعنى أن من أثابه الله فبفضله ومَن عاقبه فبعدله ولا يظلم الله أحدا، ولا يُعترض عليه، ولا يقالُ على وجه الاعتراض لِمَ يؤلم الاطفال والبهائمَ ويُسلطُ عليهم الاوجاع والامراض وليس عليهم ذنبٌ، ومَن قال ذلك فقد اعترض على الله الا إن أراد استكشاف الحكمة في ايلام الاطفال والبهائمِ فقال لِمَ يؤلمُ فلا يكفُرُ.
**وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (٨)**البروج
**٤- الفرق بين الاباء والامتناع:**

الاباء: شدة الامتناع، فكل اباء امتناع
قلت: ويدل عليه قوله تعالى: " **ويأبى الله إلا أن يتم نوره** " التوبة ٩: ٣٢.
وقوله تعالى: " **إلا إبليس أبى واستكبر** " البقرة ٢: - ٣٤.
فإن المراد: شدة الامتناع في المقامين.
وقال الله تعالى " ويأبى الله إلا أن يتم نوره " أي يمتنع من ذلك ولو كان الله يأبى المعاصي كما يكرهها لم تكن معصية ولا عاص.

**٥- الفرق بين الاتقاء والخشية:**
أن في الاتقاء معنى الاحتراس مما يخاف وليس ذلك في الخشية.
**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٠٢)آل عمران**
**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (١)الحج**
**اتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (١٣١)آل عمران**
**الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ (٤٩)الانبياء**
**الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا (٣٩)الاحزاب**
**٦- الفرق بين الاتقان والاحكام:**
أن إتقان الشئ إصلاحه وأصله من التقن وهو الترنوق الذي يكون في المسيل أو البئر وهو الطين المختلط بالحمأة يؤخذ فيصلح به التأسيس وغيره فيسد خلله ويصلحه فيقال أتقنه إذا طلاه بالتقن ثم استعمل فيما يصح معرفته فيقال أتقنت كذا أي عرفته صحيحا كأنه لم يدع فيه خللا، والاحكام إيجاد الفعل محكما ولهذا قال الله تعالى " **كتاب احكمت آياته** "هود ١١: ١.
أي خلقت محكمة ولم يقل اتقنت لانها لم تخلق وبها خلل ثم سد خللها.
وحكى بعضهم أتقنت الباب إذا أصلحته قال أبو هلال رحمه الله تعالى: ولا يقال أحكمته إلا إذا ابتدأته محكما.
**وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ** (٨٨)النمل

**٧- الفرق بين الاتمام والاكمال:**
أ- الاتمام: لازالة نقصان الاصل.
والاكمال: لازالة نقصان العوارض بعد تمام الاصل.
قيل: ولذا كان قوله تعالى: " **تلك عشرة كاملة** " البقرة ٢: ١٩٦.
فإن التام من العدد قد علم، وإنما نفي احتمال نقص في صفاتها.
إن الاختلاف بين الكامل والتام هو في واقعة اختلاف بين الكيفي والنوعي
وقيل: ولذا كان قوله تعالى:(تلك عشرة كاملة) أحسن من (تامة)، فإن التام من العدد قد عُلِم، وإنما نفي احتمال نقصٍ في صفاتها.
ب- وقيل: تم: يشعر بحصول نقص قبله.
وكمل: لا يشعر بذلك.

ت- وقال العسكري: الكمال: اسم لاجتماع أبعاض الموصوف به.
والتمام: اسم للجزء الذي يتم به الموصوف.
ولهذا يقال: القافية تمام البيت، ولا يقال: كماله.
ويقولون البيت بكماله أي باجتماعه والبيت بتمامه أي بقافيته

ث- أن الإتمام يطلق حيث يأتي آخر أجزاء الشيء المتتابعة بعضها وراء بعض، بحيث يقال لذلك الشيء إنه ناقص إذا لم تترتب أجزاؤه تلك كلها. فإذا ما أنضم إليها أجزاؤها الأخر، حتى آخر جزء، نقول تم ذلك الشيء.
ومثال ذلك: البناية، فلا يقال لها "تمت" وإن وضعت لها القواعد ورفعت الجدران والسقف، وإنما يقال لها "تمت " إذا استوفت جميع المستلزمات الضرورية التي تدخل في مقوماتها حتى تكون صالحة للاستخدام. فعندما تكون جاهزة للسكن يقال لها"تمت"

ج- الإكمال: بلوغ الشيء إلى غاية حدوده في قدر أو عد حسا أو معنى
والتكميل: يرد على المعنى التام فيكمله
إذ الكمال أمر زائد على التمام، يقابل نقصان الأصل
والكمال يطابق نقصان الوصف بعد تمام الأصل.
مثال ذلك: الجنين في بطن أمه، فهو يصل إلى حد التمام، حيث تتم أجزاؤه ويستوي هيكله، ثم يولد ويكون طفلا تاما، ولكنه لا يكون إنسان كاملا، أي لا يتحلى بذلك النضج الذي يجب أن يتحلى به الإنسان.

وعملية النضج هي شيء يختلف عن كون الشيء يفتقر إلى جزء ناقص

ح- وقيل: تم يُشعر بحصول نقص قبله، وكمُل لا يشعر بذلك.
يقول القرآن من جهةٍ: (اليوم أكملت لكم دينكم)ومن جهةٍ أ ُخرى يقول: (وأتممت عليكم نعمتي) ثم يردف:(ورضيت لكم الإسلام دينا) أي: أضحى الإسلام اليوم، هو الإسلام الذي يريده الله
إنما المقصود هو: لمّا كان الإسلام قد تمَّ وبَلَغ حدّ الكمال، فإن مثل هذا الإسلام هو الدين الإلهي المرضيّ، وإن الدين الذي يريده الله، هو هذا الإسلام التام الكامل.

خ- وقيل الإكمال والإتمام متقاربا المعنى.

د - قال الراغب: كمال الشيء حصول ما هو الغرض منه.
وقال: تمام الشيء انتهاؤه إلى حد لا يحتاج إلى شيء خارج عنه،
والناقص ما يحتاج إلى شيء خارج عنه
قال تعالى { **وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ** }(الأنعام/١١٥).
{ **وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ** }(الصف/٨).
{ **وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ**}(الأعراف/١٤٢)

ذ- وقيل: أن آثار الأشياء التي لها آثار، على ضربين.

١- ما يترتب على الشيء عند وجود أجزائه - إن كان له أجزاء - بحيث لو فقد شيئا من أجزائه أو شرائطه لم يترتب عليه ذلك الأمر، كالصوم فإنه يفسد إذا أ ُخلَّ بالإمساك في بعض النهار، ويسمى كون الشيء على هذا الوصف بالتمام، قال تعالى:**(ثم أتموا الصيام إلى الليل)** البقرة: ١٨٧

٢- الأثر الذي يترتب على الشيء من غير توقف على حصول جميع أجزائه، بل أثر المجموع كمجموع آثار الأجزاء، فكلما وجد جزء ترتب عليه من الأثر ما هو بحسبه، ولو وجد الجميع ترتب عليه كل الأثر المطلوب منه.

قال تعالى ( فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة) (البقرة:١٩٦) فإن هذا العدد يترتب الأثر على بعضه كما يترتب على كله.

ر- رأى آخر

**الْيَوْمَ أَ كْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَ تْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي**(المائدة٣)

الزاوية الكامله ١٨٠ درجة ليس بعدها زيادة

الزاوية التامة ٩٠ درجة قابله للزيادة

أى كمل الدين فلا زيادة بعده،أما النعم فهى كثيرة وقابله للزياده

ذ- رأى آخر

الفرق بين الكامل والتام

التمام للعدد اى للكم اما الكمال فهو للكيف

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها



العباده تقوم على الحب والذل

لله الحب الكامل والذل التام

الحب الكامل لانه معانى فلا يتعدد

اما الذل ايضا معانى ولكنه يتعدد

**قوله تعالى:(أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي)**

إن المراد بإكمال الدين خلوص البيت الحرام لهم، و إجلاء المشركين عنه حتى حجه المسلمون و هم لا يخالطهم المشركون

- و يمكن أن يقال: إن المراد من إكمال الدين بيان هذه المحرمات بيانا تفصيليا ليأخذ به المسلمون، و يجتنبوها و لا يخشوا الكفار في ذلك لأنهم قد يئسوا من دينهم بإعزاز الله المسلمين، و إظهار دينهم و تغليبهم على الكفار

- فالمراد باليوم يوم عرفة من عام حجة الوداع، و هو اليوم الذي نزلت فيه هذه الآية المبينة لما بقي من الأحكام التي أبطل بها الإسلام بقايا مهانة الجاهلية و خبائثها و أوهامها، و المبشرة بظهور المسلمين على المشركين ظهورا تاما لا مطمع لهم في زواله، و لا حاجة معه إلى شيء من مداراتهم أو الخوف من عاقبة أمرهم.

وينتج مما تقدم أن قوله تعالى:(أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) يفيد أن المراد بالدين هو مجموع المعارف والأحكام المشرّعة، وقد أضيف إلى عددها اليوم شيء،

وأن النعمة - أيا ما كانت _ أمر معنوي واحد، كأنّه كان ناقصاً غير ذي أثر فتمّمَ وترتّب عليه الأثر المتوقع منه

قول الشيعة

أكملت لكم مجموع المعارف الدينية التي أنزلتها إليكم بفرض الولاية، و أتممت عليكم نعمتي و هي الولاية التي هي إدارة أمور الدين و تدبيرها تدبيرا إلهيا،...

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى عرفات يوم الجمعة أتاه جبرئيل فقال له: إن الله يقرئك السلام، و يقول لك: قل لأمتك: اليوم أكملت دينكم بولاية علي بن أبي طالب و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينا و لست أنزل عليكم بعد هذا، قد أنزلت عليكم الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج، و هي الخامسة، و لست أقبل عليكم بعد هذه الاربعة الا بها

الشعراوى

{اليوم أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإسلام دِيناً فَمَنِ اضطر فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لإِثْمٍ فَإِنَّ الله غَفُورٌ رَّحِيمٌ} والإكمال هو أن يأتي الشيء على كماله، وكمال الشيء باستيفاء أجزائه، واستيفاء كل جزء للمراد منه. وقد أتم الله استمرار النعمة بتمام المنهج.

لأن الله قال: «أكملت» فلا نقص. وقال: «أتممت» فلا زيادة. وسبحانه قال: «أكملت» فلا تزيد، وقال: «أتممت» فلا استدراك



**<u>٨- الفرق بين الاتيان بغيره وتبديل الشئ:</u>**

أن الاتيان بغيره لا يقتضي رفعه بل يجوز بقاؤه معه،

وتبديله لا يكون إلا برفعه ووضع آخر مكانه ولو كان تبديله والاتيان بغيره سواء لم يكن لقوله تعالى " **إئت بقرآن غير هذا أو بدله** " يونس ١٠: ١٥.

**<u>٩- الفرق بين الاجر والثواب :</u>**

الثواب: وإن كان في اللغة الجزاء الذي يرجع إلى العامل بعمله،

ويكون في الخير والشر، إلا أنه قد اختص في العرف بالنعيم على الاعمال الصالحة من العقائد الحقة، والاعمال البدنية والمالية، والصبر في مواطنه بحيث لا يتبادر منه عند الاطلاق إلا هذا المعنى.

**فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ** (١٩٥) آل عمران

والاجر: إنما يكون في الاعمال البدنية من الطاعات، ويدل عليه قول أمير المؤمنين عليه السلام لبعض أصحابه في علة اعتلها: " جعل الله ما كان من شكواك حطا بسيئاتك " فإن المرض لا أجر فيه، لكنه يحط السيئات، ويحتها حت الاوراق، وإنما الاجر في القول باللسان، والعمل

بالايدي والاقدام.
وإن الله يدخل - بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة.
**الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ** (١٧٢)آل عمران

**١٠- الفرق بين الاحباط والتكفير:**
أن الاحباط هو إبطال عمل البر من الحسنات بالسيئات وقد حبط هو ومنه قوله تعالى " **وحبط ما صنعوا فيها** " هود ١١: ١٦.
وهو من قولك حبط بطنه إذا فسد بالمأكل الردئ،
والتكفير إبطال السيئات بالحسنات وقال تعالى" **كفر عنهم سيئاتهم**" محمد: ٢. ٦١

**١١- الفرق بين الاحساس والادراك: أنه يجوز أن يدرك الانسان الشئ وإن لم يحس به،**
**كالشئ** يدركه ببصره ويغفل عنه فلا يعرفه فيقال إنه لم يحس به، ويقال إنه ليس يحس إذا كان بليدا لا يفطن
وقال أهل اللغة كل ما شعرت به فقد أحسسته ومعناه أدركته بحسك، وفي القرآن
" **فلما أحسوا بأسنا** " الانبياء ٢١: ١٢.
وفيه " **فتحسسوا من يوسف وأخيه** " يوسف ١٢: ٨٧.
أي تعرفوا بإحساسكم.او { فتحسسوا } : أي اطلبوا خبرهما بلطف حتى تصلوا إلى النتيجة
**لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (١٠٣)الانعام**

**١٢- الفرق بين الاحصار والحصر:**
قالوا الاحصار في اللغة منع بغير حبس، والحصر المنع بالحبس
قال الكسائي: ما كان من المرض قيل فيه احصر،
وقال أبو عبيدة: ما كان من مرض أو ذهاب نفقة قيل فيه احصر وما كان من سجن أو حبس قيل فيه حصر فهو محصور،
وقال المبرد: هذا صحيح وإذا حبس الرجل الرجل قيل حبسه وإذا فعل به فعلا عرضه به لان يحبس قيل أحبسه وإذا عرضه للقتل قيل أقتله وسقاه إذا أعطاه
إناء يشرب منه وأسقاه إذا جعل له سقيا، وقبره إذا تولى دفنه وأقبره جعل له قبرا.
فمعنى قوله تعالى " **فإن احصرتم** " البقرة ٢: ١٩٦.
عرض لكم شئ يكون سببا لفوات الحج.
{ فإن أحصرتم } : الحصر والإحصار أن يعجز الحاج أو المعتمر عن إتمام حجه أو عمرته إما بعدوا يصده عن دخول مكة أو مرض شديد لا يقدر معه على مواصلة السير إلى مكة .
**لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٢٧٣)البقرة**

نزلت في فقراء المهاجرين ، وكانوا نحو أربعمائة ، وهم أصحاب الصفة لم يكن لهم مسكن ولا عشائر بالمدينة ، وكانوا ملازمين المسجد ، ويتعلمون القرآن ، ويصومون ويخرجون في كل غزوة ، عن ابن عباس :وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً على أصحاب الصفة فرأى فقرهم وجدهم فطيب قلوبهم ، فقال : « أبشروا يا أصحاب الصفة فمن لقيني من أمتي على النعت الذي أنتم عليه راضياً بما فيه فإنه من رفاقي »
الإحصار في اللغة أن يعرض للرجل ما يحول بينه وبين سفره ، من مرض أو كبر أو عدو أو ذهاب نفقة

**١٣- الفرق بين الاحق والاصلح: قيل: الفرق بينهما أن**
الاحق قد يكون من غير صفات الفعل، كقولك: زيد أحق بالمال.
والاصلح: لا يقع هذا الموقع لانه من صفات الفعل وتقول: الله أحق بأن يطاع، ولا تقول: أصلح.
قلت: ويؤيده قوله تعالى: **" والله ورسوله أحق أن يرضوه "** التوبة ٩: ٦٢.

**١٤- الفرق بين الاداء والابلاغ:**
قد يفرق بينهما بأن الابلاغ: إيصال ما فيه بيان وإفهام ومنه البلاغة، وهو إيصال الشئ إلى النفس بأحسن صورة من اللفظ.
والاداء: إيصال الشئ على الوجه الذي يجب فيه.
ومنه: فلان أدى الدين أداء.

وقال بعض المحققين: الابلاغ: يستعمل في المعاني كما في قوله سبحانه:
**" ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم "** . الجن ٧٢: ٢٨.
والاداء في الاعيان كما في قوله سبحانه: **" إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها "** النساء ٤: ٥٨.

**١٥- الفرق بين الارادة والاصابة:**
أن الارادة سميت إصابة على المجاز في قولهم أصاب الصواب وأخطأ الجواب أي أراد، وذلك أن أكثر الاصابة تكون مع الارادة.
قال الله تعالى **" رخاء حيث أصاب "** ص ٣٨: ٣٦.
يقول الرازى
{**فَسَخَّرْنَا لَهُ الريح تَجْرِى بِأَمْرِهِ رُخَاء حَيْثُ أَصَابَ**} رخاء أي رخوة لينة وهي من الرخاوة والريح إذا كانت لينة لا تزعزع ولا تمتنع عليه كانت طيبة ، فإن قيل أليس أنه تعالى قال في آية أخرى { ولسليمان الريح عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِ } قلنا الجواب من وجهين
١. لا منافاة بين الآيتين فإن المراد أن تلك الريح كانت في قوة الرياح العاصفة إلا أنها لما جرت بأمره كانت لذيذة طيبة فكانت رخاء
٢. من الجواب أن تلك الريح كانت لينة مرة وعاصفة أخرى ولا منافاة بين الأمرين وقوله تعالى : {حَيْثُ أَصَابَ } أي قصد وأراد

المقصود أنه تعالى جعل الريح مسخرة له حتى صارت تجري بأمره على وفق إرادته

**١٦- الفرق بين الارادة والشهوة:**

أن الانسان قد يشتهي ما هو كاره له كالصائم يشتهي شرب الماء ويكرهه، وقد يريد الانسان مالا يشتهيه كشرب الدواء المر والحمية والحجامة وما بسبيل ذلك،
وشهوة القبيح غير قبيحة وإرادة القبيح قبيحة فالفرق بينهما بين.
الشهوة: مطالبة النفس بفعل ما فيه اللذة وليست كالارادة، لانها قد تدعو إلى الفعل من الحكمة.
والشهوة ضرورية فينا من فعل الله تعالى.
والارادة: من فعلنا.
**مِنْكُمْ مَنْ يُر يدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ (آل عمران١٩٢)**
**مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ (١٥)هود**
**زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ (١٤)آل عمران**
**وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا (٢٧)**النساء

**١٧- الفرق بين الاختيار والارادة:**

أن الاختيار إرادة الشئ بدلا من غيره ولا يكون مع خطور المختار وغيره بالبال ويكون إرادة للفعل لم يخطر بالبال غيره 
وأصل الاختيار الخير، فالمختار هو المريد لخير الشيئين في الحقيقة أو خير الشيئين عند نفسه من غير إلجاء واضطرار ولو اضطر الانسان إلى إرادة شئ لم يسمى مختارا له لان الاختيار خلاف الاضطرار.
**فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٧٣)**البقرة
**وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (٦٨)**القصص
**وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا (٢٧)**النساء
**مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ (٢٠)**الشورى

**١٨- الفرق بين الاختيار والاصطفاء:**

أن اختيارك الشئ أخذك خير ما فيه في الحقيقة أو خيره عندك
والاصطفاء أخذ ما يصفو منه ثم كثر حتى استعمل أحدهما موضع الآخر واستعمل الاصطفاء فيما لا صفو له على الحقيقة.
**وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ** (٦٨)القصص
**قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ (٥٩)النمل**

اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاس إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (٧٥)الحج
وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٣٢)البقرة

**١٩- الفرق بين الارادة والمشيئة : قيل:**

الارادة هي العزم على الفعل، أو الترك بعد تصور الغاية، المترتبة عليه من خير، أو نفع، أو لذة ونحو ذلك.

وهي أخص من المشيئة، لان المشيئة ابتداء العزم على الفعل، فنسبتها إلى الارادة نسبة الضعف إلى القوة، والظن إلى الجزم، فإنك ربما شئت شيئا ولا تريده، لمانع عقلي أو شرعي.

وأما الارادة فمتى حصلت صدر الفعل لا محالة.

وقد يطلق كل منهما على الآخر توسعا.

**٢٠- الفرق بين القضاء والقدر، والامضاء والمشيئة، والارادة والخلق:**

فالمشيئة قبل الارادة، والارادة قبل القدر، والقدر قبل القضاء، والقضاء قبل الامضاء، وهو الخلق، وهو إبراز المعدوم في الوجود، وتأليفه، وتركيبه،

فالمشيئة بالنسبة إلينا هي الميل الاول بعد حصول العلم بالشئ.

والارادة: هي الميل الثاني القريب بعد أن تنشطت النفس إلى فعله ، وصممت على إيجاده.

والقدر: هو التقدير بالمقدار طولا وعرضا مثلا.

والقضاء: هو التقطيع والتأليف.

والامضاء: هو إبراز الصنعة في عالم المصنوع



**٢١- القضاء والقدر**

والقدر بتسكين الدال هو : الفعل وهو : التقدير ، والقدر بتحريك الدال هو : المقدور

**٢٢- الفرق بين العزم والمشيئة:**

**فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (١٥٩)آل عمران**
**وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (٤٣)الشورى**

أن العزم إرادة يقطع بها المريد رويته في الاقدام على الفعل أو الاحجام عنه ويختص بإرادة المريد لفعل نفسه لانه لا يجوز أن يعزم على فعل غيره.

**٢٣-الفرق بين الاباحة والاذن:**

أن الاباحة قد تكون بالعقل والسمع

والاذن لا يكون إلا بالسمع وحده

وأما الاطلاق فهو إزالة المنع عمن يجوز عليه ذلك، ولهذا لا يجوز أن يقال ان الله تعالى مطلق وإن الاشياء مطلقة له.

**عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ (٤٣)**التوبة
**وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (١٧٩)**الاعراف
**وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (٢)**الانشقاق

## ٢٤- الفرق بين الافول والغيوب:

أن الافول هو غيوب الشئ وراء الشئ ولهذا يقال أفل النجم لانه يغيب وراء جهة الارض والغيوب يكون في ذلك وفي غيره، ألا ترى أنك تقول غاب الرجل إذا ذهب عن البصر وإن لم يستعمل إلا في الشمس والقمر والنجوم
والغيوب يستعمل في كل شئ وهذا أيضا فرق بين.
**فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ (٧٦) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (٧٧) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (٧٨)**الانعام

## ٢٥- الفرق بين الاحتمال والصبر:

أن الاحتمال للشئ يفيد كظم الغيظ فيه
والصبر على الشدة يفيد حبس النفس عن المقابلة عليه بالقول والفعل،
والصبر عن الشئ يفيد حبس النفس عن فعله، وصبرت على خطوب الدهر أي حبست النفس عن الجزع عندها، ولا يستعمل الاحتمال في ذلك لانك لا تغتاظ منه.
وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا (١١٢)النساء
**وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ (٢٨٦)**
**اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ (١٧)**ص
**وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧)**لقمان

## ٢٦- الفرق بين الاحجام والكف:

أن الاحجام هو الكف عما يسبق فعله خاصة يقال أحجم عن القتال ولا يقال أحجم عن الاكل والشرب.
**وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ (٢٤)**
**عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا (٨٤)**النساء

## ٢٧- الفرق بين الاختلاق والخلق:

أن الاختلاق اسم خص به الكذب وذلك إذا قدر تقديرا يوهم أنه صدق
ويقال خلق الكلام إذا قدره صدقا أو كذبا
واختلقه إذا جلعه كذبا لا غير

فلا يكون الاختلاق إلا كذبا والخلق يكون كذبا وصدقا
كما أن الافتعال لا يكون إلا كذبا فالقول يكون صدقا وكذبا.
**مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ (٧)**ص
**إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ (٨)**الذاريات
**إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥١)**النور

## ٢٨- الفرق بين أخمدت النار وأطفأتها:

أن الاخماد يستعمل في الكثير
وطفئت النار يستعمل في الخمود مع ذكر النار فيقال خمدت نيران الظلم
ويستعار الطفي في غير ذكر النار فيقال طفئ غضبه ولا يقال خمد غضبه وفي الحديث: " الصدقة تطفئ غضب الرب "
وقيل الخمود يكون بالغلبة والقهر
والاطفاء بالمداراة والرفق
ولهذا يستعمل الاطفاء في الغضب لانه يكون بالمداراة والرفق، والاخماد يكون بالغلبة، ولهذا يقال خمدت نيران الظلم والفتنة.
وأما الخمود والهمود فالفرق بينهما أن خمود النار أن يسكن لهبها ويبقى جمرها، وهمودها ذهابها البتة.

وأما الوقود بضم الواو فاشتعال النار والوقود بالفتح ما يوقد به.
**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ (١٠)**آل عمران
**كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (٦٤)**المائدة

## ٢٩- الفرق بين الاذلال والاهانة

أن إذلال الرجل للرجل هنا أن يجعله منقادا على الكره أو في حكم المنقاد،
والاهانة أن يجعله صغير الامر لا يبالي به والشاهد قولك استهان به أي لم يبال به ولم يلتفت إليه
والاذلال لا يكون إلا من الاعلى للادنى،
والاستهانة تكون من النظير للنظير
ونقيض الاذلال الاعزاز ونقيض الاهانة الاكرام فليس أحدهما من الآخر في شئ إلا أنه لما كان الذل يتبع الهوان سمي الهوان ذلا، وإذلال أحدنا لغيره غلبته له على وجه يظهر ويشتهر، ألا ترى أنه إذا غلبه في خلوة لم يقل أنه أذله، ويجوز أن يقال إن إهانة أحدنا صاحبه هو تعريف الغير أنه غير مستصعب عليه وإذلاله غلبته عليه لا غير

وقال بعضهم: لا يجوز أن يذل الله تعالى العبد ابتداء لان ذلك ظلم ولكن يذله عقوبة ألا ترى أنه من قاد غيره على كره من غير استحقاب فقد ظلمه ويجوز أن يهينه ابتداء بأن يجعله فقيرا فلا يلتفت إليه ولا يبالي به،
وعندنا أن نقيض الاهانة الاكرام على ما ذكرنا فكما لا يكون الاكرام من الله إلا ثوابا فكذلك لا تكون الاهانة إلا عقابا، والهوان نقيض الكرامة، والاهانة تدل على العداوة وكذلك العز يدل على العداوة والبراءة
والهوان مأخوذ من تهوين القدر
والاستخفاف مأخوذ من خفة الوزن
والالم يقع للعقوبة ويقع للمعاوضة، والاهانة لا تقع إلا عقوبة ويقال يستدل على نجابة الصبي بمحبته الكرامة
وقد قيل الذلة الضعف عن المقاومة ونقيضها العزة وهي القوة على الغلبة
ومنه الذلول وهو المقود من غير صعوبة لانه ينقاد انقياد الضعيف عن المقاومة وأما الذليل فانه ينقاد على مشقة.

**وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (٢٤)الاسراء**
**وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ (٤٥)**الشورى
**لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٢٣)**آل عمران
**وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (١٨)**الحج
**قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ**(البقرة)

## ٣٠- الفرق بين الارتياب والشك:

أن الارتياب شك مع تهمة والشاهد أنك تقول إني شاك اليوم في المطر، ولا يجوز أن تقول إني مرتاب بفلان إذا شككت في أمره واتهمته.
فأما: " تتمة الكلام في كلمتين الريبة والتهمة " .
**بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ (٦٦)النمل وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ (٧)الحج**

## ٣١- الفرق بين الاطراء والمدح:

أن الاطراء هو المدح في الوجه ومنه قولهم الاطراء يورث الغفلة يريدون المدح في الوجه والمدح يكون مواجهة وغير مواجهة.

## ٣٢- الفرق بين الاسلام والايمان :

لا يخفى أن الاسلام أعم من الايمان مطلقا
الاسلام شهادة أن لا آله إلا الله، والتصديق برسول الله صلى الله عليه وآله، به حقنت الدماء، وبه جرت المناكح والمواريث، وعلى ظاهره جماعة الناس.

والايمان: الهدى، وما يثبت في القلوب من صفة الاسلام وما ظهر من العمل.
والايمان: أرفع من الاسلام بدرجة أن الايمان يشارك الاسلام في الظاهر، والاسلام لا يشارك الايمان في الباطن وإن اجتمعا في القول والصفة.
قيل: الايمان أرفع من الاسلام..
الكعبة تشرك المسجد والمسجد لا يشرك الكعبة.
وكذلك الايمان: يشرك الاسلام، والاسلام لا يشرك الايمان.
قال تعالى: **" قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم "** الحجرات ٤٩: ١٤.
فإنه سبحانه أثبت لهم الاسلام. ونفي عنهم الايمان.
وأما قوله تعالى: **" إن الدين عند الله الاسلام "** آل عمران ٣: ١٩.
وقوله تعالى **" فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا غير بيت من المسلمين "** الذاريات ٥١: ٣٥ - ٣٦.
فلا حجة فيها لما عرفت من أن الايمان يشارك الاسلام دائما، والاسلام لا يشاركه دائما، لانه تارة يشاركه، وتارة ينفرد عنه، إذ الخاص مركب من العام وزيادة ، فالعام جزء من الخاص، والخاص ليس بجزء له.

## ٣٣- الفرق بين الاعلان والجهر:

أن الاعلان خلاف الكتمان وهو إظهار المعنى للنفس ولا يقتضي رفع الصوت به، والجهر يقتضي رفع الصوت به ومنه يقال رجل جهير وجهوري إذا كان رفيع الصوت.
**سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ (١٠)**الرعد
**وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ (٢٩)**فاطر

## ٣٤- الفرق بين قولنا الله أعلم بذاته ولذاته:

أن قولنا هو عالم بذاته يحتمل أن يراد أنه يعلم ذاته كما إذا قلنا إنه عالم بذاته لما فيه من الاشكال ونقول هو عالم لذاته لانه لا إشكال فيه
ويقال هو إله بذاته ولا يقال هو إله لذاته احترازا من الاشكال لانه يحتمل أن يكون قولنا إله لذاته أنه إله ذاته كما يقال إنه إله لخلقه أي إله خلقه،
ويجوز أن يقال قادر لذاته وبذاته لان ذلك لا يشكل لكون القادر لا يتعدى بالباء واللام وإنما يعدى بعلى.

## ٣٥- الفرق بين الافشاء والاظهار:

أن الافشاء كثرة الاظهار ومنه أفشى القوم
إذا كثر ما لهم مثل أمشوا والفشاء كثرة المال ومثله المشاء وقريب منه النماء والضياء وقد أنمى القوم وأصبوا وأمشوا وأفشوا إذا كثر ما لهم، ولهذا يقال فشى الخير في القوم أو الشر إذا ظهر بكثرة وفشى فيها الحرب إذا ظهر وكثر

والاظهار يستعمل في كل شئ والافشاء لا يصح إلا فيما لا تصح فيه الكثرة ولا يصح في ذلك ألا ترى أنك تقول هو ظاهر المروءة ولا تقول كثير المروءة.

**وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ (٢٦)**غافر

## ٣٦- الفرق بين قولك افترى وقولك اختلق:

أن افترى قطع على كذب وأخبر به

واختلق قدر كذبا وأخبر به

لان أصل افترى قطع وأصل اختلق قدر

**فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٩٤)**آل عمران

**أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ (٣٥)**هود

## ٣٧- الفرق بين الافضال والتفضل:

أن الافضال من الله تعالى نفع تدعو إليه الحكمة وهو تعالى يفضل لا محالة لان الحكيم لا يخالف ما تدعو إليه الحكمة وهو كالانعام في وجوب الشكر عليه، وأصله الزيادة في الاحسان والتفضل التخصص بالنفع الذي يوليه القادر عليه وله أن لا يوليه والله تعالى متفضل بكل نفع يعطيه إياه من ثواب وغيره،

فان قلت: الثواب واجب من جهة أنه جزاء على الطاعة فكيف يجوز أن لا يفعله، قلنا: لا يفعله بان لا يفعل سببه المؤدي إليه.

**فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٦٤)**البقرة

**وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ (٧٣)**النمل

**فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ (٢٤)**المؤمنون

## ٣٨- الفرق بين الاقبال والمضي والمجئ:

أن الاقبال الاتيان من قبل الوجه والمجئ إتيان من أي وجه كان

**وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (٢٧)الصافات**

**يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ (٣١)القصص**

**فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ (٨٠)يونس**

**وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا (٦٠)الكهف**

**وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ (٦٧)يس**

## ٣٩- الفرق بين الانذار والتخويف:

أن الانذار تخويف مع إعلام موضع المخافة من قولك نذرت بالشئ إذا علمته فاستعددت له فإذا خوف الانسان غيره وأعلمه حال ما يخوفه به فقد أنذره، وإن لم يعلمه ذلك لم يقل أنذره

والنذر ما يجعله الانسان على نفسه إذا سلم مما يخافه، والانذار إحسان من المنذر، وكلما كانت المخافة أشد كانت النعمة بالانذار أعظم ولهذا كان النبي صلى الله عليه [ وآله ] وسلم أعظم الناس منة بانذاره لهم عقاب الله تعالى.
**لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (٦)**يس
**وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (٢١)**الاحقاف
**أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (٤٧)**النحل

**٤٠- الفرق بين الانذار والوصية:**
أن الانذار لا يكون إلا منك لغيرك
وتكون الوصية منك لنفسك ولغيرك تقول أوصيت نفسي كما تقول أوصيت غيري ولا تقول أنذرت نفسي، والانذار لا يكون إلا بالزجر عن القبيح وما يعتقد المنذر قبحه.
والوصية تكون بالحسن والقبيح لانه يجوز أن يوصي الرجل الرجل بفعل القبيح كما يوصي بفعل الحسن ولا يجوز أن ينذره إلا فيما هو قبيح،
وقيل النذارة نقيضة البشارة وليست الوصية نقيضة البشارة.
**مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ (١٢)**النساء
**شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى**(الشورى١٢)
**وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (١٤)**لقمان



**٤١- الفرق بين الانعام والاحسان:**
أن الانعام لا يكون إلا من المنعم على غيره لانه متضمن بالشكر الذي يجب وجوب الدين، ويجوز إحسان الانسان إلى نفسه تقول لمن يتعلم العلم أنه يحسن إلى نفسه ولا تقول منعم على نفسه،
والاحسان متضمن بالحمد ويجوز الحامد لنفسه، والنعمة متضمنة بالشكر ولا يجوز شكر الشاكر لنفسه لانه يجري مجرى الدين ولا يجوز أن يؤدي الانسان الدين إلى نفسه،
والحمد يقتضي تبقية الاحسان إذا كان للغير، والشكر يقتضي تبقية النعمة، ويكون من الاحسان ما هو ضرر مثل تعذيب الله تعالى أهل النار،
وكل من جاء بفعل حسن فقد أحسن، ألا ترى أن من أقام حدا فقد أحسن وان أنزل بالمحدود ضررا، ثم استعمل في النفع والخير خاصة فيقال أحسن إلى فلان إذا نفعه ولا يقال أحسن إليه إذا حده ويقولون للنفع كله إحسانا ولا يقولون للضرر كله إساءة، فلو كان معنى الاحسان هو النفع على الحقيقة لكان معنى الاساءة الضرر على الحقيقة لانه ضده، والاب يحسن إلى ولده بسقيه الدواء المر، وبالفصد والحجامة، ولا يقال ينعم عليه بذلك ويقال أحسن إذا أتى بفعل حسن

ولا يقال أقبح إذا أتى بفعل قبيح اكتفوا بقولهم أساء، وقد يكون أيضا من النعمة ما هو ضرر مثل التكليف نسميه نعمة لما يؤدي إليه من اللذة والسرور.
**ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (١٢٥)النحل**
**وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا (٧٤)**مريم
**هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (٦٠) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ** (٦١)الرحمن
**وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا** (٦٩)النساء
**وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ**(الاحزاب٣٧)

## ٤٢- الفرق بين الانعام والنعم:

النعم اسما للابل خاصة، والماشية التي فيها الابل
الانعام: اسما لانواع المواشي من الابل، والبقر، والغنم، حتى إن بعضهم أدخل فيها الظباء، وحمر الوحشي، متعلقا بقوله تعالى:**" أحلت لكم بهيمة الانعام "** المائدة ١.

## ٤٣-الفرق بين النعماء والنعمة،وفرق بين الضراء والضر

**وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ (٩) هود**
**وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ (١٠)** هود
وهنا نجد الضراء هي الموجودة ، والنعماء هي التي تطرأ ، عكس الحالة الأولى ، حيث كانت الرحمة ، من خير ويسر هي الموجودة .
فالنزع في الأولى طرأ على رحمة موجودة ،.
واليأس : هو قطع الأمل من حدوث شيء ، ولأن الإنسان لا يملك الفعل ، ولو كان يقدر عليه لما يئس .
والمؤمن لا ييأس أبداً
والذي ييأس هو الذي ليس له إله يركن إليه؛ لأن الله تعالى هو الركن الرشيد الشديد ، والمؤمن إن فقد شيئاً يقول : «إن الله سيُعوِّضني خيراً منه » .
والنعماء طرأت على ضرَّاء موجودة
وهناك فرق بين نعماء ونعمة ، وضراء وضر؛ فالضر هو الشيء الذي يؤلم النفس ، والنعمة هي الشيء الذي تتنعم به النفس .
لكن التنعُّم والألم قد يكونان في النفس ، ولا ينضح أي منهما على الإنسان ، فإن نضح على الإنسان أثر النعمة يقال فيها « نعماء » ، وإن نضح عليه أثر من الضر يقال : « ضراء » .
وهنا يقول الحق سبحانه :
**{وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السيئات عني }** [ هود : ١٠ ]
ولا يفطن من يقول ذلك إلى المُذْهِب الذي أذهبَ السيئات؛ لأن السيئة لا تذهب وحدها .
ولوكان القائل مؤمناً لقال : رفع الله عني السيئات .
لكنه غير مؤمن؛ ولذلك يغرق في فرح كاذب وفخر لا أساس له .

ويصفه الحق سبحانه وتعالى بقوله :
**إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ** } [ هود : ١٠ ] .
وكأن الفرح بالنعمة أذهله عن المنعم ، وعمن نزع منه السيئة .
وأما الفخر ، فنحن نعلم أن الفخر هو الاعتداد بالمناقب ، ونحن نعلم أن التميز لفرد ما يوجد في المجتمع ، ولكن أدب الإيمان يفرض ألا يفخر الإنسان بالتميز .
والفخور إنسان غائب بحجاب الغفلة عن واهب المناقب التي يتفاخر بها ، ولو كان مستحضراً لجلال الواهب لتضاءل أمامه
ولذلك نجد النبي صلى الله عليه وسلم يقول:« أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر »
وفي أحدى المعارك نجده صلى الله عليه وسلم يقول :
« أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب » .
وقد اضطر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول ذلك؛ لأن الكافرين في تلك المعركة ظنوا أنهم حاصروه هو ومن معه وأنه سوف يهرب
ومثال ذلك في القرآن الكريم هو قول الحق سبحانه على لسان صاحب موسى عليهما السلام : { **وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي** } [ الكهف : ٨٢ ] . وهذا سلوك العابد المتواضع .
أما حال الفخورين اللاهين عن الحق سبحانه وتعالى ، فقد صوره القرآن في قول قارون : { **إِنَّمَآ أُوتِيتُهُ على عِلْمٍ عندي** } [ القصص : ٧٨ ] .

## ٤٤- الفرق بين أولاء واولئك:



أن أولاء لما قرب وأولئك لما بعد
كما أن ذا لما قرب وذلك لما بعد
وإنما الكاف للخطاب ودخلها معنى البعد لان ما بعد عن المخاطب يحتاج من إعلامه وإنه مخاطب بذكره لما لا يحتاج إليه ما قرب منه لوضوح أمره.
**هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ**(آل عمران)
**قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى (٨٤)**طه
**أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥)** البقرة
**وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٣٩)**البقرة

## ٤٥- الفرق بين الايلام والعذاب :

قال الطبرسي: الفرق بينهما أن الايلام قد يكون بجزء من الالم في الوقت الواحد مقدار ما يتألم به.
والعذاب: الالم الذي له استمرار في أوقات، ومنه العذاب: الاستمرار في الخلق.
**أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ (٨٦)**البقرة
**وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ (٥٠)**الحجر
**وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ (١٠٢)**هود

إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ (٤٣)فصلت

**٤٦ـ الفرق بين الارشاد والهداية:**

أن الارشاد إلى الشئ هو التطريق إليه والتبيين له.
والهداية هي التمكن من الوصول إليه، وقد جاءت الهداية للمهتدي في قوله تعالى " **إهدنا الصراط المستقيم** " الحمد ١: ٦.
فذكر انهم دعوا بالهداية وهم مهتدون لا محالة ولم يجئ مثل ذلك في الارشاد،
ويقال هداه إلى المكروه كما قال الله تعالى" **فاهدوهم إلى صراط الجحيم**" الصافات ٣٧: ٢٣.
وقال تعالى " **إنك لعلى هدى مستقيم** " الحج ٢٢: ٦٧.
والهدى الدلالة فإذا كان مستقيما فهو دلالة إلى الصواب والايمان هدى لانه دلالة إلى الجنة وقد يقال الطريق هدى ولا يقال أرشده إلا إلى المحبوب،
والراشد هو القابل للارشاد
والرشيد مبالغة من ذلك، ويجوز أن يقال الرشيد الذي صلح بما في نفسه مما يبعث عليه الخير،
والراشد القابل لما دل عليه من طريق الرشد،
والمرشد الهادي للخير والدال على طريق الرشد

**إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (٥٦)القصص**

ومثل ذلك مثل من يقف بين طريقين لا يدري أيهما يؤدي إلى الغرض المطلوب فإذا دله عليه دال فقد أرشده وإذا قبل هو قول الدال فسلك قصد السبيل فهو راشد وإذا بعثته نفسه على سلوك الطريق القاصد فهو رشيد، والرشاد والسداد والصواب حق من يعمل عليه أن ينجو وحق من يعمل على خلافه أن يهلك.

**وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ (٣٨)**غافر
**فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ (٧٨)**هود
الشعراوى

**٤٧ـالفرق بين هدى الدلالة والاعانة**

**وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا (٧٦) مريم**

إن للهداية معنيَيْن :
هداية بمعنى الدلالة على الخير وبيان طريقه ،
وهداية المعونة والتوفيق للإيمان ،
فمَنْ صدّق في الأُولى أعانه الله على الأخرى

**إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (٥٦)**

هذا خطاب لسيدنا رسول الله ، خاصٌّ بدعوته لعمه أبي طالب الذي ظلَّ على دين قومه ، ولكنه كان يحمي رسول الله حماية عصبية قربى وأهل ، لا محبة في الإسلام ، ولله تعالى حكمة في أنْ يظلَّ أبو طالب على الكفر؛ لأنه بذلك كسب قريشاً ونال احترامهم ، حيث أعجبهم عدم إيمانه بمحمد وعدم مجاملته له ، وأعجبهم أن يظل على دين الآباء ، فاحترموا حمايته لابن أخيه ، وهذا منع عن رسول الله إيذاءهم ، وحمى الدعوة من كثير من الاعتداءات عليها .

لذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حريصاً على أنْ يردَّ له هذا الجميل ، وردُّ رسول الله للجميل لا يكون بعرَض من الدنيا ، إنما بشيء باقٍ خالد ، فلما حضرت أبا طالب الوفاة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا عم ، قُلْ لا إله إلا الله كلمة أشفع لك بها عند الله يوم القيامة » فقال :يا ابن أخي ، لولا أن قريشاً تُعيِّرني بهذه الواقعة ، ويقولون ما آمن إلا جزعاً من الموت لأقررت عينك بها .

لكن يُروى أنه بعدما انتقل أبو طالب ، جاء العباس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له : يا محمد ، إن الكلمة التي طلبتَ من عمِّك أنْ يقولها قالها قبل أن يموت وأنا أشهد بها .

ونلاحظ هنا دقة الأداء من العباس ، حيث لم يقُلْ : إن هذه الكلمة لا إله إلا الله ، بل سماها ( الكلمة ) لماذا؟ لأنه لم يكن قد أسلم بعد .

وسبق أنْ تكلَّمنا في معنى الهداية **{إِنَّكَ لاَتَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ . . . }** وقلنا : إنها تأتي بأحد معنيين : بمعنى الإرشاد والدلالة ، وبمعنى المعونة لمن يؤمن بالدلالة ، ومن ذلك قوله تعالى : **{ والذين اهتدوا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ }** [ محمد : ١٧ ] أي : سمعوا الدلالة وأطاعوها ، فزادهم الله هداية أخرى ، هي هداية الإيمان والمعونة .

يقول تعالى في هذه المسألة : **{ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ }** [ فصلت : ١٧ ] يعني : دللناهم **{ فاستحبوا العمى عَلَى الهدى }** [ فصلت : ١٧ ] ؛ لذلك حُرموا هداية المعونة .

إذن : الهداية المنفية عن سيدنا رسول الله **{إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ . . . }** هي هداية المعونة والتوفيق للإيمان؛

لأنه صلى الله عليه وسلم هدى الجميع هداية الدالة والإرشاد ، وكان مما قال :

**{يأيها الذين آمَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ على تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ }** [ الصف ١٠ ] .

**وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (٥٢)الشورى**

فهداية الدلالة صدرت أولاً عن الله تعالى ، ثم بالبلاغ من رسوله صلى الله عليه وسلم ثانياً

**إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٠٤) النحل**

الحق تبارك وتعالى في قوله :

**{إِنَّ الذين لاَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ الله }** ينفي عن هؤلاء صفة الإيمان ، فكيف يقول بعدها : **{لاَ يَهْدِيهِمُ الله . . . }** أليسوا غير مؤمنين ، وغير مُهْتدين؟ أي : هداية معونة وتوفيق .

قُلنا : إن الهداية نوعان :

هداية دلالة وإرشاد ، وهذه يستوي فيها المؤمن والكافر ، فقد دَلَّ الله الجميع ، وأوضح الطريق للجميع ، ومنها قوله تعالى**{ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فاستحبوا العمى عَلَى الهدى }** [ فصلت : ١٧ ] أي : أرشدناهم ودَلَلْناهم .

وهداية المعونة والتوفيق ، وهذه لا تكون إلا للمؤمن ، ومنها قوله تعالى :

**{ والذين اهتدوا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ }** [ محمد : ١٧ ] .

معنى آخر : لا يهديهم إلى طريق الجنة ، بل إلى طريق النار ، كما قال تعالى :

**{ إِنَّ الذين كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ الله لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلاَ لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً * إِلاَّ طَرِيقَ جَهَنَّمَ . . }** [ النساء : ١٦٨-١٦٩ ] .

**٤٨- الفرق بين الاساءة والسوء:**

أن الاساءة اسم للظلم يقال أساء إليه إذا ظلمه

والسوء اسم الضرر والغم يقال ساءه يسوؤه إذا ضره وغمه وإن لم يكن ذلك ظلما.

**مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (٤٦)فصلت**

**إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (١٧)النساء**

**وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦١)الزمر**

**وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا (٤٠)الفرقان**

**٤٩- الفرق بين الاساءة والنقمة :**

قد فرق بينهما بأن النقمة: قد تكون بحق جزاء على كفران النعمة.

والاساءة: لا تكون الا قبيحة.

ولذا لا يصح وصفه تعالى بالمسئ، وصح وصفه بالمنتقم.

قال سبحانه: " **والله عزيز ذو انتقام** " آل عمران ٣: ٤. وترددت في المائدة.

وقال: **" ومن عاد فينتقم الله منه "** المائدة ٥: ٩٥.

**٥٠- الفرق بين الانتقام والعقاب:** 

أن الانتقام سلب النعمة بالعذاب

والعقاب جزاء على الجرم بالعذاب

لان العقاب نقيض الثواب والانتقام نقيض الانعام.

**وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ (٣٧)الزمر**

**إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ (١٤)ص**

**الشعراوى**

**٥١- الفرق بين الاستجابة والاجابة :**

قيل: الاستجابة فيه: قبول لما دعا إليه ، ولذا وعد سبحانه الداعين بالاستجابة في قوله سبحانه:

**" ادعوني أستجب لكم "** غافر ٤٠: ٦٠.والمستجيبين بالحسنى في قوله.

**" للذين استجابوا لربهم الحسنى "** الرعد ١٣: ١٨.

وأما قوله سبحانه: " ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم " الكهف ١٨: ٥٢.

مع أن الظاهر نفي مطلق الجواب.

فلان الغرض بيان خيبتهم، وعدم حصول مأمولهم ومتوقعهم من قبول الشركاء دعاءهم وشفاعتهم عند الله.

على أن كون الظاهر نفي مطلق الجواب غير ظاهر بدليل أنه سبحانه حكى عن الشركاء في موضع آخر بقوله تعالى: " وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون " يونس ١٠: ٢٨.

فالمنفي: هو قبول الدعوة فقط، وليست كذلك الاجابة، لانه يجوز أن يجيب بالمخالفة كما يقول السائل: أتوافق في هذا المذهب أم تخالف ؟ فيقول المجيب: اخالف.
وقيل: إن: أجاب و: استجاب بمعنى.
وقيل : أجاب ، فعل الاجابة واستجاب طلب أن يفعل الاجابة ، لأن الأصل في الاستفعال طلب الفعل

الفرق بين اجاب واستجاب

**الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ(آل عمران١٧٢)**

**يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا (٥٢)**

يقول لكم اخرجوا من القبور للبعث بالنفخة الثانية في الصُّور
{ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ . . } أي : تقومون في طاعة واستكانة ، لا قَوْمة مُسْتنكف أو مُتقاعس أو مُتغطرس
{ فَتَسْتَجِيبُونَ . . } ولم يقل : فتُجيبون؛ لأن استجاب أبلغُ في الطاعة والانصياع
{ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ . . } أي : تُسرعون في القيام حامدين الله شاكرين له ،
ولكن كيف والحمد لا يكون إلا على شيء محبوب؟
نعم ، إنهم يحمدون الله تعالى؛ لأنهم عاينوا هذا اليوم الذي طالما ذكّرهم به ، ودعاهم إلى الإيمان به
كما أنك تنصح ولدك بالمذاكرة والاجتهاد ، ثم يخفق في الامتحان فيأتيك معتذراً : لقد نصحتني ولكني لم أستجبْ .



**وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (٧٦)**

والنداء في حقيقته : طلبُ إقبال
فماذا قال نوح عليه السلام في ندائه؟ المراد قوله : { رَّبِّ لاَ تَذَرْ عَلَى الأرض مِنَ الكافرين دَيَّاراً } [ نوح : ٢٦ ] فاستجاب الله لنبيه نوح عليه السلام : {فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الكرب العظيم } [الأنبياء : ٧٦ ]
والمراد بالكرب ما لبثه نوح في دعوة قومه
إذن : استجاب الله دُعَاءه ونداءه { فاستجبنا لَهُ . . . }

**أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (٦٢)**

( يجيب ) الإجابة هي تحقيق المطلوب لداعية
والمضطر : هو الذي استنفد الأسباب ، وأخذ بها فلم تُجْدِ معه ، فليس أمامه إلا أنْ يترك الأسباب إلى المسبِّب سبحانه فيلجأ إليه
لذلك جاء في الحديث القدسي : « يا ابن آدم خلقت الأشياء كلها من أجلك ، وخلقتك من أجلي فلا تنشغل بما هو لك عما أنت له » .
{ أَمَّن يُجِيبُ المضطر } [ النمل : ٦٢ ] فالمضطر إذن لا بدَّ أنْ يُجيبه الله ، فمَنْ قال : دعوتُ فلم يُستجب لي . فاعلم أنه غير مضطر ، فليست كل ضائقة تمرُّ بالعبد تُعَدُّ من قبيل الاضطرار
اجتهاد: يجيب :عنده قابلية الاجابه ، واستجاب اى نفذ الدعوة ٠وسرعة الاجابه

الشعراوى

## ٥٢- فرق بين نعم المجيب وبئس المجيب

وفي موضع آخر : ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ المجيبون ﴾ [ الصافات : ٧٥ ] فوصف الحق سبحانه إجابته لنوح ب ( نِعْم ) الدالة على المدح فهل يعني ذلك أن هناك مَنْ يكون بِئْس المجيب؟ قالوا :نعم إذا سألته شيئاً فأجابك إليه وهو شَرٌّ لك ، أمَّا الحق سبحانه فهو نِعْم المجيب؛ لأنه لا يُجيبك إلا بما هو صالح ونافع لك ، فإنْ كان في دعائك شَرٌّ ردَّه لعلمه سبحانه أنه لن ينفعك .

وكأن الحق الأعلى سبحانه يقول لك :أنا لستُ موظفاً عندك ، أجيبك إلى كُلِّ ما تطلب ، إنما أنا قيُّوم عليك ، وقد تدعو بما تظنّه خيراً لك ، وأعلم بأزلية عِلْمي أن ذلك شر لا خيرَ فيه ، فيكون الخير لك ألاَّ أجيبك؛ لأنني نِعْمَ المجيب

لذلك يقول تعالى : ﴿ وَيَدْعُ الإنسان بالشر دُعَآءَهُ بالخير وَكَانَ الإنسان عَجُولاً ﴾ [ الإسراء : ١١ ] أي يدعو ويُلِحُّ في الدعاء بما يظنُّه خَيْراً ، وهو ليس كذلك .

هناك فرق كبير بين الاستجابه والاجابه ...

القران يقول :ادعونى استجب لكم..

.والحديث يقول: ياسعد اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوه

..الله سبحانه وتعالى لم يقول (ادعونى اجيبكم..)

والحديث لم يقول ياسعد اطب مطعمك تكن مجاب الدعوه....

واليك مثالا لكى يتضح المقال"



امامك كوب من الماء ..وقلت لك ياأخ جمال ناولنى الكوب...فنظرت الى...هنا تكون قد استجبت ...وعندما تناولنى الكوب تكون قد اجبت

فعندما ادعوا الله ..الله يسمعنى ..هنا الاستجابه ...فاذا اعطانى تكون الاجابه

والاستجابه تذهب بنا الى الناسخ والمنسوخ ...فأنا ادعوا فيستجيب الله لدعائى اى سمع دعائى ..فاذا اعطانى ما ادعوا فقد اجاب..

ولأنى مثلا مكتوب فى ام الكتاب من الاشقياء (استعيذ بالله ) فيمحوا الله شقاوتى ويكتبنى من السعداء وهذا ناسخ ومنسوخ ..رفع حكم ووضع حكم اخر والايه تقول (يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب )...فيتدلى من ام الكتاب اللوح المحفوظ الواح المحو والاثبات...وفى هذه الالواح يمحو الشقاوه ويثبت السعاده ..وام الكتاب لا شطب فيه ..ولكن كله فى الواح المحو والاثبات

( إنما يستجيب الذين يسمعون )

يقال : أجاب الدعوة إذا أتى ما دعي إليه من قول

وأجاب الداعي إذا لباه وقام بما دعاه إليه ، ويقال : استجاب له

والاستجابة قيل : هي الإجابة ، وحقيقتها هي التحري للجواب والتهيؤ له لكن عبر به عن الإجابة لقلة انفكاكها منها . انتهى .

والإجابة وهذا من دقائق تحديده للمعاني رحمه الله تعالى ، ولكنه لم يحط به ، وحقيقة الجواب كما يؤخذ من قوله - قطع الصوت أو الشخص الجوب أو الجوبة وهي المسافة بين البيوت أو ، ووصوله إلى الداعي أي : وصول ما سأله إليه بالفعل ، الحفرة
وأما الاستجابة فهي التهيؤ للجواب أو للإجابة أي المستلزم للشروع والمضي فيها عند الإمكان ، وغايته الإجابة التامة عند عدم المانع ، فالسين والتاء

الحكمة من تأخر إجابة الدعاء:

إن تأخر الإجابة هو ابتلاء يحتاج إلى صبر كما أن سرعة الاستحابه من البلاء أيضا ، قال تعالى ( ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون ) الأنبياء ٢٥.
فلابتلاء بالخير يحتاج إلى شكر والابتلاء بالشر يحتاج إلى صبر.
قال الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز –رحمه الله - } أصبحت ومالي سرور إلا في انتظار مواقع القدر ، إن تكن السراء فعندي الشكر ، وان تكن الضراء فعندي الصبر}
أن الله مالك الملك وله الحكمة البالغة ، فلا يعطى إلا لحكمة ولا يمنع إلا لحكمة ولا اعتراض على عطائه ومنعه ، قال تعالى **( وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون )**أن اختيار الله للعبد خير من اختيار العبد لنفسه:
إن الله أحكم الحاكمين و أرحم الراجمين، فهو أعلم بمصالح عباده منهم وأرحم بهم من أنفسهم.
قال الإمام ابن الجوزى – رحمه الله - : إن دعاء المؤمن لا يرد ، غير انه قد يكون الأولى له تأخير الإجابة أو يعوض بما هو أولى له عاجلا ، فينبغي للمؤمن أن لا يترك الطلب من ربه ، فانه متعبد بالدعاء كما هو متعبد بالتسليم والتفويض.



الفرق بين استجابة الدعاء وقبوله:

استجابه الدعاء شئ ، وقبوله شئ آخر ! فكل دعاء مستجاب ، إلا ان قبوله وحصول المطلوب نفسه منوط بحكمة الله سبحانه وتعالى.
فالحق تبارك وتعالى لأنه حكيم مطلق يستجيب دعاء العبد ، قال تعالى :
**( وقال ربكم ادعونى استجب لكم )** ، ويستجيب الله إما للدعاء نفسه مباشره ، أو يمنحه أفضل منه فى الآخره ، أو يدفع عنه من السوء مثله ، حسب ماتقتضيه الحكمه الربانية.

أخطاء في الدعاء:

أن يشتمل على شئ من الشرك في عبادة الله
أو على شئ من التوسلات البدعيه
تمنى الموت
الدعاء بتعجيل العقوبه
الدعاء بالإثم
الدعاء بقطيعه الارحام
الدعاء على وجه التجربة والاختبار لله
اليأس وقله اليقين من إجابه الدعاء

المبالغه فى رفع الصوت بالدعاء
تعليق الدعاء على المشيئة
الدعاء على النفس والاهل والاموال
كيف تحوز جائزة الملك:
الملك بفتح اللام من الملائكة. والمقصود : بالجائزة هي أن الملك يدعو لك ودعاؤه مستجاب.
ولكن متى؟ قال ( صلى الله عليه وسلم ) دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة ، عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به : آمين ولك بمثل . وقال } صلى الله عليه وسلم { : من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنه

**٥٣- الفرق بين الاستغفار والتوبة:**
أن الاستغفار طلب المغفرة بالدعاء والتوبة أو غيرهما من الطاعة
والتوبة الندم على الخطيئة مع العزم على ترك المعاودة
**اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (٨٠)**التوبة
**قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ (٩٧)**يوسف
**فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣٩)**المائدة
**وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (٨٢)**طه

**٥٤- الفرق بين الاستماع والسماع:**

" يقال " استمع " لما كان بقصد، لانه لا يكون إلا بالاصغاء وهو الميل
و " سمع " يكون بقصد، وبدونه " .
قلت: ويؤيده قوله تعالى: " **وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له** " الاعراف ٧: ٢٠٤.
إشارة إلى قصدهم إلى ذلك، وميلهم إلى السماع الخالي عن القصد.
أن الاستماع هو استفادة المسموع بالاصغاء إليه ليفهم ولهذا لا يقال إن الله يستمع، وأما السماع فيكون اسما للمسموع يقال لما سمعته من الحديث هو سماعي ويقال للغناء سماع، ويكون بمعنى السمع تقول سمعت سماعا كما تقول سمعت سمعا، والتسمع طلب السمع مثل التعلم طلب العلم.
الشعراوى

**٥٥- الفرق بين سمع وتسمع واستمع**
ثم يقول تعالى : { **فاستمع لِمَا يوحى** } [ طه : ١٣ ] مادة : سمع . منها : سمع ، واستمع وتسمَّع .
قولنا بسمع أي مصادفة وأنت تسير في الطريق تسمع كلاماً كثيراً . منه ما يُهمك وما لا يهمك ، فليس على الأذن حجاب يمنع السمع كالجفْن للعين ، مثلاً حين ترى منظراً لا تحبه
إذن : أنت تسمع كل ما يصل إلى أذنك ، فليس لك فيه خيار .
إنما :استمع أنْ تتكلّف السماع ، والمتكلم حُر في أنْ يتكلم أو لا يتكلم .
وتسمَّع . أيتكلّف أشدّ تكلّفاً لكي يسمع .

وهنا قال تعالى : ( فَاسْتَمِعْ )ولم يقُلْ : تسمَّع : لأنه لا يقترح على الله تعالى أنْ يتكلم ، ومعنى : استمع أي : جَنِّد كلَّ جوارحك ، وهيىء كُلَّ حواسّك لأن تسمع ، فإنْ كانت الأذن للسمع ، فهناك حواسّ أخرى يمكن أنْ تشغلها عن الانتباه ، فالعين تبصر ، والأنف يشمّ ، واللسان يتكلم .
فعليك أنْ تُجنِّد كل الحواسّ لكي تسمع ، وتستحضر قلبك لتعي ما تسمعه ، وتنفذ ما طلب منك؛ لذلك حين تخاطب صاحبك فتجده مُنْشغِلاً عنك تقول : كأنك لست معنا . لماذا؟ لأن جارحة من جوارحه شردتْ ، فشغلته عن السماع .

**وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآَنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٢٠٤)**

إذن لا بد أن تنصت للقرآن الكريم لتتلقى الفوائد الثلاث؛ البصائر ، والهدى ، والرحمة ، وهو حقيق وجدير أن يُحْرَص على سماعه إن قُرِئ .
ولنلحظ أن الله تعالى قال : { فاستمعوا لَهُ } ولم يقل « اسمعوا » ، لأن الاستماع فيه تعمد أن تسمع ، أما السمع فأنت تسمع كل ما يقال حولك ، وقد تنتبه إلى ما تسمع وقد لا تنتبه ، ومن الرحمة المحمدية يقول حضرة النبي صلى الله عليه وسلمناهياً عن التسمع لأسرار الغير تجسساً عليهم بالبحث عن عوراتهم فيما يرويه عنه سيدنا أبو هريرة رضي الله عنه حيث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تحاسدوا ولا تباغضوا ، ولا تجسَّسُوا ولا تحسّسوا ولا تناجشوا وكونوا عباد الله إخوانا » .
وفي هذا تحذير من هذه الأمور الخمسة التي منها التلصص والتصنت إلى أسرار الناس .

{**وَإِذَا قُرِىءَ القرءان فاستمعوا لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ** } [ الأعراف ٢٠٤ ]

والإنسان قد يصمت ويستمع ولكن بغير نية التعبد فيحرم من ثواب الاستماع ، فاستمع وأنصت بنية العبادة ، لأن الله هو الذي يتكلم ، وليس من المعقول والتأدب مع الله أن يتكلم ربك ثم تنصرف أنت عن كلامه ، وقد لفت أنظارنا سيدنا جعفر الصادق : ونبهنا إلى ما فيه الخير حيث يقول :
ووقف العلماء حول الإنصات سماعاً للقرآن؛ أيكون الإنصات إذا قرئ القرآن مطلقاً في أي حال من الأحوال ، أو حين يُقرأ في الصلاة ، أو حين يُقرأ في خطبة الجمعة؟
وقد اختلفوا في ذلك ، فبعضهم قال : إن المقصود هو الإنصات للقرآن حين يُقرأ في الصلاة ، والسبب في ذلك أن الأوائل من المسلمين كانوا حينما يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة ، يعيدون بعده كل جملة قرآها فإذا قال : بسم الله الرحمن الرحيم؛ قالوا : بسم الله الرحمن الرحيم ، وإذا قال ( الحمد لله رب العالمين ) ، قالوا : ( الحمد لله رب العالمين ) فينبههم الله عز وجل إلى أن يتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ وهم يستمعون إليه دون ترديد للقراءة .

## ٥٦- الفرق بين الإنصات والاستماع

الإنصات: هو عدم الكلام والسكوت لإعجاب المستمع بحديث المتكلم فيسكت ويستمع للاستفادة والفهم.

وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ «٢٠٤» الأعراف) و (وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ «٢٩» الأحقاف

والاستماع: هو سماع مقصود ومخطّطٌ له من قبل المستمع ويصل بالمستمع إلى التأمل في المعاني التي يستمع إليها بقصد الفهم والتعلم والاستفادة.

**٥٧- الفرق بين الاستنكاف والاستكبار:**

أن في الاستنكاف معنى الانفة وقد
يكون الاستكبار طلب من غير أنفة
وقال تعالى: **" ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر "** النساء ٤: ١٧٢. أي يستنكف عن الاقرار بالعبودية ويستكبر عن الاذعان بالطاعة.

الرازي

لن يستنكف أي لن يأنف ، وأصله في اللغة من نكفت الدمع إذا نحيته بأصبعك عن خدك ، فتأويل {لَّن يَسْتَنكِفَ } أي لن يتنغص ولم يمنع ، المنذري يقول : سمعت أبا العباس وقد سئل عن الاستنكاف فقال : هو من النكف ، يقال ما عليه في هذا الأمر من نكف ولا كف ، والنكف أن يقال له سوء ، واستنكف إذا دفع ذلك السوء عنه .
اجتهاد:رجل مناكف
**إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٧٤)**ص



**٥٨- الفرق بين الاستكبار والتكبر :**

الاول: طلب الكبر من غير استحقاق.
والثاني: قد يكون باستحقاق.
ولذلك جاز في صفة الله تعالى: المتكبر. ولا يجوز: المستكبر
**إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٧٤)**ص
**قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (٧٢)**الزمر
**إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ (٣٥)**الصافات

**٥٩- الفرق بين الاستهزاء والسخرية:**

أن الانسان يستهزأ به من غير أن يسبق منه فعل يستهزأ به من أجله،
والسخر يدل على فعل يسبق من المسخور منه
ويجوز أن يقال أصل سخرت منه التسخير وهو تذليل الشئ وجعلك إياه منقادا فكأنك إذا سخرت منه جعلته كالمنقاد لك، خدعته عن بعض عقله، وهو أيضا كالمطاوعة والمصدر السخرية كأنها منسوبة إلى السخرة مثل العبودية واللصوصية،
وأما قوله تعالى **" ليتخذ بعضهم بعضا سخريا "** الزخرف ٤٣: ٣٢. أنا أوقعنا هذا التفاوت بين العباد في القوة والضعف والعلم والجهل والحذاقة والبلاهة والشهرة والخمول ، وإنما فعلنا ذلك

لأنا لو سوينا بينهم في كل هذه الأحوال لم يخدم أحد أحداً ولم يصر أحد منهم مسخراً لغيره وحينئذ يفضي ذلك إلى خراب العالم وفساد نظام الدنيا

**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ(الحجرات ١١)**

فالسخرية هي أن لا ينظر الإنسان إلى أخيه بعين الإجلال ولا يلتفت إليه ويسقطه عن درجته ، وحينئذ لا يذكر ما فيه من المعايب ، وهذا كما قال بعض الناس تراهم إذا ذكر عندهم عدوهم يقولون هو دون أن يذكر ، وأقل من أن يلتفت إليه ، فقال لا تحقروا إخوانكم ولا تستصغروهم

**وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (١٤) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ** (١٥)البقرة

كيف يستهزئ الله:

١- أن ما يفعله الله بهم جزاء على استهزائهم سماه بالاستهزاء

٢- أن ضرر استهزائهم بالمؤمنين راجع عليهم وغير ضار بالمؤمنين ، فيصير كأن الله استهزأ بهم .

٣- أن من آثار الاستهزاء حصول الهوان والحقارة فذكر الاستهزاء ، والمراد حصول الهوان لهم تعبيراً بالسبب عن المسبب .

٤- إن استهزاء الله بهم أن يظهر لهم من أحكامه في الدنيا ما لهم عند الله خلافها في الآخرة ، كما أنهم أظهروا للنبي والمؤمنين أمراً مع أن الحاصل منهم في السر خلافه ، وهذا التأويل ضعيف ، لأنه تعالى لما أظهر لهم أحكام الدنيا فقد أظهر الأدلة الواضحة بما يعاملون به في الدار الآخرة من سوء المنقلب والعقاب العظيم ، فليس في ذلك مخالفة لما أظهره في الدنيا .

٥- أن الله تعالى يعاملهم معاملة المستهزىء في الدنيا وفي الآخرة ، أما في الدنيا فلأنه تعالى أطلع الرسول على أسرارهم مع أنهم كانوا يبالغون في إخفائها عنه ، وأما في الآخرة فقال ابن عباس :إذا دخل المؤمنون الجنة ، والكافرون النار فتح الله من الجنة باباً على الجحيم في الموضع الذي هو مسكن المنافقين ، فإذا رأى المنافقون الباب مفتوحاً أخذوا يخرجون من الجحيم ويتوجهون إلى الجنة ، وأهل الجنة ينظرون إليهم ، فإذا وصلوا إلى باب الجنة فهناك يغلق دونهم الباب ، فذاك قوله تعالى :

{**إِنَّ الذين أَجْرَمُواْ كَانُواْ مِنَ الذين ءامَنُواْ يَضْحَكُونَ**} [ المطففين : ٢٩ ] إلى قوله

{ **فاليوم الذين ءامَنُواْ مِنَ الكفار يَضْحَكُون**} [ المطففين : ٣٤ ] فهذا هو الاستهزاء بهم .

**<u>٦٠- الفرق بين الاصعاد والصعود:</u>**

بأن الاصعاد يكون في مستو من الارض، والصعود: في ارتفاع.

يقال: أصعدنا من مكة: إذا ابتدأ السفر ويدل عليه قوله تعالى:

" **إذ تصعدون ولا تلوون على أحد** " آل عمران ٣: ١٥٣

إشارة إلى ذهابهم في وادي احد، للانهزام فرارا من العدو.

ومعنى أصعد في الارض: أبعد.

<u>- الفرق بين الاصعاد والصعود:</u>

أن الاصعاد في مستوى الارض

والصعود في الارتفاع يقال أصعدنا من الكوفة إلى خراسان
وصعدنا في الدرجة والسلم والجبل.
**وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ**(الانعام١٢٥)
**إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ (١٠)**فاطر

٦١- **الفرق بين الاعجمي والعجمي :**
الاعجمي: الذي يمتنع لسانه من العربية، ولا يفصح، وإن كان نازلا بالبادية،
والعجمي: منسوب إلى العجم، وإن كان فصيحا: ويدل عليه قوله تعالى
**" ولو نزلناه على بعض الاعجمين "** الشعراء ١٩٨. أي من لا يفصح القراءة. **الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ (١٠٣)**النحل

٦٢- **الفرق بين الاقرار والاعتراف:**
- أن الاقرار: حاصله إخبار عن شئ ماض.
وهو في الشريعة جهة ملزمة للحكم والدليل على أنه جهة ملزمة قوله تعالى
**" يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين "** إلى قوله **" وليملل الذي عليه الحق "** البقرة ٢٨٢.
فأمر بالاصغاء إلى قول من عليه الحق في حال الاستيثاق والاشهاد ليثبت عليه ذلك فلولا أنه جهة ملزمة لم يكن لاثباته فائدة
- الاعتراف مثل الاقرار إلا أنه يقتضي تعريف صاحبه الغير أنه قد التزم ما اعترف به،
وأصله من المعرفة
أصل الاقرار من التقرير وهو تحصيل ما لم يصرح به القول، ولهذا اختار أصحاب الشروط أقربه ولم يختاروا اعترف به
قيل: يجوز أن يقر بالشئ وهو لا يعرف أنه أقر به ويجوز أن يقر بالباطل الذي لا أصل له ولا يقال لذلك اعتراف إنما الاعتراف هو الاقرار الذي صحبته المعرفة بما أقر به مع الالتزام له، ولهذا يقال: الشكر اعتراف بالنعمة ولا يقال إقرار بها لانه لا يجوز أن يكون شكرا إلا إذا قارنت المعرفة موقع المشكور وبالمشكور له في أكثر الحال فكل اعتراف إقرار وليس كل إقرار اعتراف، ولهذا اختار أصحاب الشروط ذكر الاقرار لانه أعم، ونقيض الاعتراف الجحد ونقيض الاقرار الانكار.
- وقيل الاقرار: هو التكلم بالحق، اللازم على النفس، مع توطين النفس على الانقياد والاذعان.
ويشهد له قوله تعالى: **" ثم أقررتم وأنتم تشهدون "** البقرة ٨٤
- والاعتراف: هو التكلم بذلك وإن لم يكن معه توطين،
- أو إن الاعتراف هو ما كان باللسان،
والاقرار قد يكون به، وبغيره، بل بالقرائن، كما في حق الاخرس.
وينطبق على الوجهين تسمية الشهادة بالتوحيد: إقرارا، لا اعترافا، كما لا يخفى.
وأهل اللغة لم يفرقوا بينهما.

**٦٣- الفرق بين الالجاء والاضطرار:**

أن الالجاء يكون فيما لا يجد الانسان منه بدا من أفعال نفسه مثل أكل الميتة عند شدة الجوع وقد يقال إنه مضطر إليه أيضا،- وقيل: إن الالجاء هو أن يحمل الانسان على أن يفعل، والضرورة أن يفعل فيه ما لا يمكنه الانصراف عنه من الضر(والضر: ما فيه ألم )
والالجاء ما تشتد دواعي الانسان إليه على وجه لا يجوز أن يقع مع حصول تلك الدواعي.
والالجاء يستعمل في فعل العبد على وجه لا يمكنه أن ينفك منه
فأما الفعل الذي يفعل في الانسان وهو يقصد الامتاع منه مثل حركة المرتعش فإنه يقال هو مضطر إليه ولا يقال ملجأ إليه، وإذا لم يقصد الامتناع منه
وقيل ان الاضطرار: كون الشئ بحيث لا يقدر الانسان على الامتناع منه بسبب موجب لذلك، وإن كان بحسب ذاته قادرا على الامتناع.
كقوله سبحانه: " **ثم أضطره إلى عذاب النار** " البقرة ١٢٦ فإن أهل جهنم - وإن كانوا في أنفسهم قادرين على الامتناع من دخولها - إلا أنهم مكرهون على ذلك.
والالجاء: قد يكون بالاختيار لبقاء القدرة على الامتناع
الاضطرار أخص من الالجاء لاشتراط زوال الاختيار في الاول دون الثاني.
- والاجبار يستعمل في الاكراه، والمكره من فعل ما ليس له إليه داع وإنما يفعله خوف الضرر



٦٤- **الفرق بين قولنا الله وبين قولنا إله:**

أن قولنا الله اسم لم يسم به غير الله وسمي غير الله إلها على وجه الخطأ وهي تسمية العرب الاصنام آلهة، وأما قول الناس لا معبود إلا الله فمعناه أن لا يستحق العبادة إلا الله تعالى.
**وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ (١٦٣)البقرة**
**قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَـٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (١٤٠)الاعراف**
**وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُ**(هود٦١)**قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّابْتَغَوْا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا (٤٢)**الاسراء

٦٥- **الفرق بين قولنا الله وقولنا اللهم:**

أن قولنا الله اسم واللهم نداء والمراد به يا الله فحذف حرف النداء وعوض الميم في آخره.
**قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ (٢٦)**آل عمران

٦٦- **الفرق بين الالهام والوحي : قيل:**

الالهام يحصل من الحق تعالى من غير واسطة الملك.
والوحي: من خواص الرسالة، والالهام من خواص الولاية.
وأيضا الوحي مشروط بالتبليغ، كما قال تعالى:
" **يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك** " دون الالهام. المائدة ٥: ٦٧.
ومنهم من جعل الالهام نوعا من الوحي، وقال في الغريب:

" يقال لما يقع في النفس من عمل الخير: إلهام..
ولما يقع من الشر، وما لا خير فيه: وسواس
ولما يقع من الخوف: إيحاش
ولما يقع من تقدير نيل الخير: أمل.
ولما يقع من التقدير الذي لا على الانسان ولا له: خاطر ".
وقال بعض المحققين: " الوحي فيضان العلم من الله إلى النبي بواسطة الملك.
والالهام: الالقاء، في قلبه ابتداء.
والاول يختص بالانبياء عليهم السلام، وبينه قوله سبحانه
**" قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي "** الكهف ١٨: ١١٠.
أقول: وقد يطلق الوحي على الالهام كما في قوله تعالى: **" وإذا أوحيت إلى الحواريين "** المائدة ٥: ١١١. فإنهم لم يكونوا أنبياء.
وقوله تعالى: **" وأوحينا إلى ام موسى "** القصص ٢٨: ٧.
وقوله: **" وأوحى ربك إلى النحل "** النحل ١٦: ٦٨.

**٦٧- الفرق بين الامداد والمد :**

ما كان منه بطريق التقوية، والاعانة يقال فيه: أمده، يمده، إمدادا.
وما كان بطريق الزيادة يقال فيه: يمده، مدا، ومنه قوله تعالى:
**" و يمدهم في طغيانهم يعمهون " البقرة ٢: ١٥.**

وقوله سبحانه: " ونمد له من العذاب مدا " مريم ١٩: ٧٩
والامداد في الخير، كما في قوله تعالى: **" وأمددناكم بأموال و بنين "** الاسراء ٦.
وقيل: المد: إعانة الرجل القوم بنفسه.
والامداد إعانته إياهم بغيره.
يقال: مد زيد القوم أي صار لهم مددا .
وأمدهم: أعانهم بمدد.

**٦٨- الفرق بين الامد والغاية:**

أن الامد حقيقة والغاية مستعارة على ما ذكرنا (ويكون الامد ظرفا من الزمان والمكان
فالزمان قوله تعالى **" فطال عليهم الامد "** الحديد ٥٧: ١٦.
والمكان قوله تعالى **" تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا "** آل عمران ٣: ٣٠.

**٦٩- الفرق بين الاملاء والاستدراج :**

الاملاء: هو الامهال والتأخير.
قال تعالى: **" وأملي لهم إن كيدي متين "** الاعراف ٧: ١٨٣
والاستدراج: هو أنه كلما جدد العبد خطيئة جدد الله له نعمة، وأنساه الاستغفار إلى أن يأخذه قليلا قليلا ولا يباغته.

وقيل في تفسير قوله تعالى:" **سنستدرجهم من حيث لا يعلمون** "الاعراف ١٨٢.
هو العبد يذنب الذنب فيجدد له النعمة معه، تلهيه تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب.
وعلى هذا هما عموم وخصوص، إذ كل استدراج إملاء وليس كل إملاء استدراجا.

**٧٠- الفرق بين الامل والطمع :**

قيل: أكثر ما يستعمل الامل فيما يستبعد حصوله، فإن من عزم على سفر إلى بلد بعيد يقول: " أملت الوصول إليه " ولا يقول: " طمعت " إلا إذا قرب منه، فإن الطمع لا يكون إلا فيما قرب حصوله.
**وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّين** (٨٢) الشعراء
وقد يكون الامل بمعنى الطمع.
وأما الرجاء: فهو بين الامل والطمع، فإن الراجي قد يخاف أن لا يحصل مأموله.
ولهذا يستعمل بمعنى الخوف.
وقيل في شرح قوله تعالى " **من كان يرجو لقاء الله** ": أي من كان يأمل لقاء: ثواب الله.
وقيل: معناه: " من كان يخاف عقاب الله ".
قال: " والرجاء قد يكون بمعنى الخوف
ومنه قوله تعالى: **" من كان يرجوا لقاء الله فإن أجل الله لآت "** العنكبوت ٢٩: ٥.
أي يخافه.
وقال بعضهم: الامل يكون في الممكن والمستحيل.
والرجاء يختص بالممكن.
قلت: الصحيح أن هذا الفرق بين التمني والرجاء.. وأما الامل فلا يكون في المستحيل



**٧١- الفرق بين الاناة والحلم:**

أن الاناة هي البطء في الحركة وفي مقاربة الخطو في المشي ولهذا يقال للمرأة البدينة أناة ويكون المراد بها في صفات الرجال المتمهل في تدبير الامور ومفارقة التعجل فيها كأنه يقاربها مقاربة لطيفة من قولك أنى الشئ إذا قرب وتأنى أي تمهل ليأخذ الامر من قرب، وقال بعضهم الاناة السكون عند الحالة المزعجة.
**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ (الاحزاب٥٣)**

**٧٢- الفرق بين الاناة والتؤدة:**

أن التؤدة مفارقة الخفة في الامور وأصلها من قولك وأده يئده إذا أثقله بالتراب ومنه الموؤدة
وأصل التاء فيها واو
ومثلها التخمة وأصلها من الوخامة
والتهمة وأصلها من وهمت

فالتؤدة تفيد من هذا خلاف ما تفيد الاناة وذلك أن الاناة تفيد مقاربة الامر والتسبب إليه بسهولة، والتؤدة تفيد مفارقة الخفة ولولا أنا رجعنا إلى الاشتقاق لم نجد بينهما فرقا ويجوز أن يقال إن الاناة هي المبالغة في الرفق بالامور والتسبب إليها من قولك آن الشئ إذا انتهى ومنه " **حميم آن** " الرحمن ٥٥: ٤٤.

وقوله(**إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ**) الاحزاب٥٣

أي نهايته من النضج

**فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ**(القصص٢٥)

## ٧٣- الفرق بين الحلم والتأوه

**إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ (٧٥)**

حليم: مجادلة سيدنا إبراهيم في عقاب قوم لوط ، لم تكن ردّاً لأمر الله ، ولكن طلباً للإمهال لعلهم يؤمنون؛ ذلك أن قلب إبراهيم عليه السلام؛ قلب رحيم .

إذن : فالعلة في الجدال أنه حليم لا يُعجِّل بالعقوبة ،

وأوَّاه؛ أي : يتأوه من القلب ، والتأوه رقة في القلب ،

وإن كان التأوه من الأعلى فهذا يعني الخوف من ألا يكون قد أدى حق الله تعالى ، وإن كان التأوه للأقل فهو رحمة ورأفة .

« منيب » أي : يرجع إلى الحكم وإلى الحق في قضاياه

{ **وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بالبشرى قالوا إِنَّا مهلكوا أَهْلِ هذه القرية إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ ظَالِمِينَ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطاً** } [ العنكبوت : ٣١٣٢ ] .

وكان سؤال إبراهيم للملائكة : كيف تُهلكون أهل هذه القرية وفيهم من هو يؤمن بالله وعلى رأسهم نبي من الله هو لوط عليه السلام ، وردت عليه الملائكة :

**نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امرأته كَانَتْ مِنَ الغابرين** } [ العنكبوت : ٣٢ ] .

## ٧٤ - الفرق بين الانجاء والتنجية :

كلاهما بمعنى التخليص من المهلكة.

وفرق بعضهم بينهما فقال: الانجاء في الخلاص قبل الوقوع في المهلكة .

والتنجية يستعمل في الخلاص بعد الوقوع في المهلكة.

قلت: ويؤيد الاول قوله تعالى:

" **ثم صدقناهم الوعد فأنجيناهم ومن نشاء وأهلكنا المسرفين** " الانبياء ٢١: ٩.

فإن المراد بالمنجين: الانبياء، وقد أنجاهم الله من العذاب قبل وقوعه على الامم.

ويؤيد الثاني قوله تعالى: " **وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب** " البقرة ٢: ٤٩.

فإن إنجاء بني إسرائيل من آل فرعون وذبح أبنائهم، وتحميلهم الاعمال الشاقة كان بعد مدة من الزمان.

هذا وقد يستعمل كل منهما في موضع الآخر إما مجازا أو بحسب اللغة.

أما قوله : {وَإِذْ نجيناكم }فقرىء أيضاً أنجيناكم ونجيتكم ، قال القفال : أصل الإنجاء والتنجية التخليص ، وأن بيان الشيء من الشيء حتى لا يتصلا وهما لغتان نجي وأنجى ونجا بنفسه ، وقالوا لمكان العالي : نجوة لأن من صار إليه نجا ، أي تخلص ولأن الموضع المرتفع بائن عما انحط عنه فكأنه متخلص منه

**يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى (٨٠)طه**

معنى { يَسُومُونَكُمْ } أي: يولونكم،

وقيل: معناه: يديمون عذابكم، كما يقال: سائمة الغنم من إدامتها الرعي،

**الفرق بين يذبحون ويقتلون والفرق بين نجينا وانجينا**

: « وإذ نجيناكم » أي اذكروا الوقت الذي نجاكم فيه من فرعون .

والآية التي نحن بصددها وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم .

١- قوله تعالى : **{ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سوء العذاب يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بلاء مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ }** [ البقرة : ٤٩ ]

٢- **{وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَونَ يَسُومُونَكُمْ سوء العذاب يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ }** [ الأعراف : ١٤١ ]

٣- وقوله جل جلاله: **{إِذْ أَنجَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سوء العذاب وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ }** [ إبراهيم : ٦ ]



الاختلاف بين الأولى والثانية

هو قوله تعالى في الآية الأولى : {يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ } . وفي الثانية : {يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ } .

**« ونجينا »** في الآية الأولى : **« وأنجينا »** في الآية الثانية .

ما الفرق بين نجينا وأنجينا؟ هذا هو الخلاف الذي يستحق أن نتوقف عنده .

. في سورة البقرة : **{ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ }** . . الكلام هنا من الله .

أما في سورة إبراهيم فنجد **{اذكروا نِعْمَةَ الله عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُمْ }** الكلام هنا كلام موسى عليه السلام

**<u>٧٥- ما الفرق بين كلام الله سبحانه وتعالى وكلام موسى؟ .</u>** .

**<u>إن كلام موسى</u>** يحكي عن كلام الله .

إن الله سبحانه وتعالى حين يمتن على عباده يمتن عليهم بقمم النعمة ، ولا يمتن بالنعم الصغيرة .

والله تبارك وتعالى حين امتن على بني إسرائيل قال : **{ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سوء العذاب يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ }** . ولم يتكلم عن العذاب الذي كان يلاقيه قوم موسى من آل فرعون . إنهم كانوا يأخذونهم أجراء في الأرض ليحرثوا وفي الجبال لينحتوا الحجر وفي المنازل ليخدموا . ومن ليس له عمل يفرضون عليه الجزية .

ولذلك كان اليهود يمكرون ويسيرون بملابس قديمة حتى يتهاون فرعون في أخذ الجزية منهم . وهذا معنى قول الحق سبحانه وتعالى : **{ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذلة والمسكنة }** [ البقرة : ٦١ ]

أي أنهم يتمسكون ويظهرون الذلة حتى لا يدفعوا الجزية . ولكن الحق سبحانه وتعالى لم يمتن عليهم بأنه أنجاهم من كل هذا العذاب . بل يمتن عليهم بقمة النعمة . وهي نجاة الأبناء من الذبح واستحياء النساء . لأنهم في هذه الحالة ستستذل نساؤهم ورجالهم . فالمرأة لا تجد رجلا يحميها وتنحرف .

**{ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءكُمْ }** ، أي يفتشون حياء المرأة أي فرجها هل بها حمل أم لا

**٧٦- الفرق بين الانذار والاعلام :**

الانذار: إعلام معه تخويف، فكل منذر معلم، وليس بالعكس.

ويوصف القديم سبحانه بأنه منذر، لان الاعلام يجوز وصفه به، والتخويف أيضا كذلك لقوله تعالى: **" ذلك يخوف الله به عباده "** الزمر ٣٩: ١٦

**قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ ۚ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ (٤٥)**الانبياء

**٧٧- الفرق بين الانظار والتأخير :**

قد فرق بينهما بأن الانظار: إمهال لينظر صاحبه في أمره، خلاف التقديم.

ويرشد إليه قوله تعالى حاكيا عن هود عليه السلام مخاطبا لقومه:

**" فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون "** هود ١١: ٥٥.

قال لهم : بالغوا في عداوتي وفي موجبات إيذائي ولا تؤجلون؛ فإنه لا يقول هذا إلا إذا كان واثقاً من عند الله تعالى بأنه يحفظه ويصونه عن كمد الأعداء.

**وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١١) المنافقون**

**٧٨- الفرق بين قولك أنكر وبين قولك نقم:**

أن قولك نقم أبلغ من قولك أنكر ومعنى نقم أنكر إنكار المعاقب ومن ثم سمي العقاب نقمة.

الرازي

وقوله:(وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ ) يقول تعالى ذكره: وما وجد هؤلاء الكفار الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات بالنار في شيء، ولا فعلوا بهم ما فعلوا بسبب، إلا من أجل أنهم آمنوا بالله، وقال:( إلا أن يؤمنوا بالله ) لأن المعنى إلا إيمانهم بالله

**٧٩- الفرق بين كيف كان نكير ،وما لكم من نكير**

**( فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ )الحج٤٤**

فانظر يا محمد كيف كان تغييري ما كان بهم من نعمة وتنكري لهم عما كنت عليه من الإحسان إليهم، ألم أبدلهم بالكثرة قلة وبالحياة موتا وهلاكا وبالعمارة خرابا؟

اجتهاد:تنكرى لهم :اى تبديلى لاحوالهم ((التنكير)ويقال حفلة تنكريه

**اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ ۚ مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ (٤٧)**الشورى

ثم قال تعالى في وصف ذلك اليوم { مَا لَكُمْ مِّن مَّلْجَأٍ } ينفع في التخلص من العذاب { وَمَا لَكُمْ مِّن نَّكِيرٍ } ممن ينكر ذلك حتى يتغير حالكم بسبب ذلك المنكر ، ويجوز أن يكون المراد من النكير الإنكار أي لا تقدرون أن تنكروا شيئاً مما اقترفتموه من الأعمال

**ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (٢٦) فاطر**

أي من كذب بالكتاب المنزل من قبل وبالرسول المرسل أخذه الله تعالى فكذلك من يكذب بالنبي عليه السلام ، وقوله : { فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ } سؤال للتقرير فإنهم علموا شدة إنكار الله عليهم وإتيانه بالأمر المنكر من الاستئصال .

**وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (١٨) الملك**

يغي عاداً وثمود وكفار الأمم ، وفيه وجهان أحدهما :
قال الواحدي : { فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ }أي إنكاري وتغييري ، أليس وجدوا العذاب حقاً والثاني :
قال أبو مسلم : النكير عقاب المنكر وأما البرهان فهو أنه تعالى ذكر ما يدل على كمال قدرته ، ومتى ثبت ذلك ثبت كونه تعالى قادراً على إيصال جميع أنواع العذاب إليهم؛
ولما كان سبحانه قد أملى لهم ثم أخذهم بعد طول الحلم أخذاً بقيت أخباره ، ولم تندرس إلى الآن على تمادي الزمان آثاره ، فكان بحيث يسأل عنه لعظم أحواله ، وشدة زلازله وفظاعة أهواله ، سبب عن ذلك قوله منبهاً على استحضار ذلك العذاب ولو بالسؤال عنه : { فكيف كان نكير * } أي إنكاري عليهم بما أصبتهم به من العذاب في تمكن كونه وهول أمره ،

**وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (١٩)** لقمان(لم يعقب على المشى وعقب على الصوت)
أما السرعة في المشي فلا تؤذي أو إن كانت تؤذي فلا تؤذي غير من في طريقه والصوت يبلغ من على اليمين واليسار ،
ولأن المشي يؤذي آلة المشي والصوت يؤذي آلة السمع وآلة السمع على باب القلب ، فإن الكلام ينتقل من السمع إلى القلب ولا كذلك المشي ،
القول قبيحه أقبح من قبيح الفعل وحسنه أحسن لأن اللسان ترجمان القلب
كيف يفهم كونه أنكر مع أن مس المنشار بالمبرد وحت النحاس بالحديد أشد تنفيراً؟ أن المراد أن أنكر أصوات الحيوانات صوت الحمير
ما ذكر في أكثر الأمر لمصلحة وعمارة فلا ينكر(المنشار)
وهو أن كل حيوان قد يفهم من صوته بأنه يصيح من ثقل أو تعب كالبعير أو غير ذلك ،
والحمار لو مات تحت الحمل لا يصيح ولو قتل لا يصيح ،
وفي بعض أوقات عدم الحاجة يصيح وينهق فصوته منكور ، ويمكن أن يقال هو من نكير كأجدر من جدير .
إنه أشرّ الأصوات. أقبح الأصوات
قيل ان صوت الحمار أغلظ الاصوات علميا وتكرار سمعه يصيب الاذن بالاذى

قال البقاعي

{ إن أنكر } أي أفظع وأبشع وأوحش { الأصوات } أي كلها المشتركة في النكارة برفعها فوق الحاجة ، تصويراً لصوت الرافع صوته فوق الحاجة بصورة النهاق وجعل المصوت كذلك حماراً ، مبالغة في التهجين ، وتنبيهاً على أنه من كراهة الله له بمكان فقال :

{ لصوت الحمير } أي هذا الجنس ، لما له من الغلو المفرط من غير حاجة ، وأوله زفير وآخره شهيق ، وهما فعل أهل النار ، ولذكر الحمار مع ذلك من بلاغة الذم والشتم ما ليس لغيره ولذلك يستهجن التصريح باسمه ، وهذا يفهم أن الرفع مع الحاجة غير مذموم فإنه ليس بمستنكر ولا مستبشع ، ولقد دعت هذه الآيات إلى معالي الأخلاق

٨٠- **الفرق بين قولك أنكر منه كذا وبين قولك نقم منه كذا:**

أن قولك أنكر منه كذا يفيد أنه لم يجوز فعله،
وقولك أنكره عليه يفيد أنه بين أن ذلك ليس بصلاح له،
وقوله نقم منه يفيد أنه أنكر عليه إنكار من يريد عقابه
ومنه قوله تعالى **" وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله "** البروج ٨٥: ٨.
وذلك أنهم أنكروا منهم التوحيد وعذبوهم عليه في الاخدود
وقال تعالى **" وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله "** التوبة ٩: ٧٤.
أي ما أنكروا من الرسول حين أرادوا إخراجه من المدينة وقتله إلا أنهم استغنوا وحسنت أحوالهم منذ قدم بلدهم والدليل على ذلك قوله تعالى **" وهموا بما لم ينالوا "** التوبة ٩: ٧٤.
أي هموا بقتله أو اخراجه ولم ينالوا ذلك، ولهذا المعنى سمي العقاب انتقاما والعقوبة نقمة.
{ وما نقموا } أي أنكروا وكرهوا

٨١- **الفرق بين الاواب والرجوع :**

قال الراغب: الاوب ضرب من الرجوع، وذلك لان الاواب لا يقال إلا في الحيوان الذي له إرادة،
والرجوع يقال فيه، وفي غيره.
والاواب، كتواب: الراجع إلى الله تعالى بترك المعاصي، وفعل الطاعات، ومنه قيل: التوبة أوبة

**اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ (١٧)ص**
**وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ (١٩)ص**
**وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (٣٠)ص**
**وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (٤٤) ص**
**هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ (٣٢)ق**

٨٢- **الفرق بين الايتاء والاعطاء :**

قال الفاضل النيسابوري: في الاعطاء دليل التملك دون الايتاء.
قلت: ويؤيده قوله تعالى: **" إنا أعطيناك الكوثر "** الكوثر ١٠٨: ١.

فإنه كان له منع من شاء منه كالمالك للملك.
وأما القرآن فحيث أن امته مشاركون له في فوائده، ولم يكن له منعهم منه،
قال: " **ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم** " الحجر ١٥: ٨٧.

**٨٣- الفرق بين الاياب والرجوع:**
أن الاياب هو الرجوع إلى منتهى المقصد،
والرجوع يكون لذلك ولغيره، ألا ترى أنه يقال رجع إلى بعض الطريق ولا يقال آب إلى بعض الطريق ولكن يقال أن حصل في المنزل، ولهذا قال أهل اللغة التأويب أن يمضي الرجل في حاجته ثم يعود فيثبت في منزله،
وقيل: التأويب أن يسير النهار أجمع ليكون عند الليل في منزله
الرجوع إلى منتهى القصد ولهذا قال تعالى (**إن إلينا إيابهم**) الغاشية ٨٨: ٢٥.
كأن القيامة منتهى قصدهم لانها لا منزلة بعدها.
**ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ (٤)**الملك

**٨٤- الفرق بين الايثار والاختيار:**
أن الايثار على ما قيل هو الاختيار المقدم والشاهد قوله تعالى
" **قالوا تالله لقد آثرك الله علينا** " يوسف ١٢: ٩١.
أي قدم اختيارك علينا وذلك أنهم كلهم كانوا مختارين عند الله تعالى لانهم كانوا أنبياء
واتسع في الاختيار فقيل لافعال الجوارح اختيارية( تفرقة بين حركة البطش وحركة المجس وحركة المرتعش) وتقول اخترت المروي على الكتان أي اخترت لبس هذا على لبس هذا
وقال تعالى " **ولقد اخترناهم على علم على العالمين** " الدخان ٤٤: ٣٢.
أي اخترنا إرسالهم، وتقول في الفاعل مختار لكذا وفي المفعول مختار من كذا، وعندنا أن قوله تعالى " **آثرك الله علينا** " معناه أنه فضلك الله علينا، وأنت من أهل الاثرة عندي أي ممن افضله على غيره بتأثير الخير والنفع عنده،
واخترتك أخذتك للخير الذي فيك في نفسك ولهذا يقال آثرتك بهذا الثوب وهذا الدينار ولا يقال اخترتك به وإنما يقال اخترتك لهذا الامر

**٨٥- الفرق بين البأس والخوف:**
أن البأس يجري على العدة من السلاح وغيرها ونحوه قوله تعالى
" **وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد** " الحديد ٥٧: ٢٥.
ويستعمل في موضع الخوف مجازا فيقال لا بأس عليك ولا بأس في هذا الفعل أي لا كراهة فيه.
**وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (١٧٧)**البقرة

**٨٦- الفرق بين البأساء والضراء:**
أن البأساء ضراء معها خوف وأصلها البأس وهو الخوف يقال لا بأس عليك أي لا خوف عليك، وسميت الحرب بأسا لما فيها من الخوف والبأس الرجل إذا لحقه بأس وإذا لحقه بؤس أيضا وقال تعالى " **فلا تبتئس بما كانوا يفعلون** " هود ١١: ٣٦.
أي لا يلحقك بؤس، ويجوز أن يكون من البأس أي لا يلحقك خوف بما فعلوا، وجاء البأس بمعنى الاثم
في قولهم لا بأس بكذا أي لا إثم فيه ويقال أيضا لا بأس فيه أي هو جائز شائع.
الفرق بين البأساء والضراء : قيل:
الاول إشارة إلى الضرر الحاصل، والثاني إلى الضرر المتوقع
أو: الاول: الضرر الشديد، والثاني: الضعيف.
وقيل: يحتمل أن يكون الاول: الجهل البسيط، والثاني المركب.
الفرق بين البأساء والضراء
وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (١٧٧)البقرة
البأساء هو البؤس والفقر ، وهذا في الأحوال ، نقول : فلان حاله بائس .
{ والضراء } هي الألم والوجع والمرض ، وهي تصيب البدن والجسد .
{ وَحِينَ البأس } أي حين الحرب عندما يلتقي المقاتل بالعدو ويصبر ويصمد ليقاتل
إذن صفة الصبر تناولت ثلاثة أمور : في البأساء ، أي في الفقر ، وفي المرض ، وفي الحرب مع العدو ، صابر في كل هذه الأمور .
ولذلك جاء في الحديث الشريف : «ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كَفَّرَ الله بها عنه حتى الشوكة يُشاكها »
والبأساء هي المصيبة تصيب الإنسان في أمر خارج عن ذاته؛ من مال يضيع ، أو تجارة تبور وتهلك ، أو بيت يهدم ،
والضراء هي المصيبة التي تصيب الإنسان في ذاته ونفسه كالمرض
البأساء هي الشدّة عموماً ولكن أكثر ما تُستعمل في الأموال والأنفس. أما الضرّاء فتكون في الأبدان.

**٨٧- الفرق بين البائس والفقير:**
قال مجاهد وغيره: البائس الذي يسأل بيده، قلنا وإنما سمي من هذه حاله بائسا لظهور أثر البؤس عليه بمد يده للمسألة وهو على جهة المبالغة في الوصف له بالفقر،
وقال بعضهم هو بمعنى المسكين لان المسكين هو الذي يكون في نهاية الفقر قد ظهر عليه السكون للحاجة وسوء الحال وهو الذي لا يجد شيئا.
**وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ (٢٨)**الحج
**إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ**(البقرة٢٧١)

**فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٤)**البقرة
**لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٢٧٣)**البقرة

**٨٨- الفرق بين البدنة والهدي:**
أن البدن ما تبدن من الابل أي تسمن يقال بدنت الناقة إذا سمنتها وبدن الرجل سمن، ثم كثر ذلك حتى سميت الابل بدنا مهزولة كانت أو سمينة فالبدنة إسم يختص به البعير
إلا أن البقرة لما صارت في الشريعة في حكم البدنة قامت مقامها وذلك أن النبي صلى الله عليه [ وآله ] وسلم قال " البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة " فصار البقر في حكم البدن ولذلك كان يقلد البقرة كتقليد البدنة في حال وقوع الاحرام بها لسايقاها ولا يقلد غيرها،
والهدي يكون من الابل والبقر والغنم ولا تكون البدنة من الغنم
والبدنة لا يقتضي إهداؤها إلى موضع والهدي يقتضي إهداؤه إلى موضع لقوله تعالى **" هديا بالغ الكعبة "** المائدة ٥: ٩٥.
فجعل بلوغ الكعبة من صفة الهدي فمن قال علي بدنة جاز له نحرها بغير مكة وهو كقوله علي جزور ومن قال علي هدي لم يجز أن يذبحه إلا بمكة، وهذا قول جماعة من التابعين وبه قال أبو حنيفة ومحمد رحمهم الله، وقال غيرهم إذا قال علي بدنة أو هدي فبمكة وإذا قال جزور فحيث يرى وهو قول أبي يوسف.
**وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ**(البقرة١٩٦)
**وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٣٦)**الحج

**٨٩- الفرق بين البركة والزيادة :**
البركة: هي الزيادة والنماء من حيث لا يوجد بالحس ظاهرا، فإذا عهد من الشئ هذا المعنى خافيا عن الحس، قيل هذه بركة قيل: اشتقاقها من البروك، وهو اللزوم والثبوت، لثبوتها في الشئ.
ويوصف بها كل شئ لزمه وثبت فيه خير إلهي.
وليس لضدها اسم معروف، فلذلك يقال فيه: قليل البركة، ولا يسند فعل البركة إلا إلى الله، فلا يقال: بارك زيد في الشئ، وإنما يقال: بارك الله فيه.
وإلى هذه الزيادة أشير بما روي أنه : لا ينقص مال من صدقة، لا إلى النقصان المحسوس.
فإذن كل بركة زيادة، وليس كل زيادة بركة.

الاشياء المباركة من الله تعالى

**إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ (٩٦)**آل عمران

**وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ (٩)**ق

**وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (٢٩)**المؤمنون

**وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (٣١)**مريم

**كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ (٢٩)**ص

**وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ (٥٠)**الانبياء

**وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٥٥)**الانعام

**وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا (١٣٧)**الاعراف

**وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ (١٨)**سبأ

**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ (١)**الاسراء

**وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ (٨١)**الانبياء

**وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ (١٠)**فصلت



**فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً**(النور ٦١)

**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ (٣)**الدخان

**فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٣٠)**القصص

**٩٠-الفرق بين البزوغ والطلوع والشروق:**

أن البزوغ أول الطلوع ولهذا قال تعالى " **فلما رأى الشمس بازغة** " الانعام ٦: ٧٨.

أي لما رآها في أول أحوال طلوعها تفكر فيها فوقع له أنها ليست بإله ولهذا سمي الشرط تبزيغا لانه شق خفي كأنه أول الشق يقال بزغ قوائم الدابة إذا شرطها وإسم ما يبزغ به المبزغ وقيل البزوغ نحو البروز وبزغ قوائم الدابة إذا شرطها ليبرز الدم،

والشروق الطلوع تقول طلعت ولا يقال شرق الرجل كما يقال طلع الرجل فالطلوع أعم.

**فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (٧٧) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (٧٨)**الانعام

**وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى (١٣٠)**طه

**فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ (٣٩)**ق

**٩١- الفرق بين البغض والكراهة:**
أنه قد إتسع بالبغض ما لم يتسع بالكراهة فقيل أبغض زيدا أي أبغض إكرامه ونفعه، ولا يقال أكرهه بهذا المعنى كما إتسع بلفظ المحبة فقيل أحب زيدا بمعنى أحب إكرامه ونفعه ولا يقال أريده في هذا المعنى،
ومع هذا فإن الكراهة تستعمل فيما لا يستعمل فيه البغض فيقال أكره هذا الطعام ولا يقال أبغضه كما تقول احبه والمراد إني أكره أكله أن المراد بقولك اريد هذا الطعام أنك تريد أكله أو شراءه.
**قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ (١١٨)**آل عمران
**إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ**(المائدة)
**وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ** (٧)الحجرات

**٩٢- الفرق بين البخس والنقصان:**
أن البخس النقص بالظلم قال تعالى " **ولا تبخسوا الناس أشياءهم** " الاعراف ٨٥.
أي لا تنقصوهم ظلما، والنقصان يكون بالظلم وغيره
**وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (١١)**فاطر


**٩٣- الفرق بين البشارة والخبر** :
البشارة: الاخبار بما يسر به المخبر به إذا كان سابقا لكل خبر سواه.
وبنى العلماء عليه مسألة فقهية بأن الانسان إذا قال لعبيده أيكم بشرني بقدوم زيد فهو حر، فبشروه فرادى، عتق أولهم، لانه هو الذي سره بخبره سابقا، ولو قال: مكان بشرني: (أخبرني) عتقوا جميعا.
واشتقاقه قيل من البشر، وهو السرور، فيختص بالخبر الذي يسر، وأما قوله تعالى: " **فبشرهم بعذاب أليم** " آل عمران: ٣: ٢١.
و " **إذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم** " النحل ١٦: ٥٨.
فهو من باب التهكم والاستهزاء.
وقيل: اشتقاقه من البشرة وهو ظاهر الجلد لتأثيره في تغيير بشرة الوجه، فيكون فيما يسر ويغم، لان السرور كما يوجب تغيير البشرة، فكذلك الحزن يوجبه.
فوجب أن يكون لفظ التبشير حقيقة في القسمين، لكنه عند الاطلاق يختص في العرف بما يسر، وإن اريد خلافه قيد.
قال تعالى: " **فبشر عباد** " الزمر ٣٩: ١٧.

**٩٤- الفرق بين البشر والبشاشة:**

أن البشر أول ما يظهر من السرور بلقي من يلقاك، ومنه البشارة وهي أول ما يصل إليك من الخبر السار فإذا وصل إليك ثانيا لم يسم بشارة ولهذا قالت الفقهاء إن من قال من بشرني بمولود من عبيدي فهو حر أنه يعتق أول من يخبره بذلك

والهشاشة هي الخفة للمعروف وقد هششت يا هذا بكسر الشين وهو من قولك شئ هش إذا كان سهل المتناول فإذا كان الرجل سهل العطاء قيل هو هش بين الهشاشة.

والبشاشة إظهار السرور بمن تلقاه وسواء كان أولا أو أخيرا.

**قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ (٥٣)الحجر**

**يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (٧)**مريم

٩٥- **الفرق بين البشر والناس:**

أن قولنا البشر يقتضي حسن الهيئة وذلك أنه مشتق من البشارة وهي حسن الهيئة يقال رجل بشير وامرأة بشيرة إذا كان حسن الهيئة فسمي الناس بشرا لانهم أحسن الحيوان هيئة

ويجوز أن يقال إن قولنا بشر يقتضي الظهور وسموا بشرا لظهور شأنهم، ومنه قيل لظاهر الجلد بشرة

وقولنا الناس يقتضي النوس وهو الحركة، والناس جمع والبشر واحد وجمع

وفي القرآن " **ما هذا إلا بشر مثلكم** " المؤمنون ٢٣: ٤٧.

وتقول محمد خير البشر يعنون الناس كلهم ويثنى البشر فيقال بشران

وفي القرآن " **لبشرين مثلنا** " المؤمنون ٢٣: ٤٧. ولم يسمع أنه يجمع.

**وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (١١٨)**هود

**٩٦-الفرق بين بشرى وبشرا**

هناك فرقاً بين بشرى ، وبشراً ؛ فالبشرى مفرد ، وقد وردت في قوله الحق :

{**وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَاهِيمَ بالبشرى** . . . } [ هود : ٦٩ ] أي التبشير .

لكن بشراً جمع بشير وهي كلمة مخففة ، والأصل فيها بشر .

والحق يقول : {**فَلَمَّآ أَن جَآءَ البشير** } .

وجمع البشير » بُشُر « مثل : » نذير « و » نُذُر «بضم الشين فسكنت تخفيفا ، فتنطق بُشْراً وبُشُراً .

{**بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ** } .

٩٧- **الفرق بين قولك بطر النعمة وقولك كفر النعمة:**

أن قولك بطرها يفيد أنه عظمها وبغى فيها.

وكفرها يفيد أنه عظمها فقط،

وأصل البطر الشق ومنه قيل للبيطار بيطار وقد بطرت الشئ أي شققته

وأهل اللغة يقولون البطر سوء إستعمال النعمة وكذلك جاء في تفسير قوله تعالى

" **بطرت معيشتها** " القصص ٢٨: ٥٨.
**(ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس )** الانفال ٨: ٤٧.
**أَ فَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ (٦٧)**العنكبوت

٩٨- **الفرق بين البعث والارسال:**
أنه يجوز أن يبعث الرجل إلى الآخر الحاجة يخصه دونك ودون المبعوث إليه كالصبي تبعثه إلى المكتب فتقول بعثته ولا تقول أرسلته لان الارسال لا يكون إلا برسالة وما يجري مجراها.
**كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ**(البقرة٢١٣)
**وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا (٧٩)**الاسراء
**الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (٧٠)**غافر

**٩٩- الفرق بين البعث والنشور:**
أن بعث الخلق إسم لاخراجهم من قبورهم إلى الموقف ومنه قوله تعالى
" **من بعثنا من مرقدنا** " يس ٣٦: ٥٢.
والنشور إسم لظهور المبعوثين وظهور أعمالهم للخلائق ومنه قولك نشرت إسمك ونشرت فضيلة فلان إلا أنه قيل أنشر الله الموتى بالالف ونشرت الفضيلة والثوب للفرق بين المعنيين.
**وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ** (٩)فاطر


١٠٠- **الفرق بين البعض والجزء:**
أن البعض ينقسم والجزء لا ينقسم والجزء يقتضي جمعا والبعض يقتضي كلا، وقال بعضهم يدخل الكل على أعم العام ولا يدخل البعض على أخص الخاص والعموم ما يعبر به الكل والخصوص ما يعبر عنه البعض أو الجزء وقد يجئ الكل للخصوص
بقرينة تقوم مقام الاستثناء كقولك: لزيد في كل شئ يد ويجئ البعض بمعنى الكل كقوله تعالى "
**إن الانسان لفي خسر** " العصر ١٠٣: ٢.
وحد البعض ما يشمله وغيره إسم واحد ويكون في المتفق والمختلف كقولك الرجل بعض الناس وقولك السواد بعض الالوان ولا يقال الله تعالى بعض الاشياء، وإن كان شيئا واحدا
يجب إفراده بالذكر لما يلزم من تعظيمه وفي القرآن
**" والله ورسوله أحق أن يرضوه " التوبة ٩: ٦٢.**
ولم يقل يرضوهما، وقيل حد البعض التناقص عن الجملة، وقال البلخي رحمه الله: البعض أقل من النصف، وحد الجزء الواحد من ذا الجنس، ولهذا لا يسمى القديم جزءا كما يسمى واحدا.
**ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣٤)**آل عمران
**انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (٢١)**الاسراء

١٠١- **الفرق بين البعل والزوج:**

أن الرجل لا يكون بعلا للمرأة حتى يدخل بها وذلك أن البعال النكاح والملاعبة
ومنه قوله عليه السلام " أيام أكل وشرب وبعال "
وأصل الكلمة القيام بالامر ومنه يقال للنخل إذا شرب بعروقه ولم يحتج إلى سقي بعل كأنه يقوم بمصالح نفسه.
**ياويلتى أَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوزٌ وهذا بَعْلِي شَيْخاً** } [ هود : ٧٢ ] .
وتسمية الزوج بعلاً فيها دقة شديدة؛ لأن البعل هو الذي يقوم بأمر المبعول ولا يحوجه لأحد .
كذلك الزوج يقوم بأمر زوجته فيما لا يستطيع أبوها ولا أخوها أن يقوما به ، وهو الإحساس بالأنوثة والإخصاب ، وهو أهم ما تطلبه المرأة .
وأيضاً سُمِّي النخل بالبعل ، لأنه لا يطلب من زارعة أن يسقيه ، وإنما يكتفي النخل بما يمتصه من الأرض ، وما ينزل له من مطر السماء .
وكذلك سُمِّي نوع من الفول « بالفول البعلي » ، وهو الذي لا يحتاج إلى إرواء .
إذن : فالبعل هو الزوج الذي يقوم على أمر زوجته فلا يُحوجها إلى غيره في أي شيء من الأشياء .

## ١٠٢- الفرق بين البلاء والنقمة:

أن البلاء يكون ضررا ويكون نفعا وإذا أردت النفع قلت أبليته وفي القرآن
**" وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا "** الانفال ٨: ١٧.
ومن الضر بلوته، وأصله أن تختبره بالمكروه وتستخرج ما عنده من الصبر به ويكون ذلك إبتداء والنقمة لا تكون إلا جزاء وعقوبة وأصلها شدة الانكار تقول نقمت عليه الامر إذا أنكرته عليه وقد تسمى النقمة بلاء والبلاء لا يسمى نقمة إذا كان إبتداء والبلاء أيضا إسم للنعمة وفي كلام الاحنف: البلاء ثم الثناء أي النعمة ثم الشكر.

## ١٠٣- الفرق بين البيتوتة والنوم :

قال الحريري في درة الغواص: " ومن ذلك توهمهم أن معنى بات فلان أي نام، وليس كذلك، بل معنى بات: أظله المبيت وأجنه الليل، سواء نام أم لم ينم، يدل على ذلك قوله تعالى: **" والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما "** الفرقان ٢٥: ٦٤.

## ١٠٤- الفرق بين التدبر والتفكر:

أن التدبر تصرف القلب بالنظر في العواقب عواقب الامور
والتفكر تصرف القلب بالنظر في الدلائل
**أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (٨٢)**النساء
**كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢١٩)البقرة**

## ١٠٥- الفرق بين التدبير والتقدير:

**أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (٢٤)محمد**

أن التدبير هو تقويم الامر على ما يكون فيه صلاح عاقبته، وأصله من الدبر وأدبار الامور عواقبها وآخر كل شئ دبره وفلان يتدبر أمره أي ينظر في أعقابه ليصلحه على ما يصلحها، والتقدير تقويم الامر على مقدار يقع معه الصلاح ولا يتضمن معنى العاقبة.
**إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (٤٩)القمر**

**١٠٦- الفرق بين التذكير والتنبيه:**
أن قولك ذكر الشئ يقتضي أنه كان عالما به ثم نسيه فرده إلى ذكره ببعض الاسباب وذلك أن الذكر هو العلم
الحادث بعد النسيان على ما ذكرنا
ويجوز أن ينبه الرجل على الشئ لم يعرفه قط ألا ترى أن الله ينبه على معرفته بالزلازل والصواعق وفهم من لم يعرفه البتة فيكون ذلك تنبيها له كما يكون تنبيها لغيره، ولا يجوز أن يذكره ما لم يعلمه قط.
**يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى (٣٥)**النازعات
**كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ (٢٩)**ص
**إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢) وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤)**الزلزلة

**١٠٧- الفرق بين التذلل والذل:** 
أن التذلل فعل الموصوف به وهو إدخال النفس في الذل كالتحلم إدخال النفس في الحلم والذليل المفعول به الذل من قبل غيره في الحقيقة وإن كان من جهة اللفظ فاعلا، ولهذا
يمدح الرجل بأنه متذلل ولا يمدح بأنه ذليل لان تذلله لغيره إعترافه له والاعتراف حسن ويقال العلماء متذللون لله تعالى ولا يقال أذلاء له سبحانه.
**وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ**(الشورى٤٥)
**وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (٢٤)**الاسراء

**١٠٨- الفرق بين التذلل والتواضع:**
أن التذلل إظهار العجز عن مقاومة من يتذلل له.
والتواضع إظهار قدرة من يتواضع له سواء كان ذا قدرة على المتواضع أو لا ألا ترى أنه يقال العبد متواضع لخدمة أي يعاملهم معاملة من لهم عليه قدرة ولا يقال يتذلل لهم لان التذلل إظهار العجز عن مقاومة المتذلل له وإنه قاهر وليست هذه صفة الملك مع خدمه.
**١٠٩- الفرق بين التصديق والتقليد:**
الفرق بينهما أن التصديق لا يكون فيما يبرهن عند صاحبه.
والتقليد يكون فيما لم يبرهن.
ولهذا لا نكون مقلدين للنبي صلى الله عليه وآله، وإن كنا مصدقين له.

**وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٣٧)**يونس
**قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (١٠٤)**المائدة

## ١١٠- الفرق بين التقليد والظن:

أن المقلد وإن كان محسنا للظن بالمقلد لما عرفه من أحواله فهو سيظن أن الامر على خلاف ما قلده فيه،
ومن اعتقد فيمن قلده أنه لا يجوز أن يخطئ فذاك لا يجوز كون ما قلده فيه على خلافه فلذلك لا يكون ظانا،
وكذلك المقلد الذي تقوى عنده حال ما قلده فيه يفارق الظان لانه كالسابق إلى إعتقاد الشئ على صفة لا ترجيح لكونه عليها عنده على كونه على غيرها،
والظن يكون له حكم إذا كان عن إمارة صحيحة ولم يكن الظان قادرا على العلم فأما إذا كان قادرا عليه فليس له حكم، ولذلك لا يعمل بخبر الواحد إذا كان بخلاف القياس وعند وجود النص.
**الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٤٦)**البقرة
**إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٦٦)**الاعراف



## ١١١- الفرق بين التبذير والاسراف :

قيل: التبذير: إنفاق المال فيما لا ينبغي.
والاسراف: صرفه زيادة على ما ينبغي.
وبعبارة اخرى: الاسراف: تجاوز الحد في صرف المال، والتبذير: اتلافه في غير موضعه، هو أعظم من الاسراف
، ولذا قال تعالى: " **إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين** " الاسراء ١٧: ٢٧.
قيل: وليس الاسراف متعلقا بالمال فقط، بل بكل شئ وضع في غير موضعه اللائق به.
ألا ترى أن الله سبحانه وصف قوم لوط بالاسراف لوضعهم البذر في غير المحرث، فقال: " **إنكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون** " الاعراف ٧: ٨١.
ووصف فرعون بالاسراف بقوله: " **إنه كان عاليا من المسرفين** " الدخان ٤٤: ٣١.
أقول: ويستفاد من بعض الاخبار أن الاسراف على ضربين: حرام، ومكروه.
فالاول: مثل إتلاف مال ونحوه فيما فوق المتعارف.
والثاني: إتلاف شئ ذي نفع بلا غرض ، ومنه إهراق ما بقي من شرب ماء الفرات ونحوها خارج الماء .

## ١١٢ - الفرق بين التتابع والتواتر :

قال الحريري في درة الغواص: تقول جاءتنا الخيل متتابعة إذا جاء بعضها في إثر بعض، بلا فصل.

وجاءت متواترة: إذا تلاحقت، وبينها فصل، ويؤيده قوله تعالى:

" **ثم أرسلنا رسلنا تترا** " المؤمنون ٢٣: ٤٤.

ومعلوم أنه كان بين كل فترة وتراخي مدة.

وعن بعض الصحابة أنه قال لعلي عليه السلام: إن علي أياما من شهر رمضان أيجوز إن أقضيها متفرقة ؟.

قال: اقضها إن شئت متتابعة، وإن شئت متواترة تترى، فقلت: إن بعضهم قال لا تجزئ عنك إلا متتابعة.

فقال: بل تجزئ تترى لانه عزوجل قال: " **فعدة من أيام أخر** " البقرة ٢: ١٨٤.

ولو أراد متتابعة لبين التتابع كما قال عزوجل: " **فصيام شهرين متتابعين** " النساء ٤: ٩٢.

## ١١٣- الفرق بين التثريب والتفنيد واللوم:

أن التثريب شبيه بالتقريع والتوبيخ تقول وبخه وقرعه وثربه بما كان منه،

واللوم قد يكون لما يفعله الانسان في الحال ولا يقال لذلك تقريع وتثريب وتوبيخ

، واللوم يكون على الفعل الحسن ولا يكون التثريب إلا على قبيح، والتفنيد تعجيز الرأي يقال فنده إذا عجز رأيه وضعفه والاسم الفند، وأصل الكلمة الغلظ ومنه قيل للقطعة من الجبل فند، ويجوز أن يقال التثريب الاستقصاء في اللوم والتعنيف، وأصله من الثرب وهو شحم الجوف لان البلوغ إليه هو البلوغ إلى المواضع الاقصى من البدن.

**قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٩٢)يوسف**

**فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ (٥٤)الذاريات**

**إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٦)المؤمنون**

**وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا (٢٩)الاسراء**

## ١١٤- الفرق بين التحسس والتجسس:

التحسس - بالحاء المهملة -: طلب الشئ بالحاسة.

والتجسس - بالجيم - مثله.

وفي الحديث: " لا تحسسوا، ولا تجسسوا " .

قيل: معناهما واحد، وعطف أحدهما على الآخر لاختلاف اللفظين

وقيل: التجسس - بالجيم - البحث عن عورات النساء.

- وبالحاء - الاستماع لحديث القوم،

ويروى أن ابن عباس سئل عن الفرق بينهما فقال: لا يبعد أحدهما عن الآخر: التحسس في الخير، والتجسس في الشر.

قلت: ويؤيده قوله تعالى حكاية عن يعقوب: " **يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف** " يوسف ١٢: ٨٧.

على القراءة المشهورة، فإنه كان متوقعا لان يأتيه الخبر بسلامة يوسف.
وقوله سبحانه: **" ولا تجسسوا "** الحجرات ٤٩: ١٢
بالجيم - فإن المنهي عنه البحث عن معائب الناس وأسرارهم التي لا يرضون بإفشائها واطلاع الغير عليها.
وفيه: التجسس بالجيم التفتيش عن بواطن الامور، وأكثر ما يقال في الشر.
وقيل التجسس بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع.
وقيل بالجيم أن يطلبه لغيره وبالحاء أن يطلبه لنفسه.

## ١١٥-الفرق بين حب الاستطلاع والتجسس

**وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا(الحجرات١٢)**
فحب الاستطلاع مثلاً غريزة محمودة في البحث العلمي والاكتشافات النافعة ، أمّا إنْ تحوّل إلى تجسُّس وتتبع لعورات الناس فهو حرام؛
الأكل والشرب غريزة لتقتات به ، وتتولد عندك القدرة على العمل ، فإنْ تحوَّل إلى نهم وشراهة فقد خرجت بالغريزة عن مرادها والهدف منها .
الإنسان فلا تكفيه عدة أصناف ، كل منها لها تفاعل في الجسم ، حينما تتجمع هذه التفاعلات تضر أكثر مما تنفع .



## ١١٦- الفرق بين التحميل والتكليف:

أن التحميل لا يكون إلا لما يستثقل ولهذا قال تعالى **" ولا تحمل علينا إصرا "** البقرة ٢: ٢٨٦. والاصر الثقل.
والتكليف قد يكون لما لا ثقل له نحو الاستغفار تقول كلفه الله الاستغفار ولا تقول حمله ذلك.
**لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا (٢٨٦)البقرة**
**لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا (٧)**الطلاق

## ١١٧- الفرق بين التحية والسلام:

أن التحية أعم من السلام، وقال المبرد: يدخل في التحية حياك الله ولك البشرى ولقيت الخير، وقال أبو هلال أيده الله تعالى: ولا يقال لذلك سلام إنما السلام قولك سلام عليك، ويكون السلام في غير هذا الوجه السلامة مثل الضلال والضلالة والجلال والجلالة، ومنه دار السلام أي دار السلامة وقيل دار السلام أي دار الله، والسلام إسم من أسماء الله، والتحية أيضا الملك ومنه قولهم التحيات لله.
التحية والسلام
ثم يقول تعالى : {**وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَاماً** }.الفرقان٧٥
التحية أن نقول له : إننا نُحيِّيك يعني نريد حياتك بأُنْسك بِنَا ،
والسلام : الأمان والرحمة
لكن ممَّنْ يكون السلام؟ ورَدُّ السلام في القرآن الكريم بمعان ثلاثة :

١- سلام من الله ، كما في قوله تعالى : { **سَلاَمٌ قَوْلاً مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ** } [ يس : ٥٨ ] ٢-وسلام من الملائكة : {**وَالمَلاَئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ * سَلاَمٌ عَلَيْكُم** } [ الرعد : ٢٣٢٤ ] .
٣-وسلام من أهل الأعراف ، وهم قوم استوتْ حسناتهم وسيئاتهم ، فلم يدخلوا الجنة ، ولم يدخلوا النار ، وهؤلاء يقولون : {**وَعَلَى الأعراف رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْاْ أَصْحَابَ الجنة أَن سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ** }
[ الأعراف : ٤٦ ] .
إذن فعباد الرحمن يُلَقَّوْن في الجنة سلاماً من الله ، وسلاماً من الملائكة ، وسلاماً من أهل الأعراف .
{ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ . . }
والسلام إما سلام تحية كما هو شائع بيننا ،
وإما سلام للمتاركة كما لو دخلتَ مع صاحبك في جدل ، فلما رأيتَ أنه سيطول وربما تعدَّيْتَ عليه فتقول له تاركاً : سلام عليكم . تعني : إنني ليس لديَّ ما أقوله لمفارقتك إلا هذه الكلمة .
ومن ذلك ما دار بين الخليل إبراهيم - عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - وبين عمِّه فبعد أنْ ناقشه ولم يَصل معه إلى نتيجة قال له :{ **سَلاَمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ ربي** } [ مريم : ٤٧ ] .
**وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ** (٨٧) النحل
السَّلَم : أي الاستسلام . . فقد انتهى وقت الاختيار ومضى زمن المهْلة ، تعمل أو لا تعمل . إنما الآن { **لِّمَنِ الملك اليوم** } ؟ الأمر والملك لله ، وما داموا لم يُسلِّموا طواعية واختياراً ، فَلْيُسلِّموا له قَهْراً ورَغْماً عن أنوفهم .


## ١١٨- الفرق بين التربص والانتظار:
أن التربص طول الانتظار
والانتظار يكون قصير المدة وطويلها
ومن ثم يسمى المتربص بالطعام وغيره متربصا لانه يطيل الانتظار لزيادة الربح ومنه قوله تعالى " **فتربصوا به حتى حين** " المؤمنون ٢٣: ٢٥.
وأصله من الربصة وهي التلبث يقال مالي على هذا الامر ربصة أي تلبث في الانتظار حتى طال.
**فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ (١٠٢)**يونس

## ١١٩- الفرق بين الترجي والانتظار والتوقع:
أن الترجي إنتظار الخير خاصة ولا يكون إلا مع الشك، وأما الانتظار والتوقع فهو طلب ما يقدر أن يقع.
الفرق بين الترجي والانتظار : الفرق بينهما أن الترجي للخير خاصة.
والانتظار قد يكون في الخير، والشر.
ويدل عليه قوله تعالى: " **قل انتظروا إنا منتظرون** " الانعام ٦: ١٥٨.

وقوله سبحانه: **" يرجون تجارة لن تبور "** فاطر ٣٥: ٢٩.
و **" يرجوا رحمة ربه "** ونحوهما الزمر ٣٩: ٩.
مما استعمل فيه الرجاء في الخير خاصة.

١٢٠ **- <u>الفرق بين التسبيح والتقديس</u>** :
هما يرجعان إلى معنى واحد، وهو تبعيد الله عن السوء.
وقال بعض الافاضل: بين التسبيح والتقديس فرق، وهو أن التسبيح هو التنزيه عن الشرك والعجز والنقص، والتقديس هو التنزيه عما ذكروه عن التعلق بالجسم، وقبول الانفعال، وشوائب الامكان، وإمكان التعدد في ذاته وصفاته، وكون الشئ من كمالاته بالقوة.
والتقديس أعم، إذ كل مقدس مسبح من غير عكس، وذلك لان الابعاد من الذهاب في الارض أكثر من الابعاد في الماء، فالملائكة المقربون الذين هم أرواح مجردة بتجردهم وامتناع تعلقهم، وعدم احتجابهم عن نور ربهم، وقهرهم لما تحتهم بإضافة النور عليهم، وتأثيرهم في غيرهم، وكون كل كمالاتهم بالفعل مسبحون ومقدسون، وغيرهم من الملائكة السماوية والارضية ببساطة ذواتهم وخواص أفعالهم وكمالاتهم،
مسبحون بل كل شئ مسبح وليس بمقدس.
ويقال: سبوح قدوس. ولا يعكس.
* وقال بعض المحققين: التسبيح هو تنزيه الله عما لا يليق بجاهه من صفات النقص.
والتقديس: تنزيه الشئ عن النقوص.

والحاصل أن التقديس لا يختص به سبحانه بل يستعمل في حق الآدميين.
يقال: فلان رجل مقدس: إذا اريد تبعيده عن مسقطات العدالة ووصفه بالخير، ولا يقال: رجل مسبح، بل ربما يستعمل في غير ذوي العقول أيضا، فيقال: قدس الله روح فلان، ولا يقال: سبحه.
ومن ذلك قوله تعالى: **" ادخلوا الارض المقدسة "** المائدة ٥: ٢١.
يعني أرض المقدسة، يعني أرض الشام.
وأما قول الملائكة: (سبوح، قدوس) مع أن المناسب تقديم القدوس ليكون ذكره بعده ترقيا من الادنى إلى الاعلى، فلعله للايذان من أول الامر بأن المراد وصفه سبحانه دون غيره.
<u>رأى آخر</u>
سبح بمعنى بعد وتسبيح بمعنى ابعاد (جاءت من السباحة والبعد عن الشاطئ)
تسبيح اى تنزيه وابعاد ونفى الصفات المذمومه مثل النقص والعجز عن الله تعالى
تقديس أى اثبات كل الصفات الحسنى لله تعالى
الايمان يقوم على التخلية والتحلية أى النفى والاثبات
لا اله الا الله: لا اله :نفى (تخلية)ابعاد الشرك،ثم ، الا الله: اثبات(تحلية)توحيد
سبوح (تخلية) تنزيه اولا ،ثم قدوس(تحلية) تعظيم
اولا تنظيف واخلاء من الشوائب (تخلية)ثم الملأ بالحق(تحلية)
قالت الملائكة: **وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ**(البقرة٣٠)

نسبح (تخلية)ننزهك عن كل الصفات المذمومه
ونقدس(تحلية)نثبت لك كل الصفات الحسنى
آية الكرسى:اعظم آية فى التوحيد
**اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٢٥٥)**البقرة
**لَا إِلَٰهَ** :نفى
**إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**: اثبات
**لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ**:نفى
**لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ**:اثبات
**مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ**:نفى
**إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ**:اثبات
**وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ :نفى**
**إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ**:اثبات
**وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا**:نفى
**وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ**:اثبات



**١٢١-التسبيح والحمد**
**تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا** (٤٤)الاسراء
( سبح ) يجدها بلفظ ( سُبْحان ) في أول الإسراء : { **سُبْحَانَ الذي أسرى** . . }
ثم بلفظ : { **سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السماوات والأرض** } [ الحديد ١] بصيغة الماضي
ثم بلفظ {**يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السماوات وَمَا فِي الأرض** }[الجمعة] بصيغة المضارع
ثم بلفظ{**سَبِّحِ اسم رَبِّكَ الأعلى** } [ الأعلى : ١ ] بصيغة الامر
ليدل على أن تسبيح الله ليس في الماضي ، بل فى الحاضر ومستمر في المستقبل لا ينقطع .
**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا**)التسبيح حيث لا زمن
إذن :ما دام التسبيح والتنزيه ثابتاً لله تعالى قبل أن يخلق مَنْ يُنزِّهه ، وثابتاً لله من جميع مخلوقاته في السماوات والأرض ، فلا تكُنْ أيها الإنسان نشازاً في منظومة الكون ، ولا تخرج عن هذا النشيد الكوني :
وقوله تعالى : { وَإِن مِّن شَيْءٍ . . } [ الإسراء : ٤٤ ]
أي : ما من شيء ، كل ما يُقال له شيء . والشيء هو جنس الأجناس ،
وقد وقف العلماء أمام هذه الآية ، وقالوا : أي تسبيح دلالة على عظمة التكوين ، وهندسة البناء ، وحكمة الخلق ، وهذا يلفتنا إلى أن الله تعالى مُنزَّه ومُتعَالٍ وقادر ، ولكنهم فهموا التسبيح على أنه تسبيح دلالة فقط؛ لأنهم لم يسمعوا هذا التسبيح ولم يفهموه .
**١٢٢- اقتران التسبيح بالحمد**

ونحن دائماً نقرن التسبيح بالحمد ، فالتنزيه يكون عن النقائص في الذات أو في الصفات أو في الأفعال ، وسبحانه كاملٌ في ذاته وصفاته وأفعاله ، فذاتُه لا تُشْبِه أيَّ ذات ، وصفاته أزلية مُطْلقة ، أما صفات الخَلْق فهي موهبة منه وحادثة .

، وتسبيح المخلوق للخالق هو الأمر الذي لا يشارك اللهَ فيه أحدٌ من خَلْقه أبداً .

العارفين بالله يقولون : « إذا أوحشك من خَلْقه فاعلم أنه يريد أن يُؤنسك به » .

ولهذا فعليك أنْ تصحبَ التنزيه بالحمد ، فأنت تحمد ربك لأنه مُنزَّه عن أنْ يكونَ مثلك

وحين تُسبِّح بحمد الله؛ فسبحانه لا يُخلِف وَعْده لك بكل الخير؛

**فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ** (١٧) **وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ** (١٨)الروم

**١٢٣- أماكن الحمد**

قوله تعالى {**وَلَهُ الحمد فِي السماوات والأرض** . . . } [ الروم : ١٨ ] فصلَتْ

**أزمنة الحمد**

فجعلت { **تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ** } [ الروم : ١٧ ] في ناحية ،

و { **وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ** } [ الروم : ١٨ ]في ناحية ، مع أنها جميعاً أوقات وأزمنة في اليوم والليلة ، لماذا؟أى فى كل وقت

وقال بعد التسبيح {**وَلَهُ الحمد** . . . } [ الروم : ١٨ ] لأن التسبيح ينبغي أنْ يُتبَع بالحمد فتقول : سبحان الله والحمد لله ، أي :الحمد لله على أنني سبَّحت مسبَّحاً .

{ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ } سبِّح يعني : نزِّه ، والتنزيه تضعه في إطار {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ } [ الشورى : ١١

ويجب عليك حين تُنزه الله تعالى ألاَّ تُنزِّهه تنزيهاً مُجرّداً ، إنما تنزيهاً مقرونا بالحمد { **وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ** } فتحمده على أنه واحد لا شريك له ، ولا مثيلَ له ، وليس كمثله شيء ، ففي ظل هذه العقيدة لا يستطيع القويُّ أن يطغى على الضعيف ، ولا الغني على الفقير . . إلخ .

**١٢٤- {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ }**

١- سبحان الله والحمد لله أي اجمع بينهما

٢-أنك إذا حمدت الله فقد سبحته

(لأن الثناء عليه والشكر له لا بد وأن يتضمن تنزيهه عن النقائص )

٣- سبحه بواسطة أن تحمده

٤-سبح حامداً (حالا)

٥-سبح مقدراً أن تحمد بعد التسبيح

(لا يتأتى لك الجمع لفظاً فاجمعهما نية فيجتمع لك الثوابان في تلك الساعة)

٦- سبحه بحمد الله وإرشاده وإنعامه ، لا بحمد غيره

٧- بحمد ربك ، أي بأمر ربك

٨- سبح حمد ربك

أ- اختر له أطهر المحامد وأزكاها

ب- طهر محامد ربك عن الرياء والسمعة
ج- طهر محامد ربك (كما يليق به) { وَمَا قَدَرُواْ الله حَقَّ قَدْرِهِ }الأنعام
٩- أنت عاجزعن الحمد ، فأت بالتسبيح والتنزيه بدلاً عن الحمد
١٠-التسبيح والحمد أمرأن لا يجوز تأخير أحدهما عن الثاني ، ولا يتصور أيضاً أن يؤتى بهما معاً ، {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ }فيقعا معاً ، فيصير حامداً مسبحاً في وقت واحد معاً
١١- سبح قلبك ، أي طهر قلبك بواسطة مطالعة حمد ربك
{ فَسَبِّحْ } إشارة إلى نفي ما سوى الله تعالى ، وقوله : {بِحَمْدِ رَبِّكَ } إشارة إلى رؤية كل الأشياء من الله تعالى .

١٢٥- أن قوله : { **واستغفره** } **استغفار الرسول(ص)**
١-واستغفر الله لنفسك أو لأمتك
**الاحتمال الاول الاستغفار لنفسه**
هل صدرت عنه معصية أم لا فمن قال :
أ- صدرت المعصية عنه ذكر في فائدة الاستغفار وجوهاً
- أنه لا يمتنع أن تكون كثرة الاستغفار منه تؤثر في جعل ذنبه صغيرة
- لزمه الإستغفار لينجو عن ذنب الإصرار
- لزمه الاستغفار ليصير الاستغفار جابراً للذنب الصغير فلا ينتقض من ثوابه شيء أصلاً ،
ب-وأما من قال : ما صدرت المعصية عنه فذكر في هذا الاستغفار وجوهاً :

١- أن استغفار النبي جار مجرى التسبيح وذلك لأنه وصف الله بأنه غفار
٢- تعبده الله بذلك ليقتدي به غيره إذ لا يأمن كل مكلف عن تقصير يقع منه في عبادته ، وفيه تنبيه على أنه مع شدة اجتهاده وعصمته ما كان يستغني عن الاستغفار فكيف من دونه
٣- أن الاستغفار كان عن ترك الأفضل
٤- أن الاستغفار كان بسبب أن كل طاعة أتى بها العبد فإذا قابلها بإحسان الرب وجدها قاصرة عن الوفاء بأداء شكر تلك النعمة ، فليستغفر الله لأجل ذلك
٥- الاستغفار بسبب التقصير الواقع في السلوك لأن السائر إلى الله إذا وصل إلى مقام في العبودية ، ثم تجاوز عنه فبعد تجاوزه عنه يرى ذلك المقام قاصراً فيستغفر الله عنه ، ولما كانت مراتب السير إلى الله غير متناهية لا جرم كانت مراتب هذا الاستغفار غير متناهية ،
**أما الاحتمال الثاني : وهو أن يكون المراد واستغفره لذنب أمتك**فهو أيضاً ظاهر ، لأنه تعالى أمره بالاستغفار لذنب أمته في قوله :
{ **واستغفر لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ والمؤمنات** } [ محمد : ١٩ ] فههنا لما كثرت الأمة صار ذلك الاستغفار أوجب وأهم
مسألة: في الآية إشكال ، وهو أن التوبة مقدمة على جميع الطاعات ، ثم الحمد مقدم على التسبيح ، لأن الحمد يكون بسبب الإنعام ، والإنعام كما يصدر عن المنزه فقد يصدر عن غيره ،

فكان ينبغي أن يقع الابتداء بالاستغفار ، ثم بعده يذكر الحمد ، ثم بعده يذكر التسبيح ، فما السبب في أن صار مذكوراً على العكس من هذا الترتيب؟ وجوابه :
لعله ابتدأ بالأشرف ، فالأشرف نازلاً إلى الأخس فالأخس ، تنبيهاً على أن النزول من الخالق إلى الخلق أشرف من الصعود من الخلق إلى الخالق
فيه تنبيه على أن التسبيح والحمد الصادر عن العبد إذا صار مقابلاً بجلال الله وعزته صار عين الذنب ، فوجب الاستغفار منه
للتسبيح والحمد إشارة إلى التعظيم لأمر الله ، والاستغفار إشارة إلى الشفقة على خلق ( الله ) ، والأول كالصلاة ، والثاني كالزكاة ، وكما أن الصلاة مقدمة على الزكاة ، فكذا ههنا .

## ١٢٦- الفرق بين التلاوة والقراءة :

قال الراغب: التلاوة تختص باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة وتارة بالارتسام، لما فيها من أمر ونهي وترغيب وترهيب، أو ما يتوهم فيه ذلك، وهي أخص من القراءة، فكل تلاوة قراءة، وليس كل قراءة تلاوة، فقوله تعالى:
**" وإذا تتلى عليهم آياتنا "** الانفال ٨: ٣١
فهذا بالقراءة وقوله تعالى: **" يتلونه حق تلاوته "** . البقرة ٢: ١٢١.
المراد به الاتباع له بالعلم والعمل، وإنما استعمل التلاوة في قوله تعالى :
**" واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان "** البقرة ٢: ١٠٢.
لما كان يزعم الشياطين أن ما يتلونه من كتب الله.
الفرق بين التلاوة والقراءة: أن التلاوة لا تكون إلا لكلمتين فصاعدا، والقراءة تكون للكلمة الواحدة يقال قرأ فلان إسمه ولا يقال تلا اسمه وذلك أن أصل التلاوة إتباع الشئ الشئ يقال تلاه إذا تبعه فتكون التلاوة في الكلمات يتبع بعضها بعضا ولا تكون في الكلمة الواحدة إذ لا يصح فيه التلو.
**اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا (١٤)**الاسراء
**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١)خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣)**العلق

## ١٢٧-الفرق بين التلاوة والتعليم

وقوله تعالى**(يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ)** ١٢٩ البقرة
يجب أن نعرف أن هناك فرقا بين التلاوة وبين التعليم .
فالتلاوة هي أن تقرأ القرآن
أما التعليم فهو أن تعرف معناها وما جاءت به لتطبقه وتعرف من أين جاءت . .

## ١٢٨- الفرق بين التمني والارادة:

أن التمني معنى في النفس يقع عند فوت فعل كان للمتمني في وقوعه نفع أو في زواله ضرر مستقبلا كان ذلك الفعل أو ماضيا، والارادة لا تتعلق إلا بالمستقبل، ويجوز أن يتعلق التمني بما

لا يصح تعلق الارادة به أصلا وهو أن يتمنى الانسان أن الله لم يخلقه وأنه لم يفعل ما فعل أمس ولا يصح أن يريد ذلك،
وقيل: التمني هو قول القائل ليت الامر كذا فجعله قولا
وقيل في موضع آخر التمني هو هذا القول وإضمار معناه في القلب،
والتمني أيضا التلاوة قال الله تعالى " **إذا تمنى ألقى الشيطان في امنيته** " الحج ٢٢: ٥٢
وقال إبن الانباري: التمني التقدير قال ومنه. قوله تعالى
" **من نطفة إذا تمنى** " النجم ٥٣: ٤٦.
، وتمنى كذب وروي أن بعضهم قال للشعبي: أهذا مما رويته أو مما تمنيته أي كذبت في روايته،
وأما التمني في قوله تعالى " **فتمنوا الموت إن كنتم صادقين** " البقرة ٢: ٩٤.
فلا يكون إلا قولا وهو أن يقول أحدهم ليته مات، ومتى قال الانسان ليت الآن كذا فهو عند أهل اللسان متمن غير اعتبارهم لضميره ويستحيل أن يتحداهم
بأن يتمنوا ذلك بقلوبهم مع علم الجميع بأن التحدي بالضمير لا يعجز أحدا ولا يدل على صحة مقالته ولا فسادها لان المتحدي بذلك يمكنه أن يقول تمنيت بقلبي فلا يمكن خصمه إقامة الدليل على كذبه، ولو إنصرف ذلك إلى تمني القلب دون العبارة باللسان لقالوا قد تمنينا ذلك بقلوبنا فكانوا مساوين له فيه وسقط بذلك دلالته على كذبهم وعلى صحة ثبوته فلما لم يقولوا ذلك علم أن التحدي وقع بالتمني لفظا.
اذن التمني:قول أوقول واضماره في القلب أو التلاوه أو التقدير أو الكذب
**يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ (٣٧)**المائدة
**يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٣٢)**التوبة

## ١٢٩- الفرق بين الرجاء والطمع:

أن الرجاء هو الظن بوقوع الخير الذي يعتري صاحبه الشك فيه إلا أن ظنه فيه أغلب وليس هو من قبيل العلم، والشاهد أنه لا يقال أرجو أن يدخل النبي الجنة لكون ذلك متيقنا. ويقال أرجو أن يدخل الجنة إذا لم يعلم ذلك.
والرجاء الامل في الخير والخشية والخوف في الشر لانهما يكونان مع الشك في المرجو والمخوف ولا يكون الرجاء إلا عن سبب يدعو إليه من كرم المرجو أو ما به إليه، ويتعدى بنفسه تقول رجوت زيدا والمراد رجوت الخير من زيد لان الرجاء لا يتعدى إلى أعيان الرجال.
والطمع ما يكون من غير سبب يدعو إليه فإذا طمعت في الشئ فكأنك حدثت نفسك به من غير أن يكون هناك سبب يدعو إليه، ولهذا ذم الطمع ولم يذم الرجاء، والطمع يتعدى إلى المفعول بحرف فتقول طمعت فيه كما تقول فرقت منه وحذرت منه وإسم الفاعل طمع مثل حذر وفرق ودنب إذا جعلته كالنسبة وإذا بنيته على الفعل قلت طامع.
**وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ (٨٢)**الشعراء
**وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٣٦)**العنكبوت

**<u>١٣٠- الفرق بين التمني والرجاء من الله والعبد</u>**

**فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ (٦٧) القصص**

لماذا استخدم هنا ( عسى ) الدالة على الرجاء بعد أنْ قال { مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً . . . }

ولم يقل : يكون من المفلحين فيقطع لهم بالفلاح؟

١-قالوا : لأنه ربما تاب ، لكن عسى أن يستمر على توبته ليستديم الفلاح

٢-أو نقول أن ( عسى ) من الله تدل على التحقيق

وسبق أنْ قُلْنا : إن الرجاءات على درجات :

فالرجاء في المتكلم أقوى من الرجاء في الغائب

فإنْ كان الرجاء في الله فهو أقوى الرجاءات كلها .

لذلك يقول سبحانه في خطابه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : **{عسى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً }** [ الإسراء : ٧٩ ] فأيُّ رجاء أقوى من الرجاء في الله؟

إذن : ( عسى ) <u>رجاء</u> حين تصدر ممن لا يملك إنفاذ المرجو ، و<u>تحقيق</u> حين تصدر ممَّنْ يملك إنفاذ المرجو ، وهو الحق سبحانه وتعالى

وحين يقول الحق سبحانه وتعالى على لسان موسى { عسى } فهي كلمة - كما يقول علماء اللغة - تدل على الرجاء ، ومعنى الرجاء أن ما بعدها يكون مرجو الحصول . **<u>وهناك فرق بين التمني وبين الرجاء</u>** . فالتمني أن تطلب أمراً مستحيلاً أو يكون في الحصول عليه عسر ، ولكنك تريد - فقط - بالتمني إشعار حبك له ، فأنت إذا قلت : ليت الشباب يعود ، فهذا أمر لا يكون ، ولكنك تعلن حبك لمرحلة الشباب .

**وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ** (٧٨) البقرة

ولكن ما الأماني؟ . . إنها تطلق مرة بدون تشديد الياء ومرة بتشديد الياء . .

ما هي الأمنية؟ . . الأمنية هي الشيء الذي يحب الإنسان أن يحدث ولكن حدوثه مستحيل . .

إذن لن يحدث ولن يكون له وجود .

ما هي الأماني؟ . . هي أن تعلق نفسك بأمنية وليس لهذه الأمنية سند من الواقع يوصلك إلى تحقيق هذه الأمنية . . ولكن إذا كان التمني قائما على عمل يوصلك إلى تحقيق الأمنية فهذا شيء آخر .

بعض الناس يقول التمني وإن لم يتحقق فإنه يروح عن النفس . . فقد ترتاح النفس عندما تتعلق بأمل كاذب وتعيش أياما في نوع من السعادة وإن كانت سعادة وهمية . نقول إن الصدمة التي ستلحق بالإنسان بعد ذلك ستدمره

**<u>١٣١- الفرق بين التوبة والاعتذار:</u>**

أن التائب مقر بالذنب الذي يتوب منه معترف بعدم عذره فيه

والمعتذر يذكر أن له فيما أتاه من المكروه عذرا ولو كان الاعتذار التوبة لجاز أن يقال إعتذر إلى الله كما يقال تاب إليه

وأصل العذر إزالة الشئ عن جهته إعتذر إلى فلان فعذره أي أزال ما كان في نفسه عليه في الحقيقة أو في الظاهر ويقال عذرته عذيرا، ولهذ يقال من عذيري من فلان وتأويله من يأتيني بعذر منه ومنه قوله تعالى " **عذرا أو نذرا** " المرسلات ٧٧: ٦. والنذر جمع نذير.

**فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٣٧) البقرة**

## ١٣٢- الفرق بين التوبة والانابة:

قيل: التوبة هي الندم على فعل ما سبق.

والانابة: ترك المعاصي في المستقبل.

قلت: ويشهد لذلك قول سيد الساجدين - عليه السلام - في الصحيفة الشريفة: " اللهم إن يكن الندم توبة إليك فأنا أندم النادمين، وإن يكن الترك لمعصيتك إنابة فأنا أول المنيبين "

**إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٦٠)**البقرة

**وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٥)**لقمان

**وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ (٢٤)**ص

**وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ (٣٤)**ص

## ١٣٣- الفرق بين التوبة والندم:

أن التوبة أخص من الندم وذلك أنك قد تندم على الشئ ولا تعتقد قبحه، ولا تكون التوبة من غير قبح فكل توبة ندم وليس كل ندم توبة.



**فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣٩)**المائدة

**قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (٣١) المائدة**

**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (٦)**الحجرات

## ١٣٤- الفرق بين التوقير والوقار:

أن التوقير يستعمل في معنى التعظيم يقال وقرته إذا عظمته وقد أقيم الوقار موضع التوقير في قوله تعالى " **مالكم لا ترجون لله وقارا** " نوح ٧١: ١٣. أي تعظيما وقال تعالى " **وتعزروه وتوقروه** " الفتح ٤٨: ٩.

الله جل إسمه لا يوصف بالوقار ويوصف العباد بأنهم يوقرونه أي يعظمونه ولا يقال إنه وقور بمعنى عظيم كما يقال إنه يوقر بمعنى يعظم لان الصفة بالوقور ترجع إليه إذا وصف بها، قال أبو هلال: وهي غير لائقة به لان الوقار مما تتغير به الهيبة، قال أبو أحمد: والصفة بالتوقير ترجع إلى من توقره، قال أبو هلال أيده الله تعالى: عندنا أنه يوصف بالتوقير إن وصف به على معنى التعظيم لا لغير ذلك.

## ١٣٥-- الفرق بين الجانب والناحية والجهة قال المتكلمون :

أن جانب الشئ غيره وجهته ليست غيره ألا ترى أن الله تعالى لو خلق الجزء الذي لا يتجزأ منفردا لكانت له جهات ست بدلالة أنه يجوز أن تجاوره ستة أجزاء من كل جهة جزء ولا يجوز أن يقال إن له جوانب لان جانب الشئ ما قرب من بعض جهاته
وقال بعضهم ناحية الشئ كله
وجهته بعضه أو ما هو في حكم البعض.
يقال ناحية العراق أي العراق كلها وجهة العراق يراد بها بعض أطرافها.
والوجهة القبلة قال تعالى **(وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ)** البقرة ٢: ١٤٨.
أي في كل وجه استقبلته وأخذت فيه، وتجاه الشئ ما إستقبلته يقال توجهوا إليك ووجهوا إليك كل يقال غير ان قولك وجهوا إليك على معنى ولوا وجوههم
والتوجه الفعل اللازم
والناحية فاعلة بمعنى مفعولة وذلك أنها منحوة أي مقصودة كما تقول راحلة وإنما هي مرحولة وعيشة راضية أي مرضية.
**وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا (٥٢)**مريم
**لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (٨)**الصافات

## ١٣٦- الفرق بين الجثة والشخص:

أن الجثة أكثر ما تستعمل في الناس وهو شخص الانسان إذا كان قاعدا أو مضطجعا وأصله الجث وهو القطع، ومنه قوله تعالى " **اجتثت من فوق الارض** " إبراهيم ١٤: ٢٦.
والمجثاث الحديدة التي يقلع بها الفسيل ويقال للفسيل الجثيث فيسمى شخص القاعد جثة لقصره كأنه مقطوع.
**وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ (٤٢)**ابراهيم

## ١٣٧- الفرق بين الجور والظلم:

أن الجور خلاف الاستقامة في الحكم، وفي السيرة السلطانية تقول جار الحاكم في حكمه والسلطان في سيرته إذا فارق الاستقامة في ذلك،
والظلم ضرر لا يستحق ولا يعقب عوضا سواء كان من سلطان أو حاكم أو غيرهما
ألا ترى أن خيانة الدانق والدرهم تسمى ظلما ولا تسمى جورا فإن أخذ ذلك على وجه القهر أو الميل سمي جورا وهذا واضح،
وأصل الظلم نقصان الحق،
والجور العدول عن الحق من قولنا جار عن الطريق إذا عدل عنه
وخلف بين النقيضين فقيل في نقيض الظلم الانصاف وهو إعطاء الحق على التمام، وفي نقيض الجور العدل وهو العدول بالفعل إلى الحق.
**قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا (٨٧)**الكهف

**وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ (٩)**النحل

١٣٨- **<u>الفرق بين الجبت والطاغوت :</u>**

قيل: هما صنمان كانا لقريش.
وقيل: الجبت، الاصنام.
والطاغوت، تراجمة الاصنام الذين كانوا يتكلمون بالكذب عنها.
وقيل: الجبت، الساحر، والطاغوت: الكاهن.
وقيل: الجبت: إبليس، والطاغوت : أولياؤه.
وقيل: هما كل ما عبد من دون الله من حجر أو صورة أو شيطان.
وهو الاولى لشموله كل ما ذكر.
ويؤيده قوله - سبحانه " **فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله** " . البقرة
**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا (٥١) النساء**

**<u>١٣٩- الفرق بين الجبرية والجبروت والكبر:</u>**

أن الجبرية أبلغ من الكبر وكذلك الجبروت ويدل على هذا فخامة لفظها وفخامة اللفظ تدل على فخامة المعنى فيما يجري هذا المجرى،
ولهذا قال أهل العربية الملكوت أبلغ من الملك لفخامة لفظه
وكذلك الطاغوت أبلغ من الطاغي لفخامة لفظه ولكن كثر إستعمال الطاغوت حتى سمي كل ما عبد من دون الله طاغوتا وسمي الشيطان به لشدة طغيانه، وكل من جاوز الحد في ضرب أو معصية من الشر والمكروه فقد طغى، وتجبر أبلغ من تكبر، وقال بعض العلماء تجبر الرجل إذا تعظم بالقهر وهذا يؤيد ما قلناه من أنه أبلغ من تكبر لان التكبر لا يتضمن معنى القهر، والجبار القهار والجبار العظيم في قوله تعالى " **إن فيها قوما جبارين** " المائدة ٥: ٢٢.
والجبار المتسلط في قوله تعالى " **وما أنت عليهم بجبار** " ق ٥٠: ٤٥.
وقال الجبار القتال في قوله تعالى " **وإذا بطشتم بطشتم جبارين** " الشعراء ٢٦: ١٣٠. قالوا قتالين،
والاجبار الاكراه
وجبر النقص إتمامه
وجبر المصيبة رفعها بالنعمة
والجبارة خشب الجبر
وإجتبر وتجبر تعظم بالقهر
والجبار الذي لا أرش فيه
وقيل الجبار في صفات الله تعالى بمعنى أنه لا يبالي بالاذى
وأصله في النخلة التي فاتت اليد،
ويقال تجبر الرجل مالا إذا أصاب مالا

وتجبر النبت إذا نبت في يبسه الرطب،
وقال إبن عطاء: الجبار في أسماء الله تعالى جل إسمه بمعنى أنه يجبر الكسر، والجبرية مصدر منسوب إلى الجبروت بحذف الواو والتاء والجبروت أيضا يجري مجرى المصادر ومعناه المبالغة في التجبر.
**هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣)**الحشر
**نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ (٤٥)**ق
**وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ (٢٧)**غافر

**<u>١٤٠- الفرق بين الجبلة والناس:</u>**
أن الجبلة إسم يقع على الجماعات المجتمعة من الناس حتى يكون لهم معظم وسواد وذلك أن أصل الكلمة الغلظ والعظم ومنه قيل الجبل لغلظه وعظمه ورجل جبل وإمرأة جبلة غليظة الخلق وفي القرآن " **واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين** " الشعراء ٢٦: ١٨٤.
وقال تعالى " **ولقد أضل منكم جبلا كثيرا** " يس ٣٦: ٦٢.
أي جماعات مختلفة مجتمعة أمثالكم والجبل أول الخلق
جبله إذا خلقه الخلق الاول وهو أن يخلقه قطعة واحدة قبل أن يميز صورته ولهذا قال النبي صلى الله عليه [ وآله ] وسلم " جبلت القلوب على حب من أحسن إليها " وذلك أن القلب قطعة من اللحم وذلك يرجع إلى معنى الغلظ.

الشعراوى

١٤١ **<u>-الجبل والجبلة</u>**
**وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ (١٨٤)الشعراء**
ومعنى : { **والجبلة الأولين** } الجبلة من الجبَل ، وكان له دور في حياة العربي ، وعليه تدور الكثير من تعبيراتهم ، ففيه صفات الفخامة والعظمة والرسوخ والثبات ، فاشتقوا من الجبل ( الجبلّة ) وتعني الملازمة والثبات على الشيء .
ومن ذلك نقول : فلان مجبول على الخير يعني : ملازم له لا يفارقه ،
وفلان كالجبل لا تزحزحه الأحداث ،
والعامة تقول : فلان جِبلَّة يعني : ثقيل على النفس ،
وقد يزيد فيقول : (مال جبلّتك وارمة ) مبالغة في الوصف .
ومن ذلك قوله تعالى : **{لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً }** [ يس : ٦٢ ] .
ومعنى : **{ والجبلة الأولين }** أي :الناس السابقين الذين جُبِلوا على العناد وتكذيب الرسُل ، فهؤلاء الذين سبقوكم منالأمم جُبِلوا على التكذيب ، وكانوا ثابتين عليه لم يُزحزحهم عن التكذيب شيء ، فاحذروا أن تكونوا مثلهم فينزل بكم ما نزل بهم . فماذا كان ردّهم؟

**<u>١٤٢- الفرق بين الجحد والانكار:</u>**

أن الجحد أخص من الانكار وذلك أن الجحد انكار الشئ الظاهر،
والشاهد قوله تعالى " **باياتنا يجحدون** " الاعراف ٧: ٥١.
فجعل الجحد مما تدل عليه الآيات ولا يكون ذلك إلا ظاهرا
وقال تعالى " **يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها** " النحل ١٦: ٨٣.
فجعل الانكار للنعمة لان النعمة قد تكون خافية،
ويجوز أن يقال الجحد هو انكار الشئ مع العلم به
والشاهد قوله " **وجحدوا بها وإستيقنتها أنفسهم** " النمل ٢٧: ١٤.
فجعل الجحد مع اليقين، والانكار يكون مع العلم وغير العلم.

## ١٤٣- الفرق بين قولك جحده وجحد به:

أن قولك جحده يفيد أنه أنكره مع علمه به،
وجحد به يفيد أنه جحد ما دل عليه
وعلى هذا فسر قوله تعالى " **وجحدوا بها وإستيقنتها أنفسهم** " النمل ٢٧: ١٤.
أي جحدوا ما دلت عليه من تصديق الرسل ونظير هذا قولك إذا تحدث الرجل بحديث كذبته وسميته كاذبا فالمقصود المحدث
وإذا قلت كذبت به فمعناه كذبت بما جاء به فالمقصود هاهنا الحديث،
وقيل: لا يكون الجحود إلا بما يعلمه الجاحد
كما قال الله تعالى " **فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون** " الانعام ٦: ٣٣.

## ١٤٤- الفرق بين الجود والكرم:

والكرم يتصرف على وجوه:
١. فيقال لله تعالى كريم ومعناه أنه عزيز وهو من صفات ذاته
ومنه قوله تعالى " **ما غرك بربك الكريم** " أي العزيز الذي لا يغلب، الانفطار ٦.
٢.ويكون بمعنى الجواد المفضال فيكون من صفات فعله،
٣. ويقال رزق كريم إذا لم يكن فيه إمتهان أي كرم صاحبه،
٤.والكريم الحسن في قوله تعالى " **من كل زوج كريم** " الشعراء ٢٦: ٧.
ومثله " **وقل لهما قولا كريما** " الاسراء ١٧: ٢٣. أي حسنا
٥.والكريم بمعنى المفضل في قوله تعالى " **إن أكرمكم عند الله أتقاكم** " الحجرات ٤٩: ١٣.
أي أفضلكم ومنه قوله تعالى " **ولقد كرمنا بني آدم** " الاسراء ١٧: ٧٠. أي فضلناهم،
والكريم أيضا السيد في قوله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم " إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه " أي سيد قوم،
٦.ويجوز أن يقال الكرم هو إعطاء الشئ عن طيب نفس قليلا كان أو كثيرا،
والجود سعة العطاء ومنه سمي المطر الغزير الواسع جودا سواء كان عن طيب نفس أو لا،
٧.ويجوز أن يقال الكريم هو إعطاء من يريد إكرامه وإعزازه، والجواد قد يكون كذلك وقد لا يكون.

**١٤٥- الفرق بين الجود والكرم :**
قيل في الفرق بينهما أن الجواد هو الذي يعطي مع السؤال.
والكريم: الذي يعطي من غير سؤال.
وقيل بالعكس.
والحق: الاول، لما ورد في أدعية الصحيفة الشريفة: " وأنت الجواد الكريم " ترقيا في الصفات العلية من الادنى إلى الاعلى.
وقيل: الجود إفادة ما ينبغي لا لغرض . والكرم: إيثار الغير بالخير

**١٤٦- الفرق بين السخاء والجود:**
أن السخاء هو أن يلين الانسان عند السؤال ويسهل مهره للطالب من قولهم سخوت النار أسخوها سخوا إذا الينتها وسخوت الاديم لينته وأرض سخاوية لينة
ولهذا لا يقال لله تعالى سخي
والجود كثرة العطاء من غير سؤال من قولك جادت السماء إذا جادت بمطر عزيز، والفرس الجواد الكثير الاعطاء للجري
والله تعالى جواد لكثرة عطائه فيما تقتضيه الحكمة
ويجوز أن يكون أصل الجواد إعطاء الخير ومنه فرس جواد وشئ جيد كأنه يعطي الخير لظهوره فيه وأجاد في أمره إذا أحكمه لاعطاء الخير الذي ظهر فيه.
- الفرق بين السخاء والجود : يظهر من كلام بعضهم: الترادف.
وفرق بعضهم بينهما: بأن من أعطى البعض وأبقى لنفسه البعض فهو صاحب سخاء.
ومن بذل الاكثر وأبقى لنفسه شيئا، فهو صاحب جود.

**١٤٧- الفرق بين الجهر والاظهار:**
أن الجهر عموم الاظهار والمبالغة فيه ألا ترى أنك إذا كشفت الامر للرجل والرجلين قلت أظهرته لهما ولا تقول جهرت به إلا إذا أظهرته للجماعة الكثيرة فيزول الشك ولهذا قالوا " **أرنا الله جهرة** " النساء ٤: ١٥٣. أي عيانا لا شك معه
، وأصله رفع الصوت يقال جهر بالقراءة إذا رفع صوته بها
وفي القرآن " **ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها** " الاسراء ١٧: ١١٠.
أي بقراءتك في صلاتك، وصوت جهير رفيع الصوت ، وأصل الجهر إظهار المعنى للنفس وإذا أخرج الشئ من وعاء أو بيت لم يكن ذلك جهرا وكان إظهارا،
وقد يحصل الجهر نقيض الهمس لان المعنى يظهر للنفس بظهور الصوت.
**وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ**(التحريم)
**وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ**(الانعام١٥١

**١٤٨- الفرق بين الجوارح والاعضاء :**

الجوارح: أعضاء الانسان التي يكتسب بها، كيديه ورجليه.
**الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٦٥)**يس
قال تعالى: " **ويعلم ما جرحتم** " أي كسبتم. الانعام ٦: ٦٠.
والجوارح: الصوائد من السباع والطير، سميت بذلك لانها كواسب بأنفسها.
قال تعالى: " **وما علمتم من الجوارح** " المائدة ٥: ٤.
فكل جارحة عضو ولا ينعكس.
**يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٤)**المائدة
سميت جوارح لأنها كواسب من جرح واجترح إذا اكتسب ، قال تعالى : { الذين اجترحوا السيئات } [ الجاثية : ٢١ ] أي اكتسبوا ، وقال { وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بالنهار } [ الأنعام : ٦٠ ] أي ما كسبتم . والثاني : أن الجوارح هي التي تجرح ، وقالوا : أن ما أخذ من الصيد فلم يسل منه دم لم يحل .
{مُكَلِّبِينَ }: أن المكلب هو مؤدب الجوارح ومعلمها أن تصطاد لصاحبها ، وإنما اشتق هذا الاسم من الكلب لأن التأديب أكثر ما يكون في الكلاب ، فاشتق منه هذا اللفظ لكثرته في جنسه . او أن كل سبع فإنه يسمى كلباً
:والكلب لا يصير معلماً إلاّ عند أمور ، وهي إذا أرسل استرسل ، وإذا أخذ حبس ولا يأكل ، وإذا دعاه أجابه ، وإذا أراده لم يفر منه ، فإذا فعل ذلك مرات فهو معلم
اعلم أنه إذا كان الكلب علماً ثم صاد صيداً وجرحه وقتله وأدركه الصائد ميتاً فهو حلال ، وجرح الجارحة كالذبح ، وكذا الحكم في سائر الجوارح المعلمة . وكذا في السهم والرمح

**١٤٩ـ الفرق بين الحبور والسرور:**
أن الحبور هي النعمة الحسنة من قولك حبرت الثوب إذا حسنته وفسر قوله تعالى
" **في روضة يحبرون** " الروم ٣٠: ١٥. أي تنعمون وإنما يسمى السرور حبورا لانه يكون مع النعمة الحسنة، وقيل في المثل: ما من دار ملئت حبرة إلا ستملا عبرة قالوا الحبرة هاهنا السرور والعبرة الحزن،
وقيل: الحبور الكرامة، وعندنا أن هذا على جهة الاستعارة، والاصل فيه النعمة الحسنة ومنه قولهم للعالم حبر لانه حبر بأحسن الاخلاق، والمداد حبر لانه يحسن الكتب.
الفرق بين الحبور والسرور : قيل: السرور: انبساط القلب لنيل محبوب أو توقعه.
والحبور: السرور الذي يظهر في الوجه أثره، فهو أشد السرور، ولذا خاطب ـ سبحانه ـ أهل الجنة بقوله:" **ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون** " الزخرف ٧٠.
**وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا (٩)**الانشقاق

**١٥٠ـ الفرق بين الاستبشار والسرور:**

أن الاستبشار هو السرور بالبشارة والاستفعال للطلب والمستبشر بمنزلة من طلب السرور في البشارة فوجده

وأصل البشرة من ذلك لظهور السرور في بشرة الوجه.

**قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ (٥٣)**الحجر

**يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (٧)**مريم

**فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا (١١)**الانسان

## ١٥١- الفرق بين الحث والحض :

قال الخليل: الحث يكون في السير والسوق

والحض يكون فيما عداهما

نحو قوله تعالى:" **ولا يحض على طعام المسكين "الحاقة ٦٩: ٣٤**

**يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا**(الاعراف٥٤)

## ١٥٢-الفرق بين الحرام والسحت:

أن السحت مبالغة في صفة الحرام، ولهذا يقال حرام سحت ولا يقال سحت حرام،

وقيل السحت يفيد أنه حرام ظاهر فقولنا حرام لا يفيد أنه سحت وقولنا سحت يفيد أنه حرام

ويجوز أن يقال إن السحت الحرام الذي يستأصل الطاعات من قولنا سحته إذا إستأصلته،

ويجوز أن يكون السحت الحرام الذي لا بركة له فكأنه مستأصل

ويجوز أن يكون المراد به أنه يستأصل صاحبه.

**إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٧٣)**البقرة

**وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٦٢)**المائدة

**لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (٦٣)**المائدة

## ١٥٣- الفرق بين الحرث والزرع :

الفرق بينهما أن الحرث: بذر الحب من الطعام في الارض.

والزرع: نبته نباتا إلى أن يبلغ.

ويؤيده قوله تعالى: " **أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون** " الواقعة ٥٦: ٦٣.

حيث أسند الحرث إلى العباد، والزرع إلى نفسه - سبحانه - وروي عنه - صلى الله عليه وآله - أنه قال: " لا يقولن أحدكم زرعت، وليقل حرثت ".

يقول الرازى الفرق بين الحرث والزرع هو

أن الحرث أوائل الزرع ومقدماته من كراب الأرض(عزق) ، وإلقاء البذر ، وسقي المبذور ،

والزرع هو آخر الحرث من خروج النبات واستغلاظه واستوائه على الساق ، فقوله : **{ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ }** أي ما تبتدئون منه من الأعمال أأنتم تبلغونها المقصود أم الله؟ ولا يشك أحد في أن إيجاد الحب في السنبلة ليس بفعل الناس ،

فإن قيل : هذا يدل على أن الله هو الزارع ، فكيف قال تعالى : **{ يُعْجِبُ الزراع }** [ الفتح : ٢٩ ] وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « الزرع للزارع » قلنا قد ثبت من التفسير أن الحرث متصل بالزرع ، فالحرث أوائل الزرع ، والزرع أواخر الحرث ، فيجوز إطلاق أحدهما على الآخر ،

لكن قوله : **{ يُعْجِبُ الزراع }** بدلاً عن قوله : يعجب الحراث ، يدل على أن الحارث إذا كان هو المبتدي ، فربما يتعجب بما يترتب على فعله من خروج النبات والزارع لما كان هو المنتهي ، ولا يعجبه إلا شيء عظيم ، فقال : { يُعْجِبُ الزراع } الذين تعودوا أخذ الحراث ، فما ظنك بإعجابه الحراث ،

وقوله صلى الله عليه وسلم : « الزرع للزارع » فيه فائدة ، لأنه لو قال : للحارث فمن ابتدأ بعمل الزرع وأتى بتواب الأرض وتسويتها يصير حارثاً لأنه بمجرد الإلقاء في الأرض يجعل الزرع للملقى سواء كان مالكاً أو غاصباً .

<u>يقول الطبري</u>

**{ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ }** .

أي : إذا ألقيتم الحَبَّ في الأرض . أأنتم تُنْبِتُونه أم نحن المُنبِتون؟ وكذلك وُجوهُ الحكمةِ في إنبات الزَّرْع ، وأنقسام الحَبَّةِ الواحدةِ على الشجرة النابتةِ منها في قِشْرها ولحائها و جِذْعِها وأغصاناها وأوراقها وثمارها - كل هذا :

**{ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ }** .

لو نشاء لجعناه حطاماً يابساً بعد خُضْرَته ، فصِرْهُم تتعجبون وتندمون على تعبكم فيه ، وإنفاقكم عليه ، ثم تقولون :

**{ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ }** .

أي : لَمُلْزَمون غرامةَ ما أنفقنا في الزَّرع ، وقد صار ذلك غُرْماً علينا - فالمغرم مَنْ ذَهَبَ إنفاقُه بغير عِوَضٍ.

**{ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ }** بل نحن محرومون بعد أن ضاع مِنَّا الرزق .

<u>**١٥٤ - الفرق بين الزرع والشجر والنبات :**</u>

الزرع: ما ينبت على غير ساق،

والشجر ما له ساق وأغصان، يبقى صيفا وشتاء،

والنبات يعم الجميع، لانه ما ينبت من الارض أي يخرج منها.

**وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ (٦٨)النحل**

**الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ (٨٠)يس**

**وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (٦)الرحمن**

{ والنجم والشجر يسجدان } : النجم ما لا ساق من النبات ، والشجر ما له ساق يسجدان يخضعان لله تعالى بما يريد منهما في طواعية كالسجود من المكلفين .

**وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٩٩)**الانعام

**وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ (٦٨)**النحل

**وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى (٥٣)**طه

**هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ (١٠) يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (١١)**النحل

**وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا (٣٢)**الكهف

## ١٥٥- الفرق بين الحال والبال:

أن قولنا للقلب بال يفيد أنه موضع الذكر والقلب يفيد التقلب بالافكار والعزوم على ما ذكرنا

**وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (٢)**محمد

**سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ (٥)**محمد



## ١٥٦- الفرق بين قولك لا يحبه وقولك يبغضه:

أن قولك لا يحبه أبلغ من حيث

يتوهم إذا قال يبغضه إنه يبغضه من وجه ويحبه من وجه كما إذا قلت يجهله جاز أن يجهله من وجه ويعلمه من وجه وإذا قلت لا يعلمه لم يحتمل الوجهين.

**إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ**(المائدة٩١)

**هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ(آل عمران)**

## ١٥٧- الفرق بين الحجاب والستر والغطاء:

أنك تقول حجبني فلان عن كذا ولا تقول سترني عنه ولا غطاني، وتقول إحتجبت بشئ كما تقول تسترت

به فالحجاب هو المانع والممنوع به والستر هو المستور به، ويجوز أن يقال حجاب الشئ ما قصد ستره ألا ترى أنك لا تقول لمن منع غيره من الدخول إلى الرئيس داره من غير قصد المنع له أنه حجبه، وإنما يقال حجبه إذا قصد منعه ولا تقول إحتجبت بالبيت إلا إذا قصدت منع غيرك عن مشاهدتك ألا ترى أنك إذا جلست في البيت ولم تقصد ذلك لم تقل إنك قد إحتجبت.

وفرق آخر أن الستر لا يمنع من الدخول على المستور والحجاب يمنع.

**وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ**(الاعراف٤٦)

**وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا (٤٥)**الاسراء
**فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (١٧)**مريم
**فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ**(الاحزاب٥٣)
**وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ (٥١)**الشورى
**حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا (٩٠)**الكهف
**الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا (١٠١)**الكهف
**لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ (٢٢)**ق

## ١٥٨- الفرق بين الستر والغطاء:

أن الستر ما يسترك عن غيرك وإن لم يكن ملاصقا لك مثل الحائط والجبل، والغطاء لا يكون إلا ملاصقا ألا ترى أنك تقول تسترت بالحيطان ولا تقول تغطيت بالحيطان وإنما تغطيت بالثياب لانها ملاصقة لك، والغشاء أيضا لا يكون إلا ملاصقا.

## ١٥٩- الفرق بين الحج والقصد:

أن الحج هو القصد على إستقامة ومن ثم سمي قصد البيت حجا لان من يقصد زيارة البيت لا يعدل عنه إلى غيره ومنه قيل للطريق المستقيم محجة والحجة فعلة من ذلك لانه قصد إلى إستقامة رد الفرع إلى الاصل.
**وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (٩٧)**آل عمران
**وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ (٩)**النحل

## ١٦٠- الفرق بين الحدث والخبث :

الحدث: هو الاثر الحاصل للمكلف، وشبهه عند عروض أحد أسباب الوضوء، والغسل المانع من الصلاة، المتوقف رفعه على النية.
والخبث: هو النجس.
وفرق بينهما بأن الحدث ما افتقر إلى النية، والخبث ما لا يفتقر إليها
**وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ (٥٨)**الاعراف

## ١٦١- الفرق بين الحصر والصد :

هما بمعنى المنع، لكن اصطلح الفقهاء بتسميته: الممنوع عن الحج بالمرض محصورا، والممنوع بالعدو مصدودا.
**لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ (٢٧٣)**البقرة

**فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ (٥)**التوبة
**فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا (٥٥)**النساء
**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا (٦١)**النساء

**١٦٢- الفرق بين الحق والصدق:**

أن الحق أعم لانه وقوع الشئ في موقعه الذي هو أولى به، والصدق الاخبار عن الشئ على ما هو به، والحق يكون إخبارا وغير إخبار.
- الفرق بين الحق والصدق :
الحق في اللغة: هو الثابت الذي لا يسوغ إنكاره من حق الشئ، يحق، إذا ثبت ووجب .
وفي اصطلاح أهل المعاني: الحكم المطابق للواقع، يطلق على الاقوال والعقائد، والاديان، والمذاهب باعتبار اشتمالها على ذلك، ويقابله الباطل.
وأما الصدق، فقد شاع في الاقوال خاصة، ويقابله الكذب.
وقد يفرق بينهما بأن المطابقة تعتبر في الحق من جانب الواقع وفي الصدق من جانب الحكم، فمعنى صدق الحكم مطابقته للواقع.
ومعنى حقيته: مطابقة الواقع إياه، وقد يطلق الحق على الموجد للشئ ، وعلى الحكمة، ولما يوجد عليه، كما يقال: الله: حق ، وكلمته: حق.
وقد يراد به الاقبال على الله تعالى بلزوم الاعمال الصالحة المطابقة للعقائد المطابقة للواقع، وبالباطل: الالتفات عنه إلى غير ذلك مما لا يجدي نفعا في الآخرة.
**إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ (١١٩)**البقرة
**وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٨)**الاعراف
**فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ (٥٥)القمر**
**وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (٨٤)**
**وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا (٨٠)الاسراء**
**وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ (٢)يونس**
**وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ (٩٣)يونس**
**لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (٢٧)**الفتح

**١٦٣- الفرق بين الحقيقة والحق:**

أن الحقيقة ما وضع من القول موضعه في أصل اللغة حسنا كان أو قبيحا والحق ما وضع موضعه من الحكمة فلا يكون إلا حسنا وإنما شملهما إسم التحقيق لاشتراكهما في وضع الشئ منهما موضعه من اللغة والحكمة.
**حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٠٥)الاعراف**

**١٦٤- الفرق بين الحلال والمباح:**

أن الحلال هو المباح الذي علم إباحته بالشرع، والمباح لا يعتبر فيه ذلك تقول المشي في السوق مباح ولا تقول حلال، والحلال خلاف الحرام والمباح خلاف المحظور وهو الجنس الذي لم يرغب فيه، ويجوز أن يقال هو ما كان لفاعله أن يفعله ولا ينبئ عن مدح ولا ذم وقيل هو ما أعلم المكلف أو دل على حسنه وإنه لا ضرر عليه في فعله ولا تركه، ولذلك لا توصف أفعال الله تعالى بأنها مباحة

ولا توصف أفعال البهائم بذلك فمعنى قولنا أنه على الاباحة أن للمكلف أن ينتفع به ولا ضرر عليه في ذلك وإرادة المباح والامر به قبيح لانه لا فائدة فيه إذ فعله وتركه سواء في أنه لا يستحق عليه ثواب وليس كذلك الحلال.

**وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ (٨٨)المائدة**

**١٦٥- الفرق بين الحلال والمباح :**

الحلال من حل العقد في التحريم.

والمباح: من التوسعة في الفعل.

كذا قيل.

والمراد أن الحلال ما نص الشارع على حله، فكأنه انحل من عقد التحريم.

والمباح: ما لم ينص على تحريمه في حكم خاص أو عام.



فالانسان في توسعه من حكمه، بمعنى أنه يجوز له تناول ذلك واستعماله، كبعض الاطعمة والالبسة التي لم ينص الشارع على تحريمها عموما أو خصوصا.

**وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ (١١٦)**النحل

**١٦٦- الفرق بين الحيوان والحي:**

أن الحيوان هو الحي ذو الجنس ويقع على الواحد والجمع، وأما قوله تعالى **" وان الدار الآخرة لهي الحيوان "** العنكبوت ٢٩: ٦٤.

فقد قال بعضهم يعني البقاء يريد أنها باقية، ولا يوصف الله تعالى بأنه حيوان لانه ليس بذي جنس.

الرازي

كيف أطلق الحيوان على الدار الآخرة مع أن الحيوان نام مدرك؟ فنقول الحيوان مصدر حي كالحياة لكن فيها مبالغة ليست في الحياة والمراد بالدار الآخرة هي الحياة الثانية ، فكأنه قال الحياة الثانية هي الحياة المعتبرة أو نقول لما كانت الآخرة فيها الزيادة والنمو كما قال تعالى : للَّذِينَ أَحْسَنُواْ الحسنى وَزِيَادَةٌ } [ يونس : ٢٦ ] وكانت هي محل الإدراك التام الحق كما قال تعالى : { يَوْمَ تبلى السرائر } [ الطارق : ٩ ] أطلق عليها الاسم المستعمل في النامي المدرك . وكون الآخرة باقية فيها الحياة الدائمة فلا يختص بقوم دون قوم .

**١٦٧ـ <u>الفرق بين الحرج والضيق:</u>**
أن الحرج ضيق لا منفذ فيه مأخوذ من الحرجة وهي الشجر الملتف حتى لا يمكن الدخول فيه ولا الخروج منه
ولهذا جاء بمعنى الشك في قوله تعالى" **ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت**" النساء ٤: ٦٥.
أي شكا لان الشاك في الامر لا ينفذ فيه ومثله " **فلا يكن في صدرك حرج منه** " الاعراف ٧: ٢.
وليس كل ما خاطب به النبي صلى الله عليه [ وآله ] وسلم والمؤمنين أرادهم به ألا ترى إلى قوله " **يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى** " البقرة ٢: ١٧٨.
والقصاص في العمد فكأنه أثبت لهم الايمان مع قتل العمد وقتل العمد يبطل الايمان وإنما أراد أن يعلمهم الحكم فيمن يستوجب ذلك
قوله تعالى " **وما جعل عليكم في الدين من حرج** " الحج ٢٢: ٧٨.
عن عائشة رضي الله عنها : " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال الضيق "
ما المراد من الحرج في الآية؟ الجواب : قيل هو الإتيان بالرخص ، فمن لم يستطع أن يصلي قائماً فليصل جالساً ومن لم يستطع ذلك فليؤم ، وأباح للصائم الفطر في السفر والقصر فيه .
وأيضاً فإنه سبحانه لم يبتل عبده بشيء من الذنوب إلا وجعل له مخرجاً منها إما بالتوبة أو بالكفارة ،

وعن ابن عمر رضي الله عنهما «أنه من جاءته رخصة فرغب عنها كلف يوم القيامة أن يحمل ثقل تنين حتى يقضي بين الناس»
وعن النبي صلى الله عليه وسلم " إذا اجتمع أمران فأحبهما إلى الله تعالى أيسرهما " وعن كعب : أعطى الله هذه الأمة ثلاثاً لم يعطهم إلا للأنبياء : «جعلهم شهداء على الناس ، وما جعل عليهم في الدين من حرج ، وقال أدعوني أستجب لكم» .أى
- أنه يتخلص من الذنب بالتوبة فالتوبة مخرج
- وترك ما يصعب فعله على الانسان بالرخص
- ويحتج به فيما أختلف فيه من الحوادث فقيل إن ما أدى إلى الضيق فهو منفي وما أوجب التوسعة فهو أولى.
**وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ (٩٧)**الحجر
**وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (١٢٥)**الانعام

١٦٨ـ**<u>الفرق بين الحرص والطمع</u>** :
قيل: الحرص أشد الطمع، وعليه جرى قوله تعالى: " **أفتطمعون أن يؤمنوا لكم** " البقرة ٢: ٧٥. لان الخطاب فيه للمؤمنين..
وقوله ـ سبحانه ـ: " **إن تحرص على هداهم** " النحل ١٦: ٣٧.

فإن الخطاب فيه مقصور على النبي صلى الله عليه وآله.
ولا شك أن رغبته صلى الله عليه وآله في إسلامهم وهدايتهم كان أشد واكثر من رغبة المؤمنين المشاركين له في الخطاب الاول في ذلك.

## ١٦٩- الفرق بين الحزن والبث:

أن قولنا الحزن يفيد غلظ الهم، وقولنا البث يفيد أنه ينبث ولا ينكتم من قولك أبثثته ما عندي وبثثته إذا أعلمته إياه،
وأصل الكلمة كثرة التفريق ومنه قوله تعالى **" كالفراش المبثوث "** القارعة ١٠١: ٤. وقال تعالى **" إنما أشكو بثي وحزني إلى الله "** يوسف ١٢: ٨٦ فعطف البث على الحزن لما بينهما من الفرق في المعنى وهو ما ذكرناه.
الفرق بين الحزن والبث : قيل: البث أشد الحزن، الذي لا يصبر عليه صاحبه، حتى يبثه أو يشكوه
والحزن: أشد الهم.
وقيل: البث: ما أبداه الانسان، والحزن: ما أخفاه، لان الحزن مستكن في القلب، والبث: ما بث وأظهر وكل شئ فرقته فقد بثثته.
ومنه قوله تعالى: **" وبث فيها من كل دابة "** البقرة ٢: ١٦٤.



## ١٧٠- الفرق بين الحزن والكرب:

أن الحزن تكاثف الغم وغلظه مأخوذ من الارض الحزن وهو الغليظ الصلب،
والكرب تكاثف الغم مع ضيق الصدر ولهذا يقال لليوم الحار يوم كرب أي كرب من فيه وقد كرب الرجل وهو مكروب وقد كربه إذا غمه وضيق صدره.
**قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ (٦٤)**الانعام
**وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (٧٦)**الانبياء
**وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ (٧٠)**النمل

## ١٧١- الفرق بين الحسرة والاسف والغم:

أن الحسرة غم يتجدد لفوت فائدة فليس كل غم حسرة.
والاسف حسرة معها غضب أو غيظ والآسف الغضبان المتلهف على الشئ ثم كثر ذلك حتى جاء في معنى الغضب وحده في قوله تعالى **" فلما آسفونا إنتقمنا منهم "** الزخرف ٤٣: ٥٥.
أي أغضبونا، وإستعمال الغضب في صفات الله تعالى مجاز وحقيقته إيجاب العقاب للمغضوب عليه.
**فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا (٦)**الكهف
**فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا**(طه٨٦)
**ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ**(آل عمران١٥٤)

**١٧٢-الفرق بين الحسرة والندم**

**وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (٣٩)**مريم

قوله تعالى : { وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الحسرة } [ مريم : ٣٩ ]

الإنذار : هو التحذير من شر قادم .

والحسرة : هي الندم البالغ الذي يصيب النفس الإنسانية حينما يفوتها خير لا يمكن تداركه ، وحينما تلقى شيئاً لا تستطيع دفعه

أما الندم فيكون حزناً على خير فاتَكَ ، لكن يمكن تداركه ، كالتلميذ الذي يخفق في امتحان شهر من الشهور فيندم ، لكنه يمكنه تدارك هذا الإخفاق في الشهر التالي ، أما إذا أخفق في امتحان آخر العام فإنه يندم ندماً شديداً ، ويتحسَّر على عام فات لا يمكن تداركُ الخسارة فيه .

لذلك سيقول الكفار يوم القيامة : { **ياحسرتنا على مَا فَرَّطْنَا فِيهَا** } [ الأنعام : ٣١ ]

والمعنى : يا حسرتنا تعالَيْ فهذا أوانك ، واحضري فقد فاتتْ الفرصة إلى غير رجعة .

إذن : فيوم الحسرة هو يوم القيامة ، حيث لن يعود أحدٌ ليتدارك ما فاته من الخير في الدنيا ، وليتَ العقول تعي هذه الحقيقة ، وتعمل لها وهي ما تزال في سَعَة الدنيا

**فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ (١٥٧)**الشعراء

**فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (٦)**الحجرات

**١٧٣- الفرق بين الحشر والجمع:** 

أن الحشر هو الجمع مع السوق، والشاهد قوله تعالى

"**وابعث في المدائن حاشرين** " الشعراء ٢٦: ٣٦.

**قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى (٥٩)**طه

أي إبعث من يجمع السحرة ويسوقهم إليك، ومنه يوم الحشر لان الخلق يجمعون فيه ويساقون إلى الموقف، وقال صاحب المفصل: لا يكون الحشر إلا في المكروه، وليس كما قال لان الله تعالى يقول " **يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا** " مريم ١٩: ٨٥.

**الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ (٢)الهمزه**

**يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١٠٩)المائدة**

وأقل الجمع عند شيوخنا ثلاثة، وكذلك هو عند الفقهاء، وقال بعضهم إثنان وإحتج بأنه مشتق من أجتماع شئ إلى شئ وهذا وإن كان صحيحا فإنه قد خص به شئ بعينه، فاما قوله عليه الصلاة والسلام " الاثنان فما فوقهما جماعة " فان ذلك ورد في الحكم لا في تعليم الاسم

وأما قوله تعالى " **هذان خصمان إختصموا** " الحج ٢٢: ١٩.

وقوله تعالى " **وكنا لحكمهم شاهدين** " الانبياء ٢١: ٧٨. يعني داود وسليمان عليهما السلام فإن ذلك مجاز كقوله تعالى

" **إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**"الحجر ١٥:٩

**١٧٤- الفرق بين الحكم والحاكم:**

أن الحكم(بفتح الكاف) يقتضي أنه أهل أن يتحاكم إليه، والحاكم الذي من شأنه أن يحكم. فالصفة بالحكم أمدح وذلك أن صفة حاكم جار على الفعل فقد يحكم الحاكم بغير الصواب فأما من يستحق الصفة بحكم فلا يحكم إلا بالصواب لانه صفة تعظيم ومدح.

**فَاللّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١١٣)**البقرة

**وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٤٧)** المائدة

**وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (١٠٩)**يونس

## ١٧٥- الفرق بين الحُكْم والحكمة

والحُكم :يعني الحكمة ، وأصله من الحكمة التي تُوضَع في حنك الفَرَس؛ لأن الفَرس قد يشرد بصاحبه أو يتجه إلى جهة غير مرادة لراكبه؛ لذلك يوضع في حنكه اللجام أو الحَكمة ، وهي قطعة من الحديد لها طرفان ، يتم توجيه الفرس منهمليميناً أو شمالاً .

ومن ذلك الحِكمة ، وهي وَضْع الشيء في موضعه

**يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ** (٢٦٩) البقرة

ومنه الحُكْمُ وهو:وضع الحقَ في مَوْضعه من الشاكي أو المشكو أي : الخصمين .

أى الحكم أنْ تعلم الخير أولاً ، ثم تعمل بما علمت ثانياً .

(**رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ** )(٨٣) الشعراء



## ١٧٦- الفرق بين العلْم والحكم

(**وَلُوطاً آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً** . .)٧٤ الانبياء

**فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا(الانبياء٧٩)**

**وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ** (القصص١٤)

العلم أن تُحقِّق وتعرف ، أمَّا الحكم فسلوك وتطبيق لما تعلم ،

فالعلم تحقيق والحكم تطبيق .

والبلوغ هو الوصول إلى الغاية ، وقوله تعالى :

{**وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ** } [ يوسف : ٢٢ ] أي : وصل إلى غايته في النُضْج والاستواء؛ ومن كلمة « بلغ » أخذ مصطلح البلوغ؛ فتكليف الإنسان يبدأ فَوْرَ أن يبلغ أشده؛ ويصير في قدرة أن ينجب إنساناً مثله .

والحُكم هو الفيصل بين قضيتين متعاندتين متعارضتين؛ حق وباطل؛ وما دام قد أعطاه الله الحُكم ، فهو قادر على أن يفصل بين الصواب والخطأ .

وقد أعطاه الله العلم الذي يستطيع أن ينقله إلى الغير ، والذي سيكون منه تأويل الرؤى ، وغير ذلك من العلم الذي سوف يظهر حين يولى على خزانة مصر .

## ١٧٧-الفرق بين العلم والفيوضات

إذن : علينا أنْ نُفرِّق بين علم وفيوضات تأتي عن طريق الرسول وتوجيهاته ،
وعلم وفيوضات تأتي من الله تعالى مباشرة لمن اختاره من عباده؛
لأن الرسول يأتي بأحكام ظاهرية تتعلق بالتكاليف : افعل كذا ولا تفعل كذا ،
لكن هناك أحكام أخرى غير ظاهرية لها عِلَل باطنة فوق العِلل الظاهرية ، وهذه هي التي اختصَّ الله بها هذا العبد الصالح ( الخضر ) كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم

**وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٣١)**البقرة

**فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (٦٥)**الكهف

**١٧٨- الفرق بين العلم والتقليد:**

أن العلم هو إعتقاد الشئ على ما هو به على سبيل الثقة،
والتقليد قبول الامر ممن لا يؤمن عليه الغلط بلا حجة فهو وإن وقع معتقده على ما هو به فليس بعلم لانه لا ثقة معه،
التقليد مشتق من قول العرب قلدته الامانة أي ألزمته إياها فلزمته لزوم القلادة للعنق،
ثم قالوا طوقته الامانة لان الطوق مثل القلادة
ويقولون هذا الامر لازم لك وتقليد عنقك
ومنه قوله تعالى **" وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه "** الاسراء ١٧: ١٣.
أي ما طار له من الخير والشر والمراد به عمله يقال طار لي منك كذا أي صار حظي منك،
ويقال قلدت فلانا ديني ومذهبي أي قلدته إثما إن كان فيه وألزمته إياه إلزام القلادة عنقه،
ولو كان التقليد حقا لم يكن بين الحق والباطل فرق.

**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ (٨)**الحج

**١٧٩- الفرق بين العلم والتبيين:**

أن العلم هو إعتقاد الشئ على ما هو به على سبيل الثقة كان ذلك بعد لبس أو لا،
والتبيين علم يقع بالشئ بعد لبس فقط
ولهذا لا يقال تبينت أن السماء فوقي كما تقول علمتها فوقي ولا يقال لله متبين لذلك.

**انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (٧٥)المائدة**
**لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ(البقرة٢٥٦)**
**قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ(البقرة٦٠)**

**١٨٠- الفرق بين العلم والشعور:**

أن العلم هو ما ذكرناه:
والشعور علم يوصل إليه من وجه دقيق كدقة الشعر
ولهذا قيل للشاعر شاعر لفطنته لدقيق المعاني،
وقيل للشعير شعيرا للشظية الدقيقة التي في طرفه خلاف الحنطة،

ولا يقال الله تعالى يشعر لان الاشياء لا تدق عنه،
وقال بعضهم الذم للانسان بأنه لا يشعر أشد مبالغة من ذمه بأنه لا يعلم لانه إذا قال لا يشعر فكأنه أخرجه إلى معنى الحمار وكأنه قال لا يعلم من وجه واضح ولا خفي وهو كقولك لا يحس، وهذا قول من يقول إن الشعور هو أن يدرك بالمشاعر وهي الحواس كما أن الاحساس هو الادراك بالحاسة ولهذا لا يوصف الله بذلك.
الفرق بين العلم والشعور : قال الطبرسي: الشعور: هو ابتداء العلم بالشئ من جهة المشاعر وهي الحواس.
ولذلك لا يوصف تعالى بأنه شاعر ولا بأنه يشعر، وإنما يوصف بأنه عالم، ويعلم.
وقيل: إن الشعور هو إدراك ما دق للطف الحس، مأخوذ من الشعر لدقته.
ومنه الشاعر، لانه يفطن من إقامة الوزن وحسن النظر لما لا يفطن له غيره.

**وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ (٦٩)يس**
**وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ (٤١)الحاقه**

## ١٨١- الفرق بين العلم واليقين :

قد سبق تعريف العلم،
وأما اليقين فهو العلم بالشئ استدلالا بعد أن كان صاحبه شاكا فيه.
قبل: ولذلك لا يوصف الباري - سبحانه - بأنه متيقن.

ولا يقال: تيقنت أن السماء فوقي.
فكل يقين علم، وليس كل علم يقينا.
وقيل: هو العلم بالحق مع العلم بأنه لا يكون غيره، وقيل: هو مركب من علمين.
الفرق بين العلم واليقين: أن العلم هو إعتقاد الشئ على ما هو به على سبيل الثقة،
واليقين هو سكون النفس وثلج الصدر بما علم، ولهذا لا يجوز أن يوصف الله تعالى باليقين،
ويقال ثلج اليقين وبرد اليقين ولا يقال ثلج العلم وبرد العلم،
وقيل الموقن العالم بالشئ بعد حيرة الشك، والشاهد أنهم يجعلونه ضد الشك فيقولون شك ويقين وقلما يقال شك وعلم،
فاليقين ما يزيل الشك دون غيره من أضداد العلوم،
**وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (٩٩) الحجر**
**وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّين (٤٦) حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ (٤٧)**المدثر
قيل فى القرآن علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين
**كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (٥) لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (٦) ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (٧)التكاثر**
**فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ (٩٣) وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ (٩٤) إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ (٩٥)**الواقعة
**وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ (٥٠)وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ (٥١) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيم (٥٢)**الحاقة

## ١٨٢- الفرق بين الحكيم والعالم:

أن الحكيم على ثلاثة أوجه

١. بمعنى المحكم مثل البديع بمعنى المبدع والسميع بمعنى المسمع،

٢. بمعنى محكم وفي القرآن " **فيها يفرق كل أمر حكيم** " الدخان ٤٤: ٤.

أي محكم، وإذا وصف الله تعالى بالحكمة من هذا الوجه كان ذلك من صفات فعله،

٣. الحكيم بمعنى العالم بأحكام الامور فالصفة به أخص من الصفة بعالم، وإذا وصف الله به على هذا الوجه فهو من صفات ذاته.

**هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ (٧)**آل عمران

**وَهُوَ الَّذِيفِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ (٨٤)الزخرف**

## ١٨٣- الفرق بين الحمد والمدح

يقول السمرائى

**الحمد لله:**

معنى الحمد : الثناء على الجميل من النعمة أو غيرها مع المحبة والإجلال ، فالحمد أن تذكر محاسن الغير سواء كان ذلك الثناء على صفة من صفاته الذاتية كالعلم والصبر والرحمة أم على عطائه وتفضله على الآخرين. ولا يكون الحمد إلا للحي العاقل.

وهذا أشهر ما فرق بينه وبين المدح فقد تمدح جمادا ولكن لا تحمده

**الفرق بين الحمد والمدح**

وقد ثبت أن المدح أعم من الحمد. فالمدح قد يكون قبل الإحسان وبعده ؛ أما الحمد فلا يكون إلا بعد الإحسان ،

فالحمد يكون لما هو حاصل من المحاسن في الصفات أو الفعل فلا يحمد من ليس في صفاته ما يستحق الحمد ؛

أما المدح فقد يكون قبل ذلك فقد تمدح إنساناً ولم يفعل شيئا من المحاسن والجميل ولذا كان المدح منهياً عنه ؛

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"احثوا التراب في وجه المداحين" بخلاف الحمد فإنه مأمور به فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"من لم يحمد الناس لم يحمد الله"

وبذا علمنا من قوله: الحمد لله" أن الله حي له الصفات الحسنى والفعل الجميل فحمدناه على صفاته وعلى فعله وإنعامه ولو قال المدح لله لم يفد شيئا من ذلك، فكان اختيار الحمد أولى من اختيار المدح.

## ١٨٤- الفرق بين الحمد والشكر

ولم يقل سبحانه الشكر لله لأن الشكر لا يكون إلا على النعمة ولا يكون على صفاته الذاتية فانك لا تشكر الشخص على علمه أو قدرته وقد تحمده على ذلك

وقد جاء في لسان العرب "والحمد والشكر متقاربان والحمد أعمهما لأنك تحمد الإنسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاتهفكان اختيار الحمد أولى أيضاً من الشكر

لأنه أعم فانك تثني عليه بنعمه الواصلة إليك والى الخلق جميعا وتثني عليه بصفاته الحسنى الذاتية وان لم يتعلق شيء منها بك. فكان اختيار الحمد أولى من المدح والشكر.
هذا من ناحية ومن ناحية أخرى أنه قال: الحمد لله ولم يقل أحمد الله أو نحمد الله وما قاله أولى من وجوه عدة:

**إن القول " أحمد الله " أو " نحمد الله "**

مختص بفاعل معين ففاعل أحمد هو المتكلم وفاعل نحمد هم المتكلمون في حين أن عبارة "الحمد لله" مطلقة لا تختص بفاعل معين وهذا أولى فإنك إذا قلت " أحمد الله " أخبرت عن حمدك أنت وحدك ولم تفد أن غيرك حمده وإذا قلت " نحمد الله " أخبرت عن المتكلمين ولم تفد أن غيركم حمده

١- في حين أن عبارة "الحمد لله" لا تختص بفاعل معين فهو المحمود على وجه الإطلاق منك ومن غيرك.
وقول " أحمد الله " تخبر عن فعلك أنت ولا يعني ذلك أن من تحمده يستحق الحمد ؛
٢- في حين إذا قلت " الحمد لله" أفاد ذلك استحقاق الحمد لله وليس مرتبط بفاعل معين.
وقول " أحمد الله " أو " نحمد الله " مرتبط بزمن معين لأن الفعل له دلالة زمنية معينة ، فالفعل المضارع يدل على الحال أو الاستقبال ومعنى ذلك أن الحمد لا يحدث في غير الزمان الذي تحمده فيه ، ولا شك أن الزمن الذي يستطيع الشخص أو الأشخاص الحمد فيه محدود وهكذا كل فعل يقوم به الشخص محدود الزمن فإن أقصى ما يستطيع أن يفعله أن يكون مرتبطا بعمره ولا يكون قبل ذلك وبعده فعل فيكون الحمد أقل مما ينبغي فإن حمد الله لا ينبغي أن ينقطع ولا يحد بفاعل أو بزمان
٣- في حين أن عبارة "الحمد لله" مطلقة غير مقيدة بزمن معين ولا بفاعل معين فالحمد فيها مستمر غير منقطع.
جاء في تفسير الرازي أنه لو قال " احمد الله " أفاد ذلك كون القائل قادرا على حمده ، ٤- أما لما قال "الحمد لله" فقد أفاد ذلك ، أنه كان محمودا قبل حمد الحامدين وقبل شكر الشاكرين فهؤلاء سواء حمدوا أم لم يحمدوا فهو تعالى محمود من الأزل إلى الأبد بحمده القديم وكلامه القديم.
٥- وقول "أحمد الله" جملة فعلية و"الحمد لله" جملة اسمية والجملة الفعلية تدل على الحدوث والتجدد في حين أن الجملة الاسمية دالة على الثبوت وهي أقوى وأدوم من الجملة الفعلية. فاختيار الجملة الاسمية أولى من اختيار الجملة الفعلية ههنا إذ هو أدل على ثبات الحمد واستمراره.
٦- وقول "الحمد لله" معناه أن الحمد والثناء حق لله وملكه فانه تعالى هو المستحق للحمد بسبب كثرة أياديه وأنواع آلائه على العباد. فقولنا "الحمد لله" معناه أن الحمد لله حق يستحقه لذاته ولو قال "احمد الله" لم يدل ذلك على كونه مستحقا للحمد بذاته ومعلوم أن اللفظ الدال على كونه مستحقاً للحمد أولى من اللفظ الدال على أن شخصاً واحداً حمده.

**والحمد** : عبارة عن صفة القلب وهي اعتقاد كون ذلك المحمود متفضلا منعما مستحقا للتعظيم والإجلال. فإذا تلفظ الإنسان بقوله : "أحمد الله" مع أنه كان قلبه غافلا عن معنى التعظيم اللائق بجلال الله كان كاذبا لأنه أخبر عن نفسه بكونه حامدا مع انه ليس كذلك.
٧- أما إذا قال "الحمد لله"سواء كان غافلاً أو مستحضراً لمعنى التعظيم فإنه يكون صادقاً لأن معناه: أن الحمد حق لله وملكه وهذا المعنى حاصل سواء كان العبد مشتغلاً بمعنى التعظيم والإجلال أو لم يكن. فثبت أن قوله "الحمد لله" أولى من قوله أحمد الله أو من نحمد الله. ونظيره قولنا "لا اله إلا الله" فانه لا يدخل في التكذيب بخلاف قولنا "اشهد أن لا اله إلا الله" لأنه قد يكون كاذبا في قوله "أشهد" ولهذا قال تعالى في تكذيب المنافقين: "والله يشهد إن المنافقين لكاذبون" (المنافقون، آية ١)

٨- ولماذا لم يقل "حمداً لله " ؟ الحمد لله معرفة بأل و"حمداً " نكرة ؛ والتعريف هنا يفيد ما لا يفيده التنكير ذلك أن "أل" قد تكون لتعريف العهد
فيكون المعنى : أن الحمد المعروف بينكم هو لله ، وقد يكون لتعريف الجنس على سبيل الاستغراق فيدل على استغراق الأحمدة كلها.
ورجح بعضهم المعنى الأول ورجح بعضهم المعنى الثاني بدليل قوله صلى الله عليه وسلم: "اللهم لك الحمد كله" فدل على استغراق الحمد كله فعلى هذا يكون المعنى: أن الحمد المعروف بينكم هو لله على سبيل الاستغراق والإحاطة فلا يخرج عنه شيء من أفراد الحمد ولا أجناسه.



## ١٨٥- الفرق بين الحمد لله وأحمد الله

الحمد لله أبلغ من أحمد الله :
أنه تعالى لم يقل أحمد الله ولكن قال:{ الحمد لله } وهذه العبارة الثانية أولى لوجوه :
١-أنه لو قال أحمد الله أفاد ذلك كون ذلك القائل قادراً على حمده
أما لما قال { الحمد لله }فقد أفاد ذلك أنه كان محموداً قبل حمد الحامدين وقبل شكر الشاكرين ، فهو تعالى محمود من الأزل إلى الأبد بحمده القديم وكلامه القديم
٢- أن قولنا الحمد لله ، معناه أن الحمد والثناء حق لله وملكه ، فإنه تعالى هو المستحق للحمد بسبب كثرة أياديه وأنواع آلائه على العباد
ولو قال أحمد الله لم يدل ذلك على كونه مستحقاً للحمد لذاته
٣- أنه لو قال أحمد الله لكان قد حمد لكن لا حمداً يليق به ، وأما إذا قال الحمد لله فكأنه قال : من أنا حتى أحمده؟ لكنه محمود بجميع حمد الحامدين
٤- أن الحمد عبارة عن صفةالقلب وهي اعتقاد كون ذلك المحمود متفضلاً منعماً مستحقاً للتعظيم والإجلال ،
فإذا تلفظ الإنسان بقوله أحمد الله مع أنه كان قلبه غافلاً عن معنى التعظيم اللائق بجلال الله كان كاذباً ، لأنه أخبر عن نفسه بكونه حامداً مع أنه ليس كذلك ،
أما إذا قال الحمد لله سلو كان غافلاً أو مستحضراً لمعنى التعظيم فإنه يكون صادقاً لأن معناه أن الحمد حق لله وملكه

**"الحمد لله" أهي خبر أم إنشاء؟**

الخبر هو ما يحتمل الصدق أو الكذب
والإنشاء هو ما لا يحتمل الصدق أو الكذب.
قال أكثر النحاة والمفسرين : أن الحمد لله إخبار كأنه يخبر أن الحمد لله سبحانه وتعالى ،
وقسم قال : أنها إنشاء لأن فيها استشعار المحبة
وقسم قال : أنها خبر يتضمن إنشاء.
والحمد لله هي من العبارات التي يمكن أن تستعمل خبرا وإنشاء بمعنى الحمد لله خبر ونستشعر نعمة الله علينا ونستشعر التقدير كان نقولها عندما نستشعر عظمة الله سبحانه في أمر ما فنقول الحمد لله.

**لماذا لم يقل سبحانه " لله الحمد " ؟**

الحمد الله تقال إذا كان هناك كلام يراد تخصيصه (مثال : لفلان الكتاب) تقال للتخصيص والحصر فإذا قدم الجار والمجرور على اسم العلم يكون بقصد الاختصاص والحصر (لإزالة الشك أن الحمد سيكون لغير الله)
الحمد لله في الدنيا ليست مختصة لله سبحانه وتعالى ، الحمد في الدنيا قد تقال لأستاذ أو سلطان عادل ، أما العبادة فهي قاصرة على الله سبحانه وتعالى ، المقام في الفاتحة ليس مقام اختصاص أصلاً وليست مثل ( إياك نعبد ) أو ( إياك نستعين ).
فقد وردت في القران الكريم (فلله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين) الجاثية (لآية ٣٦)
المقام في سورة الفاتحة هو مقام مؤمنين يقرون بالعبادة ويطلبون الاستعانة والهداية ؛ أما في سورة الجاثية فالمقام في الكافرين وعقائدهم وقد نسبوا الحياة والموت لغير الله سبحانه لذا اقتضى ذكر تفضله سبحانه بأنه خلق السموات والأرض وأثبت لهم أن الحمد الأول لله سبحانه على كل ما خلق لنا فهو المحمود الأول لذا جاءت فلله الحمد مقدمة حسب ما اقتضاه السياق العام للآيات في السورة.

**الحمد لله**: جاء سبحانه وتعالى باسمه العلم (الله) ،لم يقل الحمد للخالق أو القدير أو أي اسم آخر من أسمائه الحسنى فلماذا جاء باسمه العلم؟
لأنه إذا جاء بأي اسم آخر غير العلم لدل على انه تعالى استحق الحمد فقط بالنسبة لهذا الاسم خاصة فلو قال الحمد للقادر لفهمت على انه يستحق الحمد للقدرة فقط لكن عند ذكر الذات (الله) فإنها تعني انه سبحانه يستحق الحمد لذاته لا لوصفه.
من ناحية أخرى " الحمد لله " مناسبة لما جاء بعدها (إياك نعبد) لأن العبادة كثيرا ما تختلط بلفظ الله. فلفظ الجلالة (الله) يعنى الإله المعبود مأخوذة من أله (بكسر اللام) ومعناها عبد ولفظ الله مناسب للعبادة وأكثر اسم اقترن بالعبادة هو لفظ الله تعالى (أكثر من ٥٠ مرة اقترن لفظ الله بالعبادة في القرآن) لذا فالحمد لله مناسب لأكثر من جهة.

" الحمدُ لله " أولى من قول الحمد للسميع أو العليم أو غيرها من أسماء الله الحسنى. وقول الحمد لله أولى من قول أحمد الله أو الحمدَ لله أو حمداً لله أو إن الحمد لله أو الحمد للحي أو القادر أو السميع أو البصير. جلت حكمة الله سبحانه وتعالى وجل قوله العزيز.

**الحمد لله**

**فالله**

١- محمود بذاته وصفاته على العموم والله هو الاسم العلم)
٢- ثم محمود بكل معاني الربوبية (رب العالمين) لان من الأرباب من لا تحمد عبوديته
٣- وهو محمود في كونه رحمن رحيم
٤- محمود في رحمته لان الرحمة لو وضعت في غير موضعها تكون غير محمودة فالرحمة إذا لم توضع في موضعها لم تكن مدحا لصاحبها، محمود في رحمته يضعها حيث يجب أن توضع وهو محمود يوم الدين محمود في تملكه وفي مالكيته (مالك يوم الدين)
٥- محمود في ملكه ذلك اليوم (في قراءة ملك يوم الدين)
٦استغرق الحمد كل الأزمنة ،لم يترك سبحانه زمناً لم يدخل فيه الحمد أبداً من الأزل إلى الأبد فهو حمده قبل الخلق (الحمد لله) حين كان تعالى ولم يكن معه شيء قبل حمد الحامدين وقبل وجود الخلق والكائنات استغرق الحمد هنا الزمن الأول
وعند خلق العالم (رب العالمين) واستغرق الحمد وقت كانت الرحمة تنزل ولا تنقطع (الرحمن الرحيم)
واستغرق الحمد يوم الجزاء كله ويوم الجزاء لا ينتهي لأن الجزاء لا ينتهي فأهل النار خالدين فيها وأهل الجنة خالدين فيها لا ينقضي جزاؤهم
فاستغرق الحمد كل الأزمنة من الأزل إلى الأبد كقوله تعالى له الحمد في الأولى والآخرة هذه الآيات جمعت أعجب الوصف.

قال الرازى

تفسير «الحمد لله» :

**الفرق بين الحمد والمدح**

اجتهاد :ملاحظه:حروف المدح هى حروف الحمد
١- أن المدح قد يحصل للحي ولغير الحي
ألا ترى أن من رأى لؤلؤة في غاية الحسن فإنه قد يمدحها ، ويستحيل أن يحمدها
٢- أن المدح قد يكون قبل الإحسان وقد يكون بعده ،
أما الحمد فإنه لا يكون إلا بعد الإحسان
٣-أن المدح قد يكون منهياً عنه ، قال عليه الصلاة والسلام : " احثوا التراب في وجوه المداحين "
أما الحمد فإنه مأمور به مطلقاً
قال صلى الله عليه وسلم : " من لم يحمد الناس لم يحمد الله "

٤-أن المدح عبارة عن القول الدال على كونه مختصاً بنوع من أنواع الفضائل
وأما الحمد فهو القول الدال على كونه مختصاً بفضيلة معينة ، وهي فضيلة الإنعام والإحسان
٥-اذن المدح أعم من الحمد

**الفرق بين الحمد وبين الشكر**

١-فهو أن الحمد إذا وصل ذلك الإنعام إليك أو إلى غيرك ،
وأما الشكر فهو مختص بالإنعام الواصل إليك .
٢- الحمد لله أولى من الشكر لله
لأن قوله الحمد لله ثناء على الله بسبب كل إنعام صدر منه ووصل إلى غيره وأما الشكر لله فهو ثناء بسبب إنعام وصل إلى ذلك القائل ،
٣-وقيل الحمد على ما دفع الله من البلاء ، والشكر على ما أعطى من النعماء
دفع الضرر أهم من جلب النفع.

**الحمد لله أبلغ من أحمد الله :**

أنه تعالى لم يقل أحمد الله ولكن قال : { الحمد للَّهِ } وهذه العبارة الثانية أولى لوجوه :
١- أنه لو قال أحمد الله أفاد ذلككون ذلك القائل قادراً على حمده
أما لما قال { الحمد للَّهِ }فقد أفاد ذلك أنه كان محموداً قبل حمد الحامدين وقبل شكر الشاكرين فهو تعالى محمود من الأزل إلى الأبد بحمده القديم وكلامه القديم
٢- أن قولنا الحمد لله ، معناه أن الحمد والثناء حق لله وملكه ، فإنه تعالى هو المستحق للحمد بسبب كثرة أياديه وأنواع آلائه على العباد



ولو قال أحمد الله لم يدل ذلك على كونه مستحقاً للحمد لذاته
٣- أنه لو قال أحمد الله لكان قد حمد لكن لا حمداً يليق به ، وأما إذا قال الحمد لله فكأنه قال : من أنا حتى أحمده؟ لكنه محمود بجميع حمد الحامدين ،
٤لأن الحمد عبارة عن صفة القلب وهي اعتقاد كون ذلك المحمود متفضلاً منعماً مستحقاً للتعظيم والإجلال ،
فإذا تلفظ الإنسان بقوله أحمد الله مع أنه كان قلبه غافلاً عن معنى التعظيم اللائق بجلال الله كان كاذباً ، لأنه أخبر عن نفسه بكونه حامداً مع أنه ليس كذلك ،
أما إذا قال الحمد لله سواء كان غافلاً أو مستحضراً لمعنى التعظيم فإنه يكون صادقاً لأن معناه أن الحمد حق لله وملكه
ونظيره قولنا لا إله إلا الله فإنه لا يدخله التكذيب ، بخلاف قولنا أشهد أن لا إله إلا الله لأنه قد يكون كاذباً في قوله أشهد ، ولهذا قال تعالى في تكذيب المنافقين
{والله يَشْهَدُ إِنَّ المنافقين لكاذبون } [ المنافقون : ١ ]
ولهذا السر أمر في الأذان بقوله أشهد ثم وقع الختم على قوله لا إله إلا الله .

**معنى اللام في ( الحمد لله ) :**

اللام في قوله الحمد لله يحتمل وجوهاً كثيرة :
١- الاختصاص اللائق فمن المعلوم أنه لا يليق الحمد إلا به لغاية جلاله وكثرة فضله وإحسانه

٢- الملك كقولك الدار لزيد فمعلوم أنه تعالى مالك للكل
٣- القدرة والاستيلاء كقولك البلد للسلطان ، وبمعنى أنه هو المستولي على الكل والمستعلي على الكل .
قوله الحمد لله ثمانية أحرف ، وأبواب الجنة ثمانية ، فمن قال هذه الثمانية عن صفاء قلبه استحق ثمانية أبواب الجنة .

**إن كل من أنعم على غيره بإنعام فالمنعم في الحقيقة هو الله تعالى ، لا محمود إلا الله قال عليه السلام : « من لم يحمد الناس لم يحمد الله » .**

١- الله هو الذى خلق داعية الإنعام في قلب المنعم
٢-أن كل من أنعم على الغير فإنه يطلب بذلك الإنعام عوضاً إما ثواباً أو ثناء أو تحصيل حق أو تخليصاً للنفس من خلق البخل ، وطالب العوض لا يكون منعماً ، فلا يكون مستحقاً للحمد في الحقيقة
أما الله سبحانه وتعالى فإنه كامل لذاته ، والكامل لذاته لا يطلب الكمال ، لأن تحصيل الحاصل محال ، فكانت عطاياه جوداً محضاً وإحساناً محضاً ،
٣- قوله تعالى : (وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ الله } [ النحل ٥٣ ]
ولولا أنه تعالى خلق تلك النعمة وسلط ذلك المنعم عليها ومكن المنعم عليه من الانتفاع لما حصل الانتفاع بتلك النعمة
٤- النعمة لا تكون كاملة إلا عند اجتماع أمور ثلاثة :
أأن تكون حياً مدركاً ، وكونه حياً مدركاً لا يحصل إلا بإيجاد الله تعالى
ب- إلا إذا كانت خالية عن شوائب الضرر والغم ، وإخلاء المنافع عن شوائب الضرر لا يحصل إلا من الله تعالى .
ج- إلا إذا كانت آمنة من خوف الانقطاع ، وهذا الأمر لا يحصل إلا من الله تعالى

**الإنسان عاجزاً عن حمد الله وشكره ويدل عليه وجوه :**

١- أن نعم الله على الإنسان كثيرة لا يقوى عقل الإنسان على الوقوف عليها ، كما قال تعالى : { وإن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ الله لاَ تُحْصُوهَا } [ إبراهيم : ٣٤ النحل : ١٨ ]
٢- تمكين الانسان وتوفيقه فى الحمد يستحق الحمد
فالعبد لا يمكنه الإتيان بالشكر والحمد إلا عند الإتيان به مراراً لا نهاية لها ،
٣- أن الحمد والشكر ليس معناه مجرد قول القائل بلسانه الحمد لله؛ بل معناه علم المنعم عليه بكون المنعم موصوفاً بصفات الكمال والجلال وكل ما خطر ببال الإنسان من صفات الكمال والجلال فكمال الله وجلاله أعلى وأعظم من ذلك المتخيل والمتصور
أ- أن نعم الله كثيرة لا حد لها فمقابلتها بهذا الاعتقاد الواحد وبهذه اللفظة الواحدة في غاية البعد
ب- أن من اعتقد أن حمده وشكره يساوي نعم الله تعالى فقد أشرك ، وهذا معنى قول الواسطي الشكر شرك ،
ج- والله تعالى غني عن شكر الشاكرين وحمد الحامدين ، فكيف يمكن مقابلة نعم الله بهذا الشكر وبهذا الحمد ،

فلهذه الدقيقة لم يقل أحمدوا الله ، بل قال الحمد لله لأنه لو قال احمدوا الله فقد كلفهم ما لا طاقة لهم به
أما لما قال الحمد لله كان المعنى أن كمال الحمد حقه وملكه ، سواء قدر الخلق على الإتيان به أو لم يقدروا عليه
ونقل أن داود عليه السلام قال : يا رب كيف أشكرك وشكري لك لا يتم إلا بإنعامك عليّ وهو أن توفقني لذلك الشكر؟ فقال : يا داود لما علمت عجزك عن شكري فقد شكرتني بحسب قدرتك وطاقتك .
كل حمد أتى به أحد من الحامدين فهو لله
إذا قال العبد الحمد لله كان معناه أن كل حمد أتى به أحد من الحامدين فهو لله ، وكل حمد لم يأتِ به أحد من الحامدين وأمكن في حكم العقل دخوله في الوجود فهو لله { دعواهم فِيهَا سبحانك اللهم وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَاسَلاَمٌ وَءاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الحمد للَّهِ رَبِّ العالمين } [ يونس : ١٠ ] { الحمد للَّهِ رَبِّ العالمين }
فكأنه تعالى يقول : عبدي ، إذا قلت الحمد لله في مقابلة تلك النعمة فالذي بقي لك من تلك الكلمة طاعات غير متناهية ، فلا بدّ من مقابلتها بنعمة غير متناهية ، فلهذا السبب يستحق العبد الثواب الأبدي والخير السرمدي ، فثبت أن قول العبد الحمد لله يوجب سعادات لا آخر لها وخيرات لا نهاية لها .

**١٨٦- التسبيح والحمد** 
التحميد يدل على التسبيح دلالة التضمن ، فإن
التسبيح يدل على كونه مبرأ في ذاته وصفاته عن النقائص والآفات ، والتحميد يدل مع حصول تلك الصفة على كونه محسناً إلى الخلق منعماً عليهم رحيماً بهم
فالتسبيح إشارة إلى كونه تعالى تاماً والتحميد يدل على كونه تعالى فوق التمام
الحمد لله له تعلق بالماضي وتعلق بالمستقبل ،
أما تعلقه بالماضي فهو أنه يقع شكراً على النعم المتقدمة ،
وأما تعلقه بالمستقبل فهو أنه يوجب تجدد النعم في الزمان المستقبل ، لقوله تعالى : {لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ } [ إبراهيم : ٧ ]
الحمد بسبب تعلقه بالماضي يغلق عنك أبواب النيران ،
وبسبب تعلقه بالمستقبل يفتح لك أبواب الجنان ،
فتأثيره في الماضي سد أبواب الحجاب عن الله تعالى؛
وتأثيره في المستقبل فتح أبواب معرفة الله تعالى ،
ولما كان لا نهاية لدرجات جلال الله فكذلك لا نهاية للعبد في معارج معرفة الله ، ولا مفتاح لها إلا قولنا الحمد لله ، فلهذا السبب سميت سورة الحمد بسورة الفاتحة .
الحمد لله كلمة شريفة جليلة لكن لا بدّ من ذكرها في موضعها وإلا لم يحصل المقصود منها ، فيجب على العاقل إجلال هذه الكلمة من أن يذكرها في مقابلة نعم الدنيا ، بل يجب أن لا يذكرها إلا عند الفوز بنعم الدين

قصة

قيل للسري السقطي : كيف يجب الإتيان بالطاعة؟ قال : أنا منذ ثلاثين سنة أستغفر الله عن قولي مرة واحدة الحمد لله ، فقيل كيف ذلك؟ قال : وقع الحريق في بغداد واحترقت الدكاكين والدور فأخبروني أن دكاني لم يحترق فقلت الحمد لله وكان معناه أني فرحت ببقاء دكاني حال احتراق دكاكين الناس وكان حق الدين والمروءة أن لا أفرح بذلك فأنا في الاستغفار منذ ثلاثين سنة عن قولي الحمد لله ، فثبت بهذا أن هذه الكلمة وإن كانت جليلة القدر إلا أنه يجب رعاية موضعها

**فاتحة العالم مبنية على الحمد وخاتمته مبنية على الحمد**

أول كلمة ذكرها أبونا آدم هو قوله الحمد لله ، وآخر كلمة يذكرها أهل الجنة هو قولنا الحمد لله

أما الأول : فلأنه لما بلغ الروح إلى سرته عطس فقال الحمد لله رب العالمين ،

وأما الثاني : فهو قوله تعالى : { وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين } [ يونس : ١٠ ]

**لماذا مدح الله نفسه؟**

أن قوله الحمد لله مدح منه لنفسه ومدح النفس مستقبح فيما بين الخلق ، فلما بدأ كتابه بمدح النفس دل ذلك على أن حاله بخلاف حال الخلق وأنه يحسن من الله ما يقبح من الخلق ، وذلك يدل على أنه تعالى مقدس عن أن تقاس أفعاله على أفعال الخلق ، فقد تقبح أشياء من العباد ولا تقبح تلك الأشياء من الله تعالى.



**معنى الحمد :**

تحميد الله تعالى ليس عبارة عن قولنا الحمد لله ، حمد المنعم عبارة عن كل فعل يشعر بتعظيم المنعم بسبب كونه منعماً . وذلك الفعل إما أن يكون فعل القلب ، أو فعل اللسان ، أو فعل الجوارح ،

أما فعل القلب فهو أن يعتقد فيه كونه موصوفاً بصفات الكمال والإجلال ، وأما فعل اللسان فهو أن يذكر ألفاظاً دالة علىكونه موصوفاً بصفات الكمال . وأما فعل الجوارح فهو أن يأتي بأفعال دالة على كون ذلك المنعم موصوفاً بصفات الكمال والإجلال ، فهذا هو المراد من الحمد

**١٨٧- الفرق بين الحمق والجهل:**

أن الحمق هو الجهل بالامور الجارية في العادة

ولهذا قالت العرب: أحمق من دغة، وهي إمرأة ولدت فظنت أنها أحدثت فحمقتها العرب بجهلها بما جرت به العادة من الولادة

وكذلك قولهم أحمق من الممهورة إحدى خدمتيها وهي إمرأة راودها رجل عن نفسها فقالت لا تنكحني بغير مهر فقال لها مهرتك إحدى خدمتيك أي خلخاليك فرضيت فحمقها العرب بجهلها بما جرت به العادة في المهور

والجهل يكون بذلك وبغيره ولا يسمى الجهل بالله حمقا، وأصل الحمق الضعف ومن ثم قيل البقلة الحمقاء لضعفها، وأحمق الرجل إذا ضعف فقيل للاحمق أحمق لضعف عقله.

**قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (١٣٨)**الاعراف

**١٨٨ـ الفرق بين الحيلة والتدبير:**

أن الحيلة ما أحيل به عن وجهه فيجلب به نفع أو يدفع به ضر، فالحيلة بقدر النفع والضر من غير وجه وهي في قول الفقهاء: على ضربين محظور ومباح

فالمباح أن تقول لمن يحلف على وطئ جاريته في حال شرائه لها قبل أن يستبرئها أعتقها وتزوجها ثم وطأها

وأن تقول لمن يحلف على وطئ امرأته في شهر رمضان أخرج في سفر ووطأها .(افطار المسافر)

والمحظور أن تقول لمن ترك صلاته ارتد ثم أسلم يسقط عنك قضاؤها،

وإنما سمي ذلك حيلة لانه شئ أحيل من جهة إلى جهة أخرى ويسمى تدبيرا أيضا.

ومن التدبير ما لا يكون حيلة وهو تدبير الرجل لاصلاح ماله وإصلاح أمر ولده وأصحابه

**إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا (٩٨)**النساء

**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (٢٤)**محمد

**أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ (٦٨)**المؤمنون

**فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا (٥)**النازعات



**١٨٩ـ الفرق بين الحيلة والمكر:**

أن من الحيلة ما ليس بمكر وهو أن يقدر نفع الغير لا من وجهه فيسمى ذلك حيلة مع كونه نفعا، والمكر لا يكون نفعا.

وفرق آخر وهو أن المكر بقدر ضرر الغير من غير أن يعلم به وسواء كان من وجهه أو لا، والحيلة لا تكون إلا من غير وجهه،

وسمى الله تعالى ما توعد به الكفار مكرا في قوله تعالى

**" فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون "** الاعراف ٧: ٩٩.

وذلك أن الماكر ينزل المكروه بالممكور به من حيث لا يعلم فلما كان هذا سبيل ما توعدهم به من العذاب سماه مكرا، ويجوز أن يقال سماه مكرا لانه دبره وأرسله في وقته

والمكر في اللغة التدبير على العدو فلما كان أصلهما واحدا قام أحدهما مقام الآخر،

وأصل المكر في اللغة الفتل ومنه قيل جارية ممكورة أي ملتفة البدن وإنما سميت الحيلة مكرا لانها قيلت على خلاف الرشد.

الفرق بين الحيلة والمكر قيل:

الحيلة قد تكون لاظهار ما يعسر من الفعل من غير قصد إلى الاضرار بالعبد .

والمكر: حيلة على العبد توقعه في مثل الوهق. الوهق: الحبل يرمى في أنشوطة فتؤخذ به الدابة والانسان.

ولا يخفى أن مكر الله عباده كما قال تعالى: **" ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين "** آل

عمران ٣: ٥٤. عبارة عن إيصال الجزاء إلى الماكر، واستدراجه العبد من حيث لا يعلم، ومعاملته معاملة الماكر للممكور. أي أنه أنصف الماكرين وأعدلهم لان مكرهم ظلم ومكره عدل وإنصاف.

**١٩٠-الفرق بين المكرالسئ والمكر الحسن والحيلة**

**وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ** (٥٤) آل عمران

إن كلمة « مكر » ، مأخوذة من الشجر ، و هناك نوع من الأشجار تكون فروعه ملفوفة على بعضها بحيث لا يستطيع الإنسان أن يعرف أي ورقة من أي فرع هي ، ومن هذا المعنى أخذنا كلمة « المكر »

فالرجل الذي يلف ويدور ، هو الذي يمكر ، فالذي يلف على إنسان من أجل أن يستخلص منه حقيقة ما ، والذي يحتال من أجل إبراز حقيقة ،

فإن كان ذلك بغير قصد الضرر نسميه حيلة ،

وإن كان بقصد الضرر فهذا هو المكر السيء . ولذلك فالحق يقول : { **وَمَكْرَ السيىء وَلاَ يَحِيقُ المكر السيىء إِلاَّ بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ سُنَّتَ الأولين فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ الله تَبْدِيلاً وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ الله تَحْوِيلاً** } [ فاطر : ٤٣ ] .

ومعنى ذلك أن هناك مكراً غير سيء ، أي أن المكر الذي لا يقصد منه إيقاع الضرر بأحد ، فإننا نسميه مكرَ خير

ولنا أن نسأل : ما الذي يدفع إنساناً ما إلى المكر؟ إن الذي يمكر يداري نواياه

إذن ، فمن أسس المكر التبييت ، والتبييت يحتاج إلى حنكة و خبرة ، لأن الذي يحاول التبييت قد يجد قبالته من يلتقط خبايا التبييت بالحدس والتخمين ، وما دام المكر يحتاج إلى التبييت ، فإن ذلك علامة على الضعف في البشر لأن القوي لا يمكر ولا يكيد ولكن يواجه . ولذلك جعلوا المكر أول مراتب الجُبْن؛ لأن الماكر ما مكر إلا لعجزه عن المواجهة ، وعلى قَدْر ما يكون المكر عظيماً يكون الضعف كذلك .

**وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ** (٥٠)

معنى { وَمَكَرُواْ مَكراً } [ النمل : ٥٠ ] أي : ما دبّروه لقتل نبي الله صالح

{ وَمَكَرْنَا مَكراً } [ النمل : ٥٠ ]

وفَرْق بين مكر الله عز وجل { والله خَيْرُ الماكرين } [ آل عمران : ٥٤ ] وبين مكر الكافرين وَلاَ يَحِيقُ المكر السيىء إِلاَّ بِأَهْلِهِ } [ فاطر : ٤٣ ] .

إذن : حين تمكر بخير ، فلا يُعَدُّ مكراً ، إنما إبطال لمكر العدو ، فلا يجوز لك أنْ تتركه يُدبِّر لك ويمكر بك ، وأنت لا تتحرك

لأنهم يمكرون بشرٍّ ، ونحن نمكر لدفع هذا الشر لِنُصْرة رسولنا ، ونجاته من تدبيركم . فقد بيَّتوا له ودَبَّروا لقتله ، وحَاكُوا في سبيل ذلك الخطط ، وقد باءتْ خُطتهم ليلة الهجرة بالفشل .

وقوله تعالى : { وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ } [ النمل : ٥٠ ] أي : أنه مكر محبوك ومحكم ، بحيث لا يدري به الممكور به ، وإلا لا يكون مَكْراً .

المكر لا يُمدح ولا يُذَمّ لذاته ، إنما بالغاية من ورائه ، كما في قوله تعالى عن الظن : { **يا أيها الذين آمَنُواْ اجتنبوا كَثِيراً مِّنَ الظن** } [ الحجرات : ١٢ ] فالظن منه الخيِّر ومنه السيىء .
فأصبح المكر وسوء الظن هو القاعدة ، فإنْ صارحتَ الماكر لا يُصدقك ويقول في نفسه : إنه يُعمى عليَّ أو يُضلِّلني .
المكر قد ينصرك على مُساويك وعلى مثلك من بني الإنسان ،
فإذا ما تعرضْتَ لمن هو أقوى منك وأكثر منك حَيْطة ، وأحكم منك مكراً ، فربما لا يُجدِي مكرُك به ، بل ربما غلبك هو بمكره واحتياطه ، فكيف الحال إذا كان الماكر بك هو ربِّ العالمين تبارك وتعالى؟
وصدق الله العظيم: { **وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ الله والله خَيْرُ الماكرين** } [ الأنفال : ٣٠ ] .
وقال :**وَلاَ يَحِيقُ المكر السيىء إِلاَّ بِأَهْلِهِ** } [ فاطر : ٤٣ ] .
فمكر العباد مكشوف عند الله ، أما مكرُه سبحانه فلا يقدر عليه أحد ، ولا يحتاط منه أحد؛ لذلك كان الحق سبحانه خَيْر الماكرين .
والمكر السَّيء هو المكر البطَّال الذي لا يكون إلا في الشر

## ١٩١- الفرق بين خدع وخادع

**إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ** (١٤٢) النساء
نعرف واقع المنافقين أنهم يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر؛ ويوضح الحق : إياكم أن تظنوا أن في قدرة مخلوق أن يفعل شيئاً بدون علم الله ، وقد يمكر إنسان بك ، وهو يعلم أنك تعلم بمكره ، فهل هذا مكر؟ لا؛ لأن المكر هو الأمر الذي يتم خفية بتدبير لا تعلمه ، والأصول في المكر ألا يعلم الممكور به شيئاً . والمنافقون حين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر يخادعون من يعلم خافية الصدور
وكلمة « خدع »تعني مكر به مكراً فيبدي له قولاً وفعلاً ويخفى سواهما حتى يثق فيه . وبعد ذلك ينفذ المكر . وهناك كلمة « خدع » وكلمة « خادع » . والحق في هذه الآية لم يقل إن الله يخدعهم ، بل قال : { يُخَادِعُونَ الله وَهُوَ خَادِعُهُمْ } .
و « خادع » تعني حدوث عمليتين والخداع يبدأ من واحد ، وعندما يرى الشخص الذي يُراد خداعه أن خصمه أقوى منه فإنه يبيت له خداعاً آخر ، وتسمى العملية كلها « مخادعة » ، ويقال : خادعه فخدعه إذا غلبه وكان أخدع منه .ومن إذن الذي غلب؟ إن الذي بيَّت الخداع رداً على خداع خصمه هو الغالب .
ولأن الخداع يحدث أولاً ، وبعد ذلك يتلقى « المخدوع » الأمر بتبييت أكبر؛ فهو « خادع » ، والذي يغلب نقول عنه : « أخدعه » أي أزال خداعه . والله سبحانه وتعالى عاملهم بمثل ما أرادوا أن يعاملوا به المؤمنين
{ إِنَّ المنافقين يُخَادِعُونَ الله وَهُوَ خَادِعُهُمْ } وإياك أيها المسلم أن تشتق من هذه العملية اسما لله وتقول « المخادع »؛ لأن أسماء الله توقيفية أي لا نسمي الله إلا بالأسماء التي سمَّى بها نفسه . وسبحانه يفعل الفعل ، لكن لا تأخذ من هذا الفعل اسماً ، والحق يعطينا هنا « مشاكلة » ليوضح

لنا أن المنافقين يمكرون ويبيتون شراً للمؤمنين ، وأنت أيها المسلم تعرف أن الإنسان إنما يبيت الشر على قدر طاقته التي مهما كبرت فهي محدودة بجانب طلاقة قدرة الله .

**١٩٢- الفرق بين الخدع والكيد:**

أن الخدع هو إظهار ما ينطق خلافه أراد إجتلاب نفع أو دفع ضر، ولا يقتضي أن يكون بعد تدبر ونظر وفكر ألا ترى أنه يقال خدعه في البيع إذا غشه من جشاء وهمه الانصاف وإن كان ذلك بديهة من غير فكر ونظر،

والكيد لا يكون إلا بعد تدبر وفكر ونظر، ولهذا قال أهل العربية: الكيد التدبير على العدو وإرادة إهلاكه، وسميت الحيل التي يفعلها أصحاب الحروب بقصد إهلاك أعدائهم مكايد لانها تكون بعد تدبر ونظر،

ويجئ الكيد بمعنى الارادة وهو قوله تعالى " **كذلك كدنا ليوسف** " يوسف ١٢: ٧٦. أي أردنا،

**فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (٧٦)**

**وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ (٦٢)**الانفال

الشعراوى

**١٩٣-الفرق بين( كدنا ليوسف) و {إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ}**

ومعنى الكيد : تدبير خفيّ للعدو حتى لا يشعر بما يُدبَّر له ، فيحتاط للأمر ، والكيد يكون لصالح الشيء ، ويكون ضده ،

**وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ** (٧٠) الانبياء

والمراد بالكيد هنا مسألة الإحراق لسيدنا ابراهيم

و قوله تعالى : **{ كذلك كِدْنَا لِيُوسُفَ** . . . } [ يوسف : ٧٦ ] . أي :لصالحه فلم يقُلْ : كِدْنا يوسف إنما كِدْنا له

المراد من هذا الكيد هو أنه تعالى ألقى في قلوب إخوته أن حكموا بأن جزاء السارق هو أن يسترق ، لا جرم لما ظهر الصواع في رحله حكموا عليه بالاسترقاق ، وصار ذلك سبباً لتمكن يوسف عليه السلام من إمساك أخيه عند نفسه

، وقالوا في الكيد : إنه دليل ضعف وعدم قدرة على المواجهة ، فالذي يُدبِّر لغيره ، ويتآمر عليه خُفْية ما فعل ذلك إلاّ لعدم قدرته على مواجهته .

لذلك استدلوا على ضعف النساء بقوله تعالى : **{إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ** } [ يوسف : ٢٨ ] وما دام أن كيدهن عظم ، فضعفُهن أيضاً عظيم أو حتى أعظم .

قال : { إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ }أي أن قولك ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً من كيدكن إن كيدكن عظيم .

فالنساء لهن في هذا الباب من المكر والحيل ما لا يكون للرجال ولأن كيدهن في هذا الباب يورث من العار ما لا يورثه كيد الرجال .

الطبرى

(كدنا )كأن الله تعالى يقول هكذا صنعنا ليوسف، حتى يخلص أخاه لأبيه وأمه من إخوته لأبيه ، بإقرارٍ منهم أن له أن يأخذه منهم ويحتبسه في يديه، ويحول بينه وبينهم

جزاءُ من سرق الصُّواع أن من وجد ذلك في رحله فهو مستَرَقٌّ به ، وذلك كان حكمهم في دينهم . فكاد الله ليوسف كما وصف لنا حتى أخذ أخاه منهم ، فصار عنده بحكمهم وصُنْعِ الله له .

(ما كان ليأخذ أخا في دين الملك إلا أن يشاء الله) ، يقول: ما كان يوسف ليأخذ أخاه في حكم ملك مصر وقضائه وطاعته منهم ، لأنه لم يكن من حكم ذلك الملك وقضائه أن يسترقّ أحد بالسَّرَق ، فلم يكن ليوسف أخذ أخيه في حكم ملك أرضه، إلا أن يشاء الله بكيده الذي كاده له ، حتى أسلم من وجد في وعائه الصواع إخوتُه ورفقاؤه بحكمهم عليه، وطابت أنفسهم بالتسليم .

الرازى

والقوم كانوا قد حكموا بأن من سرق يسترق ، فأخذوا برقبته وجروا به إلى دار يوسف .

لفظ الكيد مشعر بالحيلة والخديعة ، وذلك في حق الله تعالى محال ، أمثال هذه الألفاظ تحمل على نهايات الأغراض لا على بدايات الأغراض

المراد من هذا الكيد هو أنه تعالى ألقى في قلوب إخوته أن حكموا بأن جزاء السارق هو أن يسترق ، وصار ذلك سبباً لتمكن يوسف عليه السلام من إمساك أخيه عند نفسه .

**{مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ الملك }** والمعنى : أنه كان حكم الملك في السارق أن يضرب ويغرم ضعفي ما سرق ، فما كان يوسف قادراً على حبس أخيه عند نفسه بناء على دين الملك وحكمه ، إلا أنه تعالى كاد له ما جرى على لسان إخوته أن جزاء السارق هو الاسترقاق

**١٩٤ـ الفرق بين كاد ويكاد ويكيد**

ويجوز أن يقال الكيد الحيلة التي تقرب وقوع المقصود به من المكروه وهو من قولهم كاد يفعل كذا أي قرب إلا أنه قيل في هذا يكاد وفي الاولى يكيد للتصرف في الكلام والتفرقة بين المعنيين،

**ويجوز أن يقال إن الفرق بين الخدع والكيد**

أن الكيد إسم لفعل المكروه بالغير قهرا تقول كايدني فلان أي ضرني قهرا،

والخديعة إسم لفعل المكروه بالغير من غير قهر بل بأن يريد بأنه ينفعه،

ومنه الخديعة في المعاملة

وسمى الله تعالى قصد أصحاب الفيل مكة كيدا في قوله تعالى

**" ألم يجعل كيدهم في تضليل "** الفيل ٢. وذلك أنه كان على وجه القهر.

**١٩٥ـ الفرق بين الختم والرسم:**

أن الختم ينبئ عن إتمام الشئ وقطع فعله وعمله

تقول ختمت القرآن أي أتممت حفظه وقرأته وقطعت قراءته وختمت الكبر لانه آخر ما يفعل به لحفظه ولا ينبئ الرسم عن ذلك

وإنما الرسم إظهار الاثر بالشئ ليكون علامة فيه وليس يدل على تمامه

ألا ترى أنك تقول ختمت القرآن ولا تقول رسمته فإن أستعمل الرسم في موضع الختم في بعض المواضع فلقرب معناه من معناه، والاصل في الختم ختم الكتاب لانه يقع بعد الفراغ منه ومنه قوله تعالى **" اليوم نختم على أفواههم "** يس ٣٦: ٦٥. منع
وقوله تعالى **" ختم الله على قلوبهم "** البقرة ٢: ٧. ليس بمنع ولكنه ذم بأنها كالممنوعة من قبول الحق
على أن الرسم فارسي معرب لا أصل له في العربية فيجوز أن يكون بمعنى الختم لا فرق بينهما لانهما لغتان.

## ١٩٦- الفرق بين الخجل والحياء

**إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ(الاحزاب٥٣)**
الخجل والحياء ليس وجهين لعمله واحده
فالحياء ينقسم لعده انواع
النوع الاول - الحياء من الله بترك معاصيه
النوع الثانى- الحياء من النفس بالتزام مبادئ بصرف النظر عن وجود الاخرين من عدمه
النوع الثالث- الحياء من الناس بعدم المجاهره بالمعاصى
اما الخجل
لابد له من طرفان ضعيف وقوى على مستويات مختلفه من المكانه الاجتماعيه او قوه الشخصيه وضعفها او غيرها بما يدع هناك فرضيه للطرف الاضعف بالشعور بالخجل فى مواقف محدده امام الطرف الثانى
ويجب الاشاره ان الخجل والحياء لا يتقابلون الى فى ادنى مستويات الحياء عندما ترتبط القضيه بالتعامل مع الناس
وملخص ما سبق ان الحياء قيمه راقيه منبتها قدره الشخص على تقييم تصرفاته امام الله وامام نفسه وفى بعض الاحيان امام الناس على عكس الخجل الذى يعد تصرف اجتماعى سببه قله الخبره والتعامل مع الناس على اساس النديه وحسن التصرف فى المواقف

## الفرق بين الخجل والحياء

هناك فرق كبير بين الخجل والحياء فالإنسان الذي يتمتع بالحياء هو إنسان رائع ومحبوب من الناس
ويراعي شعور الناس إلى ابعد حد وهو مستمع جيد ومتحدث جيد بعكس الخجل
تعريف الحيــاء : الحياء هو التزام مناهج الفضيلة وآداب الإسلام .
ونتعلمه من وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال: "استحيوا من الله حق الحياء، قلنا: إنا نستحيي من الله يا رسول الله والحمد لله
قال: ليس ذلك .. الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى، وتذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة ، وآثر الآخرة على الأولى، فمن فعل استحيا من الله حق الحياء "

فالحياء هو الذي يتصف به المسلم حين قال الرسول عليه الصلاة والسلام (الحياء شعبة من شعب الإيمان) و هو صفة محمودة لأنه يكبح الأعمال الغير أخلاقية وهو خلق الإسلام ولا يأتي إلا بخير ..

فهـــــــو دليل على تكامل الأدب

اثر الحيـــاء على النفس : تطمئن إليه النفس ولا تنزعج منه وتتوافق معه من داخلها.

عواقب الحيـــاء : لا يترتب عليه تفويت مصالح او ضياع حقوق والاستسلام والخضوع للآخرين بذله .

أمثله على الحياء :

الحياء من الناس عند انكشاف العورات والحياء من الضيف والمبادرة بإكرامه وحياء الفتاة البكر عندما تسأل عن رغبتها في الزواج .

تعريف الخجل : هو الخوف من الناس و التصريح عن الانفعالات العادية وهو غير محمود لما يترتب عليه من تفويت المصالح او الرضا بالإذعان ونحو ذلك كانكماش الولد أو بنت وانطوائه وتجافيه عن ملاقاة الآخرين .

قد يتحول بعض الأحيان الخجل إلى رهبة و خوف و قد يصل إلى رهاب من الناحية العلمية لأن الخوف يولد انفعالات عصبية ينتج عنها هرمون يسبب حالة من اليقظة الكاذبة التي تؤدي الى "ضغط الدم ، و الصداع ، و النسيان المتكرر ، و النوم الغير منتظم . "

اثر الخجــل على النفس : تنزعج منه النفس ولا تطمئن أليه من داخلها ( وإن خدعت غيرها بأنها راضية به



عواقب الخجــل :يترتب عليه فوات مصالح او ضياع حقوق او ذلة في غير موضعها او نحو ذلك . أمثله على الخجل :

خجل صاحب الدين وعجزه عن المطالبة بدينه وخجل الطالب من سؤال المعلم وعدم ألقدره على التحدث امام الناس .

الحياء غير الخجل ، فالأول محمود والآخر مذموم ،

<u>الخَجَل</u> : الاسترخاء من الحياء ، ويكون من الُذلِّ ، رجل خَجِل وبه خَجْلة أَي حياء ، والخَجَل : التحيُّر والدَّهَش من الاستحياء ،

خَجِلَ الرجلُ إِذا الْتَبَسَ عليه أَمرُه ،

الخَجَل أَن يلتبس الأَمر على الرجل ، فلا يَدْري كيف المَخْرج منه ، يقال : خَجِلَ فما يَدْري كيف يصنع ، وخَجِل بأَمره : عَيَّ ،

وقيل الخَجَلُ الكَسَل والتواني عن طلب الرزق ، قال : و مأْخوذ من الإِنسان الخَجِل يبقى ساكناً لا

وقيل الخجل اصطلاحا بقوله : " حالة يتحرك ولا يتكلم ،ومنه قيل للإِنسان قد خَجِل إِذا بقي كذلك انفعالية يشعر

فيها الإنسان بالخوف والخجل من فعل ما هو مذموم ومستقبح

وقيل الخجل من خلال هدي الإسلام

يعني : حالة انفعالية تنمُّ عن حياء مفرط يدعو إلى الحيرة والاضطراب ،

وهو أمر مذموم يدل على الضعف .. ، فيه إعاقة عن تحقيق الطموحات سواء على المستوى التعليمي أو المهني
أما الحياء فهو خصلة محمودة ، وهو خلق يعصم المرء من الوقوع في المعاصي والآثام ، و" هو بالمد وهو في اللغة : تغيّر وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يعاب به ، وقد يطلق على مجرد ترك الشيء بسبب ، والترك إنما هو من لوازمه ، وفي الشرع :
خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق
قالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم : [ ما كانَ الفُحْشُ في شَيْءٍ إلا شَانَهُ ، وَماَ كَانَ اْلحَيَاءُ في شَيْءٍ إلا زَانَهُ ]، و عن أ َبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، قالَ : قالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم :
اْلحَيَاءُ مِنَ الإيمان ، وَالإيمان فِي اْلجَنّةِ ، وَاْلبَذَاءُ مِنَ اْلجَفَاء ، وَاْلجَفَاءُ فِي النّار
مما سبق يتضح لنا الفرق بين الخجل المذموم والحياء المطلوب

الخجل : هو آفة كثير من النفوس ويسيطر على الأنسان في درجات مختلفة منها ماهو ضعيف ومنها ماهو كبير وهو عادة ليست دائمة وانما عندما يتعرض الخجول لموقف غير مألوف لديه بالعادة مثل مواجهة الغرباء --اوسماع اقوال او مشاهدة مالم يتعود ان يشاهدها من صور وتصرفات



الحياء من الايمان
عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الإيمان بضع وسبعون شعبة والحياء شعبة من الإيمان
الخجل والحياء من الأخلاق الفاضلة والتي فطر الله الناس عليها
ولكن زيادة الخجل تتسبب في ضعف ثقة الإنسان بنفسه
يظن كثيرون الحياء هو الخجل أو أن الخجل جزء من الحياء .... ولكن في الحقيقة إن الخجل عكس الحياء.فسبب الخجل هو شعور بالنقص داخل الانسان ، فهو يشعر أنه أضعف من الاخرين وانه لا يستطيع مواجهتهم حتى ولو لم يفعل شيئا خطأ . وهذا مختلف تماما عن الحياء فالحياء ..شعور نابع من الاحساس برفعة وعظمة النفس فكلما رأيت نفس رفيعة وعالية كلما إستحييت أن أضعها في الدنايا . فالذي يستحي لا يمكن أن يزني أو يكذب لانه لا يقبل ان تكون نفسه بهذه الدنايا. ولكم الخجول إذا أتيحت له الفرصة دون أن يراه احد لفعل .
شخصية الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه .. التي تميزت بالحياء لدرجة أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا ( انه تستحي منه الملائكة من شدة حياءه) من مسند احمد..ولكن هذا الرجل لم يكن يمنعه حياؤه من المطالبة بحقه وأن ياخذ حقه وهذا عكس الخجل

**- الفرق بين الخجل والحياء:**

أن الخجل معنى يظهر في الوجه لغم يلحق القلب عند ذهاب حجة أو ظهور على ريبة وما أشبه ذلك فهو شئ تتغير به الهيبة،
والحياء هو الارتداع بقوة الحياء ولهذا يقال فلان يستحي في هذا الحال أن يفعل كذا، ولا يقال يخجل أن يفعله في هذه الحال لان هيئته لا تتغير منه قبل أن يفعله فالخجل مما كان والحياء مما يكون،
وقد يستعمل الحياء موضع الخجل توسعا، وقال الانباري: أصل الخجل في اللغة الكسل والتواني وقلة الحركة في طلب الرزق ثم كثر إستعمال العرب له حتى أخرجوه على معنى الانقطاع في الكلام، وفي الحديث
" إذا جعتن وقعتن وإذا شبعتن خجلتن " وقعتن أي ذللتن وخجلتن كسلتن
**يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (٤٩)البقرة**
أي يفتشون حياء المرأة أي فرجها هل بها حمل أم لا ، وأبطل ذلك بأن ما في بطونهن إذا لم يكن للعيون ظاهراً لم يعلم بالتفتيش ولم يوصل إلى استخراجه باليد
(ويستحيون نساءكم)، يستبقون الإناث من الولدان عند الولادة فلا يقتلونهن. وذلك أن الاستحياء إنما هو استفعال من الحياة
او يسترقون نساءكم.

**<u>١٩٧- الفرق بين الخزي والذل:</u>**
أن الخزي ذل مع إفتضاح 
وقيل هو الانقماع لقبح الفعل
والخزاية الاستحياء، لانه إنقماع عن الشئ لما فيه من العيب
وقيل: الخزي الاقامة على السوء خزي يخزي خزيا
وإذا إستحيا من سوء فعله أو فعل به قيل خزي يخزي خزاية لانهما في معنى واحد وليس ذلك بشئ لان الاقامة على السوء والاستحياء من السوء ليسا بمعنى واحد.
<u>الفرق بين الذل والخزى</u>
**وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى (١٣٤)**طه
{ من قبل أن نذل } بالعذاب هذا الذل { ونخزى } بالمعاصي التي عملناها على جهل هذا الخزي
الذل :ما يعتري الحيِّ مما ينشأ عنه انكساره بعد أنْ كان متعالياً ،
والذلّ يكون أولاً بالهزيمة ، وأذلّ من الهزيمة الأَسْر ، لأنه قد يُهزم ثم يفِرُّ ، وأذلُّ منهما القتل .
إذن : الذل يكون في الدنيا أمام المشاهدين له والمعاصرين لانكساره بعد تعاليه .
أما الخزي : نخزى يعني : يُصيبنا الخزي ، وهو تخاذل النفس بعد ارتفاعها . ومن ذلك يقولون : أنت خزيت . يعني :كنت تنتظر شيئاً فوجدت خلافه .
ومنه قوله تعالى : {**رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا على رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ القيامة** } [ آل عمران : ١٩٤ ]

فإنْ عُجِّل لهم الذلُّ في الدنيا ، فإن الخزي مُؤخَّر للآخرة حتى تكون فضيحتهم على رؤوس الأشهاد

**١٩٨ـ الفرق بين الذليل والذلول :**

قيل: يقال لكل مطبوع من الناس ذليل: ومن غير الناس ذلول.
قال تعالى **(قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ)** البقرة ٢: ٧١. أي غير مذللة للحرث، أو لا تمنع على طالب.
« بقرة لا ذلول » . . البقرة الذلول هي البقرة المروضة الممرنة تؤدي مهمتها بلا تعب . . تماما مثل الخيل المروضة التي لا تتعب راكبها لأنها تم ترويضها . وصف للبقرة أنها ليست مروضة . . لا أحد قادها ولا قامت بعمل . . إنها انطلقت على طبيعتها وعلى سجيتها في الحقول بدون قائد . . { تُثِيرُ الأرض } أي لم تستخدم في حراثة الأرض أو فلاحتها . . {وَلاَ تَسْقِي الحرث } .
وقال بعض المفسرين: الذل ـ بالكسر ـ ضد الصعوبة، من اللين والانقياد،
وبضمها ضد العز، من الهون والاستخفاف.
يقال: ذلول من الذل من قوم أذلة، وذليل من الذل من قوم أذلاء
**وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٢٣)** آل عمران
**أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ** (المائدة٥٤)

**١٩٩ـالفرق بين الخضوع والذل**: أن الخضوع ما ذكرناه والذل الانقياد كرها ونقيضه العز وهو الاباء والامتناع والانقياد على كره وفاعله ذليل،
والذلال الانقياد طوعا وفاعله ذلول.

**٢٠٠ـ الفرق بين الخشوع والتواضع :**

قال الراغب في الفرق بينهما: إن التواضع يعتبر بالاخلاق والافعال الظاهرة والباطنة.
والخشوع: يقال باعتبار الجوارح، ولذلك قيل: إذا تواضع القلب خشعت الجوارح.

**٢٠١ـ الفرق بين الخشوع والخضوع:**

أن الخشوع على ما قيل فعل يرى فاعليه أن من يخضع له فوقه وأنه أعظم منه، والخشوع في الكلام خاصة
والشاهد قوله تعالى " **وخشعت الاصوات للرحمن** " طه ٢٠: ١٠٨.
وقيل هما من أفعال القلوب وقال إبن دريد: يقال خضع الرجل للمرأة وأخضع إذا ألان كلامه لها قال والخاضع المطأطئ رأسه وعنقه
وفي التنزيل" **فظلت أعناقهم لها خاضعين**" الشعراء ٢٦: ٤.
الشعراوى

فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ } [ الشعراء : ٤ ] خَصَّ الأعناق؛ لأنها مظهر الخضوع ، فأول الخضوع أنْ تلوى الأعناق ، أو الأعناق تُطلَق عند العرب على وجوه القوم وأعيانهم؛ لذلك يقولون في التهديد : هذه مسألة تضيع فيها رقاب .
والمراد : الرقاب الكبيرة ذات الشأن ، لا رقاب لمامة القوم ، والضعفاء ، أو العاجزين .
ومثلها كلمة صدور القوم يعني : أعيانهم والمقدَّمين منهم الذين يملأون العيون .
وعند بعضهم أن الخشوع لا يكون إلا مع خوف الخاشع المخشوع له ولا يكون تكلفا ولهذا يضاف إلى القلب فيقال خشع قلبه وأصله البس ومنه يقال قف خاشع للذي تغلب عليه السهولة، والخضوع هو التطامن والتطأطوء ولا يقتضي أن يكون معه خوف، ولهذا لا يجوز إضافته إلى القلب فيقال خضع قلبه وقد يجوز أن يخضع الانسان تكلفا من غير أن يعتقد أن المخضوع له فوقه ولا يكون الخشوع كذلك
، وقال بعضهم الخضوع قريب المعنى من الخشوع إلا أن الخضوع في البدن والاقرار بالاستجداء والخشوع في الصوت.

٢٠٢- <u>الفرق بين الخشوع والخضوع</u> :
قيل : خشع يخشع خشوعا، وتخشع رمى ببصره نحو الارض، وخفض صوته .
وقيل: الخشوع قريب من الخضوع إلا أن الخضوع في البدن والخشوع في الصوت والبصر، لقوله تعالى: " **خاشعة أبصارهم** " القلم ٦٨: ٤٣.
وقوله: " **وخشعت الاصوات للرحمن** " . طه ٢٠: ١٠٨.
قلت: ويناسب التفسير الاول عبارة الدعاء في طلب التوبة في الصحيفة الشريفة: " فمثل بين يديك متضرعا، وغمض بصره إلى الارض متخشعا " .
وقيل: الخشوع: الاخبات، والخضوع: اللين والانقياد ولذلك يقال: الخشوع بالجوارح والخضوع بالقلب.

**<u>٢٠٣-الخبت والخضوع</u>**
**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** (٢٣) هود
وكلمة { وأخبتوا } أي : خضعوا خشية لله تعالى ، فهم لا يؤدون فروض الإيمان لمجرد رغبتهم في ألاَّ يعاقبهم الله ، لا بل يؤدون فروض الإيمان والعمل الصالح خشية لله .
وأصل الكلمة من « الخبت » وهي الأرض السهلة المطمئنة المتواضعة ، وكذلك الخبت في الإيمان .
<u>الرازى</u>
**وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٥٤)**الحج
ومنه المخبت من الناس الذي أخبت إلى ربه أي اطمأن إليه ، ولفظ الإخبات يتعدى بإلى وباللام ، فإذا قلنا : أخبت فلان إلى كذا فمعناه اطمأن إليه ، وإذا قلنا أخبت له فمعناه خشع له .

، وأن يكون كل ذلك بإخبات وخضوع ، ولذلك يقال رُبَّ معصية أورثت ذلاً وانكساراً ، خير من عبادة أورثت عزّاً واستكباراً .
أي : أن المؤمن عليه ألا يأخذ العبادة وسيلة للاستكبار .

**٢٠٤ـ الفرق بين الخوف والخشية:**

. فإن قيل أليس قد قال " **إني خشيت أن تقول فرقت بين بني اسرائيل** " طه ٢٠: ٩٤. قلنا إنه خشي القول المؤدي إلى الفرقة والمؤدي إلى الشئ بمنزلة من يفعله قيل: أن الخوف والخشية وإن كانا في اللغة بمعنى واحد إلا أن بين خوف الله وخشيته وفي عرف أرباب القلوب فرقا وهو أن
ـ الخوف تألم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات، والتقصير في الطاعات. وهو يحصل لاكثر الخلق وإن كانت مراتبه متفاوتة جدا، والمرتبة العليا منه لا تحصل إلا للقليل.
ـ والخشية: حالة تحصل عند الشعور بعظمة الخالق وهيبته وخوف الحجب عنه، وهذه حالة لا تحصل إلا لمن اطلع على حال الكبرياء وذاق لذة القرب، ولذا قال تعالى: " **إنما يخشى الله من عباده العلماء** " . فاطر ٢٨
لماذا؟ لأنهم الأعلم بالله وبحكمته في كونه ، وكلما تكشَّفَتْ لهم حقائق الكون وأسراره ازدادوا لله خشية ، ومنه مهابة وإجلالاً؛
" فإن قلت: فما وجه قراءة من قرأ " إنما يخشى الله " بالرفع.
" من عباده العلماء " بالنصب، وهو عمر بن عبد العزيز، وتحكى عن أبي حنيفة.
قلت: الخشية في هذه القراءة استعارة.
والمعنى: إنما يجلهم ويعظمهم كما يجل المهيب المخشي من الرجال بين الناس من بين جميع عباده ".
لذلك قال عنهم : { **يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِّن فَوْقِهِمْ** . . . } [ النحل : ٥٠ ] أي : أعلى منهم وعلى رؤوسهم ، لكن بِحُبٍّ ومهابة .
وإذا كان الملائكة الكرام : { **لاَّ يَعْصُونَ الله مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ** } [ التحريم : ٦ ] .
فما داعي الخوف إذن؟ نقول : إن الخوف قد يكون من تقصير حدث منك تخاف عاقبته ، وقد يكون الخوف عن مهابة للمخُوف وإجلاله وتعظيمه دون ذنب ودون تقصير
إذن :مرّة يأتي الخوف لتوقُّع أذى لتقصير منك ، ومرَّة يأتي لمجرد المهابة والإجلال والتعظيم .
ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ، وإنما أنزلناه (تذكرةً )أي تذكيراً ( لمَنْ يَخْشَى )
الخشية : خَوْف بمهابة؛
لأن الخوفَ قد يكون خوفاً دون مهابة ،أمّا الخوف من الله فخوْف ومهابة معاً
ـ فالخشية: خوف خاص، وقد يطلقون عليها الخوف.
قلت: ويؤيد هذا الفرق أيضا قوله تعالى يصف المؤمنين " **ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب** " الرعد ١٣: ٢١. حيث ذكر الخشية في جانبه سبحانه والخوف في جانب الحساب .

- هذا وقد يراد بالخشية: الاكرام والاعظام، وعليه حمل قراءة من قرأ: " **إنما يخشى الله من عباده العلماء** " فاطر ٣٥: ٢٨. برفع (الله) ونصب العلماء .

**٢٠٥- الفرق بين الخشية والخوف**

{ **وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ** } [ الرعد : ٢١ ]

- والخشية تكون من الذي يمكن أن يُصيب بمكروه؛ ولذلك جعل الحق هنا الخشية منه سبحانه؛ أي : أنهم يخافون الله مالكهم وخالقهم ومُربِّيهم؛ خوف إجلال وتعظيم

- والخشية : هي أشد الخوف ، والإنسان قد يخاف من شيء ، لكن يبقى عنده أمل في النجاة ، ويتوقّع من الأسباب ما ينقذه ويُؤمِّن خوفه ، لكن حين تخاف من الله فهو خوف لا منفذَ للأمل فيه ، ولا تهبُّ فيه هَبّة تُشعرك بلطف .

- والخشية : الخوف بتعظيم ومهابة ،

فقد تخاف من شيء وأنت تكرهه أو تحتقره

فالخشية كأنْ تخاف من أبيك أو من أستاذ كأن يراك مُقصِّراً ، وتخجلل منه أنْ يراك على حال تقصير .

فمعنى الخوف من الله: أن تخاف أن تكون مُقصِّراً فيما طُلِب منك ، وفيما كلَّفك به؛ لأن مقاييسه تعالى عالية ، وربما فاتكَ من ذلك شيء .

فالخوف من الله مصحوب بالمهابة ، والخوف من الساعة مصحوب بالحذر منها ،

وجعل سبحانه المخاف من سوء العذاب؛ وأنت تقول : خِفْتُ زيداً ، وتقول : خِفْتُ المرض ، ففيه شيء تخافه؛ وشيء يُوَقِع عليك ما تخافه .

وأولو الألباب يخافون سُوء حساب الحق سبحنه لهم؛ فيدعهم هذا الخوف على أَنْ يَصِلوا ما أمر به سبحانه أنْ يُوصَل ، وأنْ يبتعدوا عن أي شيء يغضبه .

**الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ** (٤٩) الانبياء

ومعنى : { بالغيب . . . }

١-أنهم يخافون الله ، مع أنهم لا يَروْنه بأعينهم ، إنما يَرَوْنَه في آثار صُنْعه ،

٢- أو بالغيب يعني : الأمور الغيبية التي لا يشاهدونها ، لكن أخبرهم الله بها فأصبحت بَعْد إخبار الله كأنها مشهدٌ لهم يروْنَها بأعينهم .

٣-أو يكون المعنى يخشون ربهم في خَلَواتِهم عن الخَلْق ، فمهابة الله والأدب معه تلازمهم حتى في خَلْوتهم وانفرادهم ، على خلاف مَنْ يُظهر هذا السلوك أمام الناس رياءً ، وهو نمرود في خَلْوته .

**٢٠٦- والإشفاق بمعنى الخوف أيضاً ، لكنه خَوْفَ يصاحبه الحذر مما تخاف ،**

ومعنى { **مُشْفِقُونَ** }

الإشفاق أيضاً الخوف ، وهو خوف يُمدَح ولا يُذم؛لأنه خوف يحمل صاحبه ويحثّه على تجنُّب أسباب الخشية بالعمل الصالح ، إنه إشفاق من الذنب الذي يستوجب العقوبة ، وهكذا حال المؤمن يخاف هذا الخوف المثمر الممدوح الذي يجعله يأخذ بأسباب النجاة ، وهذا دليل الإيمان .

**يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ (٢٨)**الانبياء

<u>الشعراوى</u>

وهم مع هذه الطاعة يقصد الملائكه**{ مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ }** [ الأنبياء : ٢٨ ] فليسوا مع هذا الإكرام مطمئنين آمنين ، بل مشفقون خائفون وجلون من خشية الله

يقول: ولا تشفع الملائكة إلا لمن رضي الله عنه.

عن ابن عباس، قوله**( وَلا يَشْفَعُونَ إِلا لِمَنِ ارْتَضَى )** يقول: الذين ارتضى لهم شهادة أن لا إله إلا الله.

قوله( إِلا لِمَنِ ارْتَضَى ) قال: لمن رضي عنه.

وقوله( وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ) يقول: وهم من خوف الله وحذار عقابه أن يحلّ بهم مشفقون، يقول: حذرون أن يعصوه ويخالفوا أمره ونهيه.

**إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ (٥٧)**المؤمنون

<u>يقول الرازى</u>

قوله : { **إِنَّ الذين هُم مّنْ خَشْيةِ رَبّهِمْ مُّشْفِقُونَ }** والإشفاق يتضمن الخشية مع زيادة رقة وضعف ، فمنهم من قال : جمع بينهما للتأكيد ، ومنهم من حمل الخشية على العذاب ، والمعنى الذين هم من عذاب ربهم مشفقون ، ومنهم من حمل الإشفاق على أثره وهو الدوام في الطاعة ، والمعنى الذين هم من خشية ربهم دائمون في طاعته ، جادون في طلب مرضاته .

والتحقيق أن من بلغ في الخشية إلى حد الإشفاق وهو كمال الخشية ، كان في نهاية الخوف من سخط الله عاجلاً ، ومن عقابة آجلاً ، فكان في نهاية الاحتراز عن المعاصي .

**وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ (٢٧) إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ (٢٨)**المعارج

**<u>أمّا الإشفاق بعد فوات الأوان</u>** ، والذي حكاه القرآن عن المجرمين :

**{وَوُضِعَ الكتاب فَتَرَى المجرمين مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ ياويلتنا . .** } [ الكهف : ٤٩ ]

فهذا إشفاق لا فائدة منه؛ لأنه جاء بعد ضياع الفرصة وانتهاء وقت العمل ، فقد قامت القيامة ونُشِرت الكتب ولا أملَ في النجاة إذن .

**<u>والوجل</u>**: انفعال قسري واضطراب يطرأ على العضو من خوف أو خشية ، والخوف شيء يخيفك أنت ، أما الخشية فهي أعلى من الخوف ، وهي أن تخاف ممن يوقع بك أذى أشد مما أنت فيه .

**<u>٢٠٧- الفرق بين الشفقة والخشية</u>**:

أن الشفقة ضرب من الرقة وضعف القلب ينال الانسان ومن ثم يقال للام إنها تشفق على ولدها أي ترق له وليست هي من الخشية والخوف في شئ والشاهد قوله تعالى **" إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون "** المؤمنون ٢٣: ٥٧.

ولو كانت الخشية هي الشفقة لما حسن أن يقول ذلك كما لا يحسن أن يقول يخشون من خشية ربهم، ومن هذا الاصل قولهم ثوب شفق إذا كان رقيقا ،فقولك أشفقت من كذا معناه ضعف

قلبي عن احتماله.

**٢٠٨- الفرق بين التخوف والخوف**

**أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (٤٧) النحل**

التخوُّف : هو الفزع من شيء لم يحدث بعد ، فيذهب فيه الخيال مذاهبَ شتَّى ، ويتوقع الإنسان ألواناً متعددة من الشر ، في حين أن الواقع يحدث على وجه واحد .

وكل خيال من هذه الخيالات له أثر ولذعة في النفس ، وبذلك تكثر المخاوف ، أما إن انتظرتَ لتعرفَ الواقع فإنْ كان هناك فزع كان مرة واحدة .

ولذلك يقولون في الأمثال : ( نزول البلا ولا انتظاره ) ذلك لأنه إنْ نزل سينزل بلون واحد ، أما انتظاره فيُشيع في النفس ألواناً متعددة من الفزع والخوف . . إذن : التخُّوف أشدُّ وأعظم من وقوع الحَدث نفسه .

ما هو الخوف؟ الخوف هو الفزع والوجَلَ ، والخوف والفزع والوجل لا يكون إلا من ترقب شيء من أعلى منك لا تقدر أنت على رَفْعه ، ولو أمكنك رَفْعه لما كان هناك داعٍ للخوف منه؛ لذلك فالأمور التي تدخل في مقدوراتك لا تخاف منها ، تقول : إنْ حصل كذا افعل كذا . . الخ : السمرائى

الفرق بين الخشية والخوف والوجل؟ (**الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ** (٣٥) الحج)

**تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ (٢٣) الزمر)**

**يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ (٥٠) النحل)؟**

**الخوف** توقع أمر مكروه يخاف من شيء أي يتوقع أمر مكروه لأمارة معلومة فيخاف شيئاً.

**الخشية** خوف يشوبه تعظيم ولذلك أكثر ما يكون ذلك إذا كان الخاشي يعلم ماذا يخشى ولذلك قال تعالى (**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء** (٢٨) فاطر) أكثر من يكون الخشية عن علم مما يخشى منه، لماذا يخشى؟ هنالك مسألة يعلمها تجعله يخشى فلذلك قال تعالى (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء) لأن العلماء أعلم بربهم من غيرهم فهم أكثر الناس تعظيماً لله عز وجل.

وقسم قال الخشية أشدّ الخوف. نلاحظ أمرين: هم يقولون الخوف توقع أمر مكروه وعندنا آيتان توضحان المسألة: (**الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣) فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (١٧٤) إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءهُ فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ** (١٧٥) آل عمران)

و (**الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ** (٣) المائدة)

ننظر كيف استعملت الآيتان في القرآن الكريم:

آية آل عمران في سياق توقع مكروه، في سياق القتال، توقع مكروه في سياق القتال الخشية أشد الخوف، في مقام أشد الخوف، ثم هي في مقام توقع سياق مكروه فقال (فلا تخافوهم وخافون).

والآية الأخرى (الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ) ليس هناك توقع مكروه فقال (فاخشوهم). في توقع مكروه قال فلا تخافوهم ولما لم يكن توقع مكروه قال فاخشوهم. (قد جمعوا لكم فاخشوهم) أشد الخوف. هذه اللغة، الخشية أشد الخوف وفي بعض السياقات تحتمل الخوف الذي يشوبه تعظيم والسياق هو الذي يحدد.

**الوجل** يقولون هو الفزع ويربطونه باضطراب القلب تحديداً كضربة السعفة (سعفة النخل) كما قالت عائشة رضي الله عنها "الوجل في قلب المؤمن كضربة السعفة" ويقولون علامته حصول قشعريرة في الجلد.

وقالوا الوجل هو اضطراب النفس ولذلك في القرآن لم نجد اسناد الوجل إلا للقلب. إما للشخص عامة (قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ (٥٢) الحجر)

أو للقلب خاصة (الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ (٣٥) الحج)

فقط أسند للقلب في حين أن الخوف والخشية لم يسندا للقلب في القرآن كله.

الوجل في اضطراب القلب تحديداً (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ (٦٠) المؤمنون).

وترتيب هذه الكلمات هو: الخوف، الخشية، الوجل.

**٢٠٩ـ الفرق بين الخوف والحذر والخشية والفزع:**

أن الخوف توقع الضرر المشكوك في وقوعه ومن يتيقن الضرر لم يكن خائفا له

وكذلك الرجاء لا يكون إلا مع الشك ومن تيقن النفع لم يكن راجيا له،

والحذر توقي الضرر وسواء كان مظنونا أو متيقنا، والحذر يدفع الضرر، والخوف لا يدفعه ولهذا يقال خذ حذرك ولا يقال خذ خوفك.

**٢١٠ـ الفرق بين الخوف والوجل:**

أن الخوف خلاف الطمائنينة

وجل الرجل يوجل وجلا إذا قلق ولم يطمئن ويقال انا من هذا على وجل ومن ذلك على طمأنينة ولا يقال على خوف في هذا الموضع، وفي القرآن **" الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم "** الانفال ٨: ٢. أي إذا ذكرت عظمة الله وقدرته لم تطمئن قلوبهم إلى ما قدموه من الطاعة وظنوا أنهم مقصرون فاضطربوا من ذلك وقلقوا

فليس الوجل من الخوف في شئ، وخاف متعد ووجل غير متعد وصيغتاهما مختلفتان أيضا وذلك يدل على فرق بينهما في المعنى.

العسكرى

**٢١١ـ الفرق بين الرهبة والخوف:**

أن الرهبة طول الخوف وإستمراره ومن ثم قيل للراهب راهب لانه يديم الخوف، والخوف أصله من قولهم جمل رهب إذا كان طويل العظام مشبوح الخلق والرهابة العظم الذي على رأس المعدة يرجع إلى هذا، وقال علي بن عيسى: الرهبة خوف يقع على شريطة لا مخافة والشاهد أن نقيضها الرغبة وهي السلامة من المخاوف مع حصول فائدة والخوف مع الشك بوقوع الضرر والرهبة مع العلم به يقع على شريطة كذا وإن لم تكن تلك الشريطة لم تقع.

ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (٨٢) المائدة

**٢١٢- الفرق بين الرهبة والخوف** :

هما مترادفان في اللغة، وفرق بعض العارفين بينهما فقال:

الخوف: هو توقع الوعيد، وهو سوط الله يقوم به الشاردين من بابه ويسير بهم إلى صراطه حتى يستقيم به أمر من كان مغلوبا على رشده، ومن علامته: قصر الامل وطول البكاء.

وأما الرهبة فهي انصباب إلى وجهة الهرب، رهب وهرب مثل جبذ وجذب، فصاحبها يهرب أبدا لتوقع العقوبة، ومن علاماتها: حركة القلب إلى الانقباض من داخل، وهربه وإزعاجه عن انبساطه حتى إنه يكاد أن يبلغ الرهابة في الباطن مع ظهور الكمد والكآبة على الظاهر.

**وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ (١٥٤)**الاعراف

**٢١٣- الفرق بين الخلة والفقر:**

أن الخلة الحاجة والمختل المحتاج وسميت الحاجة خلة لاختلال الحال بها كأنما صار بها خلل يحتاج إلى سده

والخلة أيضا الخصلة التي يختل إليها أي يحتاج،

والخلة المودة التي تتخلل الاسرار معها بين الخليلين،

وسمي الطريق في الرمل خلا لانه يتخلل لانعراجه،

والخل الذي يصطبغ به لانه يتخلل ما عين فيه بلطفه وحدته

وخللت الثوب خلا وخللا

وجمع الخلل خلال وفي القرآن " **فترى الودق يخرج من خلاله** " النور ٢٤: ٤٣ - الروم ٣٠: ٤٨.

والخلال ما يخل به الثوب وما يخرج به الشئ من خلل الاسنان

فالفقر أبلغ من الخلة لان الفقر ذهاب المال والخلة الخلل في المال.

**الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦٨)البقرة**

**٢١٤-الفرق بين الخليل والحبيب**

فتوحيد المحبة فالخليل هو الذي توحد حبه لمحبوبه وهي رتبة لا تقبل المشاركة ولهذا اختص بها في العالم الخليلان إبراهيم ومحمد صلوات الله وسلامه عليهما

كما قال الله تعالى( **واتخذ الله إبراهيم خليلا**)

وصح عن النبي أنه قال إن الله اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا

وفي الصحيح عنه لو كنت متخذا من أهل الأرض خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الرحمن

وفي الصحيح أيضا إني أبرأ إلى كل خليل من خلته

ولما كانت الخلة مرتبة لا تقبل المشاركة امتحن الله سبحانه إبراهيم الخليل بذبح ولده لما أخذ شعبة من قلبه فأراد سبحانه أن يخلص تلك الشعبة له ولا تكون لغيره فامتحنه بذبح ولده والمراد ذبحه من قلبه لا ذبحه بالمدية فلما أسلما لأمر الله وقدم محبة الله تعالى على محبة الولد خلص مقام الخلة وفدى الولد بالذبح

وقيل إنما سميت خلة لتخلل المحبة جميع أجزاء الروح قال

قد تخللت مسلك الروح مني ... وبذا سمي الخليل خليلا

ومنه قوله تعالى **(لا بيع فيه ولا خلال)**

وقال في الآية الأخرى**( لا بيع فيه ولا خلة)**

والخليل الصديق والأنثى خليلة والخلالة الصداقة والمودة

وقد ظن بعض من لا علم عنده أن الحبيب أفضل من الخليل وقال محمد حبيب الله وإبراهيم خليل الله وهذا باطل من وجوه كثيرة :

منها إن الخلة خاصة والمحبة عامة فإن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال في عباده المؤمنين يحبهم ويحبونه

ومنها أن النبي نفى أن يكون له من أهل الأرض خليل وأخبر أن أحب النساء إليه عائشة ومن الرجال أبوها

ومنها أنه قال إن الله اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا

ومنها أنه قال لو كنت متخذا من أهل الأرض خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام ومودته



وفي الآخرة لن تستطيع أن تشتري جنة أو تفتدي نفسك من النار؛ ولا مُخالّـَة هناك بحيث يفيض عليك صديق من حسناته .

والحق سبحانه هو القائل : **{الأخلاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ المتقين** } [ الزخرف : ٦٧ ]وبعض السطحيين يريدون أنْ يأخذوا على القرآن أنه أثبت الخُلـَّة ونفاها؛ فهو القائل **{لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خِلاَلٌ** } [ إبراهيم : ٣١ ] .

وهو القائل : **{وَلاَ خُلَّةٌ** . . . } [ البقرة : ٢٥٤ ] .

ثم أثبت الخُلـَّة للمتقين؛ الذين لا يُزيِّن أحدهما للآخر معصية .

وهؤلاء السطحيون لا يُحسِنون تدبُّر القرآن؛ ذلك أن الخُلـَّة المَنْفية ـ أو الخِلاَل المنفية ـ في الآيات هي الخِلال التي تحضُّ على المعاصي؛ وهذه هي الخِلاَل السيئة .

أما المُخالـّة ففيها تكرُّم ممَّنْ يقدمها؛ وهو أمرٌ ظاهريّ؛ لأن في باطنه مُقايضة؛ فإذا قدّم لك أحدٌ جميلاً فهذا يقتضي أنْ تردّ له الجميل

**<u>٢١٥ -الفرق بين الخلق والتقدير</u>**

أن الخلق في اللغة التقدير يقال

خلقت الاديم إذا قدرته خفا أو غيره

وخلق الثوب

وأخلق لم يبق منه إلا تقديره

والخلقاء الصخرة الملساء لاستواء أجزائها في التقدير
واخلولق السحاب استوى
وانه لخليق بكذا أي شبيه به كأن ذلك مقدر فيه
والخلق العادة التي يعتادها الانسان ويأخذ نفسه بها على مقدار بعينه، فإن زال عنه إلى غيره قيل تخلق بغير خلقه
، وفي القرآن "**إن هذا إلا خلق الاولين** " الشعراء ٢٦: ١٣٧. قال الفراء يريد عادتهم
والمخلق التام الحسن لانه قدر تقديرا حسنا،
والمتخلق المعتدل في طباعه، وسمع بعض الفصحاء كلاما حسنا فقال هذا كلام مخلوق، وجميع ذلك يرجع إلى التقدير، والخلوق من الطيب أجزاء خلطت على تقدير
والناس يقولون لا خالق إلا الله والمراد أن هذا اللفظ لا يطلق إلا لله.
إذ ليس أحد إلا وفي فعله سهو أو غلط يجري منه على غير تقدير غير الله تعالى كما تقول لا قديم إلا الله وإن كنا نقول هذا قديم
لانه ليس يصح قول لم يزل موجودا إلا الله.

## ٢١٦- الفرق بين الخلق والجعْل

الخلق : إيجاد شيء معدوم من شيء موجود
**( خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ (٢)) الأنعام ،**
**(هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ (١١)) لقمان .**
**(لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ «٤») التين**
**الجعل: هو خلقٌ لوظيفة الأشياء. الله خلق الأرض ووظيفتها أنه جعلها بساطاً ،(وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا «١٩») نوح،**
**و( جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا (٥)) يونس**
**و(جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا (٢٢)) البقرة،**
**(وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ «٨٠»)** النحل.
فكلمة جعلّ تعني خلقاً ، ولكنْ خلق لوظائف المخلوقات، وحينئذٍ كل شيء خلقه لكي يكون وظيفة لمخلوق آخر هذا الجعل.

## ٢١٧- الفرق بين القنوط والخيبة واليأس:

أن القنوط أشد مبالغة من اليأس
وأما الخيبة فلا تكون إلا بعد الامل لانها إمتناع نيل ما امل
فأما اليأس فقد يكون قبل الامل وقد يكون بعده، والرجاء واليأس نقيضان يتعاقبان كتعاقب الخيبة والظفر، والخائب المنقطع عما أمل.
الفرق بين الخيبة واليأس : الخائب: المنقطع عما أمل، ولا تكون الخيبة إلا بعد الامل، لانها امتناع نيل ما أمل.

واليأس قد يكون قبل الامل.
الفرق بين القنوط واليأس : اليأس: انقطاع الطمع من الشئ، والقنوط: أخص منه، فهو أشد اليأس.
ويدل عليه قول سيد الساجدين في دعاء الصحيفة الشريفة السجادية : " تفعل ذلك يا آلهي بمن خوفه منك أكثر من طمعه فيك، وبمن يأسه من النجاة أوكد من رجائه للخلاص لا أن يكون يأسه قنوطا ".
وقال الراغب: القنوط: اليأس، وقيل هو من الخير، فهو أخص من مطلق اليأس، ويدل عليه قوله تعالى: **" لا تقنطوا من رحمة الله "** الزمر ٣٩: ٥٣.
**إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (٨٧)**يوسف

## ٢١٨-الفرق بين القنوت والخضوع

**وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا** (٣١)الاحزاب
{ يَقْنُتْ } [أي : يخضع لله تعالى الخضوع التام ، ويخشع ويتذلّل لله في دعائه ،
أو { وَمَن يَقْنُتْ.] أي : بالغ في الصلاح ، وبالغ في الورع حتى ذهب إلى القنوت ، وهو الخضوع والخشوع

## ٢١٩- الفرق بين الخطأ والذنب :



الفرق بينهما أن الذنب يطلق على ما يقصد بالذات
وكذا السيئة والخطيئة تغلب على ما يقصد بالعرض، لانها من الخطأ، كمن رمى صيدا فأصاب إنسانا، أو شرب مسكرا فجنى جناية في سكره.
وقيل: الخطيئة: السيئة الكبيرة، لان الخطأ بالصغيرة أنسب والسوء بالكبيرة ألصق
وقيل الخطيئة ما كان بين الانسان وبين الله تعالى، والسيئة ما كان بينه وبين العباد
**وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا (١١٢)النساء**
{سوءاً } : السوء : ما يسيء إلى النفس أو إلى الغير .
{ أو يظلم نفسه } : ظلم النفس : بغشيان الذنوب وارتكاب الخطايا .
{إثماً } :الإِثم : ملكان ضاراً بالنفس فاسداً .
وذكروا في الخطيئة والإثم وجوهاً :
الأول : أن الخطيئة هي الصغيرة ، والإثم هو الكبيرة
وثانيها : الخطيئة هي الذنب القاصر على فاعلها ، والإثم هو الذنب المتعدي إلى الغير كالظلم والقتل .
وثالثها : الخطيئة ما لا ينبغي فعله سواء كان بالعمد أو بالخطأ ، والإثم ما يحصل بسبب العمد ، والدليل عليه ما قبل هذه الآية وهو قوله
**{ وَمَن يَكْسِبْ إِثْماً فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ على نَفْسِهِ }** [ النساء : ١١١ ]
فبيّن أن الإثم ما يكون سبباً لاستحقاق العقوبة .

**٢٢٠- الفرق بين الخاطر والذكر:**
أن الخاطر يكون ابتداء ويكون عن عزوب، والذكر لا يكون إلا عن عزوب لانه إنما يذكر ما عزب أي بعد.عنه وهو عرض ينافي النسيان.
**وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٦١) يونس**
- وأما الفرق بين الخاطر والذكر:
فإن الخاطر مرور المعنى على القلب، والذكر حضور المعنى في النفس.

**٢٢١- الفرق بين الخاطر والنظر:**
أن الخاطر مرور معنى بالقلب بمنزلة خطاب مخاطب يحدث بضروب الاحاديث، والخواطر تنقسم بحسب المعاني إذ كل معنى فله خاطر يختصه يخالف جنس ما يختص غيره ومن كمال العقل تصرف القلب بالخواطر ولا يصح التكليف إلا مع ذلك
وعند أبي علي: أن الخاطر جنس من الاعراض لا يوجد إلا في قلب حيوان وأنه شئ بين الفكر والذكر لان الذكر علم والفكر جنس من النظر الذي هو سبب العلم، والخواطر تنبه على الاشياء وتكون ابتداء ولا تولد علما، ومنزلة الخاطر في ذلك منزلة التخيل في أنه بين العلم والظن لانه تمثل شئ من غير حقيقة
**قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (٦٦)**طه
، وعند البلخي رحمه الله أنه كلام يحدثه الله تعالى في سمع الانسان أو يحدثه الملك أو الشيطان فإذا كان من الشيطان سمي وسواسا
، وإلى هذا ذهب أبو هاشم رحمه الله، والذي يدل على أن الخاطر ليس بكلام ما يدل من أفعال الاخرس خطور الخواطر بقلبه وهو لا يعرف الكلام أصلا ولا يعرف معانيه،
وعن إبراهيم: أنه لابد من خاطرين أحدهما يأمر بالاقدام والآخر بالكف ليصح الاختيار، وعن إبن الراوندي: أن خاطر المعصية من الله تعالى وأن ذلك كالعقل والشهوة لان الشهوة ميل الطبع المشتهي، والعقل التمييز بين الحسن والقبيح.
**وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَاتُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (١٦)**ق
**فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى (١٢٠)**طه
**فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٣٠)**المائدة
**فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ (٥٢)**المائدة
**فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى (٦٧)**طه

**٢٢٢- الفرق بين الخلاق والنصيب:**
أن الخلاق النصيب الوافر من الخير خاصة بالتقدير لصاحبه أن يكون نصيبا له لان إشتقاقه من الخلق وهو التقدير
ويجوز أن يكون من الخلق لانه مما يوجبه الخلق الحسن.

**وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٢)**البقرة
**أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٢٠٢)البقرة**
**فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ**(التوبة٦٩)

## ٢٢٣- الفرق بين الخلف والكذب :

قيل: الكذب فيما مضى، وهو أن تقول فعلت كذا، ولم تفعله !
والخلف لما يستقبل: وهو أن تقول: سأفعل كذا - ولا تفعله - انتهى.
قلت: ويرشد إليه قوله تعالى:" **والله يشهد إن المنافقين لكاذبون**".المنافقون ٦٣: ١.
أي فيما أخبروا به من إيمانهم فيما مضى.
وقوله تعالى: " **فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله** " (٤). إبراهيم ١٤: ٤٧.
أي فيما وعدهم بالنصر وإهلاك أعدائهم في المستقبل.

## ٢٢٤- الفرق بين الخلود والبقاء:

أن الخلود إستمرار البقاء من وقت مبتدأ
والبقاء يكون وقتين فصاعدا
وأصل الخلود اللزوم ومنه أخلد إلى الارض وأخلد إلى قوله أي لزم معنى ما أتى به
فالخلود اللزوم المستمر ولهذا يستعمل في الصخور وما يجري مجراه
الخلود مضمر بمعنى في كذا ولهذا يقال خلده في الحبس وفي الديوان، ويقال لله تعالى دائم الوجود ولا يقال خالد الوجود.
**مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ (النحل٩٦)**
**فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ (٨)الحاقة**
**وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا (٧٦)مريم**
**يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ (١٧)الواقعة**
**يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (٦٩)الفرقان**

## ٢٢٥- الفرق بين خالدين فيها و خالدا فيه

جاءت (خالدين)بالجمع لأن القرآن لم يذكر أبداً (خالداً) في الجنة بصيغة المفرد
أما في النار فجاءت بالإفراد وبالجمع ، والإفراد في النار تدل على أن العزلة وحدها عذاب
ولأن هناك من يُعّذب بالعزلة والإفراد ومنهم من يُعّذب بالنار،
أما المؤمنون فتأتي (خالدين فيها)بالجمع للدلالة على الأُلفة .
في الجنّة هناك اجتماع (خالدين، متكئين، ينظرون، يُسقون).
وقد وردت (خالدين فيها أبداً) في أهل الجنة ٨ مرات في القرآن الكريم ووردت في أهل النار ٣ مرات وهذا من رحمته سبحانه وتعالى لأن رحمته سبقت غضبه.
والخلود عند العرب تعني المكث الطويل وليس بالضرورة المكث الأبدي.

سؤال:خالدين فيها وخالدين فيها أبداً، هل (خالدين فيها) فيها أمل الغفران أو الانتقال من مرحلة إلى أخرى؟

**٢٢٦-الخلد وخالدين**

**قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا (١٥)**
**لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا (١٦)الفرقان**

في الآية السابقة قال سبحانه : { جَنَّةُ الخلد } [ الفرقان : ١٥ ] وهنا يقول :
{ خَالِدِينَ } [ الفرقان : ١٦ ] وهذه من المواضع التي يرى فيها السطحيون تكراراً في كلام الله ، مع أن الفرق واضح بينهما ،
فالخُلْد الأول للجنة ، أما الثاني فلأهلها ، بحيث لا تزول عنهم ولا يزولون هم عنها
**{ لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ }** يعني : إذا دخلتَ الجنة فلك فيها ما تشاء

**٢٢٧- الفرق بين الدوام والخلود:**

أن الدوام هو إستمرار البقاء في جميع الاوقات ولا يقتضي أن يكون في وقت دون وقت ألا ترى أنه يقال إن الله لم يزل دائما ولا يزال، دائما والخلود هو إستمرار البقاء من وقت مبتدأ ولهذا لا يقال إنه خالد كما إنه دائم.

**وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا (٥٧)**النساء

**فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ (٨٥)**المائدة

**٢٢٨- الفرق بين الخلود والدوام :**

قيل: الفرق بينهما أن الخلود يقتضي طول المكث في قولك فلان في الحبس، ولا يقتضي ذلك دوامه فيه، ولذلك وصف سبحانه بالدوام دون الخلود، إلا أن خلود الكفار في النار المراد به التأييد بلا خلاف بين الامة.

**مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ (٣٥)**الرعد

**٢٢٩- الفرق بين دلالة الآية وتضمين الآية:**

أن دلالة الآية على الشئ هو ما يمكن الاستدلال به على ذلك الشئ كقوله الحمد لله يدل على معرفة الله إذا قلنا إن معنى قوله الحمد لله أمرا لانه لا يجوز أن يحمد من لا يعرف،
ولهذا قال أصحابنا: إن معرفة الله واجبة لان شكره واجب لانه لا يجوز أن يشكر من لا يعرف، وتضمين الآية هو إحتمالها للشئ بلا مانع ألا ترى أنه لو إحتملته لكن منع منه القياس أو سنة أو آية أخرى لم تتضمنه، ولهذا نقول إن قوله

**" السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما " المائدة ٥: ٣٨.**
لا يتضمن وجوب القطع على من سرق دانقا وإن كان محتملا لذلك لمنع السنة منه، وهذا واضح والحمد لله تعالى.

**٢٣٠- الفرق بين الدنو والقرب:**
أن الدنو لا يكون إلا في المسافة بين شيئين تقول داره دانية ومزاره دان، والقرب عام في ذلك وفي غيره تقول قلوبنا تتقارب ولا تقول تتدانى وتقول هو قريب بقلبه ولا يقال دان بقلبه إلا على بعد.
**ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (٨)**النجم
**وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (١٨٥)**الاعراف
**اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ (١)**الانبياء

**٢٣١- الفرق بين الدنيا والعالم:**
أن الدنيا صفة والعالم إسم تقول العالم السفلي والعالم العلوي فتجعل العالم إسما وتجعل العلوي والسفلي صفة وليس في هذا إشكال
فأما قوله تعالى **" وللدار الآخرة خير "** الانعام ٦: ٣٢.
ففيه حذف أي دار الساعة الآخرة وما أشبه ذلك.
**أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ (٨٦)**البقرة

**٢٣٢- الفرق بين الدعاء والامر :**
قيل : أن في الامر ترغيبا في الفعل، وزجرا عن تركه، وله صيغة تنبئ عنه، وليس كذلك الدعاء، وكلاهما طلب.
وأيضا فإن الامر يقتضي أن يكون المأمور دون الامر في الرتبة.
والدعاء يقتضي أن يكون فوقه.
**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (١٩٩)الاعراف**
**إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ (٩٧)هود**
**رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ (٤٠)ابراهيم**

**٢٣٣- الفرق بين النداء والدعاء:**
**وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (١٧١)البقرة**
أن النداء هو رفع الصوت بماله معنى والعربي يقول لصاحبه ناد معي ليكون ذلك أندى لصوتنا أي أبعد له،

والدعاء يكون برفع الصوت وخفضه يقال دعوته من بعيد ودعوت الله في نفسي ولا يقال ناديته في نفسي، وأصل الدعاء طلب الفعل دعا يدعو وادعى ادعاء لانه يدعو إلى مذهب من غير دليل، وتداعى البناء يدعو بعضه بعضا إلى السقوط
والدعوى مطالبة الرجل بمال يدعو إلى أن يعطاه
**﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَى (١٥) نَزَّاعَةً لِلشَّوَى (١٦) تدعو من أدبر وتولى﴾**المعارج
اختلفوا في أن لظى كيف تدعو الكافر :
أحدها : أنها تدعوهم بلسان الحال لما كان مرجع كل واحد من الكفار إلى زاوية من زوايا جهنم ، كأن تلك المواضع تدعوهم وتحضرهم
وثانيها :أن الله تعالى يخلق الكلام في جرم النار حتى تقول صريحاً : إلي يا كافر ، إلي يا منافق ، ثم تلتقطهم التقاط الحب
وثالثها : المراد أن زبانية النار يدعون فأضيف ذلك الدعاء إلى النار بحذف المضاف
ورابعها : تدعو تهلك من قول العرب دعاك الله أي أهلكك ،
الدعاء قد يكون بعلامة من غير صوت ولا كلام، ولكن بإشارة تنبئ عن معنى: تعال، ولا يكون النداء إلا برفع الصوت، وامتداده.
قلت: ولذا لا يسند النداء إلى الله ـ سبحانه ـ بخلاف الدعاء قال تعالى:
**" والله يدعوا إلى دار السلام "** يونس ١٠: ٢٥.
**" والله يدعوا إلى الجنة والمغفرة "** البقرة ٢: ٢٢١



**والنداء**
**وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (٧٦)**الانبياء
**وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٨٣)**الانبياء
**وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٨٧)**الانبياء

**٢٣٤ـ الفرق بين الدعاء والتسليم والمباهله**
إن الدعاء قد يكون أحيانا أشبه بالتبرم بقضاء الله منه بالصبر والرضا والمعرفة
( والتبرم لا يكون إلا عن نقص في الإيمان)
إن من دأب المحبوب أن يتدلل ليختبر الحبيب ، والدعاء يشبه التأفف من امتحان الحبيب وهو مناف للحب الصحيح
**وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ** (٣١) محمد
إن الدعاء كثيرا ما يكون معلولا بالضرورة التي وجهت إليه ، فهو عبادة منظور فيها إلى شيء آخر ، فلا تكون عندهم خالصة لوجه الله (حسنات الأبرار سيئات المقربين )
إن الأمر بالدعاء جاء أكثر ما جاء بصيغة الجمع(ادعوني استجب لكم) فهو مقام الجمهور ، أما الأمر بالتسليم فجاء موجه إلى الفرد كآية صاحب الحوت

بما أن الأمر بالدعاء والأمر بالتسليم نزلا على نبي واحد في كتاب واحد ، فإذن هنا الرخصة وهناك العزيمة

من كان شهوده لوجوده كان الدعاء بالنسبة له علاجا ضروريا

ومن كان شهوده لمعبوده كان الدعاء له إثما ، فكشف العبد مراده له هو كالشك في علم الله تعالى

بعض المحللين يذهب إلى أن حالتي الاختيار والتسليم قد يتبدلان قلب العبد بغير مراد العبد وخاصة حين يكون في مقام التلوين( الأوقات مختلفة ففي بعض الأحوال الدعاء لفضل وهو الأدب ، فإذا وجد في قلبه إشارة إلى السكوت فالسكوت أولى

**وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ** (٦٠)غافر

الدعاء هنا العبادة وليس السؤال

إبراهيم الخليل قال علمه بحالي يغنى عن سؤالي

**« والمباهلة »** : هي التضرع في الدعاء لاستنزال اللعنة على الكاذب ، فالبهلة - بضم الباء - هي اللعنة ، وعندما يقول الطرفان : « يارب لتنزل لعنتك على الكاذب منا »: **{ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللهِ عَلَى الكاذبين }**

ثم صار المراد بالمباهلة هنا مطلق الدعاء ، فنحن نقول : « نبتهل إلى الله » ، أي ندعو الله



## ٢٣٥- الفرق بين الذرء والخلق:

أن أصل الذرء الاظهار ومعنى ذرأ الله الخلق أظهرهم بالايجاد بعد العدم، ومنه قيل للبياض الذرأة لظهوره وشهرته وملح ذرآني لبياضه والذرو بلا همزة التفرقة بين الشيئين، ومنه قوله تعالى" **تذروه الرياح** " الكهف ١٨: ٤٥. وليس من هذا ذريت الحنطة فرقت عنها التبن.

**فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١١)**الشورى

## ٢٣٦- الفرق بين الذم والهجو:

أن الذم نقيض الحمد وهما يدلان على الفعل

وحمد المكلف يدل على إستحقاقه للثواب بفعله، وذمه يدل على إستحقاقه للعقاب بفعله، والهجو نقيض المدح وهما يدلان على الفعل والصفة كهجوك الانسان بالبخل وقبح الوجه، وفرق آخر أن الذم يستعمل في الفعل والفاعل فتقول ذممته بفعله وذممت فعله، والهجو يتناول الفاعل والموصوف دون الفعل والصفة فتقول هجوته بالبخل وقبح الوجه ولا تقول هجوت قبحه وبخله، وأصل الهجو في العربية الهدم تقول هجوت البيت إذا هدمته وكان الاصل في الهجو أن يكون بعد المدح كما أن الهدم يكون بعد البناء إلا أنه كثر استعماله فجرى في الوجهين.

**مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا (١٨)**الاسراء

**لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا (٢٢)**الاسراء

**٢٣٧- الفرق بين الذنب والجرم:**

أن الذنب ما يتبعه الذم أو ما يتتبع عليه العبد من قبيح فعله، وذلك أن أصل الكلمة الاتباع على ما ذكرنا فأما قولهم للصبي قد أذنب فإنه مجاز، ويجوز أن يقال الاثم هو القبيح الذي عليه تبعة، والذنب هو القبيح من الفعل ولا يفيد معنى التبعة، ولهذا قيل للصبي قد أذنب ولم نقل قد أثم، والاصل في الذنب الرذل من الفعل كالذنب الذي هو أرذل ما في صاحبه، والجرم ما ينقطع به عن الواجب وذلك أن أصله في اللغة القطع ومنه قيل للصرام الجرام وهو قطع التمر.

**٢٣٨- الفرق بين الذنب والجرم :**

قيل: هما بمعنى.

إلا أن الفرق بينهما أن أصل الذنب الاتباع، فهو ما يتبع عليه العبد من قبيح عمله، كالتبعة.

والجرم أصله: القطع، فهو القبيح الذي ينقطع به عن الواجب.

**وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُون (١٤)**الشعراء

**إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى (٧٤)**طه

**قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٢٥)**سبأ

**يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ (١١)**المعارج

٢٣٩-**الفرق بين الشفاء والرحمة**



{ **وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقرآن مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ** } [ الإسراء : ٨٢ ]

إن الشفاء هو إزالة للذنب الذي تورطنا فيه ويكون القرآن علاجاً ، والرحمة تتجلى إذا ما أخذنا المنهج في البداية فلا تأتي لنا أية متاعب .

شفاء : أي : يشفي داءً موجوداً ويُبرئه . ورحمة : أي رحمة تمنع عودة الداء مرة أخرى فالمعنى شفاء لمن كان مريضاً ، ورحمة بألاّ يمرض أبداً بعد ذلك .

**٢٤٠- الفرق بين الراحة واللذة:**

أن الراحة من اللذة ما تقدمت الشهوة له وذلك أن العطشان إذا إشتهى الشرب ولم يشرب مليا ثم شرب سميت لذته بالشرب راحة وإذا شرب في أول أوقات العطش لم يسم بذلك، وكذلك الماشي إذا أطال المشي ثم قعد وقد تقدمت شهوته للقعود سميت لذته بالقعود راحة وليس ذلك من إرادت ولكنه يجري معها ويشكل بها، وعند أبي هاشم رحمه الله: أن اللذة ليست بمعنى، وفي تعيين الملتذ بها وبضروبها الدالة على إختلاف أجناسها دليل على أنها معنى ولو لم تكن معنى مع هذه الحال لوجب أن تكون الارادة كذلك.

**مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى**(محمد١٥)

**وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ (٦)**النحل

## ٢٤١ـ الفرق بين الرزق والحظ:

أن الرزق هو العطاء الجاري في الحكم على الادرار ولهذا يقال أرزاق الجند لانها تجري على إدرار، والحظ لا يفيد هذا المعنى وإنما إرتفاع صاحبه به ، قال بعضهم يجوز أن يجعل الله للعبد حظا في شئ ثم يقطعه عنه ويزيله مع حياته وبقائه، ولا يجوز أن يقطع رزقه مع إحيائه، وكل ما خلقه الله تعالى في الارض مما يملك فهو رزق للعباد في الجملة بدلالة قوله تعالى **" خلق لكم ما في الارض جميعا "** البقرة ٢: ٢٩.

وإن كان رزقا لهم في الجملة فتفصيل قسمته على ما يصح ويجوز من الاملاك، ولا يكون الحرام رزقا لان الرزق هو العطاء الجاري في الحكم وليس الحرام مما حكم به، وما يفترسه الاسد رزق له بشرط غلبته عليه كما أن غنيمة المشركين رزق لنا لشرط غلبتنا عليه والمشرك يملك ما في يده أما إذا غلبناه عليه بطل ملكه له وصار رزقا لنا، ولا يكون الرزق إلا حلالا فأما قولهم رزق حلال فهو توكيد كما يقال بلاغة حسنة ولا تكون البلاغة إلا حسنة.

**يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٧٦)**آل عمران

**يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (٧٩)**القصص

**لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١٧٦) النساء**

**أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٤)الانفال**

**إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (٣٠)الاسراء**

## ٢٤٢ـ الفرق بين الرشد والرشد: بفتح الراء وضمها



الرشد الصلاح قال الله تعالى

**(فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ)** النساء ٤: ٦.

**قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا (٦٦)**الكهف

والرشد الاستقامة في الدين ومنه قوله تعالى

**إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (١٠)**الكهف

**إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا (٢٤)**الكهف

**وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا (١٠)**الج

## ٢٤٣ ـ الفرق بين الرضا والتسليم :

التسليم: هو الانقياد لاوامر الله تعالى وأحكامه، والاذعان لما يصدر من الحكمة الالهية، وما يصيبه من الحوادث والنوائب ظاهرا وباطنا وقبول كل ذلك من غير إنكار بالقلب واللسان، وهو مرتبة فوق الرضا

، لان الراضي قد يرى لنفسه وجودا وإرادة، إلا أنه يرضى بما صدر من جنابه سبحانه، وبما نطقت به الشريعة الغراء ـ وإن خالف طبعه ـ والمسلم برئ من ذلك، وإنما نظره إلى ما يصدر من الحكم ويرد من جانب الشرع،

فإن التسليم لذلك أصل من الاصول، وإن كان لا يظهر وجه حكمته للناس، فإن لله تعالى أسرارا ومصالح يخفى بعضها، ولا يعلمها إلا الله وأنبياؤه وحججه .

**كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ (٨١)**النحل

**وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا (٢٢)**الاحزاب

**فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٦٥) النساء**

**يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا (٦)**مريم

## ٢٤٤- الفرق بين الرضا والرضوان :

هما بمعنى في اللغة.

وقيل: الرضوان: الكثير من الرضا، ولذلك خص في التنزيل بما كان من الله من حيث إن رضاه إعظم الرضا.

**وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٧٢)التوبة**

**أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (٢٨)**الفجر

## ٢٤٥- الفرق بين الرضا والمحبة :



قيل: هما نظيران، وإنما يظهر الفرق بضديهما، فالمحبة ضدها البغض، والرضا: ضده السخط

قيل: وهو يرجع إلى الارادة.

فإذا قيل (رضي عنه)، فكأنه أراد تعظيمه وثوابه.

وإذا قيل (رضي عليه) فكأنه أراد ذلك.

والسخط إرادة الانتقام.

**رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ (٨) البينة**

**لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ(الفتح١٨)**

**يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا (١٠٩)طه**

**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا(المائدة٣)**

## ٢٤٦-الفرق بين الرفعة والعلو :

هما بمعنى في اللغة، وهو الفوقية.

وقد يخصص العلو في حقه - سبحانه - بعلوه على الخلق بالقدرة عليهم.

والرفعة بارتفاعه عن الاشياء، والاتصاف بصفاتها وبالعكس.

وقال الطبرسي: الفرق بينهما أن العلو قد يكون بمعنى الاقتدار وبمعنى العلو في المكان، والرفيع من رفع المكان لا غير.

ولذلك لا يوصف الله - سبحانه - بأنه رفيع.

وأما " رفيع الدرجات " غافر ٤٠: ١٥. فإنه وصف الدرجات بالرفعة .
وفيه نظر.
فإن الرفيع من جملة أسماء الله سبحانه، ذكره الصدوق في التوحيد
" رفيع الدرجات: الرفيع بمعنى الرافع أي هو رافع درجات الانبياء والاولياء في الجنة.
وقيل معناه رافع السماوات السبع عن سعيد بن جبير.
وقيل معناه إنه عالي الصفات.
**يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (٥٠)**النحل
**سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا (٤٣)**الاسراء
**وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١٣٩)**آل عمران
**إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ**(آل عمران٥٥)
**نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (٧٦)**يوسف
**وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (٤)**الشرح
**وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (٧)**الرحمن

**٢٤٧- الفرق بين الرجفة والزلزلة:**
أن الرجفة الزلزلة العظيمة ولهذا يقال زلزلت الارض زلزلة خفيفة ولا يقال رجفت إلا إذا زلزلت زلزلة شديدة وسميت زلزلة الساعة رجفة لذلك، ومنه الارجاف وهو الاخبار باضطراب أمر الرجل ورجف الشئ إذا اضطرب يقال رجفت منه إذا تقلقلت.
**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (١)**الحج
**فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ (٧٨)**الاعراف

**٢٤٨- الفرق بين الرجل والمرء:**
أن قولنا رجل يفيد القوة على الاعمال ولهذا يقال في مدح الانسان إنه رجل، والمرء يفيد أنه أدب النفس ولهذا يقال المروءة أدب مخصوص.

**فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ**(البقرة١٠٢)
**يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا (٤٠) النبا**
**يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (٣٤)**عبس
**وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠)**يس

**٢٤٩- الفرق بين الرجوع والانقلاب:**
أن الرجوع هو المصير إلى الموضع الذي قد كان فيه قبل، والانقلاب المصير إلى نقيض ما كان فيه قبل ويوضح ذلك قولك إنقلب الطين خزفا فأما رجوعه خزفا فلا يصح لانه لم يكن قبل خزفا.
**الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٤٦)**البقرة

**وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ (٩٣)**الانبياء
**قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ (١٢٥)**الاعراف
**قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ (٥٠)**الشعراء

## ٢٥٠- الفرق بين الرجوع والعود :

الرجوع: فعل الشئ ثانية، ومصيره
إلى حال كان عليها، والعود: يستعمل في هذا المعنى على الحقيقة، ويسعمل في الابتداء مجازا، قال الزجاج: يقال قد عاد إلي من فلان مكروه، وإن لم يكن قد سبقه مكروه قبل ذلك. وتأويله أنه لحقني منه مكروه.
قلت: ومنه قوله تعالى: **" قال الملا الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودون في ملتنا "** الاعراف ٨٨: ٧.
والمعنى: أو لتدخلن في ديننا. فإنه عليه السلام لم يكن على دينهم قط.

## ٢٥١- الفرق بين الركون والسكون:

أن الركون السكون إلى الشئ بالحب له والانصاف إليه ونقيضه النفور عنه والسكون خلاف الحركة وإنما يستعمل في غيره مجازا.
اقوال فى الركون
**{وَلاَ تركنوا إلى الذين ظَلَمُواْ}** [ هود : ١١٣ ].

١-والركون هو الميل والسكون والمودة والرحمة ، وأنت إذا ركنت للظالم؛ أدخلت في نفسه أن لقوته شأناً في دعوتك .
٢-والركون أيضاً يعني : المجاملة ، وإعانة هذا الظالم على ظلمه ، وأن تزّين للناس ما فعله هذا الظالم وأدنى مراتب الركون إلى الظالم ألا تمنعه من ظلم غيره ، وأعلى مراتب الركون إلى الظالم أن تزين له هذا الظلم؛ وأن تزين للناس هذا الظلم .فأنتم حين تركنون إلى ظالم إنما تقعون في عداء مع منهج الله؛ فيتخلى الله عنكم ولا ينصركم أحد؛ لأنه لا وليَّ ولا ناصر إلا الله تعالى .
**وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا (٧٤)**الاسراء
**قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ (٨٠)**هود
**وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٣)**الانعام
**وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٠٣)**التوبة

## ٢٥٢- الفرق بين الريبة والتهمة:

فان الريبة هي الخصلة من المكروه تظن بالانسان فيشك معها في صلاحه،
والتهمة الخصلة من المكروه تظن بالانسان أو تقال فيه،
ألا ترى أنه يقال وقعت على فلان تهمة إذا ذكر بخصلة مكروهة ويقال أيضا إتهمته في نفسي إذا ظننت به ذلك من غير أن تسمعه فيه

فالمتهم هو المقول فيه التهمة والمظنون به ذلك،
والمريب المظنون به ذلك فقط، وكل مريب متهم ويجوز أن يكون متهم ليس بمريب.

**٢٥٣- الفرق بين الريب والشك :**

الشك: هو تردد الذهن بين أمرين على حد سواء.
وأما الريب فهو شك مع تهمة.
ودل عليه قوله تعالى: **" ذلك الكتاب لا ريب فيه "** . البقرة ٢: ٢.
وقوله تعالى: **" وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا "** . البقرة ٢: ٢٣.
فإن المشركين - مع شكهم في القرآن - كانوا يتهمون النبي بأنه هو الذي افتراه وأعانه عليه قوم آخرون ! ويقرب منه (المرية)
وأما قوله تعالى: **" إن كنتم في شك من ديني "** يونس ١٠: ١٠٤. فيمكن أن يكون الخطاب مع أهل الكتاب أو غيرهم ممن كان يعرف النبي صلى الله عليه وآله بالصدق والامانة ولا ينسبه إلى الكذب والخيانة.

**٢٥٤- الفرق بين الزكاة والصدقة :.**

الفرق بينهما أن الزكاة لا تكون إلا فرضا، والصدقة قد تكون فرضا، وقد تكون نفلا.
وقوله تعالى:. **إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ.**
البقرة ٢: ٢٧١. يحتملهما 
**وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣)**البقرة
**أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٣)**المجادلة

**٢٥٥- الفرق بين الزنا ووطئ الحرام :**

الزنا: هو وطئ المرأة في الفرج من غير عقد شرعي، ولا شبهة عقد، مع العلم بذلك، أو غلبة الظن.
وليس كل وطئ حرام زنا، لان الوطئ في الحيض والنفاس حرام وليس بزنا.
**وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا (٣٢)**الاسراء

**٢٥٦- الفرق بين الزيغ والميل:**

أن الزيغ مطلقا لا يكون إلا الميل عن الحق يقال
فلان من أهل الزيغ ويقال أيضا زاغ عن الحق ولا أعرف زاغ عن الباطل لان الزيغ إسم لميل مكروه ولهذا قال أهل اللغة الفرغ زيغ في الرسغ، والميل عام في المحبوب والمكروه.
**فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ**(آل عمران٧)
**وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا (٢٧)**النساء

**٢٥٧- الفرق بين الزعيم والرئيس:**
أن الزعامة تفيد القوة على الشئ ومنه قوله تعالى **" وأنا به زعيم "** يوسف ١٢: ٧٣. أي أنا قادر على أداء ذلك يعنى أن يوسف زعيم به لان المنادي بهذا الكلام كان يؤدي عن يوسف عليه السلام وإنما قال أنا قادر على أداء ذلك لانهم كانوا في زمن قحط لا يقدر فيه على الطعام ومن ثم قيل للرئاسة الزعامة وزعيم القوم رئيسهم لانه أقواهم وأقدرهم على ما يريده فإن سمي الكفيل زعيما فعلى جهة المجاز والاصل ما قلناه والزعامة إسم للسلاح كله وسمي بذلك لانه يتقوى به على العدو والله أعلم.

**٢٥٨- الفرق بين السمع والاصغاء:**
أن السمع هو إدراك المسموع والسمع أيضا إسم الآلة التي يسمع بها،
والاصغاء هو طلب إدراك المسموع بإمالة
السمع إليه يقال صغا يصغو إذا مال وأصغى غيره وفي القرآن " **فقد صغت قلوبكما** " التحريم ٦٦: ٤. أي مالت، وصغوك مع فلان أي ميلك.
{فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا } أي عدلت ومالت عن الحق ، وهو حق الرسول عليه الصلاة والسلام أو زاغت قلوبكما، أو: قد أثمت قلوبكما.
أو مالت قلوبكما إلى محبة ما كرهه رسول اللهصَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم من اجتنابه جاريته، وتحريمها على نفسه، أو تحريم ما كان له حلالا مما حرّمه على نفسه بسبب حفصة.
**إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ (٤)**التحريم



الرازى
{إِن تَتُوبَا إِلَى الله } خطاب لعائشة وحفصة على طريقة الالتفات ليكون أبلغ في معاتبتهما والتوبة من التعاون على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإيذاء {فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا } أي عدلت ومالت عن الحق ، وهو حق الرسول عليه الصلاة والسلام ، وذلك حق عظيم يوجد فيه استحقاق العتاب بأدنى تقصير
**وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ (١١٣)**الانعام
**وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ (٧٨)**المؤمنون
**إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ (٨١) النمل**

**٢٥٩- الفرق بين السرعة والعجلة :**
العجلة: التقدم بالشئ قبل وقته - وهو مذموم - والسرعة: تقديم الشئ في أقرب أوقاته - وهو محمود - ويشهد للاول قوله تعالى:
" **ولا تعجل بالقران من قبل أن يقضى إليك وحيه** " (٢). طه ٢٠: ١١٤
وقوله تعالى: " **أتى أمر الله فلا تستعجلوه** " . النحل ١٦: ١.
وللثاني في قوله تعالى: " **وسارعوا إلى مغفرة من ربكم** " . آل عمران ٣: ١٣٣.
الشعراوى

الفرق بين السرعة والعجلة ،
وأول خلاف بينهما يتضح في المقابل ،
فمقابل السرعة الإبطاء ، ويقال : فلان أسرع ، وعلان أبطأ
ومقابل « العجلة » هو « الأناة » فيقال : فلان تأنى في اتخاذ القرار
فالسرعة ممدوحة ومقابلها وهو « الإبطاء » مذموم ،
« والعجلة » مذمومة ، ومقابلها هو التأني ممدوح؛
لأن السرعة هي التقدم فيما ينبغي التقدم فيه ، والعجلة هي التقدم فيما لا ينبغي التقدم فيه ،
ولذلك قيل في الأمثال : « في العجلة الندامة وفي التأني السلامة »
وقال الحق : { **وسارعوا إلى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ** } [ آل عمران : ١٣٣ ]
قال القشيري إلعَجَلةُ مذمومةٌ ، والمُسَارَعَةُ محمودةٌ . والفرق بينهما : أن المسارعة :البِدارُ إلى الشيء في أول وقته ، والعَجَلة : استقباله قبل وقته ، والعَجَلةُ سمة وسوسة الشيطان ، والمسارعةُ قضية التوفيق
وقوله تعالى :{ **نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الخيرات** } المسارعة ترد في كتاب الله على مَعَانٍ :
مرة يتعدَّى الفعل بإلى ، مثل { **وسارعوا إلى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ** } آل عمران ١٣٣
ومرة يتعدى بفي ، مثل : { **يُسَارِعُونَ فِي الخيرات** } [ المؤمنون : ٦١ ]
فما الفرق بين المعنيين؟
سارع إلى كذا إذا كنتَ خارجاً عنه ، وتريد أن تخطو إليه خُطىً عاجلة ،
لكن إنْ كنتَ في الخير أصلاً وتريد أنْ ترتقي فيه تقول : سارع في الخيرات .
فالأولى يخاطب بها مَنْ لم يدخل في حيِّز الخير ،
والأخرى لمنْ كان مظروفاً في الخير ، ويريد الارتقاء .
**أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ** (٦١) المؤمنون
{ أولئك . . } أي : أصحاب الصفات المتقدمة { يُسَارِعُونَ فِي الخيرات . . }
وفرْق بين أسرع وسارع : أسرع يُسرع يعني : بذاته ، إنما سارع يسارع أي : يرى غيره يسرع ، فيحاول أنْ يتفوق عليه ، ففيه مبالغة وحافز على المنافسة .
وقوله تعالى : { **وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ** } هل المسارعة هي عِلَّة أنهم سبقوا إلى الخيرات ، أم أنْ سَبْقهم إلى الخيرات عِلّة المسارعة؟
في اللغة يقولون : سبب ومُسبب ، وشرط وجزاء ، وعلة ومعلول
إذن : فكل شرط وجواب : الجواب سبب في الشرط ، والشرط سبب في الجواب ، الجواب سبب في الشرط دافعاً له ، والشرط سبب في الجواب واقعاً وتنفيذاً ، فالنجاح وُجد دافعاً على المذاكرة ، والمذاكرة جاءت واقعاً ليتحقق النجاح .
وكذلك في { **أولئك يُسَارِعُونَ فِي الخيرات وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ** } فالمعنى : القصد أنْ يسبق فسارع ، سارع في الواقع ليسبق بالفعل ، لكن السبْق قبل المسارعة؛ لأن الذهن متهيء له أولاً وحقائقه واضحة .
إذن : الشرط والجزاء ، والسبب والمسبب ، والعلة والمعلول تدور بين دافع هو الجواب ، وواقع هو الشرط .

ومعنى : {وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ } يعني : هم أهل لهذا العمل وقادرون عليه ، كما لو طلبتُ منك شيئاً فتقول لي : هذا شيء صعب فأقول لك : وأنت لها .
اجتهاد:النيه والدافع

**<u>٢٦٠- الفرق بين السكينة والوقار:</u>**

أن السكينة مفارقة الاضطراب عند الغضب والخوف وأكثر ما جاء في الخوف ألا ترى قوله تعالى " **فأنزل الله سكينته عليه** " التوبة ٩: ٤٠.
وقال " **فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين** " الفتح ٤٨: ٢٦.
ويضاف إلى القلب كما قال تعالى" **هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين**" الفتح ٤٨: ٤.فيكون هيبة وغير هيبة، والوقار لا يكون إلا هيبة.
قيل السكينة: هيئة بدنية تنشأ من اطمئنان الاعضاء.
والوقار: هيئة نفسانية تنشأ من ثبات القلب، ذكر ذلك صاحب التنقيح.
ولا يخفى أنه لو عكس الفرق، لكان أصوب وأحق بأن تكون السكينة هيئة نفسانية، والوقار: هيئة بدنية.
أما الاول فلقوله تعالى: "**هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين**" الفتح ٤٨: ٤.
حيث جعل القلوب ظرفا للسكينة، ومحطا لها ، وهو عبارة عما فعل بهم اللطف الذي يحصل لهم عنده من البصيرة بالحق ما تسكن إليه نفوسهم، ويثبتوا في القتال.
وأما الثاني فلقوله عزوجل مخاطبا لازواج النبي صلى الله عليه وآله: " **وقرن في بيوتكن** " . الاحزاب ٣٣: ٣٣.

على أنه أمر من الوقار، فإن سكونهن في البيوت، وعدم خروجهن وتبرجهن هيئة بنبتة تنشأ من اطمئنان الاعضاء وثباتها.

**<u>٢٦١- الفرق بين البيان والبرهان والسلطان :</u>**

هي نظائر، وتختلف حدودها.
فالبيان: إظهار المعنى للنفس كإظهار نقيضه.
والبرهان: إظهار صحة المعنى وإفساد نقيضه.
والسلطان: إظهار ما يتسلط به على نقيض المعنى بالابطال .
**قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (١٣٧) هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٨)**آل عمران
**يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا (١٧٤)النساء**
**وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (١١٧)**المؤمنون

**<u>٢٦٢- الفرق بين السابق والاول:</u>**

أن السابق في أصل اللغة يقتضي مسبوقا، والاول لا يقتضي ثانيا ألا ترى أنك تقول هذا أول مولود ولد لفلان وإن لم يولد له غيره، وتقول أول عبد يملكه حر وإن لم يملك غيره ولا يخرج العبد والابن من معنى الابتداء، وبهذا يبطل قول الملحدين أن الاول لا يسمى أولا إلا بالاضافة إلى ثان، وأما تسمية الله تعالى بأنه سابق يفيد أنه موجود قبل كل موجود، وقال بعضهم لا يطلق ذلك في الله تعالى إلا مع البيان لانه يوهم أن معه أشياء موجودة قد سبقها ولذلك لا يقال إن الله تعالى أسبق من غيره لانه يقتضي الزيادة في السبق، وزيادة أحد الموصوفين على الآخر في الصفة يوجب إشتراكهما فيها من وجه أو من وجوه.

**وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ (١٠٠)**التوبة

**لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٠) يس**

**إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ (٩٦)**آل عمران

## ٢٦٣ـ الفرق بين السحر والشعبذة:

أن السحر هو التمويه وتخيل الشئ بخلاف حقيقته مع إرادة تجوزه على من يقصده به وسواء كان ذلك في سرعة أو بطء، وفي القرآن **" يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى "** طه ٢٠: ٦٦ والشعبذة ما يكون من ذلك في سرعة فكل شعبذة سحر وليس كل سحر شعبذة.

## ٢٦٤ـ الفرق بين السحر والكهانة :

عن مولانا أمير المؤمنين: المنجم كالكاهن، والكاهن كالساحر، والساحر كالكافر، والكافر في النار.

اعلم أن الكاهن يتميز عن المنجم بكون ما يخبر به من الامور الكائنة إنما هو عن قوة نفسانية له.

وظاهر أن ذلك أدعى إلى فساد أذهان الخلق وإغوائهم إلى زيادة اعتقادهم فيه على المنجم.

وأما الساحر فيتميز عن الكاهن بأن له قوة على التأثير في أمر خارج عن بدنه آثارا خارجة عن الشريعة مؤذية للخلق، كالتفريق بين الزوجين ونحوه،

وتلك زيادة شر آخر على الكاهن أدعى إلى فساد أذهان الناس وزيادة اعتقادهم فيه، وانفعالهم عنه خوفا ورغبة.

وأما الكافر فيتميز عن الساحر بالعبد الاكبر عن الله تعالى وعن دينه، وإن شاركه في أصل الانحراف عن سبيل الله.

وحينئذ صار الضلال والفساد في الارض مشتركا بين الاربعة، إلا أنه مقول عليهم بالاشد والاضعف.

فالكاهن أقوى في ذلك من المنجم، والساحر أقوى من الكاهن والكافر أقوى من الساحر، ولذلك التفاوت جعل الكاهن أصلا في التشبيه للمنجم لزيادة فساده عليه، ثم ألحق به.

وجعل الساحر أصلا للكاهن والكافر أصلا للساحر، لان التشبيه يستدعي كون المشبه به أقوى في الاصل الذي فيه التشبيه، وأحق به.

وقد لاح من ذلك أن وجه التشبيه في الكل ما يشتركون فيه من العدول والانحراف من طريق

الله بالتنجيم، والكهانة، والسحر وما يلزم من ذلك من صد كثير من الخلق عن سبيل الله، وإن اختلفت جهات هذا العدول بالشدة والضعف كما بيناه.
وهو تحقيق أنيق، وبه يظهر الفرق بين هؤلاء الاربعة المتناسبة : المنجم، والكاهن، والساحر، والكافر.
**فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ (٢٩)**الطور
**كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ (٥٢)**الذاريات

## ٢٦٥ـ الفرق بين السخرية واللعب :

قيل: الفرق بينهما أن في السخرية خديعة واستنقاصا لمن يسخر به، ولا يكون إلا بذي حياة. وأما اللعب فقد يكون بجماد، ولذلك أسند ـ سبحانه ـ السخرية إلى الكفار بالنسبة إلى الانبياء كقوله سبحانه: **" وكلما مر عليه ملا من قومه سخروا منه "** . هود ١١: ٣٨.

## ٢٦٦ـ الفرق بين السخرية والهزء :

قد يفرق بينهما بأن في السخرية معنى طلب الذلة كما مر، لان التسخير في الاصل التذليل.
وأما الهزء: فيقتضي طلب صغر القدر بما يظهر في القول.
**وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (١٠)**الانعام
**فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ (١١٠)**



## ٢٦٧ـ الفرق بين السرمد والدائم:

أن السرمد هو الذي لا فصل يقع فيه وهو اتباع الشئ الشئ والميم فيه زائدة، والعرب تقول شربته سرمدا مبردا كأنه إتباع.
**قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ (٧١) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (٧٢)القصص**
**مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ (٣٥)الرعد**
**الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ (٢٣)**المعارج

## ٢٦٨ـ الفرق بين السفه والطيش:

أن السفه نقيض الحكمة على ما وصفنا ويستعار في الكلام القبيح فيقال سفه عليه إذا أسمعه القبيح ويقال للجاهل سفيه، والطيش خفة معها خطأ في الفعل وهو من قولك طاش السهم إذا خف فمضى فوق الهدف فشبه به الخفيف المفارق لصواب الفعل.
**قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٦٦)**الاعراف

## ٢٦٩ـ الفرق بين السمة والعلامة:

أن السمة ضرب من العلامات مخصوص وهو
ما يكون بالنار في جسد حيوان مثل سمات الابل وما يجري مجراها وفي القرآن " **سنسمه على الخرطوم** " القلم ٦٨: ١٦.
وأصلها التأثير في الشئ ومنه الوسمي (هو أول المطر)لانه يؤثر في الارض أثرا، ومنه الموسم لما فيه من آثار أهله والوسمة ( نبت يخضب به الشعر) معروفة سميت بذلك لتأثيرها فيما يخضب بها.

**٢٧٠- الفرق بين سيد القوم وكبيرهم:**
أن سيدهم هو الذي يلي تدبيرهم، وكبيرهم هو الذي يفضلهم في العلم أو السن أو الشرف وقد قال تعالى " **فعله كبيرهم** " الانبياء ٢١: ٦٣.
فيجوز أن يكون الكبير في السن، ويجوز أن يكون الكبير في الفضل ويقال لسيد القوم كبيرهم ولا يقال لكبيرهم سيدهم إلا إذا ولي تدبيرهم، والكبير في أسماء الله تعالى هو الكبير الشأن الممتنع من مساواة الاصغر له بالتضعيف والكبير الشخص الذي يمكن من مساواته الاصغر له بالتضعيف والكبير الشخص الذي يمكن مساواته للاصغر بالتجزئة ويمكن مساواة الاصغر له بالتضعيف، والصفة بهذا لا تجوز على الله تعالى، وقال بعضهم: الكبير في أسماء الله تعالى بمعنى أنه كبير في أنفس العارفين غير أن يكون له نظير.
**يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (٣٩)**آل عمران
**وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ (٢٥)**يوسف

**٢٧١- الفرق بين السماء والفلك :**
السماء كل ما علاك، فأظلك، ومنه لسقف البيت " سماء " وللسحاب " سماء ".
قال عزوجل: **" ونزلنا من السماء ماء مباركا "** . سورة ق ٥٠: ٩. يريد السحاب.
والفلك: مدار النجوم الذي يضمها.
قال عزوجل: **" كل في فلك يسبحون "** . الانبياء ٢١: ٣٣.
سماه تعالى فلكا لاستدارته.. ومنه قيل: فلك المغزل
والفلك قطبان: قطب في الشمال وقطب في الجنوب، متقابلان.

**٢٧٢- الفرق بين السؤال والطلب:**
أن السؤال لا يكون إلا كلاما
ويكون الطلب السعي وغيره
السؤال يكون بالفعل والقول. والسؤال يستدعي جوابا إما باللسان أو باليد.
والطلب: قد يفتقر إلى جواب، وقد لا،
وكل سؤال طلب، وليس كل طلب سؤالا.
**يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٥٤)**الاعراف

أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا (٤١)الكهف
قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ(ص٢٤)
اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ(البقرة٧١)
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ(البقرة٢١٧)

**٢٧٣-الفرق بين( يسألونك ) « ويستفتونك »**

وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا (١٢٧) النساء

« ويستفتونك» أي يطلبون الفتيا ، ونعرف أن الدين قد مرّ بمراحل منها قول الحق ( يسألونك ) وهي تعبير عن سؤال المؤمنين في مواضع كثيرة . ومرحلة ثانية هي : « ويستفتونك » . وما الفارق بين الاثنين؟

لقد سألوا عن الخمر والأهلّة والمحيض والإنفاق . والسؤال هو لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع أنه قال :

« ذروني ما تركتكم فإنما هلك من قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه » .

أي أنه طلب منهم ألاّ ينبشوا وألاّ يُفتشوا في أشياء قد يجلبون بها على أنفسهم تكاليف جديدة ، ومع ذلك سألوه عن رغبة في معرفة أي حكم يحدد حركة الإنسان في الحياة

ولو كانوا لا يريدون تحديد حركة حياتهم فلماذا يسألونه؟ .كان السؤال دليلاً على أن السائل قد عشق منهج الله فأحب أن يجعل منهج الله مسيطرا على كل أفعاله ، فالشيء الذي أجمله وأوجزه الله يحب أن يسأل عنه .

أما الاستفتاء فهو عن أمر قد يوجد فيه حكم ملتبس ، ولذلك يقول الواحد في أمر ما : فلنستفت عالماً في هذا الأمر؛ لأن معنى الاستفتاء عدم قدرة واحد من الناس أو جماعة منهم في استنباط حكم أو معرفة هذا الحكم ، ولذلك يردون هذا الأمر إلى أهله .

والحق يقول **وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرسول وإلى أُوْلِي الأمر مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الذين يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ** } [ سورة النساء : ٨٣ ]

الاستفتاء - إذن - يكون لحكم موجود ، ولكن المستفتي لا يملك القدرة على استنباطه . فالسؤال يكون محل العمل الرتيب ، أما الفتوى فهي أمر ليس المطلوب أن تكون المعرفة به عامة .ولذلك يتجه المستفتي إلى أهل الذكر طالباً الفتيا .

**يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ**(النساء١٧٦)

والاستفتاء هو طلب الفتيا . ومعناها إرادة معرفة حكم شرعي لله في أمر لا يجد لسائل علماً له فيه . وكان الصحابة يستفتون رسول الله

إن كلمة » كلالة « مأخوذة من كلال التعب؛ لأن الكلالة في الشرع هو من ليس له ولد ولا والد ، والإنسان بين حياتين؛ حياة يعولها والد ، وعندما يكبر ويضعف تصير حياته يعولها ولد؛ لذلك

فالذي ليس له والد ولا ولد يعيش مرهقاً؛ فليس له والد سبق بالرعاية ، وليس له ولد يحمله في الكبر؛ لذا سمي بالكلالة .
وبعضهم قال : إنها من الإكليل؛ أي التاج . وهو محيط بالرأس من جوانبه والمقصود به الأقارب المحيطون بالإنسان وليس لهم به صلة أعلى أي من الآباء ، أو من أدنى أي من الأبناء . والفتوى تكون في حكم . والسؤال يكون في حكم وفي غير حكم . وهم يطلبون الفتوى في الكلالة

## ٢٧٤- الفرق بين السوء والسوء:

تقول هو رجل سوء ورجل السوء بالفتح
والسوء بالضم المكروه يقال ساءه يسوؤه سوء إذا لقي منه مكروها،
وأصل الكلمتين الكراهة
الفرق بين السوء والقبيح: أن السوء مأخوذ من أنه يسوء النفس بما قربه لها وقد يلتذ بالقبيح صاحبه كالزنا وشرب الخمر والغصب.
**وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ (٧٧)**الانبياء
**يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا (٢٨)**مريم
**وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥٣)**مريم
**وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى (٢٢)**طه
**إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا (١٤٩)**النساء

## ٢٧٥- الفرق بين السوء والسيئات

السيئة هي فعل القبيح وقد تُطلق على الصغائر
السوء كلمة عامة سواء في الأعمال أو في غير الأعمال، ما يُغَمّ الإنسان يقول أصابه سوء، الآفة، المرض، لما يقول تعالى لموسى عليه السلام
(**وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى** (٢٢) طه) أي من غير مرض، من غير عِلّة، من غير آفة.
(**أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ** (٥) النمل) كلمة سوء عامة أما السيئة فهي فعل قبيح.
المعصية عموماً قد تكون صغيرة أو كبيرة، السوء يكون في المعاصي وغيرها(**لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ** (١٢٣) النساء) صغيرة أو كبيرة. فإذن كلمة سوء عامة في الأفعال وغيرها، أصابه سوء، من غير سوء، ما يغم الإنسان سوء، أولئك لهم سوء العذاب
(**فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ** (٤٥) غافر)
كلمة سوء عامة وكلمة سيئة خاصة وتُجمع على سيئات أما كلمة سوء فهي إسم المصدر، المصدر لا يُجمع إلا إذا تعددت أنواعه، هذا حكم عام. ولكنهم قالوا في غير الثلاثي يمكن أن يُجمع على مؤنث سالم مثل المشي والنوم هذا عام يطلق على القليل والكثير إذا تعددت أنواعه

ضرب تصير ضروب محتمل لكن المصدر وحده لا يُجمع هذه قاعدة.

**٢٧٦--السوء والفحشاء**

**إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (١٦٩)البقرة**
**كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (٢٤)يوسف**
والسوء هو كل ذنب لا حد فيه ، مثل الغيبة أو النميمة ،
والفحشاء هي كل ذنب فيه حد وفيه عقوبة . والشيطان يأمركم أن تقولوا على الله ما تجهلون .

**٢٧٧- الفرق بين الفحش والقبح:**

أن الفاحش الشديد القبح ويستعمل القبح في الصور فيقال القرد قبيح الصورة ولا يقال فاحش الصورة
ويقال هو فاحش القبح وهو فاحش الطول وكل شئ جاوز حد الاعتدال مجاوزة شديدة فهو فاحش وليس كذلك القبيح.
**وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٢٨)**الاعراف
**وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا (٣٢)** الاسراء



**٢٧٨-الفرق بين السوء والسوءة**

**فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى** (١٢١)طه
**فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (٣١)**المائدة
و « السوءة » هي ما يسوء النظر إليه ، ونطلقها على العورة ، والفطرة تستنكف أن يرى الإنسان المكتمل الإنسانية السوءة . وكأنهما في البداية لم ير أحدهما سوءة الآخر أو سوءة نفسه لأن الحق يقول{ **لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَاتِهِمَا** }
وبماذا ووري؟ .لا بد أن هناك لباساً كان على كل منهما
أي : بعد أن أكلا من هذه الشجرة ظهرتْ لهما سوءآتهما ، والسَّوْأة هي العورة أي : المكان الذي يستحي الإنسان أن ينكشف منه ، والمراد القُبُل والدُّبُر في الرجل والمرأة .ولكل من القُبل والدُّبر مهمة ، وبهما يتخلص الجسم من الفضلات
لكن ، متى أحسَّ آدم وزوجه بسوءاتهما ، أبعد الأكل عموماً من شجر الجنة ، أم بعد الأكل من هذه الشجرة بالذات؟
الحق تبارك وتعالى رتَّب ظهور العورة على الأكل من الشجرة التي نهاهما عنها
{**فَأَكَلاَ مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا** } [ طه : ١٢١ ] فقبْل الأكل من هذه الشجرة لم يعرفا عورتيهما ، ولم يعرفا عملية الإخراج هذه؛ لأن الغذاء كان طاهيه ربُّه ، فيعطي القدرة والحياة دون أن يخلف في الجسم أيَّ فضلات .

{ **وَطَفِقَا يَخْصِفَان عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الجنة** } [ طه : ١٢١ ] .
أي : أخذا يلصقان الورق على عورتيهما لسترها هكذا بالفطرة ، وإلا ما الذي جعل هاتين الفتحتين عورة دون غيرهما من فتحات الجسم كالأنف والفم مثلاً؟
قالوا : لأن فتحتيْ القُبُل والدُّبر يخرج منهما شيء قذر كريه يحرص المرء على ستْره
**إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (١٧)النساء**
**وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا** (١٨) النساء
فالذي ارتكب سوءاً واحداً فذلك يعني أنه ضعيف في ناحية واحدة ويبالغ ويجتهد في الزوايا والجوانب الأخرى من الطاعات التي لا ضعف له فيها ليحاول ستر ضعفه .
إنك ترى أمثال هذا الإنسان في هؤلاء الذين يبالغون في إقامة مشروعات الخير ، فهذه المشروعات تأتي من أناس أسرفوا على أنفسهم في ناحية لم يقدروا على أنفسهم فيها فيأتوا في نواحي خير كثيرة ، ويزيدوا في فعل الخير رجاء أن يمحو الله سيئاتهم التي تركوها وأقلعوا وتابوا عنها .
إذن فلا يمكن لأحد أن يمكر على الله ، وعبر القرآن عن صاحب السيئة بوصف هذه الزلة بكلمة « السوء » ، ولكنه وصف الشارد الموغل في الشرود عن منهج الله بأنه يفعل « السيئات » ، فهل ليس صاحب نقطة ضعف واحدة ، لكنه يقترف سيئات متعددة ، ويمعن في الضلال ، ولا يقتصر الأمر على هذا بل يؤجل التوبة إلى لحظة بلوغ الأجل .



**٢٧٩- الفرق بين الشأن والحال :**
الشأن لا يقال إلا فيما يعظم من الاحوال والامور، فكل حال شأن، ولا ينعكس.
ويؤيده قوله تعالى شأنه " **كل يوم هو في شأن** " الرحمن ٥٥: ٢٩.

**٢٨٠- الفرق بين الشاهد والشهيد :**
قيل: الشاهد بمعنى الحدوث.
والشهيد بمعنى الثبوت.
فإنه إذا تحمل الشهادة فهو شاهد باعتبار حدوث تحمله.
فإذا ثبت تحمله لها زمانين أو أكثر فهو شهيد.
ثم يطلق الشاهد عليه مجازا، كما في قوله تعالى:
" **واستشهدوا شهيدين من رجالكم** " البقرة ٢: ٢٨٢.
فإن الطلب إنما يكون قبل حصول المطلوب.
**قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٢٦)**يوسف
**وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ**(البقرة٢٨٢)

**قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ**(الانعام١٩)

أعلم أن الآية تدل على أن أكبر الشهادات وأعظمها شهادة الله تعالى يمكن أن يكون المراد حصول شهادة الله في ثبوت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، ويمكن أن يكون المراد حصول هذه الشهادة في ثبوت وحدانية الله تعالى .

**٢٨١- الفرق بين الشح والبخل:**

أن الشح الحرص على منع الخير ، والبخل منع الحق فلا يقال لمن يؤدي حقوق الله تعالى بخيل.
وقيل بأن الشح: البخل مع حرص، فهو أشد من البخل.
وقيل: الشح: اللؤم، وأن تكون النفس حريصة على المنع.
وقد اضيف إلى النفس في قوله تعالى:

**وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (١٢٨)**النساء
...لانه غريزة فيها.

**وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٩)الحشر والتغابن**

وفي الحديث " الشح أن ترى القليل سرفا، وما أنفقت تلفا ".
وفيه أيضا: " البخيل يبخل بما في يده، والشحيح يشح بما في أيدي الناس، وعلى ما في يده حتى لا يرى في أيدي الناس شيئا إلا تمن أن يكون له بالحل والحرام، ولا يقنع بما رزقه الله تعالى ".
وفيه أيضا: " لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد أبدا ".
وتوجيهه: أن الشح حالة غريزة جبل عليها الانسان فهو كالوصف اللازم له، ومركزها النفس، فإذا انتهى سلطانه إلى القلب، واستولى عليه عري القلب عن الايمان، لانه يشح بالطاعة فلا يسمح بها، ولا يبذل الانقياد لامر الله.
قال بعض العارفين: " الشح في نفس الانسان ليس بمذموم، لانها طبيعة خلقها الله تعالى في النفوس، كالشهوة.
والحرص للابتلاء ولمصلحة عمارة العالم، وإنما المذموم أن يستولي سلطانه على القلب فيطاع
وقيل: " الشح إفراط في الحرص على الشئ، ويكون بالمال وبغيره من الاغراض.
يقال: هو شحيح بمودتك أي حريص على دوامها، ولا يقال بخيل ".
والبخيل: يكون بالمال خاصة.

الفرق بين الشح والبخل

**الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا** (٣٧) النساء

وما معنى البخل؟ إنه مشقة الإعطاء . فعندما يقطع حاجة من خاصة ماله ليعطيها لغيره يجد في ذلك مشقة ولا يقبل عليها ، لكن الكريم عنده بسط يد ، وأريحية . ويرتاح للمعروف ، إذن فالبخل معناه مشقة الإعطاء ، وقد يتعدى البخل ويتجاوز الحد بضن الشخص بالشيء الذي لا يضر بذله ولا ينفع منعه؛ لأنه لا يريد أن يعطي . وهذا البخل والشح يكون في نفس البخيل؛ لأنه أولاً قد بخل على نفسه ، فإذا كان قد بخل على نفسه ، أتريد أن يجود على الناس؟

الشح في معناه العام هو البخل ،
لكن الشحيح الذي يبخل على الغير ، وقد يكون كريماً على نفسه وعلى أهله ،
أما البخيل فهو الذي يبخل حتى على نفسه؛ لذلك قال تعالى : **{أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ . . }** [ الأحزاب : ١٩ ] ليس على أنفسهم
وأنت حين تتأمل الصفات المذمومة في الكون تجدها ضرورية لحقائق تكوين الكون ، وتجد لها مهمة؛ لذلك فَطِن الشاعر إلى هذه المسألة ، فقال :
إنَّ الأشحَّاءَ أسْخَى الناس قَاطِبةً ... لأنَّهم مَلكوا الدُّنيا وَمَا انتفَعُوا
لم يَحْرمُوا الناسَ من بَعْض الذي مَلكوا ...إلاَّ لِيُعْطَوْا هُموا كُل الذِي جمَعُوا
وآخر يرى للبخيل فضلاً عليه ، فيقول :
جُزى البخيلُ عليَّ صالحةً ...مِنّى لخِفَّتِهِ علَى نَفْسِي
نعم ، البخيل خفيف على النفس؛ لأنه لم يَجُدْ عليك بشيء يأسرك به ، ولم يستعبدك في يوم من الأيام بالإحسان إليك ،فهو خفيف على نفسك؛ لأنك لستَ مديناً له بشيء
فالبخل وإنْ كان مذموماً ، فقد ركزه الله في بعض الطباع ليعين التضاد ، ومعنى « يعين التضاد » أن البخل مقابله الكرم ، والبخيل يعاون الكريم على أداء مهمته ، فالكريم عادة ( إيده سايبه ) ، ينفق هنا وهناك حتى ينفد ما معه ، ومن أهل الكرم مَنْ يلجأ إلى أنْ يبيع أرضه أو بيته في سبيل كرمه ، فمَنْ يشتري منه إذن إذا لم يكُنْ هناك مَنْ يكنز المال ويبخل به؟
إذن :لو نظرتَ إلى كل شيء في الوجود تجد له مهمة ، حتى إنْ كان مذموماً ، ثم إن البخيل كثيراً ما يكون ظريفاً لا يخلو مجلسه من طُرَفه



## ٢٨٢- الفرق بين الشرح والتفصيل:

أن الشرح بيان المشروح وإخراجه من وجه الاشكال إلى التجلي والظهور، ولهذا لا يستعمل الشرح في القرآن، والتفصيل هو ذكر ما تضمنه الجملة على سبيل الافراد، ولهذا قال تعالى " **ثم فصلت من لدن حكيم خبير** " هود ١١: ١.
ولم يقل شرحت، وفرق آخر أن التفصيل هو وصف آحاد الجنس وذكرها معا، وربما إحتاج التفصيل إلى الشرح والبيان والشئ لا يحتاج إلى نفسه.

## ٢٨٣- الفرق بين الشرذمة والجماعة:

أن الشرذمة البقية من البقية والقطف منه
قال الله عزوجل " **لشرذمة قليلون** " الشعراء ٢٦: ٥٤.
أي قطعة وبقية لان فرعون أضل منهم الكثير فبقيت منهم شرذمة أي قطعة
**وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ (١٦٦)**آل عمران

## ٢٨٤- الفرق بين الملا والجماعة:

أن الملا الاشراف الذين يملؤون العيون جمالا والقلوب هيبة،
وقال بعضهم: الملا الجماعة من الرجال دون النساء، والاول الصحيح وهو من ملات

ويجوز أن يكون الملا الجماعة الذى يقومون بالامور من قولهم هو ملئ بالامر إذا كان قادرا عليه، والمعنيان يرجعان إلى أصل واحد وهو المل ء.
**يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤١)**الانفال
**يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤١)**العاديات
**قَالَ الْمَلأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٦٠)**الاعراف

**٢٨٥- الفرق بين الشرعة والمنهاج** : المنهج والمنهاج: الطريق الواضح، ثم استعير للطريق في الدين كما استعيرت الشريعة لها.
والشرعة بمعنى المنهاج. كذا ذكر بعضهم.
وروي عن ابن عباس (رضي الله عنه) أن الشرعة: ما ورد به القرآن
والمنهاج: ما وردت به السنة .
ويؤيده قوله تعالى: **" لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا "** المائدة ٥: ٤٨.
إذ العطف ظاهر، في المغايرة إيثارا للتأسيس على التأكيد.

**٢٨٦- الفرق بين الشرعة والمنهاج**
- ما دلالة استعمال إسم المصدر وإسم الآلة في قوله تعالى
**لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٤٨)**المائدة
أولاً ليس في الآية اسم مصدر ولا اسم آلة لأن الشِرعة ليست اسم مصدر والمنهاج ليست اسم آلة.
الشِرعة في اللغة هي الطريق الموصل إلى الماء
والشريعة هي الماء عند العرب فالعرب تُسمي شريعة مورد الماء الذي لا ينقطع
وسبب التسمية لأن الماء به سبب الحياة الفانية والدين سبب الحياة الأبدية فالماء والشريعة هما للريّ والتطهر فالربط بينهما على أن كلاهما سبب الحياة.
أما صيغة مفعال فلا تختص بالآلة فقد تكون آلة (منهاج)وقد تكون مصدراً (مرصاد) وقد تكون للوقت (ميقات) وتستعمل للدلالة على المكان الذي يُضرب للحج (ميقات – مواقيت الحج).
فالمنهاج هو مكان موضع وليس اسم آلة وإنما هو الطريق الواضح المستقيم.
النهج هو الطريق الواضح
والمنهاج هو الطريق الواضح المستقيم وهذا غير السبيل.
فلما قال تعالى (شرعة ومنهاجا) قصد ما فيها من سبب الحياة الباقية والطريق الموصل إليها.
**شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا**(الشورى١٣)
**أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ**(الشورى٢١)

العسكرى

## ٢٨٧- الفرق بين الشريعة والدين:

أن الشريعة هي الطريقة المأخوذة فيها إلى الشئ ومن ثم سمي الطريق إلى الماء شريعة ومشرعة وقيل الشارع لكثرة الاخذ فيه

والدين ما يطاع به المعبود ولكل واحد منا دين وليس لكل واحد منا شريعة، والشريعة في هذا المعنى نظير الملة إلا أنها تفيد ما يفيده الطريق المأخوذ ما لا تفيده الملة، ويقال شرع في الدين شريعة كما يقال طرق فيه طريقا،

والملة تفيد إستمرار أهلها عليها.

**وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٨٥)**آل عمران

**يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ**(النساء١٧١)

## ٢٨٨- الفرق بين الشكر والجزاء:

أن الشكر لا يكون إلا على نعمة والنعمة لا تكون إلا لمنفعة أو ما يؤدي إلى منفعة كالمرض يكون نعمة لانه يؤدي إلى الانتفاع بعوض،

والجزاء يكون منفعة ومضرة كالجزاء على الشر.

**وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا (٨٨)الكهف**

**فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٨٢)التوبة**

**مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا (١٤٧) النساء**

**نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ (٣٥)**القمر



## ٢٨٩- الفرق بين الشكر والحمد:

أن الشكر هو الاعتراف بالنعمة على جهة التعظيم للمنعم، والحمد الذكر بالجميل على جهة التعظيم المذكور به أيضا ويصح على النعمة وغير النعمة، والشكر لا يصح إلا على النعمة ويجوز أن يحمد الانسان نفسه في امور جميلة يأتيها ولا يجوز أن يشكرها لان الشكر يجري مجرى قضاء الدين ولا يجوز أن يكون للانسان على نفسه دين فالاعتماد في الشكر على ما توجبه النعمة وفي الحمد على ما توجبه الحكمة.

ونقيض الحمد الذم إلا على إساءة ويقال الحمد لله على الاطلاق ولا يجوز أن يطلق إلا لله لان كل إحسان فهو منه في الفعل أو التسبيب،

والشاكر هو الذاكر بحق المنعم بالنعمة على جهة التعظيم، ويجوز في صفة الله شاكر مجازا، والمراد أنه يجازي على الطاعة جزاء الشاكرين على النعمة ونظير ذلك قوله تعالى **" من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا "** البقرة ٢: ٢٤٥.

وهذا تلطف في الاستدعاء إلى النفقة في وجوه البر والمراد أن ذلك بمنزلة القرض في إيجاب الحق

وأصل الشكر إظهار الحال الجميلة فمن ذلك

دابة شكور إذا ظهر فيه السمن مع قلة العلف،

وأشكر الضرع إذا امتلا

وأشكرت السحابة إمتلات ماء
، والشكير قضبان غضة تخرج رخصة بين القضبان العاسية،
والشكير من الشعر والنبات صغار نبت خرج بين الكبار مشبهة بالقضبان الغضة، والشكر بضع المرأة،
والشكر على هذا الاصل إظهار حق النعمة لقضاء حق المنعم كما أن الكفر تغطية النعمة لابطال حق المنعم فإن قيل أنت تقول الحمد لله شكرا فتجعل الشكر مصدرا للحمد فلولا إجتماعهما في المعنى لم يجتمعا في اللفظ قلنا هذا مثل قولك قتلته صبرا واتيته سعيا والقتل غير الصبر والاتيان غير السعي، وقال سيبويه: هذا باب ما ينصب من المصادر لانه حال وقع فيها الامر وذلك كقولك قتلته صبرا ومعناه أنه لما كان القتل يقع على ضروب وأحوال بين الحال التي وقع فيها القتل والحال التي وقع فيها الحمد فكأنه قال قتلته في هذه الحال، والحمد لله شكرا أبلغ من قولك الحمد لله حمدا لان ذلك للتوكيد والاول لزيادة معنى وهو أي أحمده في حال إظهار نعمه علي.
**وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (١٢)**لقمان

## **<u>٢٩٠- الفرق بين الحمد وبين الشكر</u>**

١-فهو أن الحمد إذا وصل ذلك الإنعام إليك أو إلى غيرك ،
وأما الشكر فهو مختص بالإنعام الواصل إليك.

٢- الحمد لله أولى من الشكر لله
لأن قوله الحمد لله ثناء على الله بسبب كل إنعام صدر منه ووصل إلى غيره وأما الشكر لله فهو ثناء بسبب إنعام وصل إلى ذلك القائل ،
٣-وقيل الحمد على ما دفع الله من البلاء ، والشكر على ما أعطى من النعماء
دفع الضرر أهم من جلب النفع.
**لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨٨)**آل عمران

## **<u>٢٩١-الفرق بين الشكر والحمد والمدح</u>**

والحمد يشترك معه في المعنى العام : ثناء وشُكر ومدح ، إلا أن هذه الألفاظ وإنْ تقاربت في المعنى العام فلكُلٍّ منها معناه الخاص ، وكل هذه الألفاظ فيها ثناء ، إلا أن الشكر يكون من مُنعَم عليه بنعمة خاصة به ، كأن يُسدي لك إنسان جميلاً لك وحدك ، فتشكره عليه .
أما الحمد فيكون على نعمة عامة لك ولغيرك ، فرُقعة الحمد أوسع من رُقْعة الشكر
أما المدح فقد تمدح ما لا يعطيك شيئاً ، كأن تمدح مثلاً الشكل الجميل لمجرد أنه أعجبك .

## ٢٩٢- **<u>الفرق بين الحمد والشكر والمدح :</u>**

الحمد: هو الثناء باللسان على الجميل، سواء تعلق بالفضائل كالعلم، أم بالفواضل كالبر.
والشكر: فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لاجل النعمة، سواء أكان نعتا باللسان، أو اعتقادا، أو محبة

بالجنان، أو عملا وخدمة بالاركان.
أفادتكم النعماء مني ثلاثة  يدي ولساني والضمير المحجب فالحمد أعم مطلقا، لانه يعم النعمة وغيرها، وأخص موردا إذ هو باللسان فقط، والشكر بالعكس، إذ متعلقه النعمة فقط، ومورده اللسان وغيره.
فبينهما عموم وخصوص من وجه، فهما يتصادقان في الثناء باللسان على الاحسان، ويتفارقان في صدق  الحمد فقط على النعت بالعلم مثلا، وصدق الشكر فقط على المحبة بالجنان، لاجل الاحسان.

**<u>وأما الفرق بين الحمد والمدح فمن وجوه:</u>**
١. أن المدح للحي ولغير الحي كاللؤلؤ واليواقيت الثمينة. والحمد للحي فقط.
٢. أن المدح قد يكون قبل الاحسان وقد يكون بعده، والحمد إنما يكون بعد الاحسان.
٣. أن المدح قد يكون منهيا عنه.
قال - صلى الله عليه وآله - " احثوا التراب على وجوه المداحين " .
والحمد مأمور به مطلقا.
قال صلى الله عليه وآله: " من لم يحمد الناس لم يحمد الله " ؟
٤. أن المدح عبارة عن القول الدال على أنه مختص بنوع من أنواع الفضائل باختياره، وبغير اختياره .
والحمد قول دال على أنه مختص بفضيلة من الفضائل معينة وهي فضيلة الانعام إليك، وإلى غيرك، ولابد أن يكون على جهة التفضيل لا على التهكم والاستهزاء.
٥. أن الحمد نقيضه الذم، ولهذا قيل:  " الشعير يؤكل ويذم ".
والمدح نقيضه الهجاء.
٦. أن الحمد لا يكون إلا على إحسان والله حامد لنفسه على إحسانه إلى خلقه فالحمد مضمن بالفعل، والمدح يكون بالفعل والصفة وذلك مثل أن يمدح الرجل باحسانه إلى نفسه وإلى غيره وان يمدحه بحسن وجهه وطول قامته ويمدحه بصفات التعظيم من نحو قادر وعالم وحكيم ولا يجوز أن يحمده على ذلك وإنما يحمده على إحسان يقع منه فقط.
-اذن المدح أعم من الحمد

**<u>٢٩٣- الفرق بين الثناء والمدح:</u>**
أن الثناء مدح مكرر من قولك ثنيت الخيط إذا جعلته طاقين وثنيته بالتشديد إذا أضفت إليه خيطا آخر ومنه قوله تعالى **" سبعا من المثاني "**  الحجر ١٥: ٨٧.
يعني سورة الحمد لانها تكرر في كل ركعة.
**اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ(الزمر٢٣)**

**<u>٢٩٤- الفرق بين الشكر والمكافأة:</u>**

- أن الشكر على النعمة سمي شكرا عليها وإن لم يكن يوازيها في القدر كشكر العبد لنعم الله عليه ولا تكون المكافأة بالشر مكافأة به حتى تكون مثله وأصل الكلمة ينبئ عن هذا المعنى وهو الكفؤ يقال هذا كف ء هذا إذا كان مثله
- والمكافأة أيضا تكون بالنفع والضر والشكر لا يكون إلا على النفع أو ما يؤدي إلى النفع
- والشكر أيضا لا يكون إلا قولا والمكافأة تكون بالقول والفعل وما يجري مع ذلك.

**وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (٧)**ابراهيم

**وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (١١٤)**النحل

**مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (١٦٠)**الانعام

**٢٩٥- الفرق بين الشك والظن:**

أن الشك إستواء طرفي التجويز، والظن رجحان أحد طرفي التجويز،
والشاك يجوز كون ما شك فيه على إحدى الصفتين لانه لا دليل هناك ولا أمارة، ولذلك كان الشاك لا يحتاج في طلب الشاك إلى الظن، والعلم وغالب الظن يطلبان بالنظر، وأصل الشك في العربية من قولك شككت الشئ إذا جمعته بشئ تدخله فيه، والشك هو إجتماع شيئين في الضمير،
ويجوز أن يقال الظن قوة المعنى في النفس من غير بلوغ حال الثقة الثابتة، وليس كذلك الشك الذي هو وقوف بين النقيضين من غير تقوية أحدهما على الآخر.

**وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ (٥٤) سبأ**

**أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ (٨)ص**

**٢٩٦- الفرق بين الشك والظن والوهم :**

الشك: خلاف اليقين.
وأصله اضطراب النفس، ثم استعمل في التردد بين الشيئين سواء استوى طرفاه، أو ترجح أحدهما على الآخر قال تعالى:

**فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (٩٤)**يونس

أي غير مستيقن.
وقال الاصوليون: هو تردد الذهن بين أمرين على حد سواء.
قالوا: التردد بين الطرفين إن كان على السواء فهو الشك، وإلا فالراجح ظن، والمرجوح وهم.

**وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (١٥٧)**النساء

**وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (٣٦)**يونس

**٢٩٧- الفرق بن الشدة والصعوبة:**

أن الشدة ما ذكرناه ، والصعوبة تكون في الافعال دون غيرها يقال صعب علي الامر يعني أن فعله صعب عليك ورجل صعب أي مقاساته صعبة، وفيها معنى الغلبة لمن يزاولها، ومن ثم سمي الفحل الشديد الغالب مصعبا فالصعوبة أبلغ من الشدة، وقد يكون شديد غير صعب إذا استعمل فيما يستعمل فيه الصعب ولا صعب إلا شديد.

**اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (٣١)**طه

**٢٩٨- الفرق بين الشدة والقوة:**

أن الشدة في الاصل هي مبالغة في وصف الشئ في صلابة وليس هو من قبيل القدرة ولهذا لا يقال لله شديد، والقوة من قبيل القدرة على ما وصفنا، وتأويل قوله تعالى( **كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً** ) الروم ٣٠: ٩

أي أقوى منهم.

**إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (٥٨)**الذاريات

أي العظيم الشأن في القوة وهو اتساع.

**ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً**(البقرة٧٤)

**قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ (٨٠)هود**

**٢٩٩- الفرق بين الشهوة والمحبة:**

أن الشهوة توقان النفس وميل الطباع إلى المشتهى وليست من قبيل الارادة، والمحبة من قبيل الارادة ونقيضها البغضة، ونقيض الحب البغض، والشهوة تتعلق بالملاذ فقط، والمحبة تتعلق بالملاذ وغيرها

**إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (٨١)** الاعراف

**وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي (٣٩)طه**

**زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ(آل عمران)**

**٣٠٠- الفرق بين الشئ والجسم:**

أن الشئ ما يرسم به بأنه يجوز أن يعلم ويخبر عنه، والجسم هو الطويل العريض العميق، والله تعالى يقول " **وكل شئ فعلوه في الزبر** " القمر ٥٤: ٥٢. وليس أفعال العباد أجساما وأنت تقول لصاحبك لم تفعل في حاجتي شيئا، ولا تقول لم تفعل فيها جسما، والجسم إسم عام يقع على الجرم والشخص والجسد وما بسبيل ذلك، والشئ أعم لانه يقع على الجسم وغير الجسم.

**أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا (٦٧)**مريم

**يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (١٩)**الانفطار

**إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٥٤)**الاحزاب

**٣٠١- الفرق بين الشبه والمثل:**

أن الشبه يستعمل فيما يشاهد فيقال السواد شبه السواد ولا يقال القدرة كما يقال مثلها.
وليس في الكلام شئ يصلح في المماثلة إلا الكاف والمثل، فأما الشبه والنظير فهما من جنس المثل ولهذا قال الله تعالى **" ليس كمثله شئ "** الشورى ٤٢: ١١.
فأدخل الكاف على المثل وهما الاسمان اللذان جعلا للمماثلة فنفى بهما الشبه عن نفسه فأكد النفي بذلك.
**وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ**(النساء١٥٧)

**<u>٣٠٢- الفرق بين الشكل والشبه :</u>**

<u>الشكل</u> في الهيئة والصورة والقدر والمساحة.
<u>والشبه</u> في الكيفية، والتساوي في الكمية فقط،
<u>والمثل</u> عام في ذلك كله.
وقوله تعالى: **" واخر من شكله أزواج "** ص ٣٨: ٥٨. أي مثل له في الهيئة وتعاطي الفعل.
**هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ (٥٧)وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ (٥٨)**ص
ثم قال تعالى : { هذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ }
١. أن يكون التقدير جهنم يصلونها فبئس المهاد هذا فليذوقوه ، ثم يبتدىء فيقول : حميم وغساق .
٢. الغساق بالتخفيف والتشديد فيه: أنه الذي يغسق من صديد أهل النار ،
يقال : غسقت العين إذا سال دمعها .
وقال ابن عمر هو القيح الذي يسيل منهم يجتمع فيسقونه الثاني : قيل الحميم يحرق بحره ، والغساق يحرق ببرده ،
وذكر الأزهري : أن الغاسق البارد ، ولهذا قيل لليل غاسق لأنه أبرد من النهار
٣. أن الغساق المنتن حكى الزجاج لو قطرت منه قطرة في المشرق لأنتنت أهل المغرب ، ولو قطرت منه قطرة في المغرب لأنتنت أهل المشرق
٤. قال كعب : الغساق عين في جهنم يسيل إليها سم كل ذات حمة من عقرب وحية
<u>{ وَءاخَرُ مِن شَكْلِهِ أزواج }</u>
أي أصناف أخر من العذاب ،
وأخر أي ومذوقات أخر من شكل هذا المذوق ، أي من مثله في الشدة والفظاعة ، أزواج أي أجناس
أو صفة للثلاثة وهم حميم وغساق وآخر من شكله
**مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٩٩)**الانعام
**اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ**(الزمر٢٣)

**<u>٣٠٣- الفرق بين الشكل والمثل:</u>**

أن الشكل هو الذي يشبه الشئ في أكثر صفاته حتى يشكل الفرق بينهما،
ويجوز أن يقال إن إشتقاقه من الشكل وهو الشمال واحد الشمائل

فمعنى قولك شاكل الشئ الشئ أنه أشبهه في شمائله
ثم سمي المشاكل شكلا كما يسمى الشئ بالمصدر،
ولهذا لا يستعمل الشكل إلا في الصور فيقال هذا الطائر شكل هذا الطائر، ولا يقال الحلاوة شكل الحلاوة، ومثل الشئ ما يماثله وذاته.
**بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ (٨١)**المؤمنون

## ٣٠٤- الفرق بين الشيطان والجن:

أن الشيطان هو الشرير من الجن ولهذا يقال للانسان إذا كان شريرا شيطان ولا يقال جني لان قولك شيطان يفيد الشر ولا يفيده قولك جني، وإنما يفيد الاستتار ولهذا يقال على الاطلاق لعن الله الشيطان ولا يقال لعن الله الجني، والجني إسم الجنس والشيطان صفة.
قيل: الشياطين جنس، والجن جنس، كما أن الانسان جنس، والفرس جنس آخر.
وقيل: الجن منهم أخيار ومنهم أشرار، والشياطين اسم أشرار الجن ومتمرديهم.
**الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦٨)**البقرة
**يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا (٤٤)**
**قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (٣٩)**النمل
**قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١)**الجن


## ٣٠٥- الفرق بين الصاحب والقرين:

أن الصحبة تفيد إنتفاع أحد الصاحبين بالآخر ولهذا يستعمل في الآدميين خاصة فيقال صحب زيد عمرا وصحبه عمرو، ولا يقال صحب النجم النجم أو الكون الكون، وأصله في العربية الحفظ ومنه يقال صحبك الله وسر مصاحبا أي محفوظا وفي القرآن **" ولا هم منا يصحبون "** الانبياء ٢١: ٤٣.
يعني الآلهة( وَلا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ ) أى: لا يصحبون من الله بخير.
وقال آخرون: ولا هم منا ينصرون.
أن الصحبة ههنا بمعنى النصرة والمعونة وكلها سواء في المعنى يقال : صحبك الله ونصرك الله ويقال للمسافر : في صحبة الله وفي حفظ الله
**قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ (٥١)**الصافات
قول الله:(إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ) قال: شيطان. وقال آخرون: ذلك القرين شريك كان له من بني آدم أو صاحب. { انى كان لى } فى الدنيا { قرين } مصاحب وجليس
قال: هو الرجل المشرك يكون له الصاحب في الدنيا من أهل الإيمان، فيقول له المشرك: إنك لَتصدق بأنك مبعوث من بعد الموت أئذا كنا ترابا؟ فلما أن صاروا إلى الآخرة وأدخل المؤمنُ الجنة، وأدخل المشرك النار، فاطلع المؤمن، فرأى صاحبه في سَواء الجحيم**(قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِين )**
**مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى (٢)**النجم

**وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (٣٤)**الكهف

## ٣٠٦-الصبغة والطلاء

**صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ (١٣٨) البقرة**

ما هي الصبغة؟ الصبغة هي إدخال لون على شيء بحيث يغيره بلون آخر .
والصبغ ينفذ في المصبوغ خاصة إذا كان المصبوغ له شعيرات مسام كالقطن أو الصوف . .
ولذلك فإن الألياف الصناعية لا يمكن أن تصبغ لماذا؟ لأن شعرة القطن أو الصوف أشبه بالأنبوبة في تركيبها .
أما الطلاء فهو مختلف . إنه طبقة خارجية تستطيع أن تزيلها . . ولذلك فإن الذين يفتون في طلاء الأظافر بالنسبة للسيدات ويقولون إنه مثل الحناء نقول لهم لا . . الحناء صبغة تتخلل المادة الحية وتبقى حتى يذهب الجلد بها أي لا تستطيع أن تزيلها عندما تريد . . ولكن الطلاء يمكن أن تزيله في أي وقت ولو بعد إتمامه بلحظات .
قوله سبحانه : { **صِبْغَةَ اللَّهِ** } فكأن الإيمان بالله وملة إبراهيم وما أنزل الله على رسله هي الصبغة الإلهية التي تتغلغل في الجسد البشري . . ولماذا كلمة صبغة؟ حتى نعرف أن الإيمان يتخلل جسدك كله . . إنه ليس صبغة من خارج جسمك ولكنها صبغة جعلها الله في خلايا القلب فكأن الإيمان صبغة موجودة بالفطرة . . إنها صبغة الله
ويريد الحق سبحانه أن يبين لنا ذلك بأن يجعل من آيات قدرته اختلاف ألواننا . . هذا الاختلاف في اللون من صبغة الله . . اختلاف ألوان البشر ليس طلاء وإنما في ذات التكوين . . فيكون هذا أبيض وهذا أسمر وهذا أصفر وهذا أحمر ، هذه هي صبغة الله .

## ٣٠٧- الفرق بين الصداقة والخلة:

أن الصداقة إتفاق الضمائر على المودة فإذا أضمر كل واحد من الرجلين مودة صاحبه فصار باطنه فيها كظاهره سميا صديقين
ولهذا لا يقال الله صديق المؤمن كما أنه وليه،
والخلة الاختصاص بالتكريم ولهذا قيل إبراهيم خليل الله لاختصاص الله إياه بالرسالة وفيها تكريم له، ولا يجوز أن يقال: الله خليل إبراهيم لان إبراهيم لا يجوز أن يخص الله بتكريم ، وقال أبو علي رحمه الله تعالى: يقال للمؤمن إنه خليل الله، وقال علي بن عيسى: لا يقال ذلك إلا لنبي لان الله عزوجل يختصه بوحيه ولا يختص به غيره قال والانبياء كلهم أخلاء الله.
**فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ (١٠٠) وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (١٠١)**الشعراء
**مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ وَلا شَفَاعَةٌ**(البقرة٢٥٤)

## ٣٠٨- الفرق بين الصداقة والمحبة:

أن الصداقة قوة المودة مأخوذة من الشئ الصدق وهو الصلب القوي،
وقيل: الصداقة إتفاق القلوب على المودة ولهذا لا يقال إن الله صديق المؤمن كما يقال إنه حبيبه وخليله.

**عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٧)**الممتحنه
**وْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ**(النور ٥١)

## ٣٠٩- الفرق بين الصد والمنع:

أن الصد هو المنع عن قصد الشئ خاصة، ولهذا قال الله تعالى
" **وهم يصدون عن المسجد الحرام** " الانفال ٨: ٣٤. أي يمنعون الناس عن قصده
والمنع يكون في ذلك وغيره ألا ترى أنه يقال منع الحائط عن الميل، ولا يقال صده عن الميل لان الحائط لا قصد له، ويقولون صدني عن لقائك يريد عن قصد لقائك
**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ**(البقرة١١٤)
**وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا (٩٤)**الاسراء
**فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا (٥٥)**النساء
**اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩)**التوبة

## ٣١٠- الفرق بين الصدقة والبر:

أنك تصدق على الفقير لسد خلته،
وتبر ذا الحق لاجتلاب مودته ومن ثم قيل بر الوالدين،
ويجوز أن يقال البر هو النفع الجليل ومنه قيل البر محلا له نفعة، ويجوز أن يقال البر سعة النفع ومنه فيه البر الشفقة.
**خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٠٣)**التوبة
**قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ (٢٦٣)**البقرة
**لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٩٢)** آل عمران
**وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا (١٤) وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا (١٥)**مريم (قيلت فى يحيى)وهذا قول الله تعالى
**وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (٣٢)وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (٣٣)** مريم(قيلت فى عيسى)وهذا قول عيسى نفسه

## ٣١١-فرْق بين الشافع والصديق

**فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ (١٠٠) وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ** (١٠١) الشعراء
الشافع من الشَّفع أي : الاثنين ، والشافع هو الذي يضمُّ صوته إلى صوتك في أمر لا تستطيع أن تناله بذاتك ، فيتوسط لك عند مَنْ لديه هذا الأمر ، والشفاعة في الآخرة لا تكون إلا لمن أَذِن الله له ، يقول تعالى : { **وَلاَ يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارتضى** } [ الأنبياء : ٢٨ ] .
ويقول سبحانه :
{ **مَن ذَا الذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ** } [ البقرة : ٢٥٥ ] .

إذن ليس كل أحد صالحاً للشفاعة مُعداً لها ، وكذلك في الشفاعة في الدنيا فلا يشفع لك إلا صاحب منزلة ومكانة ، وله عند الناس أيَادٍ تحملهم على احترامه وقبول وساطته ، فهي شفاعة مدفوعة الثمن ، فللشافع رصيد من الجميل وسوابق الخير تزيد عما يطلب للمشفوع له .
لذلكنرى في الريف مثلاً رجلاً له جاه ومنزلة بين الناس ، فيحكم في النزاعات ويفصل في الدم ، فحين يتدخّل بين خصميْن ترى الجميع ينصاع له ويذعن لحكومته
ومعنى { وَلاَ صَدِيقٍ حَمِيمٍ }
فرْق بين الشافع والصديق ، فالشافع لا بُدَّ أن تطلب منه أن يشفع لك ، أما الصديق وخاصة الحميم لا ينتظر أن تطلب منه ، إنما يبادرك بالمساعدة ، ووصف الصديق بأنه حميم؛ لأن الصداقة وحدها في هذا الموقف لا تنفع حيث كل إنسان مشغول بنفسه .
<u>والمقارنة</u> تفيد قيام أحد القرينين مع الآخر ويجري على طريقته وإن لم ينفعه ومن ثم قيل قران النجوم، وقيل للبعيرين يشد أحدهما إلى الآخر بحبل قرينان

## <u>٣١٢- الفرق بين الصحة والعافية:</u>

أن الصحة أعم من العافية يقال رجل صحيح وآلة صحيحة وخشبة صحيحة إذا كانت ملتئمة لا كسر فيها ولا يقال خشبة معافاة، وتستعار الصحة فيقال صححت القول وصح لي على فلان حق، ولا تستعمل العافية في ذلك، والعافية مقابلة المرض بما يضاده من الصحة فقط
وتكون العافية ابتداء من غير مرض وذلك مجاز كأنه فعل ابتداء ما كان من شأنه أن ينافي المرض يقال خلقه الله معافى صحيحا، ومع هذا فإنه لا يقال صح الرجل ولا عوفي إلا بعد مرض يناله، والعافية مصدر مثل العاقبة والطاغية وأصلها الترك من قوله تعالى " **فمن عفى له من اخيه شئ** " البقرة ٢: ١٧٨.
أي ترك له، وعفت الدار تركت حتى درست ومنه " اعفوا اللحى " أي أتركوها حتى تطول ومنه العفو عن الذنب وهو ترك المعاقبة عليه وعافاه الله من المرض تركه منه بضده من الصحة، وعفاه يعفوه وإعتفاه يعتفيه إذا أتاه يسأله تاركا لغيره.

## <u>٣١٣- الفرق بين الصحة والقدرة:</u>

أن الصحة يوصف بها المحل والآلات، والقدرة تتعلق بالجملة فيقال غير صحيحة وحاسة صحيحة، ولا يقال عين قادرة وحاسة قادرة.

## <u>٣١٤- الفرق بين الصلاح والاسلام والايمان:</u>

أن الصلاح إستقامة الحال وهو مما يفعله العبد لنفسه ويكون بفعل الله له لطفا وتوفيقا،
والايمان طاعة الله التي يؤمن بها العقاب على ضدها وسميت النافلة إيمانا على سبيل التبع لهذه الطاعة،
والاسلام طاعة الله التي يسلم بها من عقاب الله وصار كالعلم على شريعة محمد صلى الله عليه [ وآله ] وسلم، ولذلك ينتفي منه اليهود

**٣١٥- الفرق بين الصفوة والصفو:**
أن الصفو مصدر سمي به الصافي من الاشياء إختصارا واتساعا، والصفوة خالص كل شئ، ولهذ يقال: محمد صلى الله عليه [ وآله ] وسلم صفوة الله ولا تقول صفو الله.
فالصفوة والصفو مختلفان وإن كانا من أصل واحد كالخبرة والخبر، ولو كان الصفوة والصفو لغتين على ما ذكر ثعلب في الفصيح لقيل محمد صلى الله عليه وآله وسلم صفو الله كما قيل صفوة الله.
**قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ (٥٩)**النمل

**٣١٦- الفرق بين الصلابة والشدة:**
أن الصلابة هي التئام الاجزاء بعضها إلى بعض من غير خلل مع يبوسة فيها، والشدة هي التزاق الاجزاء بعضها ببعض سواء كان الموصوف بها ملتئما أو متحللا، والشدة مبالغة في وصف الشئ والصلابة خلفه واستعمالها في موضع الصلابة إستعارة.

**٣١٧- الفرق بين الصغار والذل:**
أن الصغار هو الاعتراف بالذل والاقرار به وإظهار صغر الانسان، وخلافه الكبر وهو إظهار عظم الشأن، وفي القرآن **" سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله "** الانعام ٦: ١٢٤.
وذلك أن العصاة بالآخرة مقرون بالذل معترفون به ويجوز أن يكون ذليل لا يعترف بالذل.

**٣١٨- الفرق بين الصدقة والعطية:**

قيل: الصدقة ما يرجى به الثواب، بخلاف العطية.
قال النيسابوري: يمنع العلماء أن يقال: اللهم تصدق علينا بل يجب أن يقال: اللهم أعطني، أو تفضل علي، وارحمني، لان الصدقة يرجى بها الثواب عند الله، وهو مستحيل في حقه جل شأنه.
قلت: ويرده ما ورد عن سيد الساجدين من دعاء الصحيفة الكاملة: " وتصدق علي بعافيتك ".
فإذا ورد ذلك في كلام المعصوم فلا عبرة بكلام غيره.
وحينئذ يكون المراد بالتصدق مطلق العطاء.
**خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا (١٠٣)**التوبة

**٣١٩- الفرق بين الصداق والمهر:**
أن الصداق إسم لما يبذله الرجل للمرأة طوعا من غير إلزام، والمهر إسم لذلك ولما يلزمه، ولهذا إختار الشروطيون في كتب المهور: صداقها التي تزوجها عليه، ومنه الصداقة لانها لا تكون بالإزام وإكراه ومنه الصدقة، ثم يتداخل المهر والصداق لقرب معناهما.
**وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا (٤)**النساء

**٣٢٠- الفرق بين قولك صدق الله وصدق به:**
أن المعنى فيما دخلته الباء أنه أيقن بالله لانه بمنزلة صدق الخبر بتثبيت الله

ومعنى الوجه الاول أنه صدق الله فيما أخبر به.
**وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (٣٣)**الزمر
والذي جاء بالصدق والذي صدق به
١- أن المراد شخص واحد فالذي جاء بالصدق محمد ، والذي صدق به هو أبو بكر ، وهذا القول مروي عن علي بن أبي طالب عليه السلام وجماعة من المفسرين رضي الله عنهم
٢- أن المراد منه كل من جاء بالصدق ، فالذي جاء بالصدق الأنبياء ، والذي صدق به الأتباع ، واحتج القائلون بهذا القول بأن الذي جاء بالصدق جماعة وإلا لم يجز أن يقال : { أُوْلَئِكَ هُمُ المتقون } .
٣-القرآن صدق به الناس ، ولم يكذبهم يعني أداه إليهم كما نزل عليه من غير تحريف ، وقيل صار صادقاً به أي بسببه ، لأن القرآن معجزة ، والمعجزة تصديق من الحكيم الذي لا يفعل القبيح فيصير المدعي للرسالة صادقاً بسبب تلك المعجزة وقرىء وصدق .
صدق الله:أى صدق الله فيما أخبر به.
**قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٩٥)**آل عمران
**وذلك لأنه تعالى قال : {كُلُّ الطعامِ كَانَ حِلاًّ لّبَنِى إسراءيل }**
**لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ(الفتح٢٧)**

## ٣٢١- الفرق بين الصراط والطريق و السبيل:

أن الصراط هو الطريق السهل وهو من الذل خلاف الصعوبة وليس من الذل خلاف العز، والطريق لا يقتضي السهولة،
وتقول سبيلك أن تفعل كذا ولا تقول طريقك أن تفعل به ويراد به سبيل ما يقصده فيضاف إلى القاصد ويراد به القصد وهو كالمحبة في بابه والطريق كالارادة.
السبيل أغلب وقوعا في الخير، ولا يكاد اسم الطريق يراد به الخير إلا مقترنا بوصف أو إضافة تخلصه لذلك.
كقوله تعالى: " **يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم** " الاحقاف ٤٦: ٣٠.
**يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١٦)**المائدة

## ٣٢٢- الفرق بين الصلاح والفلاح:

أن الصلاح ما يتمكن به من الخير أو يتخلص به من الشر.
والفلاح نيل الخير والنفع الباقي أثره وسمي الشئ الباقي الاثر فلحا
ويقال فلاح لانه يشق الارض شقا باقيا في الارض
والفلاح لا يفيد التغيير ويجوز أن يقال الصلاح وضع الشئ على صفة ينتفع به سواء إنتفع أو لا، ولهذا يقال أصلحنا أمر فلان فلم ينتفع بذلك فهو كالنفع في أنه يجوز أن لا ينتفع به
ويقال فلان يصلح للقضاء ويصلح أمره، ولا يستعمل الفلاح في ذلك.

**أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥)البقرة**
**إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ (٨٨)**هود

**٣٢٣- الفرق بين الصنم والوثن :**

قيل: الصنم ما كان مصورا من صفر أو ذهب أو غير ذلك.
والوثن: ما كان غير مصور، ولم أقف في ذلك على دليل.
**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ (٣٥)**ابراهيم
**إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا**(العنكبوت١٧)

**٣٢٤- الفرق بين الصياح والنداء:**

أن الصياح رفع الصوت بما لا معنى له وربما قيل للنداء صياح فأما الصياح فلا يقال له نداء إلا إذا كان له معنى.
**يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (٤)المنافقون**
**يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ (٤٢)ق**
**وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (١٧١)البقرة**

**٣٢٥- الفرق بين الصيام والصوم :**

قد يفرق بينهما بأن الصيام هو الكف عن المفطرات مع النية، ويرشد إليه قوله تعالى: **" كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم "** البقرة ٢: ١٨٣.
والصوم: هو الكف عن المفطرات، والكلام كما كان في الشرائع السابقة، وإليه يشير قوله تعالى مخاطبا مريم عليها السلام: **" فإما ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا "** مريم ١٩: ٢٦. حيث رتب عدم التكلم على نذر الصوم.

**٣٢٦- الفرق بين الضراعة والذل:**

**ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (٥٥)الاعراف**
«التضرع» التذلل والتخشع ، وهو إظهار ذل النفس من قولهم : ضرع فلان لفلان ، وتضرع له إذا أظهر الذل له في معرض السؤال
أن الضراعة مشتقة من الضرع، والضرع معرض لحالبه والشارب منه،
اجتهاد: من يشرب من الضرع يكون منكس الرأس
فالضارع هو المنقاد الذي لا إمتناع به، ومنه التضرع في الدعاء والسؤال وغيرهما
ومنه الضريع الذي ذكره سبحانه وتعالى في كتابه إنما هو من طعام وذل لا منفعة فيه لآكله كما وصفه الله تعالى بقوله
**لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ (٦) لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ (٧)الغاشية**
والضريع عند العرب: نبت يُقال له الشِّبْرق، وتسميه أهل الحجاز الضَّريع إذا يبس، ويسميه غيرهم: الشِّبْرق، وهو سمّ

ويجوز أن يقال التضرع هو أن يميل أصبعه يمينا وشمالا خوفا وذلا، ومنه سمي الضرع ضرعا لميل اللبن إليه،
والمضارعة المشابهة لانها ميل إلى الشبه مثل المقاربة.

**٣٢٧ـ الفرق بين الضر والضر:**

أن الضر خلاف النفع ويكون حسنا وقبيحا فالقبيح الظلم وما بسبيله، والحسن شرب الدواء المر رجاء العافية،
والضر بالضم الهزال وسوء الحال ورجل مضرور سئ الحال،
ومن وجه آخر أن الضر أبلغ من الضرر لان الضرر يجري على ضره يضره ضرا فيقع على أقل قليل الفعل لانه مصدر جار على فعله كالصفة الجارية على الفعل، والضر بالضم كالصفة المعدولة للمبالغة.

**وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٨٣)الانبياء**

**وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٢)يونس**

**٣٢٨ـ الفرق بين الضرر والضرار :**

في الحديث: " لا ضرر ولا ضرار في الاسلام ".
قال ابن الاثير في النهاية: الضر: ضد النفع، فقوله: لا ضرر:
أي لا يضر الرجل أخاه فينقصه شيئا من حقه.
والضرار: فعال من الضر، أي لا يجازيه على إضراره بإدخال الضرر عليه، والضر: فعل الواحد، والضرار: فعل الاثنين.
والضر: ابتداء الفعل.
والضرار: الجزاء عليه.
وقيل: الضر: ما تضر به صاحبك وتنتفع به أنت.
والضرار: أن تضره من غير أن تنتفع ! وقيل: هما بمعنى واحد، وتكرارهما للتأكيد.

**٣٢٩ـ الفرق بين الضر والسوء:**

أن الضر يكون من حيث لا يعلم المقصود به
والسوء لا يكون إلا من حيث يعلم، ومعلوم أنه يقال ضررت فلانا من حيث لا يعلم ولا يقال سؤته إلا إذا جاهرته بالمكروه.

**٣٣٠ـ الفرق بين الضر والشر:**

أن السقم وعذاب جهنم ضر في الحقيقة وشر مجازا، وشرب الدواء المر رجاء العافية ضرر يدخله الانسان على نفسه وليس بشر،

والشاهد على أن السقم وعذاب جهنم لا يسمى شرا على الحقيقة أن فاعله لا يسمى شريرا كما يسمى فاعل الضر ضارا،
وقيل: السقم وعذاب جهنم شر على الحقيقة وإن لم يسم فاعلهما شريرا لان الشرير هو المنهمك في الشر القبيح وليس كل شر قبيحا ولا كل من فعل الشر شريرا ،
والشر عنده ضربان حسن وقبيح فالحسن السقم وعذاب جهنم والقبيح الظلم وما يجري مجراه قال ويجوز أن يقال للشئ الواحد إنه خير وشر إذا أردت بأحد القولين إخبارا عن عاقبته وإنما يكونان نقيضين إذا كانا من وجه واحد.
**وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ (٥١)**فصلت

## ٣٣١-الفرق بين الضرر والاذى

**لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ (١١١)آل عمران**
ما هو الضرر؟ وما هو الأذى؟
إن الأذى هو الحدث الذي يؤلم ساعة وقوعه ثم ينتهي ،
أما الضرر فهو أذى يؤلم وقت وقوعه ، وتكون له آثار من بعد ذلك.
لقد أطلقها الله كلمة : {**لَن يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى** } فصارت الكلمة قانونا

## ٣٣٢- الفرق بين الضعة والذل:

أن الضعة لا تكون إلا بفعل الانسان بنفسه ولا يكون بفعل غيره وضيعا
لكن يكون بفعل غيره ذليلا، وإذا غلبه غيره قيل هو ذليل ولم يقل هو وضيع،
ويجوز أن يكون ذليلا لانه يستحق الذل كالمؤمن يصير في ذل الكفر(اى يذله الكفره) فيعيش به ذليلا وهو عزيز في المعنى ولكن لا يجوز أن يكون الوضيع رفيعا.
**قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (٣٤)**النمل
**فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ**(المائدة٥٤)

## ٣٣٣- الفرق بين الضعف والضعف:

أن الضعف بضم الضاد يكون في الجسد خاصة وهو من قوله تعالى(**اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً** ) الروم ٣٠: ٥٤ كما في قراءة بعض.والبعض الآخر بفتح الضاد
والضعف بفتح الضاد يكون في الجسد والرأي والعقل يقال في رأيه ضعف ولا يقال فيه ضعف كما يقال في جسمه ضعف وضعف.

## ٣٣٤- الفرق بين الضعف والوهن:

أن الضعف ضد القوة وهو من فعل الله تعالى كما أن القوة من فعل الله تقول خلقه الله ضعيفا أو خلقه قويا، وفي القرآن " **وخلق الانسان ضعيفا** " النساء ٤: ٢٨.

والوهن هو أن يفعل الانسان فعل الضعيف تقول وهن في الامر يهن وهنا وهو واهن إذا أخذ فيه أخذ الضعيف، ومنه قوله تعالى
**" ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون "** آل عمران ٣: ١٣٩.
أي لا تفعلوا أفعال الضعفاء وأنتم أقوياء على ما تطلبونه بتذليل الله أياه لكم
، ويدل على صحة ما قلنا أنه لا يقال خلقه الله واهنا كما يقال خلقه الله ضعيفا، وقد يستعمل الضعف مكان الوهن مجازا في مثل قوله تعالى
**" وما ضعفوا وما استكانوا "** آل عمران ٣: ١٤٦
أي لم يفعلوا فعل الضعيف،
ويجوز أن يقال إن الوهن هو انكسار الحد والخوف ونحوه،
والضعف نقصان القوة،
وأما الاستكانة فقيل هي إظهار الضعف قال الله تعالى " وما ضعفوا وما استكانوا " أي لم يضعفوا بنقصان القوة ولا استكانوا بإظهار الضعف عند المقاومة،
قيل: إن الوهن الضعف في العمل والامر وكذلك في العظم ونحوه
يقال وهن العظم يهن وهنا وأوهنه موهنة ورجل واهن في الامر والعمل وموهون في العظم والبدن، والموهن لغة والوهين بلغة أهل مصر رجل يكون مع الاجير يحثه على العمل.
**قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (٤)**مريم
وقيل الفرق بين الضعف والوهن : الوهن انكسار الجسد بالخوف وغيره، والضعف نقصان القوة.

قلت: ويدل عليه قوله تعالى في وصف المؤمنين المجاهدين: **" وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا "** آل عمران ٣: ١٤٦.
إشارة إلى نفي الحالتين عنهم في الجهاد.

## ٣٣٥-الفرق بين الضعف والاستكانة

**وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (١٤٦)**آل عمران
{وَكَأَيِّن } هذه يقولون : إنها للتكثير ، مثل « كم كثير من نبي قاتل معه مؤمنون برسالته كما حدث وحصل مع رسول الله .
وقوله الحق
{ رِبِّيُّونَ } أي ناس فقهاء فاهمون سبل الحرب
و « ربيون » أيضا تعني أتباعا يقاتلون
و « ربيون أن منهجهم إلهي مثل « الربانيين » .
{ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا استكانوا } . وكل من { وَهَنُواْ } و { ضَعُفُواْ } و { استكانوا } هذه جاءت في موقعها الصحيح؛ لأن « الوهن » بداية الضعف ، و « الوهن » محله القلب وهو ينضح على الجوارح ضعفا .
**وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ (٧٦) المؤمنون**

استكان فلان لا تقال إلا لمَنْ كان مُتحركاً حركةً شريرة ، ثم هدأ وسكن
وأصلها ( كوْن ) فالمعنى طلب وجوداً جديداً غير الوجود الذي كان عليه ، أو حالاً غير الحال الذي كان عليه أولاً ، فقبل أنْ يستكين ويخضع كان لا بُدَّ مُتمرِّداً على ربه .
ومعنى { **فَمَا استكانوا لِرَبِّهِمْ** . . } أن خضوعهم واستكانتهم لم تكُنْ لأنفسهم ولا للناس ، إنما استكانة لله بأخْذ أوامره بمنتهى الخضوع وبمنتهى الطاعة ،
لكنهم ما فعلوا وما استكانوا ، لا في حال الرحمة وكَشْف الضر ، ولا في حال الأَخْذ والعذاب ، وكان عليهم أن يعلموا أن الله غيَّر حاله معهم ، ومقتضى ذلك أن يُغيِّروا هم أيضاً حالهم مع الله ، فيستكينوا لربهم ويخضعوا لأوامره .
{ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ } الضراعة هي الدعاء والذلّة والخضوع لمن أخذ بيدك في شيء
كما جاء في قوله تعالى : { **فلولا إِذْ جَآءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ** . . } [ الأنعام : ٤٣ ] يعني : لجئوا إلى الله وتوجَهوا إليه بالدعاء والاستغاثة .

## ٣٣٦- الفرق بين الضن والبخل:

أن الضن أصله أن يكون بالعواري، والبخل بالهيئات ولهذا تقول هو ضنين بعلمه ولا يقال بخيل بعلمه ولهذا قال الله تعالى **" وما هو على الغيب بضنين "** التكوير ٨١: ٣٤. ولم يقل بخيل.
{ **وما هو على الغيبِ** } أي : وما محمد على الوحي ، وما يخبر به من الغيوب { بضنين } ؛ ببخيل ، على قراءة الضاد ، من : ضنَّ بكذا : بخل به ، أي : لا يبخل بالوحي كما يبخل الكهان رغبة في الحُلوان ، بل يُعلّمه لكل مَن يطلبه ولا يكتم شيئاً منه ، أو : بمتهم على قراءة :الظنين ، من الظنة وهي التهمة ، أي : لا ينقص شيئاً مما أوحى إليه أو يزيد فيه
{ **وَمَا هُوَ عَلَى الغيب بِضَنِينٍ** } أي وما محمد على الغيب بظنين والغيب ههنا القرآن وما فيه من الأنباء والقصص والظنين المتهم يقال : ظننت زيدا في معنى اتهمته ، والمعنى ما محمد على القرآن بمتهم أي هو ثقة فيما يؤدي عن الله ،يأتيه غيب السماء ، وهو شيء نفيس فلا يبخل به عليكم

## ٣٣٧-الفرق بين ضياء الشمس ونور القمر

ثم يقول تعالى : { **وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجاً وَقَمَراً مُّنِيراً** } السراج هو المصباح الذي نشعله ليعطي حرارة وضوءاً ذاتياً ، والمراد هنا الشمس؛ لأن ضوءها ذاتيٌّ منها ، وكذلك حرارتها ،
على خلاف القمر الذي يضيء بواسطة الأشعة المنعكسة على سطحه ، فإضاءته غير ذاتية؛ لذلك يقولون عن ضوء القمر : الضوء الحليم؛ لأنه ضوء بلا حرارة .
والعجيب أن سطح القمر كما وجدوه حجارة ، ولما أخذوا منه حجراً ليُجروا عليه بحوثهم فهلْ قَلَّ ضوء القمر؟ لا لأن دائرته الكاملة هي التي تعكس إلينا ضوء الشمس وحين تأخذ منه حجراً يعكس لك ما تحته أشعة الشمس .

وفي موضع آخر ، يوضح الحق سبحانه هذه المسألة ، فيقول تعالى : { **هُوَ الذي جَعَلَ الشمس ضِيَآءً والقمر نُوراً** } [ يونس : ٥ ]فالضياء هو الذي يأتي من الكوكب ذاتياً ، والنور هو انعكاس الضوء على جسم آخر ، فهو غير ذاتي .
كما قال سبحانه : {**الشمس والقمر بِحُسْبَانٍ** } [ الرحمن : ٥ ] .
وقال تعالى : { **والشمس والقمر حُسْبَاناً** } [ الأنعام : ٩٦ ] .
يعني بها تُحسب المواقيت ، فالشمس تعطيك المواقيت اليومية والليلية ، والقمر يدلُّك على أول كل شهر؛ لأنه يظهر على جِرْم معين ، وكيفية مخصوصة تُوضّح لك أول الشهر ومنتصفه وآخره ، ثم تعطيك الشمس بالظل حساب جزيئات الزمن .
**وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا** (٦٢)
عرفنا أن الليل : غياب الشمس عن نصف الكرة الأرضية ، والنهار مواجهة الشمس للنصف الآخر ، والليل والنهار متعاقبان { خِلْفَةً } يأتي الليل ثم يعقبه النهار ، كل منهما خَلْف الآخر ، وهذه
والحق تبارك وتعالى حينما خلق الشمس والقمر الخَلق الأول كان المواجه منها للشمس نهاراً ، والمواجهة منها للقمر ليلاً ، ثم تدور حركة الكون ، فيخلف أحدهما الآخر منذ البداية
وهذه النظرية لا تستقيم إلا إذا قُلْنا بكروية الأرض ، وهذه يؤيدها قوله تعالى : { **وَلاَ الليل سَابِقُ النهار** } [ يس : ٤٠ ] .
والمعنى أيضاً :ولا النهار سابق الليل ، لكن ذكر الليلَ؛ لأنهم كانوا يعتقدون أن الليل خُلِق أولاً ، لماذا؟ لأن الزمن عندهم يثبت بليله ، كما يحدث مثلاً في الصوم ، فهل تصوم أولاً في النهار ثم ترى الهلال بالليل؟ إنما ترى الهلال بالليل أولاً ، فكأن رمضان يبدأ يومه بليله .
وما دام الأمر كذلك فالليل سابقُ النهار عندهم ، وهذه قضية يعتقدونها ومُسلَّمة عندهم ، وجاء القرآن وخاطبهم على أساس هذا الاعتقاد : أنتم تعتقدون أن الليلَ سابقُ النهار يعني : النهار لا يسبق الليل ، نعم لكن : اعلموا أيضاً أن الليل لا يسبق النهار . إذن : المحصلة : لا الليلُ سابقُ النهار ، ولا النهار سابق الليل .
والنور: دنيوي وأخروي.
معقول بعين البصيرة، وهو ما انتشر من الانوار الآلهية كنور العقل ونور القرآن. ومنه: **" قد جاءكم من الله نور "** المائدة ٥: ١٥.
ومعقول بعين البصر
ومن النور الاخروي قوله تعالى: **" يسعى نورهم بين أيديهم "** الحديد ٥٧: ١٢.
السمرائي
إستخدام كلمة (نور) في الآية ( اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ (٣٥) النور) ولم لم يستخدم ضياء مع أن الضياء أقوى وأعمّ؟
في اللغة هل الضياء نور؟ الضياء نور والضياء حالة من حالات النور، إشتداد النور، النور واسع يمتد إبتداء من نور الفجر ويمتد إلى أن يكون ضياءً.
نقول نور الشمس ونقول ضياء الشمس ( **هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاء وَالْقَمَرَ نُورًا** (٥) يونس) كلمة النور عامة والضياء حالة من حالات النور.

النور أعمّ من الضياء والضياء ليس مغايراً للنور وإنما هو حالة من حالات النور وهو حالات الإشتداد.
النور قد يكون مشتداً ويسمى ضياءً وقد يكون غير مشتد فيسمى نوراً.
الضياء حالة من حالات النور (الشمس ضياء) يعني حالة مشتدة من حالات النور.
النور نقول الآن مكتسب وغير مكتسب هذا أمر آخر إلقمر أليس نوراً؟ والشمس أليست نوراً؟ كلاهما نور لكن الشمس أشد إذن هي الضياء. الضياء حالة من حالات النور والنور أعمّ يشمل الضياء وغير الضياء، هذا واحد
وهناك حالات من النور نحن لا نعلمها، مثال: يذكر تعالى في القرآن الكريم (**مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ** (٥٤) الرحمن) قالوا هذه البطائن فما الظواهر؟ قالوا هي من النور الجامد.
هذا النور الجامد هل نعرفه؟ هل رأيناه؟ إذن هذه حالة لا نعلمها.
لما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم "المتحابون في الله على منابر من نور يوم القيامة" أي نور؟ كيف نجلس على منابر من نور؟ هذه حالة لا نعلمها.
إذن النور أوسع من الضياء والضياء حالة جزئية من النور. إذن كيف نصف الله سبحانه وتعالى؟ بحالة جزئية؟! لا وإنما نصفه بالنور. هناك حالات لا نعلمها من النور فكيف نصف الله تعالى بحالة جزئية؟ لا نصفه بالضياء، بحالة جزئية، لا يصح فالله تعالى مطلق ويوصف بالمطلق. الضياء حالة واحدة من النور وهناك نور لا نعلمه. إستخدام النور والضياء في القرآن هو بحسب السياق.
في القرآن أيضاً وصف تعالى التوراة مرة أنها ضياء ومرة أنها نور. نقرأ ما ورد ويتضح.
وصف تعالى التوراة بالضياء في قوله (**وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاء وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ** (٤٨) الأنبياء)إذن ضياء وذكراً للمتقين حالة خاصة من النور.
**إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَابِ اللّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَاء** (٤٤) المائدة) أيها أعمّ؟ الذين هادوا أو المتقين؟
الذين هادوا أعمّ لأنها حالة من الحالات فناسب بين العموم والخصوص.
المتقين جماعة مخصوصة فاستعمل الضياء
**(قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاء بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاس (٩١) الأنعام)**
الناس أعمّ من المتقين فاستخدم النور.
إذن للعموم نضع النور (العموم) وفي الخصوص نضع الخصوص (الضياء). لذا قالوا كل كلمة في القرآن عاشقة لمكانها ويجب أن نتأمل في السياق ليتضح لنا الأمر.
الشعراوى

**<u>٣٣٨-الفرق بين النور الحسى والمعنوى</u>**

قلنا : فإن الله تعالى أعطانا النور الحسيِّ الذي نرى به مرائي الأشياء ، وجعله وسيلة للنور المعنوي ، وقلنا إن الدنيا حينما تظلم ينير كل مِنّا لنفسه على حسب قدراته وإمكاناته في الإضاءة ، فإذا ما طلعتْ الشمس وأنار الله الكون أطفأ كل مِنّا نوره؛ لأن نور الله كافٍ ، فكما أن نور الله كافٍ في الحسيات فنوره أيضاً كافٍ في المعنويات .

## ٣٣٩- الفرق بين الضيق والضيق:

قيل: الضيق بالفتح في الصدر والمكان،
والضيق بالكسر في البخل وعسر الخلق
ومنه قوله تعالى( **وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ) (١٢٧)** النحل
والضائق ما يكون فيه الضيق عارضا ومنه قوله تعالى " **وضائق به صدرك** " هود ١١: ١٢.
**وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا (١٣)**الفرقان
**مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا(الانعام١٢٥)**

## ٣٤٠- الفرق بين الطائفة والجماعة:

أن الطائفة في الاصل الجماعة التي من شأنها الطوف في البلاد للسفر ويجوز أن يكون أصلها الجماعة التي تستوي بها حلقة يطاف عليها ثم كثر ذلك حتى سمي كل جماعة طائفة
والطائفة في الشريعة قد تكون إسما لواحد قال الله عزوجل
" **وإن طائفتان من المؤمنين إقتتلوا فأصلحوا بينهما** " الحجرات ٤٩: ٩.
ولا خلاف في أن إثنين إذا اقتتلا كان حكمهما هذا الحكم وروي في قوله عزوجل
" **وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين** " النور ٢٤: ٢.

أنه أراد واحدا وقال يجوز قبول الواحد بدلالة قوله تعالى
" **فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة** " التوبة ٩: ١٢٢.
إلى أن قال " لعلهم يحذرون " أي ليحذروا فأوجب العمل في خبر الطائفة، وقد تكون الطائفة واحدا.

## ٣٤١- الفرق بين الطاعة و الاجابة :

الفرق بينهما أن الطاعة: موافقة الارادة الحادثة إلى الفعل برغبته، أو رهبته.
والاجابة: موافقة الداعي إلى الفعل من أجل أنه دعا به، ولذا
يقال: أجاب الله فلانا، ولا يقال: أطاعه، كذا قال بعضهم.
وقيل: أن الطاعة تكون من الادنى للاعلى لانها في موافقة الارادة الواقعة موقع المسألة ولا تكون إجابة إلا بأن تفعل لموافقة الدعاء بالامر ومن أجله
**أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (٦٢)**النمل

## ٣٤٢- الفرق بين الطاعة والتطوع :

قيل: الفرق بينهما أن الطاعة موافقة الارادة في الفريضة،

والنافلة والتطوع: التبرع بالنافلة خاصة.
وأصلهما من الطوع: الذي هو من الانقياد.
**طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ (٢١)**محمد
**فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٤)**البقرة

## ٣٤٣- الفرق بين الطاعة والقبول:

أن الطاعة إنما تقع رغبة أو رهبة،
والقبول مثل الاجابة يقع حكمة ومصلحة ولذلك حسنت الصفة لله تعالى بأنه مجيب وقابل ولا تحسن الصفة له بأنه مطيع.
**أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٠٤)**التوبة

## ٣٤٤- الفرق بين الطغيان والعتو:

أن الطغيان مجاوزة الحد في المكروه مع غلبة وقهر ومنه قوله تعالى
" **إنا لما طغى الماء** " الحاقة ٦٩: ١١.
الآية يقال طغى الماء إذا جاوز الحد في الظلم
، والعتو المبالغة في المكروه فهو دون الطغيان ومنه قوله تعالى
" **وقد بلغت من الكبر عتيا** " مريم ١٩: ٨.

قالوا كل مبالغ في كبر أو كفر أو فساد فقد عتا فيه ومنه قوله تعالى
" **بريح صرصر عاتية** " الحاقة ٦٩: ٦.
أي مبالغة في الشدة، ويقال جبار عات أي مبالغ في الجبرية ومنه قوله تعالى
" **عتت عن أمر ربها** " الطلاق ٦٥: ٨.
يعني أهلها تكبروا على ربهم فلم يطيعوه.

## ٣٤٥- الفرق بين عتيا والعتي

**ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا (٦٩)**
النزع : خَلْع الشيء من أصله بشدة ، ولا يقال :نزع إلا إذا كان المنزوع متماسكاً مع المنزوع منه
وقوله : { **مِن كُلِّ شِيعَةٍ** } [ مريم : ٦٩ ] أي : جماعة متشايعون على رأي باطل ، ويقتنعون به ، ويسايرون أصحابه :
{ **أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرحمن عِتِيّاً** } [ مريم : ٦٩ ]
العتي : وهو الذي بلغ القمة في الجبروت والطغيان ، بحيث لا يقف أحد في وجهه ، كذلك في صفة الكِبَر { **وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الكبر عِتِيّاً** } [ مريم : ٨ ] لأنه إذا جاء الكبر لا حيلة فيه ، ولا يقدر عليه أحد .

**٣٤٦- الفرق بين الطبع والختم:**
أن الطبع أثر يثبت في المطبوع ويلزمه فهو يفيد من معنى الثبات واللزوم ما لا يفيده الختم، ولهذا يقال طبع الدرهم طبعا
وهو الاثر الذي يؤثره فيه فلا يزول عنه، كذلك أيضا قيل طبع الانسان لانه ثابت غير زائل، وقيل طبع فلان على هذا الخلق إذا كان لا يزول عنه، وقال بعضهم: الطبع علامة تدل على كنه الشئ قال وقيل طبع الانسان لدلالته على حقيقة مزاجه من الحرارة والبرودة قال وطبع الدرهم علامة جوازه.
أما الختم ينبئ عن إتمام الشئ وقطع فعله وعمله ، كالممنوعة من قبول الحق
**أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (١٠٨)**النحل
**وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (١٥٥)**النساء
**خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٧)**البقرة

**٣٤٧- الفرق بين العبوس وبين طلاقة الوجه:**
أن طلاقة الوجه خلاف العبوس والعبوس تكره الوجه عند اللقاء والسؤال وطلاقته إنحلال ذلك عنه وقد طلق يطلق طلاقة كما قيل صبح صباحة وملح ملاحة، وأصل الكلمة السهولة والانحلال وكل شئ تطلقه من حبس أو تحله من وثاق فينصرف كيف شاء، أو تحلله بعد تحريمه أو تبيحه بعد المنع تقول أطلقته وهو طلق وطليق، ومنه طلقت المرأة لان ذلك تخليص من الحمل

**عَبَسَ وَتَوَلَّى (١)**عبس
**ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ (٢٢)**المدثر
قال الليث : عبس يعبس فهو عابس إذا قطب ما بين عينيه ، فإن أبدى عن أسنانه في عبوسه قيل : كلح ، فإن اهتم لذلك وفكر فيه قيل : بسر ، فإن غضب مع ذلك قيل : بسل .
{ ثم عبس } أي قطب وجهه وكلح فتربد وجهه مع تقبض جلده ما بين العينين بكراهة شديدة كالمتهم المتفكر في شيء وهو لا يجد فيه فرجاً لأنه ضاقت عليه الحيل لكونه لم يجد فيما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مطعناً { وبسر * }اتباع لعبس تأكيداً لها وبسر الحاجة : طلبها في غير أوانها ، وبسر الدين : تقاضاه قبل محله ، البسور هيئة في الوجه تدل على تحزن في القلب .

**٣٤٨- الفرق بين الطهارة والنظافة:**
أن الطهارة تكون في الخلقة والمعاني لانها تقتضي منافاة العيب يقال فلان طاهر الاخلاق وتقول المؤمن طاهر مطهر يعني أنه جامع للخصال المحمودة، والكافر خبيث لانه خلاف المؤمن وتقول هو طاهر الثوب والجسد.
والنظافة لا تكون إلا في الخلق واللباس وهي تفيد منافاة الدنس ولا تستعمل في المعاني وتقول هو نظيف الصورة أي حسنها ونظيف الثوب والجسد ولا تقول نظيف الخلق.

**وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٢٢٢)**البقرة
ولا تقربوهن حتى يطهرن"، حتى ينقطع الدم عنهن.
فَإِذَا تَطَهَّرْنَ
فقال بعضهم: هو الاغتسال بالماء، لا يحل لزوجها أن يقربها حتى تغسل جميع بدنها.
وقال بعضهم: هو الوضوء للصلاة.
وقال آخرون: بل هو غسل الفرج، فإذا غسلت فرجها، فذلك تطهرها الذي يحلّ به لزوجها غشيانُها.

**٣٤٩- الفرق بين الطول والفضل:**
أن الطول هو ما يستطيل به الانسان على من يقصده به ولا يكون إلا من المتبوع إلى التابع ولا يقال لفضل التابع على المتبوع طول، ويقال طال عليه وتطول وطل عليه إذا سأله ذلك وقال الله تعالى **(استأذنك أولوا الطول منهم)** التوبة ٩: ٨٦.
أي من معه فضل يستطل به على عشيرته.
أى استأذنك ذوو الغنى والمال منهم في التخلف عنك، والقعود في أهله (وقالوا ذرنا)، يقول: وقالوا لك: دعنا، نكن ممن يقعد في منزله مع ضعفاء الناس ومرضاهم
**غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ (٣)غافر**
**{ ذي الطول }**أي ذي التفضل يقال طال علينا طولاً أي تفضل علينا تفضلاً ، ومن كلامهم طل علي بفضلك ، كونه ذا الطول وهو كونه ذا الفضل ، فيجب أن يكون معناه كونه ذا الفضل بسبب أن يترك العقاب الذي له أن يفعله ، وهذا يدل على أنه تعالى قد يترك العقاب الذي حسن منه تعالى فعله ، وذلك يدل على أن العفو عن أصحاب الكبائر جائز وهو المطلوب .
**{ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً }** النساء٢٥
الطول : الفضل ، ومنه التطول وهو التفضل ، وقال تعالى : { ذِى الطول } [ غافر : ٣ ]
ويقال : تطاول لهذا الشيء أي تناوله ، كما يقال : يد فلان مبسوطة وأصل هذه الكلمة من الطول الذي هو خلاف القصر؛ لأنه إذا كان طويلا ففيه كمال وزيادة ، كما أنه إذا كان قصيرا ففيه قصور ونقصان ، وسمي الغنى أيضاً طولا ، لأنه ينال به من المرادات مالا ينال عند الفقر ، كما أن بالطول ينال ما لا ينال بالقصر .
فنقول : الطول القدرة ، وانتصابه على أنه مفعول «يستطع» و«أَن يَنكِحَ » في موضع النصب على أنه مفعول القدرة .
فان قيل : الاستطاعة هي القدرة ، والطول أيضا هو القدرة ، فيصير تقدير الآية : ومن لم يقدر ، منكم على القدرة على نكاح المحصنات ، ومن لم يستطع منكم طولا وطء الحرائر فلينكح أمة
**الفضل**
**يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٧٤)**آل عمران
**ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا (٧٠)**النساء

ثم قال تعالى : { ذلك الفضل مِنَ الله }
فلما حكم على كل ذلك بأنه فضل من الله دل هذا على أن الثواب غير واجب على الله ، ومما يدل عليه:
١-القدرة على الطاعة إن كانت لا تصلح إلا للطاعة ، فخالق تلك القدرة هو الذي أعطى الطاعة ، فلا يكون فعله موجبا عليه شيئا ،
٢-نعم الله على العبد لا تحصى وهي موجبة للطاعة والشكر ، واذا كانت الطاعات تقع في مقابلة النعم السالفة امتنع كونها موجبة للثواب في المستقبل
٣-أن الوجوب يستلزم استحقاق الذنب عند الترك ، وهذا الاستحقاق ينافي الالهية ، فيمتنع حصوله في حق الاله تعالى ، فثبت أن ظاهر الآية كما دل على أن الثواب كله فضل من الله تعالى ، فالبراهين العقلية القاطعة دالة على ذلك أيضا ، وقالت المعتزلة : الثواب وإن كان واجبا لكن لا يمتنع إطلاق اسم الفضل عليه ، وذلك أن العبد إنما استحق ذلك الثواب لأن الله تعالى كلفه والتكليف تفضل ، ولأنه تعالى هو الذي أعطى العقل والقدرة وأزاح الأعذار والموانع حتى تمكن المكلف من فعل الطاعة ، فصار ذلك بمنزلة من وهب لغيره ثوبا كي ينتفع به ، فاذا باعه وانتفع بثمنه جاز أن يوصف ذلك الثمن بأنه فضل من الواهب

## ٣٥٠- الفرق بين الظفر والفوز:

أن الظفر هو العلو على المناوئ المنازع
**وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (٢٤)الفتح**
{مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ }
١-أن يكون منة على المؤمنين بأن الظفر كان لكم ، مع أن الظاهر كان يستدعي كون الظفر لهم لكون البلاد لهم ، ولكثرة عددهم
٢-أن يكون ذكر أمرين مانعين من الأمرين الأولين ، مع أن الله حققهما مع المنافقين ، أما كف أيدي الكفار ، فكان بعيداً لكونهم في بلادهم ذابين عن أهليهم وأولادهم ، وإليه أشار بقوله { بِبَطْنِ مَكَّةَ } وأما كف أيدي المسلمين ، فلأنه كان بعد أن ظفروا بهم ، ومتى ظفر الإنسان بعدوه الذي لو ظفر هو به لاستأصله يبعد انكفافه عنه ، مع أن الله كف اليدين .
وقد يستعمل في موضع الفوز يقال ظفر ببغيته ولا يستعمل الفوز في موضع الظفر ألا ترى أنه لا يقال فاز بعدوه كما يقال ظفر بعدوه بعينه فالظفر مفارق للفوز
وقيل: الفوز الظفر بدلا من الوقوع في الشر وأصله نيل الحظ من الخير،
وفوز إذا ركب المفازة وفوز أيضا إذا مات لانه قد صار في مثل المفازة.
**لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨٨)آل عمران**
قوله : {بِمَفَازَةٍ مّنَ العذاب } أي بمنجاة منه ، من قولهم : فاز فلان إذا نجا ، أي ببعد من العذاب ، لأن الفوز معناه التباعد من المكروه
**أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٨٩)التوبة**

**٣٥١- الفرق بين الفاحشه والبغي والاثم**

والبغي شدة الطلب لما ليس بحق بالتغليب

ومنه يقال دفعنا بغي السماء خلفنا أي شدة مطرها، وبغى الجرح يبغي إذا ترامى إلى فساد يرجع إلى ذلك وكذلك البغاء وهو الزنا

وقيل في قوله تعالى **" والاثم والبغي بغير الحق "** الاعراف ٧: ٣٣.

أنه يريد الترأس على الناس بالغلبة والاستطالة.

**قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ)**

أنواع المحرمات ، فحرم أولاً الفواحش ، وثانياً الإثم ، واختلفوا في الفرق بينهما على وجوه :

١- أن الفواحش عبارة عن الكبائر ، لأنه قد تفاحش قبحها أي تزايد والإثم عبارة عن الصغائر فكان معنى الآية : أنه حرم الكبائر والصغائر

٢-أن الفاحشة اسم لا يجب فيه الحَدّ ، والإثم اسم لما يجب فيه الحَدّ ، وهذا وإن كان مغايراً للأول إلا أنه قريب منه.

٣- أنالفاحشة اسم للكبيرة ، والإثم اسم لمطلق الذنب سواء كان كبيراً أو صغيراً . والفائدة فيه : أنه تعالى لما حرم الكبيرة أردفها بتحريم مطلق الذنب لئلا يتوهم أن التحريم مقصور على الكبيرة.

٤-أن الفاحشة وإن كانت بحسب أصل اللغة اسماً لكل ما تفاحش وتزايد في أمر من الأمور ، إلا أنه في العرف مخصوص بالزيادة . والدليل عليه أنه تعالى قال في الزنا : { إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً } [ الإسراء : ٣٢ ] ولأن لفظ الفاحشة إذا أطلق لم يفهم منه إلا ذلك ، وإذا قيل فلان فَحّاش : فهم أنه يشتم الناس بألفاظ الوقاع ، فوجب حمل لفظ الفاحشة على الزنا فقط .

إذا ثبت هذا فنقول : في قوله : { مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ } على هذا التفسير وجهان ١- يريد سر الزنا ، وهو الذي يقع على سبيل العشق والمحبة ، وما ظهر منها بأن يقع علانية

٢- أن يراد بما ظهر من الزنا الملامسة والمعانقة { وَمَا بَطَنَ } الدخول .

**وأما الإثم** فيجب تخصيصه بالخمر ، لأنه تعالى قال في صفة الخمر : {وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا } [ البقرة : ٢١٩ ]

**وأما البغي** {والبغى بِغَيْرِ الحق } فنقول : أما الذين قالوا : المراد بالفواحش جميع الكبائر ، وبالإثم جميع الذنوب . قالوا : إن البغي والشرك لا بد وأن يكونا داخلين تحت الفواحش وتحت الإثم ، وأما الذين قالوا الفاحشة مخصوصة بالزنا والإثم بالخمر ، قالوا : البغي والشرك على هذا التقرير غير داخلين تحت الفواحش والإثم فنقول : البغي لا يستعمل إلا في الإقدام على الغير نفساً ، أو مالاً ، أو عرضاً، وأيضاً قد يراد بالبغي الخروج على سُلطان الوقت .

**٣٥٢-الظلم والزور**

**{فَقَدْ جَآءُوا ظُلْماً وَزُوراً }** الفرقان٤

أي : حكموا به والظلم هو : الحكم بغير الحق ، والزّور هو : عُدَّة الحكم ودليله .

والظلم يأتي بعد الزور ، لأن القاضي يستمع أولاً إلى الشهادة ، ثم يُرتِّب عليها الحكم ، فإن كانت الشهادةُ شهادةَ زور كان الحكم حينئذ ظالماً .
لكن الحق تبارك وتعالى يقول **{ظُلْماً وَزُوراً}** وهذا دليل على أن الحكم جاء منهم مُسبقاً ، ثم التمسوا له دليلاً .

**٣٥٣ـ الفرق بين الظن والحسبان:**
أن بعضهم قال: الظن ضرب من الاعتقاد، وقد يكون حسبان ليس بإعتقاد ألا ترى أنك تقول أحسب أن زيدا قد مات ولا يجوز أن تعتقد أنه مات مع علمك بأنه حي.
وقيل: أصل الحسبان من الحساب تقول أحسبه بالظن قد مات كما تقول أعده قد مات، ثم كثر حتى سمي الظن حسبانا على جهة التوسع وصار كالحقيقة بعد كثرة الاستعمال وفرق بين الفعل منهما فيقال في الظن حسب وفي الحساب حسب ولذلك فرق بين المصدرين فقيل حسب وحسبان

**٣٥٤ـالفرق بين كلمة (حسب) ممكن أن تكون بمعنى (ظن-توهم-تخيل)**

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (٤)العنكبوت
أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (٢١)الجاثية

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ (٢٩)محمد
أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ (٣)القيامة
أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى (٣٦)القيامة
أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ (٥)البلد
أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ (٧)البلد
يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا (البقرة٢٧٣)
وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ (٨٨) النمل
وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ(الكهف١٨)
يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (٣)الهمزة

**٣٥٥ـ الفرق بين الظن والعلم:**
أن الظان يجوز أن يكون المظنون على خلاف ما هو ظنه ولا يحققه والعلم يحقق المعلوم وقيل جاء الظن في القرآن بمعنى الشك في قوله تعالى **" إن هم إلا يظنون "** الجاثية ٤٥: ٢٤.
والصحيح أنه على ظاهره.

**٣٥٦-الفرق في الظن**
والظن رجحان الأمر بدون يقين ، فهناك راجح ، ومرجوح ،
أو أن الظن هنا هو التيقن . قوله سبحانه : {**الذين يَظُنُّونَ أَنَّهُم ملاقوا رَبِّهِمْ** } [ البقرة : ٤٦ ]
أي يتيقنون

**٣٥٧- الفرق بين الظهور والبدو:**
أن الظهور يكون بقصد وبغير قصد تقول إستتر فلان ثم ظهر ويدل هذا على قصده للظهور، ويقال ظهر أمر فلان وإن لم يقصد لذلك فأما قوله تعالى
" **ظهر الفساد في البر والبحر** " الروم ٣٠: ٤١
فمعنى ذلك الحدوث وكذلك قولك ظهرت في وجهه حمرة أي حدثت ولم يعن أنها كانت فيه فظهرت،
والبدو ما يكون بغير قصد تقول بدا البرق وبدا الصبح وبدت الشمس وبدا لي في الشئ لانك لم تقصد للبدو، وقيل في هذا بدو وفي الاول بدء وبين المعنيين فرق والاصل واحد.
**ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ (٣٥)**يوسف
لأن البداء عبارة عن تغير الرأي عما كان عليه في الأول
**بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٢٨)**الانعام
أنه ظهر لهم في الآخرة ما أخفوه في الدنيا . وقد اختلفوا في ذلك الذي أخفوه على وجوه :
الأول فينطق الله جوارحهم فتشهد عليهم بالكفر
الثاني : قال المبرد : بدا لهم وبال عقائدهم وأعمالهم وسوء عاقبتها ، وذلك لأن كفرهم ما كان بادياً ظاهراً لهم ، لأن مضار كفرهم كانت خفية
الثالث : بدا للأتباع ما أخفاه الرؤساء عنهم من أمر البعث والنشور .. الرابع : قال بعضهم : هذه الآية في المنافقين ، وقد كانوا يسرون الكفر ويظهرون الإسلام ، وبدا لهم يوم القيامة ، وظهر بأن عرف غيرهم أنهم كانوا من قبل منافقين .
الخامس : قيل بدا لهم ما كان علماؤهم يخفون من جحد نبوّة الرسول ونعته وصفته في الكتب والبشارة به ، وما كانوا يحرفونه من التوراة مما يدل على ذلك .
أى ظهرت فضيحتهم في الآخرة وانهتكت أستارهم . وهو معنى قوله تعالى : { يَوْمَ تبلى السرائر } [ الطارق : ٩ ] .

**٣٥٨- الفرق بين العام والسنة**: أن العام جمع أيام والسنة جمع شهور ألا ترى ويجوز أن يقال العام يفيد كونه وقتا لشئ والسنة لا تفيد ذلك ولهذا يقال عام الفيل ولا يقال سنة الفيل ويقال في التاريخ سنة مائة وسنة خمسين ولا يقال عام مائة وعام خمسين إذ ليس وقتا لشئ مما ذكر من هذا العدد ،كما أن الكل هو الجمع والجمع هو الكل وإن كان الكل إحاطة بالابعاض والجمع إحاطة بالاجزاء.
**٣٥٩- الفرق بين العام والسنة** : السنة من أول يوم عددته إلى مثله، والعام لا يكون إلا شتاء

وصيفا.
وفي التهذيب  أيضا: العام: حول يأتي على شتوة وصيفة.
وعلى هذا فالعام أخص من السنة. وليس كل سنة عاما.
فإذا عددت من يوم إلى مثله فهو سنة.
وقد يكون فيه نصف الصيف، ونصف الشتاء.
والعام لا يكون إلا صيفا أو شتاء متوالين.
أقول: وتظهر فائدة ذلك في اليمين  والنذر، فإذا حلف أو نذر أن يصوم عاما لا يدخل بعضه في بعض إنما هو الشتاء والصيف، بخلاف ما لو حلف  ونذر سنة.

## ٣٦٠- الفرق بين العام والسنة والحول فى القرآن الكريم

أما السنة

فحينما نرجع إلى جميع آيات القرآن الكريم التي وردت
فيها) سنة(و)سنين (لوجدنا صفة الشدة والطول هي الغالبة على المعنى وقد وردت في القرآن الكريم ٢٠ مرة
.في سورة الكهف ذكر القرآن (ثلاثمئة سنين وازدادوا تسعا) لم يقل وازدادوا تسعة أعوام.

أما العام

مرات وهي تعني اليسر والرخاء وقلة المدة أو  القرآن الكريم ١٠ وردت كلمة عام وعامين في
:قصرها حسب الحالة النفسية للشخص أو الأشخاص.. ونذكر فيما يلي أمثلة من ذلك
أَوَلا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ" التوبة: ١٢٦.
وتعني: قصر المدة التي تتم خلالها الفتنة.
"ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ" يوسف: ٤٩.

أما الحول

فالحول يعني العام الذي يتم فيه فعل الشيء بلا انقطاع فمعناه يختف عن معنى السنة ويختلف كذلك عن معنى العام لأن السنة والعام هي فترات زمنية يأتي خلال أي جزء منها الحدث أو الفعل وليس شرطاً أن يكون الحدث أو الفعل مستمراً خلالها، أما الحول فيكون الحدث أو الفعل فيه مستمراً بدون انقطاع.. ونذكر الآيتين اللتين ورد فيهما الحول:
**"وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ "**البقرة: ٢٤٠.
وهي تعني أن يكون المتاع طوال العام مستمراً بدون انقطاع.
**وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ"** البقرة: ٢٣٣
وهي تعني أن الرضاعة مستمرة بلا انقطاع طوال العامين.. "وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ " لقمان: ١٤.
من الدراسة السابقة يتبين لنا الفروق الجوهرية بين معنى السنة ومعنى العام ومعنى الحول

وأنها يجب أن يتم فهمهما على النحو الصحيح حتى نتدبر آيات القرآن ونفهمها على أحسن وجه

الفرق بين السنة والعام

تستطيع ان تقول : (عام الفيل)و (عام الحزن)و (عام الوفود)و (عام فتح مكة.)
لكنك لا تستطيع ان تقول: (سنة الفيل )و لا (سنة الحزن)و لا (سنة الوفود )و لا (سنة فتح مكة.)
تستطيع أن تقول سنة ٢٠٠٨ميلاديا و ١٤٢٩ هجريا و لا تستطيع ان تقول عام ٢٠٠٨ او عام ١٤٢٩.
و الصواب : انك اذا ذكرت السنة و حددتها(ذكرت الرقم) ، فانك لا بد ان تقول : (سنة) ، و لا يجوز ان تقول: (عام) ، لأن عام لا يستخدم الا في تاريخ الاحداث.
عرفنا الفرق؟
يقول الله تعالى حكاية عن سيدنا نوح عليه السلام : **(فلبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما).**
و السؤال هو:
لماذا ذكر الله تعالى سنة مع الالف هنا و عاما مع الخمسين؟
قال العلماء : إن كلمة (سنة)لا تاتى إلا في الشدة و الجدب ، بدليل قول العرب عندما يريدون وصف الشدة في بلد ما بقولهم : (أصابت البلدة سنة) ، أى : جدب و شدة ، و استدلوا أيضا بقوله تعالى: **(و لقد اخذنا آل فرعون بالسنين )** ، أى : بالشدة و الجدب ، بدليل قوله تعالى بعدها مباشرة : **(و نقص من الثمرات)..**
أما كلمة عام فلا تأتي إلا في الخير و الرغد و الرخاء ؛ يقول الله تعالى في سورة يوسف : **(ثم ياتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون)**[أن هذا العام يأتيهم الغيث و الخصب و الرفاهية "و فيه يعصرون " يعنى ما كانوا يعصرونه من الأقطاب و الأعناب و الزيتون و السمسم و غيرها
**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ** (١٤)
وإليكم الفرق بين ( السَنَة ) و ( العام ) قال الله تعال في سورة ( يوسف ) قَالَ **تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ** (٤٧)
و في الآية التي تليها قال تعالى
( **ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تُحْصِنُونَ** )و في الآية التي تليها قال تعالى
( **ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ**)٤٩
وبقراءة الآيات الكريمة أعلاه نلاحظ الآتي
أن كلمة ( سَنَة ) وجمعُها ( سنين ) استُخْدِمَت للتدليل على ( السوء والقحط ) أن كلمة ( العام ) هذا من ناحية استُخْدِمَت للتدليل على ( الغوث و الرخاء)
ومن ناحية أخرىفإن كلاً من ( العام ) و ( السنه ) يسمى ( الحول)

وعليه فإن ( السنة ) هي (حول سئ) و ( العام ) هو (حول حسن)
وهذا الفرق بين ( السَنَة ) و ( العام ) فقول الله تعالى
إن دعوة النبى نوح كانت ( أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا)
يُفهَم منه للوهلة الأولى من قراءته طرح خمسون عاماً من ألف سنة
ليكون الناتج تسعمائة وخمسون سنة١٠٠٠ سنة ـ ٥٠ عام = ٩٥٠ سنة
وهذا التفسير لم يُفرق بين كلمة ( سَنَة ) و كلمة ( عام)
وإذا عَرفنا الفرق بينهما كما هو مُوَضَح أعلاه
لتوصلنا بكل سهوله إلى أن دعوة النبى ( نوح عليه السلام )كانت ألف سنه كاملة منها خمسون عاماً حسنه الباقى كانت سنوات سيئه
هذا هو الفرق بين ( السَنَة ) و ( العام)

اذن كلمة (سنة) في القرآن تدلّ عادة على الجدب والقحط ويقال : " أسنت الناس " إذا أصابهم قحط ويقال : " أصابتنا سَنَة " بمعنى جدب وقحط. أما كلمة (عام) فهي عادة تستعمل في الخير في الغالب. وفي قصة نوح - عليه السلام - يقول المفسرون : أنه لبث في الدعوة ٩٥٠ سنة مع قومه بشدة وصعوبة وتكذيب له واستهزاء به أما الخمسين عاماً فهي ما كان بعد الطوفان حيث قضاها مع المؤمنين في راحةوطمأنينة وهدوء بعيداً عن الكافرين من قومه الذين أغرقهم الله بالطوفان.

## ٣٦١ـ الفرق بين العادة والدأب:



أن العادة على ضربين إختيار أو اضطرار
فالاختيار كتعود شرب النبيذ وما يجري مجراه مما يكثر الانسان فعله فيعتاده ويصعب عليه مفارقته
والاضطرار مثل أكل الطعام وشرب الماء لاقامة الجسد وبقاء الروح وما شاكل ذلك،
والدأب لا يكون إلا إختيارا ألا ترى أن العادة في الاكل والشرب المقيمين للبدن لا تسمى دأبا.
**كَدَأْبِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٥٢)**

## ٣٦٢ـ الفرق بين العبادة والطاعة:

أن العبادة غاية الخضوع ولا تستحق إلا بغاية الانعام ولهذا لا يجوز أن يعبد غير الله تعالى ولا تكون العبادة إلا مع المعرفة بالمعبود
والطاعة الفعل الواقع على حسب ما أراده المريد متى كان المريد أعلى رتبة ممن يفعل ذلك وتكون للخالق والمخلوق
والعبادة لا تكون إلا للخالق
والطاعة في مجاز اللغة تكون إتباع المدعو الداعي إلى ما دعاه إليه وإن لم يقصد التبع كالانسان يكون مطيعا للشيطان وإن لم يقصد أن يطيعه ولكنه اتبع دعاءه وإرادته.

**مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (٨٠) وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (٨١)**النساء

**وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ**(الحجرات٧)

**إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٥١)**آل عمران

## ٣٦٣- الفرق بين العبث واللعب واللهو:

**الفرق بين اللهو واللعب**: أنه لا لهو إلا لعب وقد يكون لعب ليس بلهو لان اللعب يكون للتأديب كاللعب بالشطرنج وغيره ولا يقال لذلك لهو

واللعب: طلب المزح بما لا يحسن أن يطلب به .

قيل واشتقاقه اللعاب، وهو المرور على غير استواء. كلعاب الطفل.

إذن فتعريف اللعب :هو فعل لم يقصد صاحبه به قصداً صحيحاً لدفع ضر أو جلب نفع (لا قَصْدَ فيه لغاية)

وإنما اللهو لعب لا يعقب نفعا وسمي لهوا لانه يشغل عما يعني من قولهم ألهاني الشئ أي شغلني ومنه قوله تعالى **" ألهاكم التكاثر "** التكاثر ١٠٢: ١.

: اللهو: ما يشغل الانسان عما يعنيه. ويهمه.

ولكن حين تُوَجَّه الطاقة إلى ما هو أدنى من المهم فهذا هو اللهو ، كأن يكون المطلوب منك شيئا وأنت توجه الطاقة إلى شيء آخر . وهو عمل مقصود لغاية ، لكن هذه الغاية تضعها أنت لنفسك ، أو يضعها غيرك ممَّنْ يريد أنْ يُفسِدك بها ،



والذي يعاقب عليه الله هو اللهو . أما اللعب فلا .

وكذلك نجد أن خيبة اللهو ثقيلة؛ لأن الإنسان اللاهي يترك الأمر المهم ويذهب إلى الأمر غير المهم . فيجلس إلى لعبة النرد وهي طاولة ويترك الشغل الذي ينتج له الرزق

فالإقبال على الباطل لعب والإعراض عن الحق لهو ،

هو أن المشتغل بشيء يرجح ذلك الشيء على غيره أو يكون على وجه الاستغراق فيه والإعراض عن غيره بالكلية فالأول لعب والثاني لهو ،

والدليل عليه هو أن الشطرنج والنرد لا تسمى آلات الملاهي في العرف ، والعود وغيره من الأوتار تسمى آلات الملاهي لأنها تلهي الإنسان عن غيرها لما فيها من اللذة الحالية

فالدنيا للبعض لعب يشتغل به ويقول بعد هذا الشغل أشتغل بالعبادة والآخرة ، وللبعض لهو يشتغل به وينسى الآخرة بالكلية .

واللهو واللعب يتناولهما غير إرادة حدوثهما إرادة وقعا بها لهوا ولعبا، ألا ترى أنه كان يجوز أن يقعا مع إرادة اخرى فيخرجا عن كونهما لهوا ولعبا،

## ٣٦٤- الفرق بين العبث و اللعب

**أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ (١١٥)**

( حسبتم ) ظننتم يعني : ماذا كنتم تظنون في خلقنا لكم؟

فنفي أن يكون الخَلق عبثاً بلا غاية؛ لأن الله تعالى خلق الخَلق لغاية مرسومة ، ووضع لها منهجاً يحدد هذه الغاية ، ولا يضع المنهج للخَلق إلا الخالق .
كما قال في موضع آخر{**أَحَسِبَ الناس أَن يتركوا أَن يقولوا آمَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ** } العنكبوت : ٢ ]

وكلمة {عَبَثاً . . } العَبَث هو الفعل الذي لا غايةَ له ولا فائدةَ منه ، كما تقول : فيم تعبث؟ لمن يفعل فِعْلاً لا جدوى منه
أن العبث ما خلا عن الارادات إلا إرادة حدوثه فقط،
وكلمة {عَبَثاً . . } العَبَث هو الفعل الذي لا غايةَ له ولا فائدةَ منه ، كما تقول : فيم تعبث؟ لمن يفعل فِعْلاً لا جدوى منه ، وغير العبث نقول : الجد
لكن الجد : هو أن تعمل العمل لغاية مرسومة . أما العبث فلا فائدةَ منه ،
وقيل اللعب عمل للذة لا يراعي فيه داعي الحكمة كعمل الصبي لانه لا يعرف الحكيم ولا الحكمة وإنما يعمل للذة.
واللعب يُدربك على أشياء قد تحتاجها وقت الجد فتكون سهلة عليك ،

## ٣٦٥- الفرق بين اللعب واللهو فى سورتى الانعام والعنكبوت

**وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٣٢) الانعام**
**وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (٦٤) العنكبوت**



الانعام: ما الحياة الدنيا -لعب ولهو- الدار الآخرة خير- للذين يتقون
العنكبوت:وماهذه الحياة الدنيا- لهو ولعب – الدار الآخرة لهى الحيوان-كانوا يعلمون
١- قال الله تعالى في سورة الأنعام : { وَمَا الحياة الدنيا } ولم يقل وما هذه الحياة فلم تكن الدنيا في ذلك الوقت في خاطرهم فقال : { وَمَا الحياة الدنيا } .
وقال فى سورة العنكبوت : { وَمَا هذه } فنقول لأن المذكور من قبل ههنا أمر الدنيا فقال هذه والمذكور قبلها هناك الآخرة
٢- فى الانعام : {إِلاَّ لَعِبٌ وَلَهْوٌ } وقال فى العنكبوت : {إِلاَّ لَهْوٌ وَلَعِبٌ } فنقول لما كان المذكور فى الانعام من قبل الآخرة وإظهارهم للحسرة ، ففي ذلك الوقت يبعد الاستغراق في الدنيا بل نفس الاشتغال بها فأخر الأبعد
وأما فى العنكبوت لما كان المذكور من قبل الدنيا وهي خداعة تدعو النفوس إلى الإقبال عليها والاستغراق فيها ، فكان ههنا الاستغراق أقرب من عدمه فقدم اللهو .
٣-فى الانعام {وَلَلدَّارُ الأخرة خَيْرٌ } وقال فى العنكبوت : {وَإِنَّ الدار الأخرة لَهِىَ الحيوان }
الحال هناك حال إظهار الحسرة ،المكلف لا يحتاج إلى رادع قوي فقال { الآخرة خير }
ولما كان ههنا الحال حال الاشتغال بالدنيا احتاج إلى رادع قوي فقال لا حياة إلا حياة الآخرة
٤- قال هناك : {خَيْرٌ لّلَّذِينَ يَتَّقُونَ } [ الأنعام : ٣٢ ]
لأن الآخرة خير للمتقي فحسب أي المتقي عن الشرك ،
وأما الكافر فالدنيا جنته فهي خير له من الآخرة ،

وأما كون الآخرة باقية فيها الحياة الدائمة فلا يختص بقوم دون قوم .
٧- قال في سورة الأنعام : {أَفَلاَ تَعْقِلُونَ } [ الأنعام : ٣٢ ] وقال ههنا : {لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُونَ }
وذلك لأن المثبت هناك كون الآخرة خيراً وأنه ظاهر لا يتوقف إلا على العقل والمثبت ههنا أن لا حياة إلا حياة الآخرة ، وهذا لا يعرف إلا بعلم نافع .

**اللعب واللهو للكافر ام للمؤمن والكافر**

القول الأول : أن المراد منه حياة الكافر . قال ابن عباس : يريد حياة أهل الشرك والنفاق ، والسبب في وصف حياة هؤلاء بهذه الصفة أن حياة المؤمن يحصل فيها أعمال صالحة فلا تكون لعباً ولهواً .

والقول الثاني :أَن هذا عام في حياة المؤمن والكافر ، والمراد منه اللذات الحاصلة في هذه الحياة والطيبات المطلوبة في هذه الحياة ، وإنما سماها باللعب واللهو ، لأن الإنسان حال اشتغاله باللعب واللهو يلتذ به ، ثم عند انقراضه وانقضائه لا يبقى منه إلا الندامة ، فكذلك هذه الحياة لا يبقى عند انقراضها إلا الحسرة والندامة .

**تسمية هذه الحياة باللعب واللهو فيه وجوه :**

١- المدة: أن مدة اللهو واللعب قليلة سريعة الإنقضاء والزوال ، ومدة هذه الحياة كذلك .
٢-النتيجة: أن اللعب واللهو لا بدّ وأن ينساقا في أكثر الأمر إلى شيء من المكاره ولذات الدنيا كذلك .
٣-السبب: أن اللعب واللهو ، إنما يحصل عند الاغترار بظواهر الأمور ، وأما عند التأمل التام والكشف عن حقائق الأمور ، لا يبقى اللعب واللهو أصلاً ،
٤-القائمين بهما: وكذلك اللهو واللعب ، فإنهما لا يصلحان إلا للصبيان والجهال المغفلين ، أما العقلاء والحصفاء ، فقلما يحصل لهم خوض في اللعب واللهو ، فكذلك الالتذاذ بطيبات الدنيا والانتفاع بخيراتها لا يحصل ، إلا للمغفلين الجاهلين بحقائق الأمور ، وأما الحكماء المحققون ، فإنهم يعلمون أن كل هذه الخيرات غرور ، وليس لها في نفس الأمر حقيقة معتبرة .
٥-العاقبة: أن اللعب واللهو ليس لهما عاقبة محمودة

**معنى ترتيب لعب ثم لهو ثم زينة ثم تفاخر ثم تكاثر**

**اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ**(الحديد٢٠)

إنهم من اتخذوا دينهم لهواً ولعباً ، وأول مرحلة تمر على الإنسان هي اللعب ثم تأتي له مرحلة اللهو ثم زينة (الشباب تزين فى الثياب والروائح) ثم تفاخر(مرحلة الرجوله(يتفاخر بالقوة او الاموال والزواج والاولاد)

**٣٦٦- الفرق بين أحوال الدنيا وأحوال الآخرة**

أن خيرات الدنيا خسيسة وخيرات الآخرة شريفة لان
١-أن خيرات الدنيا ليست إلا قضاء الشهوتين ، وهو في نهاية الخساسة ، بدليل أن الحيوانات الخسيسة تشارك الإنسان فيه ، بل ربما كان أمر تلك الحيوانات فيها أكمل من أمر الإنسان ، فإن الجمل أكثر أكلاً ، والديك والعصفور أكثر وقاعاً ، والذئب أقوى على الفساد والتمزيق ، والعقرب أقوى على الايلام

وذلك يدل على شهادة الفطرة الأصلية بخساسة اللذات الجسمانية ، وكمال مرتبة اللذات الروحانية
٢-الوصول إلى الخيرات الموعودة في غد القيامة معلوم قطعاً . وأما الوصول إلى الخيرات الموعودة في غد الدنيا فغير معلوم بل ولا مظنون
٣- لا يدري هل يمكنه الانتفاع بما جمعه من الأموال والطيبات واللذات أم لا؟ أما كل ما جمعه من موجبات السعادات ، فإنه يعلم قطعاً أنه ينتفع به في الدار الآخرة .
٤-انتفاعه بخيرات الدنيا لا يكون خالياً عن شوائب المكروهات ، وممازجة المحرمات المخوفات . ولذلك قيل : من طلب ما لم يخلق أتعب نفسه ولم يرزق . فقيل : وما هو يا رسول الله؟ قال : « سرور يوم بتمامه » .
٥- هب أنه ينتفع بتلك الأموال والطيبات في الغد ، إلا أن تلك المنافع منقرضة ذاهبة باطلة ، وكلما كانت تلك المنافع أقوى وألذ وأكمل وأفضل كانت الأحزان الحاصلة عند انقراضها وانقضائها أقوى وأكمل
فثبت بما ذكرنا أن سعادات الدنيا وخيراتها موصوفة بهذه العيوب العظيمة ، والنقصانات الكاملة وسعادات الآخرة مبرأة عنها ، فوجب القطع بأن الآخرة أكمل وأفضل وأبقى وأتقى وأحرى وأولى .

**٣٦٧- الفرق بين العتيق والقديم:**

أن العتيق هو الذي يدرك حديث جنسه فيكون بالنسبة إليه عتيقا،
أو يكون شيئا يطول مكثه ويبقى أكثر مما يبقى أمثاله مع تأثير الزمان فيه فيسمى عتيقا
ولهذا لا يقال إن السماء عتيقة وإن طال مكثها لان الزمان لا يؤثر فيها ولا يوجد من جنسها ما تكون بالنسبة إليه عتيقا
ويدل على ذلك أيضا أن الاشياء تختلف فيعتق بعضها قبل بعض على حسب سرعة تغيره وبطئه والقائم ما لم يزل موجودا
والقدم لا يستفاد والعتق يستفاد ألا ترى أنه لا يقال سأقدم هذا المتاع كما تقول سأعتقه
ويتوسع في القدم فيقال دخول زيد الدار أقدم من دخول عمرو، ولا يقال أعتق منه فالعتق في هذا على أصله لم يتوسع فيه.

**ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ** (٢٩)الحج
{ ليقضوا تفثهم } : أي ليزيلوا أوساخهم المترتبة على مدة الإحرام .
**قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ** (٩٥)يونس
**وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ** (٣٩)يس
{ حتى عاد كالعرجون القديم } : أي حتى رجع عكود العذق الذي أصله في النخلة وآخره في الشماريخ وهو أصفر دقيق مقوس كالقمر لما يكون في آخر الشهر .

**عتيق:قديم**

العتيق: الكريم، والعتق: الجمال بعينه ولا يكون إلا مع شباب عتيق
مصطلحات فقهية البيت العتيق، أي الكعبة المشرفة وقيل سميت كذلك لقدمها، لأن العتيق لغة

من عتق عتقا وعتقا أي قدم فهو عاتق وعتيق، وقيل سميت كذلك لأنها غير مملوكة لأحد كما في الخبر
قديم:ما مضى عليه زمن طويل
بالي:قديم رث..قطعه الزمان وحوله الى الهزل والضعف بعد مرور السنين عليه
العتيق...هو القديم الذي كلما ازداد قدما ومرورا للايام والسنون يزداد مكانتا وقيمة
اما البالي ...هو القديم الذي كلما ازداد قدما ازداد ضعفا وتهتكا وتناقصت قيمته مع مرور الايام والسنون

**الفرق بين العتيق والقديم:**

- العَتِيق :هو ما يدرك حديث جنسه فيكون عتيقا بالنسبة إليه. أو يكون شيء يطول مكثه حتى يدرك ما بعده ويبدو عليه أثر الزمان في وقته. ضده جديد.
- القَدِيم :هو ما كان من قبل أو ما سبق هذا الزمان في الحدوث بان عليه أثر الزمان أم لم يبن. ضده حديث.
- السماء لا يقال لها عتيقة لأن أثر الزمان لا يبدو عليها ولأن ليس هناك مثل جنسها ما يقاس عتقها عليه. ويمكن أن يقال لها قديمة لأنها كانت قبل هذا الزمان.
- السيارة التي ظهر مثلها طراز أجدد تكون عتيقة وإن لم يبدو عليها أثر الزمان لأنها أدركت ما هو أجدد منها من نفس جنسها. وتكون عتيقة إذا بان عليها أثر الزمان وإن لم يظهر ما هو أجدد منها من جنسها لأن أثر الزمان بان عليها. وفي كلا الحالين لا تكون قديمة لأنها وليدة هذا الزمان ولم تسبقه فهي حديثة.
- العتق متعلق بظهور أثر الزمان على الشيء لا بطوله، والقدم متعلق بطول بالزمان لا بظهور أثره. فليس كل قديم عتيق ولا كل عتيق قديم.

**ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (٢٩)**

{ لْيَقْضُواْ . . } كلمة قضاء تُقال ، إما لقضاء الله الذي يقضيه على الإنسان مثلاً ، وهو أمر لازم محكوم به ،
وإما قضاء من إنسان بين متخاصمين ، وأول شيء في مهمة القضاء أن يقطع الخصومة ، كأن المعنى { لْيَقْضُواْ . . } أي : يقطعوا .
**ليقطعوا تفثهم أي الأدران التي لحقتهم بسبب التزامهم بأمور الإحرام**

فإذا ما أنهى أعمال الحج وذبح هَدْيَهُ يجوز له أنْ يقطع هذا التفث ، ويزيل هذه الأدران بالتحلُّل من الإحرام ، وفِعْل ما كان محظوراً عليه .
وقوله تعالى : { وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ . . } يعني : طواف الإفاضة ، والطواف : أنْ تدور حول شيء بحيث تبدأ وتنتهي ، وتبدأ وتنتهي ، وهكذا ،
وقد وصف البيت بأنه عتيق ، **وكلمة عتيق استعملت في اللغة استعمالات واسعة ،**

١- منها : القديم ، وما دام هو أول بيت وُضِع للناس فهو إذن قديم ، والقِدَم هنا صفة مدح؛ لأنها تعني الشيء الثمين الذي يُحافظ عليه ويُهتَم به

٢- والعتيق : الشيء الجميل الحسن ،

٣- والعتيق : المعتوق من السيطرة والعبودية لغيره ، فما المراد بوصف البيت هنا بأنه عتيق؟ وَصْف البيت بالقِدَم يشمل كُلَّ هذه المعاني : فهو قديم؛ لأنه أول بيت وُضِع للناس ،

٤- وهو غالٍ ونفيس ونادر حيث نرى فيه مَا لا نراه في غيره من آيات ، ويكفي أن رؤيته والطواف به تغفر الذنوب ، وهو بيت الله الذي لا مثيلَ له .

٥-وهو كذلك عتيق بمعنى معتوق من سيطرة الغير؛ لأن الله حفظه من اعتداء الجبابرة ، ألاَ ترى قصة الفيل ، وما فعله الله بأبرهة حين أراد هَدْمه؟ حتى الفيل الذي كان يتقدَّم هذا الجيش أدرك أن هذا اعتداءٌ على بيت الله ، فتراجع عن البيت ، وأخذ يتوجَّه أي وجهة أرادوا إلا ناحية الكعبة .

ويُقال : إن رجلاً تقدّم إلى الفيل . وقال في أذنه : ابْرُك محمود - اسم الفيل -وارجع راشداً فإنك ببلد الله الحرام

ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّور (٣٠)

## ٣٦٨- الفرق بين العثو والفساد:

أن العثو كثرة الفساد وأصله من قولك ضبع عثواء إذا كثر الشعر على وجهها وكذلك الرجل، وعاث يعيث لغة وعثا

يعثو أفصح اللغتين ومنه قوله عزوجل **"ولا تعثوا في الارض مفسدين"** البقرة ٦٠

## ٣٦٩- الفرق بين العداوة والبغضة:

أن العداوة البعاد من حال النصرة، ونقيضها الولاية وهي الهرب من حال النصرة، والبغضة إرادة الاستحقار والاهانة، ونقيضها المحبة وهو إرادة الاعظام والاجلال.

**وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ**(الممتحنة٤)

**وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (١٤)**المائدة

{ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ العداوة والبغضاء } أي ألصقنا العداوة والبغضاء بهم ، يقال : أغرى/ فلان بفلان إذا ولع به كأنه ألصق به ، ويقال لما التصق به الشيء : الغراء ، وفي قوله { بَيْنَهُمْ }

بين فرق النصارى ، فإن بعضهم يكفر بعضاً إلى يوم القيامة ، ونظيره قوله {أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ } [ الأنعام : ٦٥ ]
{ العداوة } بالقتل والهلاك { والبغضآء } في القلب

**٣٧٠- الفرق بين العداوة والشنآن:**

أن العداوة هي إرادة السوء لما تعاديه وأصله الميل ومنه عدوة الوادي وهي جانبه، ويجوز أن يكون أصله البعد ومنه عدواء الدار أي بعدها، وعدا الشئ يعدوه إذا تجاوزه كأنه بعد عن التوسط

، والشنآن: طلب العيب على فعل الغير لما سبق من عداوته، قال وليس هو من العداوة في شئ وإنما اجري على العداوة لانها سببه وقد يسمى المسبب بإسم السبب وجاء في التفسير " **شنآن قوم** "المائدة ٥: ٢ و ٨.

أي بغض قوم فقرئ شنآن قوم بالاسكان أي بغض قوم شني وهو شنآن كما تقول سكر وهو سكران.

**وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢) المائدة**

يا أيها الذين آمنوا بالله وبرسوله محمد، ليكن من أخلاقكم وصفاتكم القيامُ لله شهداء بالعدل في أوليائكم وأعدائكم، ولا تجوروا في أحكامكم وأفعالكم فتجاوزوا ما حددت لكم في أعدائكم لعدواتهم لكم، ولا تقصِّروا فيما حددت لكم من أحكامي وحدودي في أوليائكم لولايتهم لكم، ولكن انتهوا في جميعهم إلى حدِّي، واعملوا فيه بأمري.

وأما قوله:"ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا" فإنه يقول: ولا يحملنكم عداوةُ قوم على ألا تعدلوا في حكمكم فيهم وسيرتكم بينهم، فتجوروا عليهم من أجل ما بينكم وبينهم من العداوة.

**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (٨)المائدة**

ولا تحملنكم عداوتكم لقوم من أجل أنهم صدوكم عن المسجد الحرام على أن تعتدوا فتمنعوهم عن المسجد الحرام ، فإن الباطل لا يجوز أن يعتدى به .وليس للناس أن يعين بعضهم بعضاً على العدوان حتى إذا تعدى واحد منهم على الآخر تعدى ذلك الآخر عليه ، لكن الواجب أن يعين بعضهم بعضاً على ما فيه البر والتقوى

جرم ذنباً نحو كسبه ، وجرمته ذنباً نحو كسبته إياه

الشنآن البغض ، يقال : شنأت الرجل أشنؤه شنأ ومشنأ .

ولا يجرمنكم: ولا يحملنكم او لا يُحِقّنَّ لكم

لأن قوله:**(لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ )** [سورة النحل: ٦٢]، هو: حقٌّ أن لهم النار.

**٣٧١-الفرق بين عدو وأعداء**

**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا (٣١)**

وكلمة ( عدو ) من الكلمات التي تُطلق مفردة ، وتشمل المثنى والجمع ،

ومن ذلك قوله تعالى على لسان سيدنا إبراهيم :
**{فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لي إِلاَّ رَبَّ العالمين}** [ الشعراء : ٧٧ ] .
وفي سورة الكهف :**{أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ}** [ الكهف : ٥٠ ]
ولم يقل : أعداء .
بصيغة الجمع كما في قوله تعالى :
**واذكروا نِعْمَتَ الله عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ** } [ آل عمران : ١٠٣ ] فلو كانت قضية لغوية لجاءتْ بصيغة المفرد في كل الآيات .
لكن لماذا عدلَ القرآن هنا عن صيغة المفرد إلى صيغة الجمع؟
قالوا : إنْ كانت العداوة من المفرد والمثنى والجمع عداوة واحدة قال : ( عدو ) بصيغة المفرد لاتحاد سبب العداوة
فإنْ كانت العداوات مختلفة : هذا يعاديك لشرفك ، وهذا يعاديك لعلمك ، وهذا يعاديك لمالك ، فتعددت أسباب العداوة قال ( أعداء )
أما في مسألة الإيمان واليقين بالنسبة للكافرين فالعداوة واحدة
لكن في أمور الدنيا العداوات متعددة : هذا يعاديك لكذا ، وهذا يعاديك لكذا؛ لأنه مخالف لهواه .

## ٣٧٢- الفرق بين العدل والعدل:

أن العدل بالكسر المثل تقول: عندي عدل جاريتك فلا يكون إلا على جارية مثلها، والعدل بالفتح (بما يوازى القيمه) من قولك: عندي عدل جاريتك فيكون على قيمتها من الثمن ومنه قوله تعالى "
**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ**(المائدة٩٥)
إذا أصاب المحرم الصيد فحكم عليه، فإن فضل منه ما لا يتم نصف صاع، صام له يومًا. ولا يكون الصوم إلا على من لم يجد ثمن هديٍ ، فيحكم عليه الطعام. فإن لم يكن عنده طعام يتصدق به، حكم عليه الصوم، فصام مكان كل نصف صاع يومًا
**الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (١٥٠)الانعام**
يعدلون الأوثانَ والأصنامَ، فيجعلونها لله عِدْلا ويتخذونها له نِدًّا يعبدونها من دونه

## ٣٧٣- الفرق بين الفداء والعدل:

أن الفداء ما يجعل بدل الشئ لينزل على حاله التي كان عليها وسواء كان مثله أو أنقص منه والعدل ما كان من الفداء مثلا لما يفدى ومنه قوله تعالى **" ولا يقبل منها عدل "** البقرة ١٢٣.
فإن لم تقبل شفاعتها تقول أنا أتحمل العدل . أي أخذ الفدية أو ما يقابل الذنب
وقال تعالى **" أو عدل ذلك صياما "** أي مثله. المائدة ٥: ٩٥.

## ٣٧٤-الفرق بين الفضل والعدل

**لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ** (٢٩)الحديد

اللهم عاملنا بالفضل لا بالعدل؛ لأن العدل أن تأخذ الجزاء المساوي للعمل ، أو تأخذ حقك ، أمَّا الفضل فأنْ تأخذ فوق حقك وزيادة

بل الفضل أحسن من العدل؛ لأن العدل أنْ تأخذ حقك من خصمك ، والفضل أنْ تترك حقَّك لخصمك لتأخذه من يد ربك عز وجل .

لقد قال الحق : **{فَأَمَّا الذين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصالحات فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِّن فَضْلِهِ }** ونعلك أن الأجر على العمل . لماذا الفضل إذن؟ . لقد عرفنا من قبل أن العمل جاء فيه حديث شريف :

«لن يُدخل أحداً عمله الجنة ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله؟ قال : لا ، ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بفضل ورحمة ، فسددوا وقاربوا ولا يتمنين أحدكم الموت ، إما محسنا فلعله أن يزداد خيرا ، وإما مسيئا فلعله أن يستعتب »

والحق قد قال :**{قُلْ بِفَضْلِ الله وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ }** [ يونس : ٥٨ ]

وفطن الناس إلى ذلك فقالوا : « **اللهم بالفضل لا بالعدل** »؛ لأن الفضل هو الذي يعطينا المنازل المتميزة ، وقد يضيعنا العدل .

ذهب اثنان إلى رجل ليحكم بينهما فقالا : احكم بيننا بالعدل . قال : أتحبون أن أحكم بينكما بالعدل؟ أم بما هو خير من العدل؟ فقالا : وهل يوجد خير من العدل؟ قال : نعم . الفضل .

إن العدل يعطي كل ذي حق حقه ، ولكن الفضل يجعل صاحب الحق يتنازل عن حقه أو عن بعض حقه . إذن فالتشريع حين يضع موازين العدل لا يريد أن يحرم النبع الإيماني من أريحية الفضل؛ فهو يعطيك العدل ، ولكنه سبحانه يقول بعد ذلك : { وَلاَ تَنسَوُاْ الفضل بَيْنَكُمْ } ؛ فالعدل وحده قد يكون شلقاً وتبقى البغضاء في النفوس ، ولكن عملية الفضل تنهي المشاحنة والمخاصمة والبغضاء .

فحين نتمسك بقضية العدل لن نصل إلى مبلغ التراضي في النفوس البشرية . ولكن إذا جئنا للفضل تراضينا وانتهينا .

**<u>٣٧٥- الفرق بين العديل والمثل:</u>**

أن العديل ما عادل أحكامه أحكام غيره وإن لم يكن مثلا له في ذاته ولهذا سمي العدلان عدلين وإن لم يكونا مثلين في ذاتهما، ولكن لاستوائهما في الوزن فقط.

٣٧٦- **<u>الفرق بين العذاب والالم</u>**: أن العذاب أخص من الالم وذلك أن العذاب هو الالم المستمر، والالم يكون مستمرا وغير مستمر ألا ترى أن قرصة البعوض ألم وليس بعذاب فإن استمر ذلك قلت عذبني البعوض الليلة، فكل عذاب ألم وليس كل ألم عذابا، وأصل الكلمة الاستمرار ومنه يقال ماء عذب لاستمرائه في الحلق.

**<u>٣٧٧-الفروق فى العذاب</u>**

وقد وصف العذاب مرة بأنه أليم ، ومرة بأنه مهين ، ومرة بأنه عظيم ، ومرة بأنه شديد ، ولكل منها ملحظ ، فالأليم يُلحظ فيه القسوة والإيلام ، والعذاب المهين يُلحظ فيه إهانة المعذَّب والنيل من كرامته ، فمن الناس مَنْ يحاول التجلُّد ، ويُظهر تحمل الألم وعدم الاكتراث به ، في حين يؤلمه أنْ تنال من كرامته ، فيناسبه العذاب المهين .

**أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ (٢٦)هود**

**قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٥)الأنعام**

**وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ (٩)الجاثيه**

**الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (٧)**فاطر

## ٣٧٨- الفرق بين عرفة وعرفات :

قد عرفت يوم عرفة، وهو اليوم التاسع من ذي الحجة.
وعرفة. قيل: اسم لموقف الحاج ذلك اليوم، وهي اثنا عشر ميلا من مكة.
وسمي عرفات أيضا، وهو المذكور في التنزيل.
قال تعالى( **فإذا أفضتم من عرفات** ) البقرة ٢: ١٩٨.
وقيل: عرفات جمع عرفة.
وكلاهما علم للموقف، كأن كل قطعة من تلك الارض عرفة، فسمي مجموع تلك القطعة بعرفات.



## ٣٧٩- الفرق بين عظيم القوم وكبير القوم:

أن عظيم القوم هو الذي ليس فوقه أحد منهم فلا تكون الصفة به إلا مع السؤدد والسلطان فهو مفارق للكبير
وكتب رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم إلى كسرى عظيم فارس،
والعظيم في أسماء الله تعالى بمعنى عظيم الشأن والامتناع عن مساواة الصغير له بالتضعيف، وأصل الكلمة القوة ومنه سمي العظيم عظيما لقوته، ويجوز أن يقال إن أصله عظيم الجثة ثم نقل لعظيم الشأن كما فعل بالكبير
وقال تعالى " **عذاب يوم عظيم** " الانعام ٦: ١٥.
فسماه عظيما لعظم ما فيه من الآلام والبلاء، وما اتسع لان يكون فيه العظم استحق بأن يوصف أنه عظيم.

## ٣٨٠- الفرق بين العظيم والمتعظم :

قيل: العظيم: الذي جاوز حدود العقول أن تقف على صفات كماله، ونعوت جلاله.
وأصل العظم في الاجسام ثم استعمل في مدركات البصائر، وهي متفاوتة في العظم تفاوت الاجسام.
فما لا يتصور أن يكون يحيط العقل أصلا بكنه حقيقته وصفته منها، فهو العظيم المطلق، وهو الله تعالى.

والمتعظم: البليغ العظمة أو المستنكف أن يكون له نظير في عظمته.
**يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٧٤)**آل عمران
**لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٤)**الشورى

**٣٨١- الفرق بين العقاب والعذاب:**

أن العقاب ينبئ عن استحقاق وسمي بذلك لان الفاعل يستحقه عقيب فعله
ويجوز أن يكون العذاب مستحقا وغير مستحق
وأصل العقاب التلو وهو تأدية الاول إلى الثاني يقال عقب الثاني الاول إذا تلاه، وعقب الليل النهار، والليل والنهار هما عقيبان، وأعقبه بالغبطة حسرة إذا أبدله بها وعقب باعتذار بعد إساءة وفي التنزيل
" **ولى مدبرا ولم يعقب** " النمل ٢٧: ١٠. أي لم يرجع بعد ذهابه تاليا له مجيئه
وفيه " **لا معقب لحكمه** " الرعد ١٣: ٤١.
وتعقبت فلانا تتبعت أمره واستعقبت منه خيرا وشرا أي استبدلت بالاول ما يتلوه من الثاني، وتعاقبا الامر تناوباه بما يتلو كل واحد منهما الآخر
وعاقبت اللص بالقطع الذي يتلو سرقته
واعتقب الرجلان العقبة إذا ركبها كل واحد منهما على مناوبة الآخر
" **والعاقبة للمتقين** " الاعراف ٧: ١٢٨. وعلى المجرمين لانها تعقب المتقين خيرا والمجرمين شرا كما تقول الدائرة لفلان على فلان.
الفرق بين العقاب والعذاب : الفرق بينهما أن الاول يقتضي بظاهره الجزاء على فعله المعاقب، لانه من التعقيب والمعاقبة.
والعذاب ليس كذلك إذ يقال للظالم المبتدي بالظلم إنه معذب.
وإن قيل معاقب فهو على سبيل المجاز لا الحقيقة.
**وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ**(الاعراف١٤١)
**وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (٤٦)**الانبياء

**٣٨٢- الفرق بين العكوف والاقامة:**

أن العكوف هو الاقبال على الشئ والاحتباس فيه
، ومنه قول الراجز: باتت بيتا حوضها عكوفا،
ومنه الاعتكاف لان صاحبه مقبل عليه يحبس فيه غير مشتغل بغيره
والاقامة لا تقتضي ذلك.

**٣٨٣- الفرق بين العمل والجعل:**

أن العمل هو إيجاد الاثر في الشئ

والجعل تغيير صورته بايجاد الاثر فيه وبغير ذلك، ألا ترى أنك تقول جعل الطين خزفا وجعل الساكن متحركا وتقول عمل الطين خزفا ولا تقول عمل الساكن متحركا لان الحركة ليست بأثر يؤثر به في الشئ

**مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (١٢٣)**النساء

**وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٩٧)**الانعام

٣٨٤- **والفرق بين الجعل والفعل**؛ أن جعل الشيء يكون بإحداث غيره فيه، كجعلك الطين خزفا، وفعل الشيء إحداثه لا غير.

**قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ (٦٨)**البقرة

**وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا (٨)**الاسراء

**٣٨٥- الفرق بين العمل والفعل:**

أن العمل إيجاد الاثر في الشئ يقال فلان يعمل الطين خزفا ويعمل الخوص زنبيلا والاديم سقاء، ولا يقال يفعل ذلك لان فعل ذلك الشئ هو إيجاده على ما ذكرنا

وقال الله تعالى **" والله خلقكم وما تعملون "** الصافات ٣٧: ٩٦.

أي خلقكم وخلق ما تؤثرون فيه بنحتكم إياه أو صوغكم له،

وقيل: من الافعال ما يقع في علاج وتعب واحتيال ولا يقال للفعل الواحد عمل وأصل العمل في اللغة الدؤوب

ومنه سميت الراحلة يعملة أي من الدؤوب في السيرويقال عمل الرجل يعمل واعتمل إذا عمل بنفسه

رأى آخر

**-386الفرق بين يعملون ويفعلون وبين الفعل والعمل**

يقولون العمل ما كان فيه امتداد زمن، العمل أخصّ من الفعل فكل عمل فعل ولا ينعكس.
والعمل فيه امتداد زمن (**يعملون له ما يشاء من محاريب**) هذا للجانّ وهذا العمل يقتضي منهم وقتاً لكن لما تحدث تعالى عن الملائكة قال (ويفعلون ما يؤمرون) لأن فعل الملائكة برمش العين. وقال أيضا :(**ألم تر كيف فعل ربك بعاد**) باللحظة أرسل عليهم حجارة، (ألم تر كيف فعل ربك بعاد) خسف بهم ،وقال: (**وتبين لكم كيف فعلنا بهم**) العقوبات

**٣٨٧- الفرق بين الصنع والعمل:**

أن الصنع ترتيب العمل وإحكامه على ما تقدم علم به وبما يوصل إلى المراد منه، ولذلك قيل للنجار صانع ولا يقال للتاجر صانع لان النجار قد سبق علمه بما يريد عمله من

سرير أو باب وبالاسباب التي توصل إلى المراد من ذلك والتاجر لا يعلم إذا اتجر أنه يصل إلى ما يريده من الربح أو لا،
فالعمل لا يقتضي العلم بما يعمل له ألا ترى أن المستخرجين والضمناء والعشارين من أصحاب السلطان يسمون عمالا ولا يسمون صناعا إذ لا علم لهم بوجوه ما يعملون من منافع عملهم كعلم النجار أو الصائغ بوجوه ما يصنعه من الحلي والآلات،
وفي الصناعة معنى الحرفة التي يتكسب بها وليس ذلك في الصنع، والصنع أيضا مضمن بالجودة، ولهذا يقال ثوب صنيع وفلان صنيعة فلان إذا استخصه على غيره وصنع الله لفلان أي أحسن إليه وكل ذلك كالفعل الجيد.

**٣٨٨ـ الفرق بين الصنع والفعل والعمل :**

الفعل لفظ عام. يقال لما كان بإجادة وبدونها، ولما كان بعلم أو غير علم، وقصد أو غير قصد، ولما كان من الانسان والحيوان والجماد.
وأما العمل فإنه لا يقال إلا لما كان من الحيوان دون ما كان من الجماد ولما كان بقصد وعلم دون ما لم يكن عن قصد وعلم.
قال بعض الادباء: العمل مقلوب عن العلم، فإن العلم فعل القلب، والعمل فعل الجارحة، وهو يبرز عن فعل القلب الذي هو العلم وينقلب عنه.
وأما الصنع فإنه من الانسان دون سائر الحيوانات، ولا يقال إلا لما كان بإجادة.
ولهذا يقال للحاذق المجيد، والحاذقة المجيدة: صنع كبطل وصناع، كسلام.
والصنع يكون بلا فكر لشرف فاعله، والفعل قد يكون بلا فكر لنقص فاعله.
والعمل لا يكون إلا بفكر لتوسط فاعله.
فالصنع أخص المعاني الثلاثة، والفعل أعمها، والعمل أوسطها.
فكل صنع عمل، وليس كل عمل صنعا، وكل عمل فعل، وليس كل فعل عملا.
وفارسية هذه الالفاظ تنبئ عن الفرق بينهما، فإنه يقال للفعل (كار) وللعمل (كردار) وللصنع (كيش).
**وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ (٨٨)النمل**

**٣٨٩ـالعمل والفعل والقول**

الشعراوى
**كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٧٩)المائدة**
**فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ٧٩ البقرة**
**وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (٩٦)البقرة**
وهكذا جمع الحق سبحانه هنا كل أنواع العمل؛ فالعمل كما نعلم هو شغل الجوارح بمتعلقاتها؛ فعمل اللسان أن يقول وأن يذوق ، وعمل الأيدي أن تفعل ، وعمل الأذن أن تسمع ، وعمل القلب هو النية

والعمل كما نعلم يكون مرَّة قَوْلاً ، ومرَّة يكون فِعْلاً .
. ونحن نسمع كلمة « يعمل » وكلمة « يفعل » وكلمة « يقول » ، ، أما تعلق اللسان فيكون قولا ومقابله فعل ، إذن ففيه قول وفيه فعل وكلاهما « عمل »
إذن فالعمل يشمل ويضم القول والفعل معا؛ لأن العمل هو شغل الجارحة بالحدث المطلوب منها ،
لكن الفعل هو : شغل جارحة غير اللسان بالعمل المطلوب منها ،
وشغل اللسان بمهمته يسمى :قولا ولا يسمى فعلاً ،
لماذا؟ لأن الإنسان يتكلم كثيرا ، لكن أن يحمل نفسه على أن يعمل ما يتكلمه فهذه عملية أخرى ، ولذلك يقول الحق : **{ياأيها الذين آمَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتاً عِندَ الله أَن تَقُولُواْ مَا لاَ تَفْعَلُونَ** } [ الصف : ٢-٣ ]
إذن فالقول مقابله الفعل ، والكل عمل **{والله بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ** } قولا أو فعلاً

**٣٩٠- الفرق بين العقد والعهد:**
أن العقد أبلغ من العهد
تقول عهدت إلى فلان بكذا أي ألزمته إياه
وعقدت عليه وعاقدته ألزمته باستيثاق
الرازى
**{يَا أَيُّهَا الذين ءامَنُواْ أَوْفُواْ بالعقود}** المائدة١

يقال : وفى بالعهد وأوفى به ، ومنه **{والموفون بِعَهْدِهِمْ }** [ البقرة : ١٧٧ ] والعقد هو وصل الشيء بالشيء على سبيل الاستيثاق والأحكام ، والعهد إلزام ، والعقد التزام على سبيل الأحكام ، ولما كان الإيمان عبارة عن معرفة الله تعالى بذاته وصفاته وأحكامه وأفعاله وكان من جملة أحكامه أنه يجب على جميع الخلق إظهار الانقياد لله تعالى في جميع تكاليفه وأوامره ونواهيه فكان هذا العقد أحد الأمور المعتبرة في تحقق ماهية الإيمان ، فلهذا قال : **{يَأَيُّهَا الذين ءامَنُواْ أَوْفُواْ بالعقود }** يعني يا أيها الذين التزمتم بإيمانكم أنواع العقود والعهود في إظهار طاعة الله أوفوا بتلك العقود ، وإنما سمى اللهتعالى هذه التكاليف عقوداً كما في هذه الآية لأنه تعالى ربطها بعباده كما يربط الشيء بالشيء بالحبل الموثق .
واعلم أنه تعالى تارة يسمي هذه التكاليف عقوداً كما في هذه الآية ، وكما في قوله
**{ ولكن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الأيمان }** [ المائدة : ٨٩ ] وتارة عهوداً ، قال تعالى : **{وَأَوْفُواْ بِعَهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُمْ }** [ البقرة : ٤٠ ] وقال : {وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ الله إِذَا عاهدتم وَلاَ تَنقُضُواْ الأيمان } [ النحل : ٩١ ]وحاصل الكلام في هذه الآية أنه أمر بأداء التكاليف فعلاً وتركاً .
**وَلاَ تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ النكاح** [ البقرة : ٢٣٥ ]
{ عُقْدَةَ النكاح }فاعلم أن أصل العقد الشد ، والعهود والأنكحة تسمى عقوداً لأنها تعقد كما يعقد الحبل

**٣٩١- و الفرق بين العقد والعهد :**

العقد فيه معنى الاستيثاق والشد، ولا يكون إلا بين متعاقدين.
والعهد قد ينفرد به الواحد فبينهما عموم وخصوص.
وتقول عاهد العبد ربه ولا تقول عاقد العبد ربه إذ لا يجوز أن يقال إستوثق من ربه وقال تعالى **" أوفوا بالعقود "** المائدة ٥: ١.
وهي ما يتعاقد عليه إثنان وما يعاهد العبد ربه عليه، أو يعاهده ربه على لسان نبيه عليه السلام،
ويجوز أن يكون العقد ما يعقد بالقلب واللغو ما يكون غلطا والشاهد قوله تعالى
**" ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم "** البقرة ٢: ٢٢٥.
هو الذي يقصده الإنسان على الجد ويربط قلبه به
ولو كان العقد هو اليمين لقال تعالى: ولكن يؤاخذكم بما عقدتم أي حلفتم ولم يذكر الايمان فلما أتى بالمعقود به الذي وقع به العقد علم أن العقد غير اليمين
وأما قول القائل: إن فعلت كذا فعبدي حر فليس ذلك بيمين في الحقيقة وإنما هو شرط وجزاء به، فمتى وقع الشرط وجب الجزاء فسمي ذلك يمينا مجازا وتشبيها كأن الذي يلزمه من العتق مثل ما يلزم المقسم من الحنث
وأما قول القائل عبده حر وامرأته طالق فخبر مثل قولك عبدي قائم إلا أنه ألزم نفسه في قوله عبدي حر عتق العبد فلزمه ذلك ولم يكن في قوله عبدي قائم إلزام.

## ٣٩٢ ـ الفرق بين العقد والقسم واليمين واللغو

أن العقد هو تعليق القسم بالمقسم عليه مثل قولك والله لادخلن الدار فتعقد اليمين بدخول الدار وهو خلاف اللغو من الايمان
واللغو من الايمان ما لم يعقد بشئ كقولك في عرض كلامك هذا حسن والله وهذا قبيح والله.
والمقصود من اليمين تقوية جانب البر على جانب الحنث بسبب اليمين فثبت أن اللغو هو اليمين على الماضي ، وأما اليمين على المستقبل فهو قابل للتقوية ،
**{ وَإِذَا سَمِعُواْ اللغو أَعْرَضُواْ عَنْهُ }** [ القصص : ٥٥ ]
وقوله : **{ لاَ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلاَ تَأْثِيماً }** [ الواقعة : ٢٥ ]
وقوله : **{ لاَ تَسْمَعُواْ لهذا القرءان والغوا فيه }** [ فصلت : ٢٦ ]
وقوله : **{ لاَّ تَسْمَعُ فِيهَا لاغية }** [ الغاشية : ١١ ]
أما قوله : **{وَإِذَا مَرُّواْ بِاللَّغْوِ مَرُّواْ كِراماً }** [ الفرقان : ٧٢ ] فيحتمل أن يكون المراد ، وإذا مروا بالكلام الذي يكون لغواً ، وأن يكون المراد ، وإذا مروا بالفعل الذي يكون لغواً .
**{ لاَّ يُؤَاخِذُكُمُ الله باللغو فِى أيمانكم ولكن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ }**
{ اللغو }الساقط الذي لا يعتد به ، سواء كان كلاماً أو غيره
« لغو اليمين قول الرجل في كلامه كلا والله ، وبلى والله ، ولا والله »
وعن عائشة أنها قالت : أيمان اللغو ماكان في الهزل والمراء والخصومة التي لا يعقد عليها القلب

## ٣٩٣ ـ الفرق بين العهد والوعد:

أن العهد ما كان من الوعد مقرونا بشرط نحو قولك إن فعلت كذا فعلت كذا وما دمت على ذلك فأنا عليه، قال الله تعالى **" ولقد عهدنا إلى آدم "** طه ٢٠: ١١٥.
أي أعلمناه أنك لا تخرج من الجنة ما لم تأكل من هذه الشجرة،
**{ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إلى آدَمَ من قَبْلُ }** المراد بالعهد أمر من الله تعالى أو نهي منه كما يقال في أوامر الملوك ووصاياهم أشار الملك إليه وعهد إليه . قال المفسرون : عهدنا إليه أن لا يأكل من الشجرة ولا يقربها
والعهد يقتضي الوفاء والوعد يقتضي الايجاز ٠ اى اجازته)،
ويقال نقض العهد وأخلف الوعد.
اجتهاد:العهد:الا تأكل من الشجرة ،والوعد الا تخرج من الجنة

### ٣٩٤ --الفرقُ بين وعد الله ووعد الناس

**وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ** (٦)الروم
لأنك قد تعد إنساناً بخير ، وتحول الأسباب بينك وبين إنفاذ ما وعدتَ به ، كأن يتغير رأيك أو تضعف إمكاناتك ، أو يتغير السبب الذي كنت ستفعل من أجله .
إذن : أنت لا تملك عناصر الوفاء وأسبابه
أمّا وعد الحق سبحانه وتعالى فوعد محقق ، حيث لا توجد قوة تُخرجه عما وعد
**جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا (٦١)**مريم
**وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا (١٠٨)**الاسراء

### ٣٩٥-الفرق بين أمر الله وأمر البشر

إن الفرق بين أمر البشر للبشر ، وأمر الله للمؤمنين به شيء يسير جداً هو : أمر الله للبشر تسبقه العلة وهي أنك آمنت به ،
أما أمر البشر للبشر فأنت تقول لمن يأمرك : أقنعني لماذا أفعل هذه؟؛ لأن عقلك ليس أرقى من عقلي .
ومن يؤمن يقول الله له : أطعني ما دمت قد آمنت بي .
إياكم أن تقبلوا على أحكام الله بالبحث فيها أولا فإن اقتنعتم بها أخذتموها وإن لم تقتنعوا بها تركتموها ، لا . إن مثل هذا التصرف معناه أنك شككت في الحكم . بل عليك أن تقبل على تنفيذ أحكامه؛ لأنه سبحانه قالها وأنت مؤمن بأنه إله حكيم . لكن هل ذلك يمنع عقلك من أن يجول ليفهم الحكمة؟
نقول لك : أنت قد تفهم بعض الحكمة ، ولكن ليست كل الحكمة؛ لأن كمالات حكمة الله لا تتناهى ، فقد تعرف جزءاً من الحكمة وغيرك يعرف جزءاً آخر

### ٣٩٦-الفرق بين عهد الله وعهد الناس

**أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا** (٧٧)مريم
**أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (٧٨)مريم**

يعنيأَ بَّلْتَ هذا القول مُتطوِّعاً به من عند نفسك ،
أم اطلعتَ على الغيب ، فعرفتَ منه ما سيكون لك في الآخرة :
**{أَمِ اتخذ عِندَ الرحمن عَهْداً }** [ مريم : ٧٨ ] أي :أعطاه الله تعالى عهداً بأن يكون له في الآخرة كما له في الدنيا ،
فإمّا هذه وإمّا هذه ، فأيُّهما توافرتْ لك حتى تجزم بهذا القول؟
والمراد : مَنْ يضمن لهم هذا الذي يدَّعونه؟
وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم : «مَنْ أدخل على مؤمن سروراً فقد أخذ العهد من الله » ، « ومَنْ صلى الصلوات بفرائضها وفي وقتها فقد أخذ العهد من الله » .
فمَنْ هؤلاء الذين لهم عَهْد من الله تعالى ألاَّ يدخلهم النار؟
والعَهْد :الشيء الموثّق بين اثنين ،
والعهد إنْ كان بين الناس فهو عَهْد غير موثوق به ، فقد ينفذ أو لا ينفذ؛ لأن الإنسانَ أبنُ أغيار ، ويمكن أنْ تحُول الظروف بينه وبين ما وعد به ،
أما إنْ كان العهد من الله تعالى المالك لكل شيء ، وليست هناك قوة تبطل إرادته تعالى ، فهو العَهْد الحقّ الموثوق به ، والذي لا يتخلف أبداً .
فحين تعاهد ربك على الإيمان فإنك لا تضمن ما يطرأ عليك من الأغيار ، أما حين يعاهدك ربك على الجزاء ، فثِقْ أنه نافذ لا يُخلَف .
لذلك ، فالنبي صلى الله عليه وسلم لما أراد أن ينصحَ الإمام علياً رضي الله عنه قال : « أدعو الله أن يجعل لك عهداً في قلوب المؤمنين » .
أي :حُباً ومودة في قلوبهم ، وما دام أن الله أعطاه هذا العهد ، فهو نافذ مُحقَّق .
واختار هنا اسم الرحمن لما فيه من صفة الرحمانية التي تناسب المعونة على الوفاء



٣٩٧- **<u>الفرق بين العوج والعوج - بالكسر والفتح -:</u>**
الاول في المعاني، والثاني في الاعيان.
قال في الكشاف عند تفسير قوله تعالى: " **فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا أمتا** " طه ٢٠: ١٠٦ و ١٠٧.
فإن قلت: الارض عين فكيف صح فيها مكسور العين ؟ قلت: اعتبار هذا اللفظ له موقع حسن بديع في وصف الارض بالاستواء ونفي الاعوجاج.
وذلك أنك لو عمدت إلى قطعة أرض وبالغت في تسويتها على عيون البصراء، واتفقوا على أنه لم يكن فيها اعوجاج، ثم استطلعت، رأي المهندس فيها، وأمرته أن يعرض استواءها على المقاييس الهندسية، لعثر فيها على عوج لا يدرك بحاسة البصر.
فنفى الله ذلك العوج الذي لطف عن الادراك إلا بمقاييس الهندسة.
وذلك الاعوجاج لما لم يدرك إلا بالقياس دون الاحساس لحق بالمعاني، فقيل: فيه (عوج) بالكسر.
**<u>٣٩٨- اقوال فى العوج« عِوَج »و« عَوَج»</u>**
**الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (١٩)**

ولم يكتفوا بكفرهم ، بل تمادوا وأرادوا أن يصدوا غيرهم عن الإيمان .
وبذلك تعدَّوا في الجريمة ، فبعد أن أجرموا في ذواتهم؛ أرادوا لغيرهم أن يُجرم .
يقول الحق سبحانه :
**{ قُلْ ياأهل الكتاب لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ الله مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجاً وَأَنْتُمْ شُهَدَآءُ وَمَا الله بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ }** [ آل عمران : ٩٩ ] .
وقد أرسل الحق سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم ليعدل المُعوجَّ من أمور المنهج
والعوج هو عدم الاستقامة والسوائية ،
١- وقد يكون في القيم ، وهي ما قد خفي من المعنويات ، فتقول : أخلاق فلان فيها عِوَج ، وأمانة فلان فيها عوج .
ويقول الحق سبحانه :
**{الحمد لِلَّهِ الذي أَنْزَلَ على عَبْدِهِ الكتاب وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا }** [ الكهف : ١ ] .
٢- أما في الأمور المحسة فلا يقال : « عِوَج » ، بل يقال : «عَوَج ، فأنت إذا رأيت شيئاً معوجاً في الأمور المحسة تقول : عَوَج .
لكننا نقرأ في القرآن قول الحق سبحانه :
**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الجبال فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفاً *فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً * لاَّ ترى فِيهَا عِوَجاً ولا أَمْتاً }** [ طه : ١٠٥١٠٧ ] .
وبذلك نعرف أن الأرض فيها عوج لحظة أن جاء الماء ، والماء كما نعلم هو ميزان كل الأشياء المسطوحة .

ولذلك حين نريد أن نحكم استواء جدار أو أرض ، فنحن نأتي بميزان الماء؛ لأنه يمنع حدوث أي عوج مهما بلغ هذا العوج من اللطف والدقة التي قد لا تراها العين المجردة .
وفي يوم القيامة يأتي أصحاب العوج في العقيدة ، ويصورهم الحق سبحانه في قوله
**يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الداعي لاَ عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الأصوات للرحمن فَلاَ تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْساً }** [ طه : ١٠٨ ] .
هم إذن يصطفُّون بلا اعوجاج ، كما يصطف المجرمون تبعاً لأوامر من يقودهم إلى السجن ، في ذلة وصَغَار ولا ينطقون إلا همساً .
والسبب في صَدِّهم عن سبيل الله أنهم يريدون الحال مُعْوجاً ومائلاً ، وأن يُنفِّروا الناس من الإيمان ليضمنوا لأنفسهم السلطة الزمنية ويفسدون في الأرض؛ لأن مجيء الإصلاح بالإيمان أمر يزعجهم تماماً ، ويسلب منهم ما ينتفعون به بالفساد .

## ٣٩٩- الفرق بين البدل والثمن والعوض :

البدل: هو الشئ الذي يجعل مكان غيره.
والثمن: هو البدل في البيع من العين أو الورق.
وإذا استعمل في غيرهما كان مشبها بهما
كقوله تعالى: **" ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا "** البقرة ٢: ٤١.

إن المراد به الرئاسة، والجاه والحطام الدنية الدنيوية.
والعوض: هو البدل الذي ينتفع به كائنا ما كان.
**وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ (٢٠)**يوسف

**٤٠٠- الفرق بين العوض والثواب:**
أن العوض يكون على فعل العوض، والثواب لا يكون على فعل المثيب وأصله المرجوع وهو ما يرجع إليه العامل،
والثواب من الله تعالى نعيم يقع على وجه الاجلال وليس كذلك العوض لانه يستحق بالالم فقط وهو مثامنة من غير تعظيم
فالثواب يقع على جهة المكافأة على الحقوق والعوض يقع على جهة المثامنة في البيوع.
**فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٤٨) آل عمران**

**٤٠١- الفرق بين الغداة والاصيل والبكرة والعشاء والعشي والمساء:**
الغداة: أن الغداة إسم لوقت(غدوة)
والبكرة فعلة من بكر يبكر بكورا، يقال جاء في بكرة
ألا ترى أنه يقال صلاة الغداة وصلاة الظهر والعصر فتضاف إلى الوقت ولا يقال صلاة البكرة ثم كثر استعمال البكرة حتى جرت على الوقت
العشية :وإذا فاء الفئ سمي عشية ثم أصيل بعد ذلك، ويقال فاء الفئ إذا زاد على طول الشجرة ويقال أتيته عشية أمس وسأتيه العشية ليومك الذي أنت فيه، وسأتيه عشي غد بغير هاء وسأتيه بالعشي والغداة أي كل عشي وكل غداة
الطفل :والطفل وقت غروب الشمس والعشاء بعد ذلك
المساء :وإذا كان بعد العصر فهو المساء ويقال للرجل عند العصر إذا كان يبادر حاجة قد أمسيت وذلك على المبالغة.
**فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا (١١)**مريم
**وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٤٢)**الاحزاب
**وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ (٣٨)**

**٤٠٢-الفرق بين ظلَّ وأضحى وأمسى**
**وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ (٥١)الروم**
وكلمة {لَّظَلُّوْا} مأخوذة من الظل وظلَّ فعل مَاضٍناقص مثل بات يعني في البيتوتة
وأضحى يعني : استمر في وقت الضحى
وأمسى في وقت المساء
كذلك ظلَّ أي : استمر في الوقت الذي فيه ظِلٌّ يعني : طوال النهار
إذن : نأخذ الزمن من المشتق منه .
**فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ (٣٨) الشعراء**

الميقات : أي الوقت المعلوم ، وفي آية أخرى : { **قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزينة** }وكان يوماً مشهوداً عندهم ، ترتدي في الفتيات أبهى حُلَلها ، وكان يوم عيد يختارون فيه عروس النيل التي سيُلقونها فيه ، فحدد اليوم ، ثم لم يترك اليوم على إطلاقه ، إنما حدد من اليوم وقت الضحى { **وَأَن يُحْشَرَ الناس ضُحًى** }

**وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ (٥٢)الشعراء**

ومعنى {أَسْرِ} الإسراء :المشي ليلاً {إِنَّكُم مّتَّبِعُونَ } يعني : سيتبعكم جنود فرعون ويسيرون خلفكم .

**فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ (٦٠) الشعراء**

أي : عند الشروق ، وعادةً ما تكون الغارة على الجيش عند الصباح ، ومن ذلك قوله تعالى : { **فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ المنذرين** } [ الصافات : ١٧٧ ] .

وعادةً ما يقوم الإنسان من النوم كسولاً غير نشيط ، فكيف بمَنْ هذه حاله إن التقى بعدوه؟

**أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا (٢٤)**

ومعنى {وَأَحْسَنُ مَقِيلاً } المقيل : هو المكان الذي كانت تقضي فيه العرب وقت القيلولة ، وهي ساعة الظهيرة حين تشتدّ حرارة الشمس ، ونسميها في العامية ( القيالة ) ويقولون لمن لا يستريح في هذه الساعة : العفاريت مِقيّلة!!

## ٤٠٣- الفرق بين الغرور والخدع:

أن الغرور إيهام يحمل الانسان على فعل ما يضره مثل أن يرى السراب فيحسبه ماء فيضيع ماءه فيهلك عطشا وتضييع الماء فعل أداه إليه غرور السراب إياه،

وكذلك غر إبليس آدم ففعل آدم الاكل الضار له.

والخدع أن يستر عنه وجه الصواب فيوقعه في مكروه، وأصله من قولهم خدع الضب إذا توارى في جحره وخدعه في الشراء أو البيع إذا أظهر له خلاف ما أبطن فضره في ماله

وقيل: الغرور إيهام حال السرور فيما الامر بخلافه في المعلوم

وليس كل إيهام غرورا لانه قد يوهمه مخوفا ليحذر منه فلا يكون قد غره،

والاغترار ترك الحزم فيما يمكن أن يتوثق فيه فلا عذر في ركوبه، ويقال في الغرور غره فضيع ماله وأهلك نفسه

والغرور قد يسمى خدعا، والخدع يسمى غرورا على التوسع والاصل ما قلناه،

واصل الغرور الغفلة، والغر الذي لم يجرب الامور

فكأن الغرور يوقع المغرور فيما هو غافل عنه من الضرر، والخدع مرجع يستر عنه وجه الامر.

وهناك فرق بين **الْغُرُورِ** و **الْغَرُورُ**

**وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (١٨٥)**آل عمران

**وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (٦٤)**الاسراء

**أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ (٢٠)الملك**

**وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ (١٤)الحديد**

**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ (٥)فاطر**

## ٤٠٤-الفرق بين الزينة والمتاع

**{ زُيِّنَ لِلنَّاس حُبُّ الشهوات مِنَ النساء والبنين والقناطير المقنطرة مِنَ الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث }** [ آل عمران : ١٤ ] .

وكل هذه أشياء تدخل في متاع الحياة الدنيا ، ويقول الحق سبحانه :

**{ ذلك مَتَاعُ الحياة الدنيا والله عِنْدَهُ حُسْنُ المآب }** [ آل عمران : ١٤ ] .

إذن : ما معنى كلمة « زينة »؟

معنى كلمة « زينة » أنها حُسْنٌ أو تحسين طارىء على الذات ، وهناك فرق بين الحسن الذاتي والحسن الطارىء من الغير .

أما المرأة الجميلة بطبيعتها ، فهي ترفض أن تتزين؛ ولذلك يسمونها في اللغة : « الغانية » ، أي : التي استغنت بجمالها الطبيعي عن الزينة

وما الشهوة؟ الشهوة هي ميل النفس بقوة إلى أي عمل ما .

والغرور أنْ تخدع إنساناً بشيء مُفرح في ظاهره ، محزن في باطنه ، تقول : ما غرَّك بالشيء الفلاني كأن في ظاهرهشيئاً يخدعك ويغرّك ، فإذا ما جئتَ لتختبره لم تجده كذلك .

الغرور هو الأطماع فيما لا يصح ولا يحصل

الرجل الذي ليس له تجربة : إنه « غِرٌّ » فيأتي بأشياء بدون تجربة؛

لذلك سمى الله الشيطان « الغرور » لأنه يطمعنا نحن البشر بأشياء لا تصح ولا تحدث

إذن فالمؤمن بين أمرين :

بين خادم له مسخر وهو من دونه من الجماد والنبات والحيوان ،

ومعطٍ متفضلٍ عليه مُختارٍ وهو أعلى منه . إنه هو الله .

فمن يأخذ واحدة ويترك واحدة فقد أخذ الأدنى وترك الأعلى ، فيقول له الحق : خذ الأعلى . فإذا كنت سعيداً بعطاء المخلوقات الأدنى منك ، وتحب أن تستزيد منها فكيف لا تستزيد ممن هو أعلى منك؟ . إنه الله .

والحق عندما يقول : **{زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ الحياة الدنيا }** فهو يريد أن يلفتنا إلى أن مقاييس الكافرين مقاييس هابطة نازلة؛ لأن الذي زُين لهم هو الأمر الأدنى

كل ما على الأرض هو زينة ، والزينة هي الزخرف الذي يبرق أمام الأعين فيغريها ، ثم يندثر ويتلاشى

وكلمة { زُيِّنَ } عندما تأتي في القرآن تكون مبنية لما لم يسم فاعله

فى آل عمران **{زُيِّنَ لِلنَّاس }**

وفي آية البقرة **{زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ }**

لماذا قال الحق هناك : { زُيِّنَ لِلنَّاس} ولماذا قال هنا : {زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ } ؟

لقد قال الحق ذلك لأن الذين كفروا ليس عندهم إلا الحياة الدنيا ، فالأعلى لا يؤمنون به ، ولكن في مسألة الناس عامة فهو سبحانه يقول للناس : خذوا الحياة على قدرها . وزُينت يعني حسُنت . فمن الذي حسنها؟ لقد حسنها الله عز وجل .

وكلمة « متاع »تفيد أن شيئاً يُتمتَّع به وينتهي ، ولذلك يُوصَف متاع الدنيا في القرآن بأنه متَاعُ الغرور ، أي : أنه متاع موقوت بلحظة .
**يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا** (١٢٠) النساء
فما هو الغرور؟ .
هناك « غُرور » - بضم الغين -
و « غَرور » - بفتح الغين - .
والغُرور - بضم الغين - هو الشيء يُصوَّر لك على أنّه حقيقة وهو في الواقع وَهْم .
والغَرور - بفتح الغين - هو من يفعل هذه العملية ، ولذلك فالغَرور - بفتح الغين - هو الشيطان؛ لأنه يزين للإنسان الأمر الوهمي ، ويؤثر مثلما يؤثر السراب؛ فالإنسان حين يرى انكسار الأشعة يخيل إليه أنه يرى ماء ، ويقول الحق عن ذلك : { **كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظمآن مَآءً حتى إِذَا جَآءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً** } [ النور : ٣٩ ]
وكذلك الغُرور ، حيث يزين الشيطان شيئاً للإنسان ويوهمه أنه سيستمع به . فإذا ما ذهب الإنسان إليه فلن يجد له حقيقة ، بل العكس

الفرق بين الزينة والمتاع

تعرف الزينة في اللغة: بأنها اسم جامع لكل شيء يتزين به. والزّين ضد الشين. وزان الشيء زيّنه : حسّنه وجمّله وزخرفه. وتزين زينة أي صار موضع حسن وجمال.
أما تعريف المتـــاع: فهو كل شيء ينتفع به ويتبلغ به أو يتلذذ به، ويأتي عليه الفناء في الدنيا. فالمتاع يرمز لكل المنافع والفوائد والخدمات التي تقدم للإنسان. ويعتبر المتاع أكثر منفعة من الزينة، ولبيان ذلك نجد أن الإنسان بإمكانه أن يعجب بزينة القصر الجميل ولكنه لا يستمتع به إلا إذا عاش فيه.
قال تعالى: "وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا، مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ"
ولقد استخدم المولى عز وجل كلمة "متاع" في الآية القرآنية السابقة ولم يستخدم كلمة "زينة"، وذلك لأن لفظ المتاع أعم وأكثر منفعة من الزينة، والمتاع يشمل الجانب المادي والجانب المعنوي للإنسان والأنعام على السواء، فلا يمكن الاستغناء عن المتاع لأنه من الضروريات، بينما تعتبر الزينة من الكماليات.

**٤٠٥- الفرق بين الغزو والجهاد :**

الغزو: إنما يكون في بلاد العدو.
والجهاد: مطلق، فكل غاز مجاهد، دون العكس.
وقيل الغزو ما كان الغرض الاصلي فيه الغنيمة، وتحصيل المال - وإن استلزم ذلك الحرب والمقاتلة.
والجهاد: ما كان الغرض فيه المحاربة لقهر العدو - وإن استلزم ذلك تحصيل الغنائم والفوائد
**وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ**(الحج٧٨)
**فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا (٥٢)**الفرقان

**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا**(آل عمران١٥٦)
الخارج إلى الغزو ، وهو المراد بقوله : { أَوْ كَانُواْ غُزَّى }

**٤٠٦-الفرق بين غضبان ومغاضب**
**وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ** (٨٧)
« ذو النون » : هو سيدنا يونس بن متى صاحب الحوت ، والنون من أسماء الحوت ، وجمعه ( نينان )كحوت وحيتان؛ لذلك سُمِّيَ به ، وقد أُرسل يونس عليه السلام إلى أهل (نِينَوِيَ ) من أرض الموصل بالعراق .
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعداس : « أنت من بلد النبي الصالح :يونس ابن متّى » .
والنون أيضاً اسم لحرف من حروف المعجم ، لكن قد يوافق اسمُ الحرف اسماً لشيء آخر ، كما في ( ق ) وهو اسم جبل ، وكذلك السين ، فهناك نهر اسمه نهر السين ، وهكذا تصادف أسماء الحروف أسماء أشياء .
وقوله تعالى : { إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً . . . } [ الأنبياء : ٨٧ ]
مادة ( غضب ) نأخذ منها الوصف للمفرد . نقول : غاضب وغضبان ،
أمّا ( مغاضب )فتعطي معنى آخر؛ لأنها تدل على المفاعلة ، فلا بُدَّ أن أمامك شخصاً آخر ، أنت غاضب وهو غاضب.



فَمِمَّ غضب ذو النون؟ غضب لأن قومه كذبوه ، فتوعدهم إنْ لم يتوبوا أنْ يُنزل بهم العذاب ، وأتى الموعد ولم ينزل بهم ما توعدهم به ، فخاف أنْ يُكذّبوه ، وأن يتجرَّأَوا عليه ، فخرج من بينهم مغاضباً إلى مكان آخر ، وهو لا يعلم أنهم تابوا فأخّر الله عذابهم ، وأجّل عقوبتهم .
وفي آية أخرى يُوضِّح الحق سبحانه هذا الموقف: **{ فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ آمَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الخزي فِي الحياة الدنيا وَمَتَّعْنَاهُمْ إلى حِينٍ }** [ يونس : ٩٨ ] .
أي : لم يحدث قبل ذلك أنْ آمنتْ قرية ونفعها إيمانها إلا قرية واحدة هي قوم يونس ، فقد آمنوا وتابوا فأجّل الله عذابهم .
**وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا**(الاعراف١٥٠)
**وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ**(الاغراف١٥٤)
**وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (٣٧)**الشورى
**أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٦) الانفال**

**٤٠٧- الفرق بين الغفلة والسهو:**
أن الغفلة تكون عما يكون،
والسهو يكون عما لا يكون

تقول غفلت عن هذا الشئ حتى كان ولا تقول سهوت عنه حتى كان لانك إذا سهوت عنه لم يكن ويجوز أن تغفل عنه ويكون،
وفرق آخر أن الغفلة تكون عن فعل الغير تقول كنت غافلا عما كان من فلان ولا يجوز أن يسهى عن فعل الغير.
قيل: السهو عدم التفطن للشئ مع بقاء صورته أو معناه في الخيال أو الذكر بسبب اشتغال النفس والتفاتها إلى بعض مهماتها.
والغفلة: عدم حضور الشئ في البال بالفعل. فهي أعم من السهو ولما كان ذلك من لواحق القوى الانسانية كان مسلوبا عن الملائكة.
**وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا(القصص١٥)**
**اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ (١)الانبياء**

**٤٠٨ـ الفرق بين الغفلة والنسيان :**

الغفلة: عبارة عن عدم التفطن للشئ وعدم عقليته بالفعل، سواء بقيت صورتها أو معناه في الخيال، أو الذكر، أو انمحت عن أحدهما.
وهي أعم من النسيان، لانه عبارة عن الغفلة عن الشئ مع انمحاء صورته أو معناه عن الخيال، أو الذكر، بالكلية، ولذلك يحتاج الناسي إلى تجشم كسب جديد وكلفة في تحصيله ثانيا.
**رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا(البقرة٢٨٦)**
**ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ(الزمر٨)**
**وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (١١٥)طه**

**٤٠٩ـ الفرق بين الغلبة والقدرة:**

أن الغلبة من فعل الغالب وليست القدرة من فعل القادر يقال غلب خصمه غلبا كما تقول طلب طلبا وفي القرآن " **وهم من بعد غلبهم سيغلبون** " الروم ٣٠: ٢.
وقولهم الله غالب من صفات الفعل، وقولنا له قاهر من صفات الذات، وقد يكون من صفات الفعل وذلك أنه يفعل ما يصير به العدو مقهورا،
وقيل: الغالب القادر على كسر حد الشئ عند مقاومته باقتداره،
والقاهر القادر على المستعصب من الامور.
**إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ**(آل عمران)
**وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٢١)**يوسف
**بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ (٤)**القيامة
**أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى (٤٠) القيامة**

**٤١٠ـ الفرق بين الغلبة والقهر:**

أن الغلبة تكون بفضل القدرة وبفضل العلم
يقال قاتله فغلبه وصارعه فغلبه وذلك لفضل قدرته وتقول حاجه فغلبه ولاعبه بالشطرنج فغلبه بفضل علمه وفطنته،
ولا يكون القهر إلا بفضل القدرة، ألا ترى أنك تقول ناوأه فقهره ولا تقول حاجه فقهره ولا تقول قهره بفضل علمه كما تقول غلبه بفضل علمه.

**٤١١- الفرق بين الغنيمة والفئ :**
الغنيمة: ما أخذ من أموال أهل الحرب من الكفار بقتال، وهي للمسلمين هبة من الله عز وجل لهم.
والفئ: ما اخذ بغير قتال، وهو خاص للنبي صلى الله عليه وآله، ومن بعده للامام.
وهو المروي عن الائمة عليهم السلام.
وقيل: أن الغنيمة إسم لما اخذ من أموال المشركين بقتال، والفئ ما اخذ من أموالهم بقتال وغير قتال إذا كان سبب أخذه الكفر ولهذا قال أصحابنا إن الجزية والخراج من الفئ.

**٤١٢- الفرق بين الغيظ والغضب :**
قد فرق بينهما بأن الغضب ضد الرضا، وهو إرادة العقاب المستحق بالمعاصي.
والغيظ: هيجان الطبع بكثرة ما يكون من المعاصي،
ولذلك يقال: (**غضب الله على الكفار**)، ولا يقال: اغتاظ منهم.
وعرف الغزالي وغيره الغضب بأنه: غليان دم القلب لطلب الانتقام.
وعلى هذا فالغيظ والغضب مترادفان، ويكون إطلاق الغضب عليه - تعالى - باعتبار غاية الغاية كأكثر الصفات، فإنها باعتبار الغايات لا المبادي.
أن الانسان يجوز أن يغتاظ من نفسه ولا يجوز أن يغضب عليها وذلك أن الغضب إرادة الضرر للمغضوب عليه ولا يجوز أن يريد الانسان الضرر لنفسه، والغيظ يقرب من باب الغم.
**وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١١٩)**آل عمران
**الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣٤)**آل عمران

**٤١٣- الفرق بين الغي والضلال:**
أن أصل الغي الفساد ومنه يقال غوى الفصيل إذا بشم من كثرة شرب اللبن وإذا لم يرو من لبن امه فمات هزلا.
- وأصل الضلال الهلاك ومنه قولهم ضلت الناقة إذا هلكت بضياعها
- وفي القرآن " **أءذا ضللنا في الارض** " السجدة ٣٢: ١٠. أي هلكنا بتقطع أوصالنا
فالذي يوجبه أصل الكلمتين أن يكون الضلال عن الدين أبلغ من الغي فيه
ولا يستعمل الغي إلا في الدين خاصة فهذا فرق آخر

وربما استعمل الغي في الخيبة يقال غوى الرجل إذا خاب في مطلبه
والضلال يتصرف في وجوه لا يتصرف الغي فيها.
**فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ (١٨)**القصص
**مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى (٢)**النجم
**وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (١٢١)**طه

**٤١٤-الفروق فى كلمة الضلال**

كلمة : الضلال تردُ بمعانٍ متعددة ، منها :
١- **ضلَّ أي غاب عنهم شفعاؤهم(الهلاك)** ، فأخذوا يبحثون عنهم فلَم يجدوهم ، ومن هذا المعنى قوله تعالى :أ{ **إِذَا ضَلَلْنَا فِي الأرض أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ**} [ السجدة : ١٠ ]
أي : يغيبوا في الأرض ، حيث تأكل الأرض ذرّاتهم ، وتُغيِّبهم في بطنها . .
وكذلك نقول :الضالة أي الدابة التي ضلَّتْ أي : غابتْ عن صاحبها .
فقوله : { **وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ** } [ النحل : ٨٧ ] .
{ وَضَلَّ عَنْهُم . . } أي : غاب عنهم :
{ مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ } . أي : يكذبون من ادعائهم آلهة وشفعاءَ من دون الله .
٢- **النسيان** ، ومنه قوله تعالى{ **أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأخرى**} البقرة ٢٨٢ ] .
وإنما الشهادة هي الضلالة عنها
٣- **التردد** ، كما في قوله تعالى{ **وَوَجَدَكَ ضَآلاًّ فهدى** } الضحى : ٧ .
فلم يكُنْ لرسول الله صلى الله عليه وسلم منهج ثم تركه وانصرف عنه وفارقه ، ثم هداه الله . . بل كان صلى الله عليه وسلم مُتحيّراً مُتردّداً فيما عليه سادة القوم وأهل العقول الراجحة من أفعال تتنافى مع العقل السليم والفطرة النَّيرة ، فكانت حيرة الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يراه من أفعال هؤلاء وهو لا يعرف حقيقتها .
٤- **والضلال بمعنى الضياع** يقال هو ضال في قومه أي ضائع ومنه قوله تعالى
" **ووجدك ضالا فهدى** " الضحى ٩٣: ٧. أي ضائعا في قومك لا يعرفون منزلتك
٥- **ويجوز أن يكون ضالا أي في قوم ضالين** لان من أقام في قوم نسب إليهم
٦- **وجدك ذاهبا إلى النبوة فهي ضالة عنك** " ووجد ضالا فهدى " (البحث عن ضالتك)
٧-- ويقال أيضا **ضل عن الثواب** ومنه قوله تعالى " **كذلك يضل الله الكافرين** " غافر ٤٠: ٧٤.
٨- **ويكون الضلال الابطال ومنه** " أضل أعمالهم " محمد ٤٧: ١. أي أبطلها
، ومنه " ألم يجعل كيدهم في تضليل " الفيل ١٠٥: ٢.
٩- **ويقال ضللني فلان أي سماني ضالا،**
١٠-**الضالين . يعنى : الجاهلين**
**قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ** (٢٠) الشعراء
يقول موسى عليه السلام : أنا لا أنكر أنني قتلتُ ، لكنني قتلتُ وأنا من الضالين . يعني : الجاهلين بما يترتب على عملية القتل ، وما كنت أعتقدُ أبداً أن هذه الوَكْزة ستقضي على الرجل . فكلمة { الضالين } هنا لا تعني عدم الهدى
١١- **ضَلَّ الطريق ، وهو لم يتعمد أن يضل ، إنما تاه رَغْماً عنه** .

**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا** (١٦٧)
وعندما ننظر في كلمة « بعيد » ، نعرف أن الشيء البعيد هو الذي بينه وبين مصدره مسافة زمنية طويلة . والذي يضل قصارى ضلاله أن ينتهي بانتهاء حياته ، لكن الذي يعمل على إضلال غيره فهو يجعل الضلال يمتد ، أي أن الضلال سيأخذ في هذه الحالة زمناً أكبر من حياة المُضل ، ويتوالى الضلال عن المضلين أجيالاً ، وهكذا يصبح الضلال ممتداً .
والضلال المعروف في الماديات البشرية هو - على سبيل المثال - أن يسير الإنسان إلى طريق فيضل إلى طريق آخر . وقصارى ما يضل فيه هو أن يذهب إلى مفازه - أي صحراء - ولا يجد ماء ولا طعاماً فيموت . لكن الضال المضل يجعل ضلاله يأخذ زمن الدنيا والآخرة وبذلك يكون ضلاله ممتداً .

## ٤١٥- الفرق بين الغواية والضلال :

قيل فى تفسير قوله تعالى: **" ما ضل صاحبكم وما غوى "** النجم ٥٣: ٢.
الظاهر أن الضلال أعم، وهو أن لا يجد السالك مقصده طريقا أصلا.
والغواية: أن لا يكون المقصد طريقا، فكأنه - سبحانه - نفى الاعم أولا، ثم نفى عنه الاخص، ليفيد أنه على الجادة، غير منحرف عنها أصلا.
الرازى
ثم قال تعالى : **{ ما ضل صاحبكم وما غوى }** أكثر المفسرين لم يفرقوا بين الضلال والغي ، والذي قاله بعضهم عند محاولة الفرق:

أن الضلال في مقابلة الهدى ، والغي في مقابلة الرشد ،
قال تعالى: **{ وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الرشد لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الغى يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً }** [ الأعراف : ١٤٦ ]
وقال تعالى : **{ قَد تَّبَيَّنَ الرشد مِنَ الغي }** [ البقرة : ٢٥٦ ]
وتحقيق القول فيه أن الضلال أعم استعمالاً في الوضع ، تقول ضل بعيري ورحلي ، ولا تقول غوى ، فالمراد من الضلال أن لا يجد السالك إلى مقصده طريقاً أصلا ، والغواية أن لا يكون له طريق إلى المقصد مستقيم
يدلك على هذا أنك تقول للمؤمن الذي ليس على طريق السداد إنه سفيه غير رشيد ، ولا تقول إنه ضال ، والضال كالكافر ، والغاوي كالفاسق ،
فكأنه تعالى قال : { مَا ضَلَّ } أي ما كفر ، ولا أقل من ذلك فما فسق ،
ويؤيد ما ذكرنا قوله تعالى : **{ فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم }** [ النساء : ٦ ]
أو نقول الضلال كالعدم ، والغواية كالوجود الفاسد في الدرجة والمرتبة ،
وقوله { صاحبكم } فيه وجهان الأول : سيدكم والآخر : مصاحبكم ، يقال صاحب البيت ورب البيت ،
ويحتمل أن يكون المراد من قوله { مَا ضَلَّ } أي ما جن ، فإن المجنون ضال ، وعلى هذا فهو كقوله تعالى : **{ ن والقلم وَمَا يَسْطُرُونَ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لأَجْراً**

غَيْرَ مَمْنُونٍ } [ القلم : ١ـ ٣ ] فيكون إشارة إلى أنه ما غوى ، بل هو رشيد مرشد دال على الله بإرشاد آخر ،

ولنبين الترتيب فنقول :قال أولاً { مَا ضَلَّ } أي هو على الطريق { وَمَا غوى } أي طريقه الذي هو عليه مستقيم { وَمَا يَنطِقُ عَنِ الهوى } أي هو راكب متنه آخذ سمت المقصود ، وذلك لأن من يسلك طريقاً ليصل إلى مقصده فربما يبقى بلا طريق ، وربما يجد إليه طريقاً بعيداً فيه متاعب ومهالك ، وربما يجد طريقاً واسعاً آمناً ، ولكنه يميل يمنة ويسرة فيبعد عنه المقصد ، ويتأخر عليه الوصول ، فإذا سلك الجادة وركب متنها كان أسرع وصولاً ،

ويمكن أن يقال **{ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الهوى }** دليل على أنه ما ضل وما غوى ، تقديره : كيف يضل أو يغوى وهو لا ينطق عن الهوى ، وإنما يضل من يتبع الهوى ، ويدل عليه قوله تعالى : **{وَلاَ تَتَّبِعِ الهوى فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ الله }** [ ص : ٢٦ ]

فإن قيل ما ذكرت من الترتيب الأول على صيغة الماضي في قوله { مَا ضَلَّ } وصيغة المستقبل في قوله { وَمَا يَنطِقُ } في غاية الحسن ،

أي ما ضل حين اعتزلكم وما تعبدون في صغره { وَمَا غوى } حين اختلى بنفسه ورأى منامه ما رأى وما ينطق عن الهوى الآن حيث أرسل إليكم وجعل رسولاً شاهداً عليكم ، فلم يكن أولاً ضالاً ولا غاوياً ، وصار الآن منقذاً من الضلالة ومرشداً وهادياً .

**٤١٦ـ الفرق بين الغبط والحسد:**

أن الغبط هو أن تتمنى أن يكون مثل حال المغبوط لك من غير أن تريد زوالها عنه،
والحسد أن تتمنى أن تكون حاله لك دونه فلهذا ذم الحسد ولم يذم الغبط،
فأما ما روي أنه عليه السلام سئل فقيل له أيضر الغبط فقال نعم كما يضر العصا الخبط فإنه أراد أن تترك مالك فيه سعة لئلا تدخل في المكروه وهذا مثل قولهم ليس الزهد في الحرام إنما الزهد في الحلال،
والاغتباط الفرح بالنعمة، والغبطة الحالة الحسنة التي يغبط عليها صاحبها.

**وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ**(البقرة١٠٩)

**٤١٧ـالفرق بين الغي والاغواء**

**وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** (٣٤)

والمعنى هنا : إن كان الله سبحانه يريد أن يغويكم فلن تنتفعوا بالنصيحة إن أردت أن أنصحكم؛ لأن الآية بها تعدُّد الشرطين .
ولكن هل يغوي الله سبحانه عِبادَه؟
لا ، إنه سبحانه يهديهم ، والغواية هي الضلال والبعد عن الطريق المستقيم .
والحق سبحانه يقول عن محمد صلى الله عليه وسلم :
{ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غوى } [ النجم : ٢ ] .
وقال سبحانه عن آدم عليه السلام حين أكل من الشجرة :

{ وعصى ءَادَمُ رَبَّهُ فغوى } [ طه : ١٢١ ] .
ونحن يجب ألاّ نقع في الآفة التي يخطيء البعض بها ، حين يستقبلون ألفاظ العقائد على أساس ما اشتهر به اللفظ من معنى؛ فالألفاظ لها معانٍ متعددة .
ومثال ذلك هو قول الحق سبحانه :
**{فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُواْ الصلاة واتبعوا الشهوات فَسَوْفَ يَلْقُونَ غَيّاً }** [ مريم : ٥٩ ] .
وقوله سبحانه هنا : {فَسَوْفَ يَلْقُونَ غَيّاً } .
أي بسوف يلقون عذاباً ، لأن غَيَّهم كان سبباً في تعذيبهم ، فسمَّى العذاب باسم مُسبِّبه .
ومثل قول الحق سبحانه :
**{ وَجَزَآءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا }** [ الشورى : ٤٠ ] .
والحق سبحانه لا يُسيء لعباده ، ولكنهم هم الذين يُسيئون لأنفسهم ، فسمَّى ما يلقاهم من العذاب سيئةً .
وكذلك « الغَيُّ » يرد بمعنى « الإغواء » ،
ويرد بمعنى الأثر الذي يترتب عن الغي من العذاب .
وقد فعل آدم عليه السلام ذلك بحكم طبيعته البشرية ، فأراد الله تعالى أن يعلمه أنه إذا خالف المنهج في « افعل » و « لا تفعل » ستظهر عورته وتبدو له سوءاته .
وهكذا أخذ آدم عليه السلام التجربة ليكون مُستعِداً لاستقبال المنهج والوَحْي .
وقد ذكر لنا الحق سبحانه كلمات الشيطان بقوله :
**قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأرض وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ }** [ الحجر : ٣٩ ] .
ولكن هل أغوى الله سبحانه الشيطان؟
إن الحق سبحانه لا يُغْوِي ، ولكنه يترك الخيار للمكلَّف إن شاء أطاع ، وإن شاء عَصَى .
إذن فالاختيار ليس مقصوراً على الإغواء بل فيه الهداية أيضاً ، والإنسان قادر على أن يهتدي ، وقادر على أن يضلَّ .
وسبحانه خلق الشيطان مختاراً ، ولم يخلقه مرغماً ومسخراً كالملائكة ،
وكأن الشيطان بقوله هذا يتمنى لو أنه قد خلق مقهوراً . ويقول إن الله هو الذي أعطاه سبب العصيان .ولم يلتفت إلى أن الاختيار إنما هو فرصة لا للغواية فقط ، ولكنه فرصة للهداية أيضاً .
والرشد يقابله الغيُّ

**٤١٨ـ الفرق بين قولنا فاض وبين قولنا سال:**
أنه يقال فاض إذا سال بكثرة ومنه الافاضة من عرفة وهو أن يندفعوا منها بكثرة.
وقولنا سال لا يفيد الكثرة
ويجوز أن يقال فاض إذا سال بعد الامتلاء وسال على كل وجه.
**فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ**(البقرة١٩٨)

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٤)النور{ فيما أفضتم فيه } : أي فيما تحدثتم بتوسع وعدم تحفظ .

## ٤١٩- الفرق بين السكب والسفوح والصب والهطل والهمول:

أن السكب هو الصب المتتابع، ولهذا يقال فرس سكب إذا كان يتابع الجري ولا يقطعه ومنه قوله تعالى **" وماء مسكوب "** الواقعة ٥٦: ٣١.
لانه دائم لا ينقطع
والصب يكون دفعة واحدة، ولهذا يقال صبه في القالب ولا يقال سكبه فيه لان ما يصب في القالب يصب دفعة واحدة
**أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا (٢٥)**عبس
والسفوح إندفاع الشئ السائل وسرعة جريانه، ولهذا قيل دم مسفوح لان الدم يخرج من العرق خروجا سريعا، ومنه سفح الجبل لان سيله يندفع إليه بسرعة
**قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا**(الانعام١٤٥)
والهمول يفدى أن الهامل يذهب كل مذهب من غير مانع ولهذا قيل أهملت المواشي إذا تركتها بلا راع فهي تذهب حيث تشاء بلا مانع
**يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ (٥٢)**هود
**أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا**(الرعد١٧)
**إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ (١١)**الحاقة
وأما الهمر فكثرة السيلان في سهولة ومنه يقال همر في كلامه إذا أكثر منه ورجل مهمار كثير الكلام وظبية همير بسيطة الجسم
**فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (١١)**القمر
والهطل دوام السيلان في سكون كذا حكى السكري وقال: الهطلان مطر إلى اللين ما هو،
**كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢٦٥)**البقرة
وأما السح فهو عموم الانصباب ومنه يقال شاة ساح كأن جسمها أجمع يصب ودكا أي شحما.
**فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ (٢)**التوبة

## ٤٢٠- الفرق بين الفتح والفصل:

أن الفتح هو الفصل بين الشيئين ليظهر ما وراءهما ومنه فتح الباب
ثم اتسع فيه فقيل فتح إلى المعنى فتحا إذا كشفه،
**قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٧٦) البقرة**
**وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ**(يوسف٦٥)

وسمت الامطار فتوحا، والفاتح الحاكم
وقد فتح بينهما أي حكم ومنه قوله تعالى "**ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق** " الاعراف ٧: ٨٩.
قال ابن عباس احكم واقض .
وقال الفراء : أهل عمان يسمون القاضي الفاتح والفتاح لأنه يفتح مواضع الحق
قال الزجاج : أي أظهر أمرنا حتى ينفتح بيننا وبين قومنا وينكشف ، والمراد منه : أن ينزل عليهم عذاباً يدل على كونهم مبطلين ، وعلى كون شعيب وقومه محقين ، وعلى هذا الوجه فالفتح يراد به الكشف والتبيين .
**فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ**(البقرة٢٤٩)
**إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ (١٣)**الطارق
**لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٣)**الممتحنة

**<u>٤٢١ـ الفرق بين الفتق والفصل:</u>**
أن الفتق بين الشيئين الذين كانا ملتئمين أحدهما متصل بالآخر فإذا فرق بينهما فقد فتقا،
إن كان الشئ واحدا ففرق بعضه من بعض قيل قطع وفصل وشق ولم يقل فتق
وفي القرآن
**أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ** (٣٠)الانبياء

والرتق مصدر رتق رتقا إذا لم يكن بينهما فرجة والرتقاء من النساء التي يمتنع فتقها على مالكها.
قال {كانتا رتقاً }ولم يقل كن رتقاً لأن السموات لفظ الجمع والمراد به الواحد الدال على الجنس ، قال الأخفش : السموات نوع والأرض نوع
الرتق في اللغة السد ، يقال : رتقت الشيء فارتتق والفتق الفصل بين الشيئين الملتصقين
**<u>اختلف المفسرون في المراد من الرتق والفتق على أقوال :</u>**
١- عن ابن عباس رضي الله عنهم أن المعنى كانتا شيئاً واحداً ملتزقتين ففصل الله بينهما ورفع السماء إلى حيث هي وأقر الأرض وهذا القول يوجب أن خلق الأرض مقدم على خلق السماء لأنه تعالى لما فصل بينهما ترك الأرض حيث هي وأصعد الأجزاء السماوية ،
قال كعب :خلق الله السموات والأرض ملتصقتين ثم خلق ريحاً توسطتهما ففتقهما بها .
٢- وقيل أن المعنى كانت السموات مرتتقة فجعلت سبع سموات وكذلك الأرضون .
٣- وقيل أن السموات والأرض كانتا رتقاً بالاستواء والصلابة ففتق الله السماء بالمطر والأرض بالنبات والشجر ، ونظيره قوله تعالى : **{ والسماء ذَاتِ الرجع * والأرض ذَاتِ الصدع }** [ الطارق : ١١ ، ١٢ ] ورجحوا هذا الوجه على سائر الوجوه بقوله بعد ذلك : **{ وَجَعَلْنَا مِنَ الماء كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ }** وذلك لا يليق إلا وللماء تعلق بما تقدم ولا يكون كذلك إلا إذا كان المراد ما ذكرنا . فإن قيل : هذا الوجه مرجوح لأن المطر لا ينزل من السموات بل من سماء واحدة وهي سماء الدنيا ، قلنا : إنما أطلق عليه لفظ الجمع ، لأن كل قطعة منها سماء

٤- وقيل : يجوز أن يراد بالفتق الإيجاد والإظهار كقوله :
**{ فَاطِرَ السموات والأرض }** [ الشورى : ١١ ] وكقوله :
**{ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ السموات والأرض الذى فطَرَهُنَّ }** [ الأنبياء : ٥٦ ] فأخبر عن الإيجاد بلفظ الفتق وعن الحال قبل الإيجاد بلفظ الرتق ، أىجعل الرتق مجازاً عن العدم والفتق عن الوجود .
٥-أن الليل سابق على النهار ، لقوله تعالى : **{ وَءايَةٌ لَّهُمُ اليل نَسْلَخُ مِنْهُ النهار }** [ يس : ٣٧ ]وكانت السموات والأرض مظلمة أولاً ففتقهما الله تعالى بإظهار النهار المبصر
٦-والأقرب أنه سبحانه خلقهما رتقاً لما فيه من المصلحة للملائكة ، ثم لما أسكن الله الأرض أهلها جعلهما فتقاً لما فيه من منافع العباد .

**<u>٤٢٢ - الفرق بين الفتنة والاختبار:</u>**
أن الفتنة أشد الاختبار وأبلغه، وأصله عرض الذهب على النار لتبين صلاحه من فساده ومنه قوله تعالى
" **يوم هم على النار يفتنون** " الذاريات ٥١: ١٣.
ويكون في الخير والشر ألا تسمع قوله تعالى " **إنما أموالكم وأولادكم فتنة** " التغابن ٦٤: ١٥
وقال تعالى " **لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه** " الجن ٧٢: ١٦ و ١٧.
فجعل النعمة فتنة لانه قصد بها المبالغة في إختبار المنعم عليه بها والله تعالى لا يختبر العبد لتغيير حاله في الخير والشر وإنما المراد بذلك شدة التكليف.



**<u>٤٢٣ - الفرق بين فحوى الخطاب ودليل الخطاب:</u>**
أن فحوى الخطاب ما يعقل عند الخطاب لا بلفظه كقوله تعالى " **فلا تقل لهما اف** " الاسراء ١٧: ٢٣. فالمنع من ضربهما يعقل عند ذلك
ودليل الخطاب هو أن يعلق بصفة الشئ أو بعدد أو بحال أو غاية فما لم يوجد ذلك فيه فهو بخلاف الحكم
<u>فالصفة</u> قوله في سائمة الغنم الزكاة فيه دليل على أنه ليس في المعلوفة زكاة،
<u>والعدد</u> تعليق الحد بالثمانين فيه دليل على سقوط ما زاد عليه،
<u>والغاية</u> قوله تعالى " **حتى يطهرن** " البقرة ٢: ٢٢٢. فيه دليل على أن الوطئ قبل ذلك محظور
<u>والحال</u> مثل ما روي أن يعلى بن أمية: قال لعمر مالنا نقصر وقد أمنا يعني الصلاة فقال عمر تعجبت مما تعجبت منه وسأل رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته
والدليل لو قرن به دليل لم يكن مناقضة ولو قرن باللفظ فحواه لكان ذلك مناقضة
ألا ترى أنه لو قال في سائمة الغنم الزكاة وفي المعلوفة الزكاة لم يكن تناقضا،
ولو قال فلا تقل لهما اف واضربهما لكان تناقضا
وكذلك لو قال هو مؤتمن على قنطار ثم قال يخون في الدرهم يعد تناقضا وقوله تعالى " **ولا تظلمون فتيلا** " النساء ٤: ٧٧.

يدل فحواه على نفي الظلم فيم زاد على ذلك، ودلالة هذا كدلالة النص لان السامع لا يحتاج في معرفته إلى تأمل
وأما قوله تعالى " **فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام اخر** " البقرة ٢: ١٨٤.
فمعناه فافطر بعده، وقد جعله بعضهم فحوى الخطاب،

**٤٢٤- الفرق بين الفرد والواحد:**

أن الفرد يفيد الانفراد من القرن، والواحد يفيد الانفراد في الذات أو الصفة.
ألا ترى أنك تقول فلان فرد في داره ولا تقول واحد في داره، وتقول هو واحد أهل عصره تريد أنه قد انفرد بصفة ليس لهم مثلها وتقول الله واحد تريد أن ذاته منفردة عن المثل والشبه
وقيل: الواحد ما لا ينقسم في نفسه أو معنى في صفته دون جملته كإنسان واحد ودينار واحد، وما لا ينقسم في معنى جنسه كنحو هذا الذهب كله واحد وهذا الماء كله واحد، والواحد في نفسه ومعنى صفته بما لا يكون لغيره أصلا هو الله جل ثناوه.

**٤٢٥- الفرق بين الفرض والوجوب:**

أن الفرض لا يكون إلا من الله،
والايجاب يكون منه ومن غيره
تقول فرض الله تعالى على العبد كذا وأوجبه عليه
وتقول أوجب زيد على عبده والملك على رعيته كذا ولا يقال فرض عليهم ذلك
وإنما يقال فرض لهم العطاء ويقال فرض له القاضي،
والواجب يجب في نفسه من غير إيجاب يجب له من حيث أنه غير متعد وليس كذلك الفرض لانه متعد ولهذا صح وجوب الثواب على الله تعالى في حكمته ولا يصح فرضه
ومن وجه آخر أن السنة المؤكدة تسمى واجبا ولا تسمى فرضا
مثل سجدة التلاوة هي واجبة على من يسمعها وقيل على من قعد لها ولم يقل إنها فرض ومثل ذلك الوتر في أشباه له كثيرة،
وفرق آخر أن العقليات لا يستعمل فيها الفرض ويستعمل فيها الوجوب تقول هذا واجب في العقل ولا يقال فرض في العقل،
وقد يكون الفرض والواجب سواء في قولهم صلاة الظهر واجبة وفرض لا فرق بينهما هاهنا في المعنى،
وكل واحد منهما من أصل
فأصل الفرض الحز في الشئ تقول فرض في العود فرضا إذا حز فيه حزا،
وأصل الوجوب السقوط يقال وجبت الشمس للمغيب إذا سقطت ووجب الحائط وجبة أي سقط،
وحد الواجب والفرض
عند من يقول إن القادر لا يخلو من الفعل والترك ما له ترك قبيح
وعند من يجيز خلو القادر من الفعل والترك ما إذا لم يفعله إستحق العقاب وليس يجب الواجب لايجاب موجب له ولو كان كذلك لكان القبيح واجبا إذا أوجبه موجب،

**<u>والافعال ضربان</u>**

١- ألا يقارنه داع ولا قصد ولا علم فليس له حكم زائد على وجوده كفعل الساهي والنائم

٢- يقع مع قصد وعلم أو داع وهذا على أربعة أضرب

الاول: المباح: ما كان لفاعله أن يفعله من غير أن يكون له فيه

والثاني:الندب والنفل والتطوع: ما يفعله لعاقبة محمودة وليس عليه في تركه مضرة ، وإن لم يكن شرعيا سمي تفضلا وإحسانا وهذا هو زائد على كونه مباحا،

والثالث: المحتم واللازم: الواجب والفرض :ماله فعله وإن لم يفعله لحقه مضرة

والرابع: القبيح والمحظور والحرام.: الذي ليس له فعله وإن فعله إستحق الذم

**إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ**(البقرة١٧٣)

**وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا**(البقرة٢٧٥)

**إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (١٥٨)**البقرة

**وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٤)**البقرة

**وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا (٧٩)**الاسراء

**٤٢٦- <u>الفرق بين الفرض والوجوب</u> :**

قال الطبرسي: الفرق بينهما أن الفرض يقتضي فارضا فرضه، وليس كذلك الواجب، لانه قد يجب الشئ في نفسه من غير إيجاب موجب، ولذلك صح وجوب الثواب والعرض عليه - سبحانه - ولم يجز أن يقال: فرض ومفروض.

وقال بعضهم: الفرق بين الفريضة والواجب هو أن الفريضة أخص من الواجب، لانها الواجب الشرعي، والواجب إذا كان مطلوبا يجوز حمله على العقلي والشرعي.

وقيل: الفرض ما أمر الله عباده أن يفعلوه كالصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، فهو أخص من الواجب.

**الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ**(البقرة١٩٧)

**إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٦٠)**التوبة

٤٢٧ -**<u>الفرق بين الفرض والواجب</u>**

**لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا** (٧) النساء

إذا كانت قوانين « مندل » في الوراثة توضح أن الأولاد يرثون من أمهاتهم وآبائهم وأجدادهم الخصال الحسنة أو السيئة ، أو المرض أو العفة أو الخلقة ، فلماذا لا تورثونهم أيضا في الأموال؟

وحين نسمع قول الحق : {نَصِيباً مَّفْرُوضاً } فلا بد من أن يوجد فارض ، ويوجد مفروض عليه ، والفارض هنا هو الله الذي ملك

وفيه فرق دقيق بين « فرض » و « واجب »

فالفرض يكون قادما من أعلى

لكن الواجب قد يكون من الإنسان نفسه ، فالإنسان قد يوجب على نفسه شيئا .

إياكم أن يلهيكم هذا النصيب المفروض عمن لا نصيب له في التركة

**٤٢٨- الفرق بين قولك فرقه وبين قولك بثه:**

أن قولك فرق يفيد أنه باين بين مجتمعين فصاعدا، وقولك بث يفيد تفريق أشياء كثيرة في مواضع مختلفة متباينة وإذا فرق بين شيئين لم يقل إنه بث وفي القرآن

**" وبث فيها من كل دابة "** البقرة ٢: ١٦٤.

٤٢٩- **الفرق بين الفرق والتفريق:**

أن الفرق خلاف الجمع

والتفريق جعل الشئ مفارقا لغيره حتى كأنه جعل بينهما فرقا بعد فرق حتى تباينا

وذلك أن التفعيل لتكثير الفعل

والفرق أيضا الفصل بين الشيئين حكما أو خبرا ولهذا قال الله تعالى

**" فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين"** المائدة ٥: ٢٥.



أي أفصل بيننا حكما في الدنيا والآخرة ومن هذا فرق بين الحق والباطل.

**٤٣٠- الفرق بين الفرق والتفريق**: قيل: التفريق: جعل الشئ مفارقا لغيره.

والفرق: نقيض الجمع، والجمع: جعل الشئ مع غيره،

فالفرق جعل الشئ لا مع غيره.

ويؤيد هذا الفرق قوله تعالى: **" لا نفرق بين أحد من رسله "** البقرة ٢: ٢٨٥

أي لا نجعل الانبياء مفارقين بعضهم من بعض، بأن نؤمن ببعض، ونكفر ببعض.

**٤٣١- الفرق بين الفزع والخوف :**

قيل: الفزع انقباض ونفار يعرض للانسان من الشئ المخيف وهو من جنس الجزع.

وقيل: هو الخوف الشديد، ومنه قوله تعالى: **" لا يحزنهم الفزع الاكبر "** الانبياء ٢١: ١٠٣.

قيل هو الخوف من دخول النار وعذابها.

وقيل: هو النفخة الاخيرة لقوله تعالى **" ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض "** النمل ٢٧: ٨٧.

وقيل: هو الانصراف إلى النار.

وقيل: هو حين تطبق النار على أهلها، وعلى كل من التفاسير .

فلا خوف أشد منه ولا أعظم.
أعاذنا الله منه، بجوده، ومنه.

**<u>٤٣٢ـ الفرق بين الفزع والخوف والهلع:</u>**

أن الفزع مفاجأة الخوف عند هجوم غارة أو صوت هدة وما أشبه ذلك، وهو إنزعاج القلب بتوقع مكروه عاجل
وتقول فزعت منه فتعديه بمن وخفته فتعديه بنفسه فمعنى خفته أي هو نفسه خوفي ومعنى فزعت منه أي هو إبتداء فزعي لان من لابتداء الغاية وهو يؤكد ما ذكرناه، وأما الهلع فهو أسوأ الجزع وقيل الهلوع على ما فسره الله تعالى في قوله تعالى
" **إن الانسان خلق هلوعا إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا** " المعارج ٧٠: ١٩ ـ ٢١.
ولا يسمى هلوعا حتى تجتمع فيه هذه الخصال.

**<u>٤٣٣ـ الفرق بين الفسق والخروج:</u>**

أن الفسق في العربية خروج مكروه ومنه يقال للفأرة الفويسقة لانها تخرج من جحرها للافساد، وقيل فسقت الرطبة إذا خرجت من قشرها لان ذلك فساد لها ومنه سمي الخروج من طاعة الله بكبيرة فسقا ومن الخروج مذموم ومحمود والفرق بينهما بين.
**وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ (٩٩)**البقرة
**ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ(المائدة٣)**

**<u>٤٣٤ـ الفرق بين الفسق والفجور:</u>**

أن الفسق هو الخروج من طاعة الله بكبيرة
والفجور الانبعاث في المعاصي والتوسع فيها وأصله من قولك أفجرت السكر إذا خرقت فيها خرقا واسعا فانبعث الماء كل منبعث
فلا يقال لصاحب الصغيرة فاجر كما لا يقال لمن خرق في السكر خرقا صغيرا أنه قد فجر السكر ثم كثر إستعمال الفجور حتى خص بالزنا واللواط وما أشبه ذلك.
**إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ**(الكهف٥٠)
**فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا** (٨)الشمس

**<u>٤٣٥ـ الفرق بين الفطنة والعلم:</u>**

أن الفطنة هي التنبه على المعنى، وضدها الغفلة ورجل مغفل لا فطنة له وهي الفطنة والفطانة، والطبانة مثلها ورجل طبن فطن، ويجوز أن يقال إن الفطنة إبتداء المعرفة من وجه غامض فكل فطنة علم وليس كل علم فطنة، ولما كانت الفطنة علما بالشئ من وجه غامض لم يجز أن يقال الانسان فطن بوجود نفسه وبأن السماء فوقه.

**<u>٤٣٦ـ الفرق بين الفلق والشق:</u>**

أن الفلق على ما جاء في التفسير هو الشق على أمر كبير ولهذا قال تعالى
**" فالق الاصباح "**
ويقال فلق الحبة عن السنبلة وفلق النواة عن النخلة ولا يقولون في ذلك شق لان في الفلق المعنى الذي ذكرناه ومن ثم سميت الداهية فلقا وفليقة.
**إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى**(الانعام٩٥)
**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١)**الفلق
**فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ (٦٣)**الشعراء

**٤٣٧- الفرق بين الفقير والمسكين :**
**إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٦٠)التوبة**
ملاحظه:هذه الاية جمعت بين الفقراء والمساكين
ولكن جمع القرآن بين وَ ذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ سبعة مرات
وجمع بين القرآن بين أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ مرة واحدة
لا خلاف في اشتراكهما في وصف عدمي هو عدم وفاء الكسب بالكلية، والمال لمؤنته، ومؤونة عياله.
وإنما الخلاف في أيهما أسوأ حالا.

ومنشأ هذا الخلاف اختلاف أهل اللغة في ذلك،
فقال الشيخ في المبسوط والجمل: الفقير أسوأ حالا لوجوه:
الاول: أنه ابتدئ به في الآية، وهو يدل على الاهتمام بشأنه في الحاجة.
والثاني: أنه صلى الله عليه وآله قال: تعوذ من الفقر وسأل المسكنة، حيث قال: " اللهم إني أعوذ بك من الفقر " وقال: " اللهم أحيني مسكينا، وأمتني مسكينا، واحشرني في زمرة المساكين " .
الثالث: قوله تعالى: **" أما السفينة فكانت لمساكين "** الكهف ١٨: ٧٩.
فقد أثبت للمسكين مالا
وقال الشيخ في النهاية: المسكين أسوأ حالا لوجوه: الاول: التأكيد به.
فإنه يقال: فقير مسكين، ولا يقال العكس.
والتأكيد إنما يكون بالاقوى.
الثاني: قوله تعالى: **" أو مسكينا ذا متربة "** البلد ٩٠: ١٦.
وهو المطروح على التراب لشدة الاحتياج.
الثالث: ما رواه أبو بصير.
[ عن المعصوم عليه السلام ] قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: قول الله عزوجل: " إنما الصدقات للفقراء والمساكين " التوبة ٩: ٦٠.
قال: الفقير: الذي لا يسأل الناس، والمسكين: أجهد منه، والبائس أجهدهم.
" الفقير الذي لا يسأل الناس ". الظاهر أنه كناية عن أن له مالا أو كسبا في الجملة، وهو يقنع

به. وكان قاصرا عن مؤونته، ولا يسأل الناس.
وقوله: " المسكين أجهد منه " أي: أشق حالا.
والجهد: - بالفتح - المشتقة بمعنى أنه لا مال له ولا كسب أصلا.
وعلى هذا فيشكل جعل البائس أجهد منه.
اللهم إلا أن يعتبر فيه الضعف البدني كالزمانة ونحوها.
وتظهر الفائدة في النذر والوصية لاسوئهما حالا وفي الكفارة أيضا، فإنها مخصوصة بالمساكين.
أما الزكاة فكلاهما مستحقان، بكون الضابط في ذلك عدم ملك مؤونة السنة كما مر.

**٤٣٨ـ الفرق بين الفقر والمسكنة:**

أن الفقر فيما قال الازهري: في تأويل قوله تعالى " إنما الصدقات للفقراء والمساكين " التوبة ٩: ٦٠.
الفقير الذي لا يسأل والمسكين الذي يسأل
أبي حنيفة رأى المسكين أضعف حالا وأبلغ في جهة الفقر، ويدل عليه
قوله تعالى " **للفقراء الذين احصروا في سبيل الله** "البقرة ٢: ٢٧٣.
إلى قوله تعالى " **يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف** " البقرة ٢: ٢٧٣.
فوصفهم بالفقر وأخبر مع ذلك عنهم بالتعفف حتى يحسبهم الجاهل بحالهم أغنياء من التعفف
ولا يحسبهم أغنياء إلا ولهم ظاهر جميل وعليهم بزة حسنة،
فأما قوله تعالى " فكانت لمساكين يعملون في البحر " الكهف ١٨: ٧٩.
فأثبت لهم ملك سفينة وسماهم مساكين فإنه روي أنهم كانوا أجراء فيها ونسبها إليهم لتصرفهم فيها والكون بها
ونصفه للفقراء والمساكين، وهذا يدل على أنه جعلهما صنفا واحدا والقول قول أبي حنيفة،
ويجوز أن يقال المسكين هو الذي يرق له الانسان إذا تأمل حاله وكل من يرق له الانسان يسميه مسكينا.

**٤٣٩ـالفرق بين الفقه والعلم:**

أن الفقه هو العلم بمقتضى الكلام على تأمله ولهذا لا يقال إن الله بفقه لانه لا يوصف بالتأمل،
وتقول لمن تخاطبه تفقه ما أقوله أي تأمله لتعرفه،
ولا يستعمل إلا على معنى الكلام قال ومنه قوله تعالى"**لا يكادون يفقهون قولا**" الكهف ١٨: ٩٣.
وأما قوله تعالى " **وإن من شئ إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم** " الاسراء ١٧: ٤٤.
فإنه لما أتى بلفظ التسبيح الذي هو قول ذكر الفقه كما قال " سنفرغ لكم " الرحمن ٥٥: ٣١.

عقب قوله " كل يوم هو في شأن " الرحمن ٥٥: ٢٩.
قال الشيخ أبو هلال رحمه الله: وسمي علم الشرع فقها لانه مبني عن معرفة كلام الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم.

## ٤٤٠ـ الفرق بين الفهم والعلم :

قيل: الفهم: تصور المعنى من لفظ المخاطب،
وقيل: إدراك خفي، دقيق، فهو أخص من العلم، لان العلم نفس الادراك سواء كان خفيا أو جليا، ولهذا قال سبحانه في قصة داود وسليمان عليهما السلام:
**" ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما "** الانبياء: ٢١: ٧٩.

## ٤٤١ـ الفرق بين الفوج والجماعة والثلة والحزب والزمرة:

أن الفوج الجماعة الكثيرة ومنه قوله تعالى
**" ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا " النصر ١١٠: ٢.**
وذلك أنهم كانوا يسلمون في وقت ثم نزلت هذه الآية وقبيلة قبيلة، ومعلوم أنه لا يقال للثلة فوج كما يقال لهم جماعة
والثلة الجماعة تندفع في الامر جملة من قولك ثللت الحائط إذا نقضت أسفله فاندفع ساقطا كله ثم كثر ذلك حتى سمي كل بشر ثلا ومنه ثل عرضه، وقيل الثلل الهلاك،
**ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (٣٩) وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ (٤٠)الواقعة**
والزمرة جماعة لها صوت لا يفهم وأصله من الزمار وهو صوت الانثى من النعام ومنه قيل الزمرة وقرب منها الزجلة وهي الجماعة لها زجل وهو ضرب من الاصوات، وقال أبو عبيدة: الزمرة جماعة في تفرقة
**وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا**(الزمر ٧١)
**وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا**(الزمر٧٣)
والحزب الجماعة تتحزب على الامر أي تتعاون وحزب الرجل الجماعة التي تعينه فيقوى أمره بهم وهو من قولك حزبني الامر إذا اشتد علي كأنه فري إذا المرء
**وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (٥٦)المائدة**
**فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (٥٣)المؤمنون**
**مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (٣٢)الروم**

## ٤٤٢ـ الفرق بين الفئة والجماعة:

أن الفئة هي الجماعة المتفرقة من غيرها ، وانفأي الفرج إذا انفرج مكسورا،
والفئة في الحرب القوم يكونون ردء المحاربين يعنون إليهم إذا حالوا
ومنه قوله عزوجل **" أو متحيزا إلى فئة "** الانفال ٨: ١٦.
ثم قيل لجمع كل من يمنع أحدا وينصره فئة، وقال أبو عبيدة الفئة الاعوان.
**كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ**(البقرة٢٤٩)

قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ (آل عمران١٣)
**سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ (٤٥)**القمر

## ٤٤٣- الفرق بين الملا والجماعة:

أن الملا الاشراف الذين يملؤون العيون جمالا والقلوب هيبة،
وقال بعضهم: الملا الجماعة من الرجال دون النساء، والاول الصحيح وهو من ملات،
ويجوز أن يكون الملا الجماعة الذى يقومون بالامور من قولهم هو ملئ بالامر إذا كان قادرا عليه، والمعنيان يرجعان إلى أصل واحد وهو الملء.
**قَالَ الْمَلأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٦٠)**الاعراف
**إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ (١٥٥)**آل عمران

## ٤٤٤- الفرق بين الفئ والرجوع:

أن الفئ هو الرجوع من قرب ومنه قوله تعالى
**لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٢٦)**البقرة
يعني الرجوع ليس ببعيد
ومنه سمي مال المشركين فيئا لذلك كأنه فاء من جانب إلى جانب.



## ٤٤٥- الفرق بين القاضي والمفتي:

الفرق بينهما أن المفتي يقرر القوانين الشرعية.
والقاضي: يشخص تلك القوانين في المواد الجزئية، مثل أن يقول للمشار إليه: عليك البينة، وعلى خصمك اليمين.
**فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٧٢)**طه
**يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ**(يوسف٤٦)

## ٤٤٦- الفرق بين القبول والاجابة وبين قولك أجاب واستجاب:

أن القبول يكون للاعمال( قبل الله عمله)
والاجابة الادعية يقال أجاب دعاءه
وقولك أجاب معناه فعل الاجابة
واستجاب طلب أن يفعل الاجابة لان أصل الاستفعال لطلب الفعل
وصلح إستجاب بمعنى أجاب لان المعنى فيه يؤول إلى شئ واحد وذلك أن استجاب طلب الاجابة بقصده إليها وأجاب أوقع الاجابة بفعلها.
**وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (٢٥) وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ (٢٦)الشورى**
**وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٨٥)آل عمران**

**أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (٦٢)النمل**

**٤٤٧- الفرق بين القتل والموت:**

أن القتل هو نقض البنية الحيوانية ولا يقال له قتل في أكثر الحال إلا إذا كان من فعل آدمي، وقال بعضهم القتل إماتة الحركة.

ومنه يقال ناقة مقتلة إذا كثر عليها الاتعاب حتى تموت حركتها،

والموت عرض أيضا يضاد الحياة ولا يكون إلا من فعل الله،

والميتة الموت بعينه إلا أنه يدل على الحال،

والموت ينفي الحياة مع سلامة البنية، ولابد في القتل من إنتقاض البنية، ويقال لمن حبس الانسان حتى يموت أنه قتله ولم يكن بقاتل في الحقيقة لانه لم ينقض البنية،

ويستعار الموت في أشياء فيقال مات قلبه إذا صار بلدا ومات المتاع أي كسد ومات الشئ بينهم نقص وحظ ميت ضعيف ونبات ميت ذابل ووقع في المال موتان إذا تماوتت وموتان الارض إذا لم تعمر.

**٤٤٨- الفرق بين القتل والموت**

**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (١٤٤)**آل عمران

فالموت لا يقدر عليه إلا واهب الحياة سبحانه ، ويكون بنقض الروح أولاً بأمر خالقها ، ثم يتبعه نَقْض البنية ،

أما القتل فينقض البنية أولاً نَقْضاً يترتب عليه إزهاق الروح فالروح لا تقيم إلا في بنية سليمة ، ومثَّلنا لذلك بلمبة الكهرباء حين تحرق فينطفيء نورها ، فهل يعني ذلك أن التيار انقطع عنها؟ لا بل هو موجود لكنه يحتاج لبنية سليمة بدليل أننا إذا استبدلنا اللمبة تضيء .

لما ادَّعاها النمروذ الذي حاجَّ إبراهيم في ربه فقال : أنا أحيي وأميت ، فعلم إبراهيم عليه السلام أنه يريد اللجاج والسفسطة التي لا طائل منها ، وإلا فكيف يكون الأمر بقتل واحد إماتة ، والأمر بترك الآخر والعفو عنه إحياء؟

ثم ما بال الذين خُلِقوا قبلك وميلادهم قبل ميلادك؟ إذن : فالنمروذ لا يحيي ، بل يُبقِي على الحياة ، ولا يُميت بل يقتل ويُزهِق الروح .

**٤٤٩- الفرق بين القرآن والفرقان:**

أن القرآن يفيد جمع السور وضم بعضها إلى بعض، والفرقان يفيد أنه يفرق بين الحق والباطل والمؤمن والكافر.

الفرق بين القرآن والفرقان : قال الجوهري : الفرقان: القرآن.

وكل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان، ولهذا قال تعالى:

**" ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان " .**

والفرق: الفرقان أيضا ونظيره: الخسر والخسران.

انتهى.
وذكر المفسرون لتسمية القرآن بالفرقان وجوها منها: - أنه سمي به لنزوله متفرقا مدة الزمان.
- ومنها أنه مفروق بعضه من بعض، لانه مفصل بالسور والآيات.
- ومنها: افتراقه عن سائر المعجزات ببقائه على صفحات الايام والدهور.
- ومنها: فرقه بين الحق والباطل، والحلال والحرام.
- وروى ابن سنان * عمن ذكره قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القرآن والفرقان أهما شئ واحد، أم شيئان ؟ فقال عليه السلام: القرآن جملة الكتاب، والفرقان: المحكم الواجب العمل به.
وأقول : كفى بالحديث فارقا، ولعمري لا يفرق بين القرآن والفرقان إلا من نزل في نبيهم القرآن، وعرفوا ظاهره وخوافيه، وأهل البيت أعلم بما فيه !
**تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا (١)**الفرقان
**شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ**(البقرة١٨٥)

**٤٥٠- الفرق بين القربان والبر:**
أن القربان البر الذي يتقرب به إلى الله وأصله المصدر مثل الكفران والشكران.
**الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ**(آل عمران١٨٣)
**وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ**(المائدة٢٧)


**٤٥١- الفرق بين القرب والقربة والقرباء والقرابة :**
الاول: يقال في المكان، والثاني في المنزلة، والثالث والرابع في النسب.
وقد يطلق احدهما على الآخر من باب المجاز والمشاركة
**آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا (١١)النساء**
**وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا (٥٢)**مريم
**فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ (٢٧)**الذاريات
**قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٤٢)**الشعراء
**وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (٢١٤)**الشعراء
**مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى(الحشر٧)**

**٤٥٢- قرب واقترب**
**اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ (١)الانبياء**
فاقترب غير قَرُب ،
قَرُب : يعني دنا ،
أما اقترب أي دنا جداً حتى صار قريباً منك .

**٤٥٣- الفرق بين القرض والدين:**

النوع

أن القرض أكثر ما يستعمل في العين والورق هو أن تأخذ من مال الرجل درهما لترد عليه بدله درهما فيبقى دينا عليك إلى أن ترده فكل قرض دين وليس كل دين قرضا وذلك أن أثمان ما يشترى بالنسأ ديون وليست بقروض،

جنس القرض وبدل الدين

- فالقرض يكون من جنس ما اقترض وليس كذلك الدين،

ويجوز أن يفرق بينهما فنقول قولنا يداينه يفيد أنه يعطيه ذلك ليأخذ منه بدله، ولهذا يقال قضيت قرضه وأديت دينه وواجبه، ومن أجل ذلك أيضا يقال أديت صلاة الوقت وقضيت ما نسيت من الصلاة لانه بمنزلة القرض.

الاجل أو تعيين الوقت

- قال في القاموس: الدين: ماله أجل، ومالا أجل له فقرض.

- وقيل: الدين: كل معاوضة يكون أحد العوضين فيها مؤجلا.

- وأما القرض: فهو إعطاء الشئ ليستعيد عوضا وقتا آخر من غير تعيين الوقت.

قلت: ويدل عليه قوله تعالى: **" إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى "** البقرة ٢: ٢٨٢.

حيث اعتبر الاجل في مفهوم الدين ولم يعتبر ذلك في القرض، كما في قوله تعالى:

**" من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا "** البقرة ٢: ٢٤٥.

هذا وقد يراد من الدين ما ثبت في الذمة من مال الآخر، سواء كان مؤجلا أم لم يكن.

**٤٥٤- الفرق بين القرض والفرض:**

أن القرض ما يلزم إعطاؤه

والفرض ما لا يلزم إعطاؤه

ويقال ما عنده قرض ولا فرض أي ما عنده خير لمن يلزمه أمره ولا لمن لا يلزمه أمره،

وأصل القرض القطع وقد أقرضته إذا دفعت إليه قطعة من المال ومنه المقراض

ويجوز أن يقال أنه سمي قرضا لتساوي ما يأخذ وما يرد، والعرب تقول تقارض الرجلان الثناء إذا أثنى كل واحد منهما على صاحبه

وقال بعضهم هما يتقارظان ولا يقال يتقارضان، وكلاهما عندنا جيد بل الضاد أكثر من الظاء في هذا وأشهر

**وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ**(البقرة٢٣٧)

**٤٥٥- الفرق بين القرن والقوم:**

أن القرن إسم يقع على من يكون من الناس في مدة سبعين سنة

وسموا قرنا لانهم حد الزمان الذي هم فيه، ويعبر بالقرن عن القوة

ومنه قوله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم " فإنها تطلع بين قرني الشيطان " أراد أن الشيطان في

ذلك الوقت أقوى ويجوز أن يقال إنهم سموا قرناء لاقترانهم في العصر، وقال بعضهم: أهل كل عصر قرن.
وقال الزجاج: القرن أهل كل عصر فيهم نبي أو من له طبقة عالية في العالم فجعله من اقتران أهل العصر بأهل العلم فإذا كان في زمان فترة وغلبة جهل لم يكن قرنا،
وقال بعضهم القرن إسم من أسماء الازمنة فكل قرن سبعون سنة،
وأصله من المقارنة وذلك أن أهل كل عصر أشكال ونظراء ورد وأسنان متقاربة،
ومن ثم قيل هو قرنه أي على سنه ومنه هو قرنه لاقترانه معه في القتال،
**أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ**(الانعام٦)
<u>والقوم</u> هم الرجال الذين يقوم بعضهم مع بعض في الامور ولا يقع على النساء إلا على وجه التبع كما قال عزوجل " **كذبت قوم نوح المرسلين** " الشعراء ٢٦: ١٠٥
والمراد الرجال والنساء تبع لهم

**<u>٤٥٦- الفرق بين القسامة والحسن:</u>**
أن القسامة حسن يشتمل على تقاسيم الوجه والقسم المستوي أبعاضه في الحسن،
والحسن يكون في الجملة والتفصيل،
والحسن أيضا يكون في الافعال والاخلاق، والقسامة لا تكون إلا في الصور.
**صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ (١٣٨)**البقرة



**<u>٤٥٧- الفرق بين القسط والعدل:</u>**
أن القسط هو العدل البين الظاهر ومنه سمي المكيال قسطا والميزان قسطا لانه يصور لك العدل في الوزن حتى تراه ظاهرا وقد يكون من العدل ما يخفى ولهذا قلنا إن القسط هو النصيب الذي بينت وجوهه وتقسط القوم الشئ تقاسموا بالقسط.

**<u>٤٥٨-الفرق بين مقسط وقاسط وبين أقسط</u>**
وقوله الحق : { **وإن خفتم ألا تقسطوا** } النساء٣
من « أقسط » أي عدل ، والقسط من الألفاظ التى تختلط الأذهان فيها ،
و « القسط » مرة يطلق ويراد به « العدل » إذا كان مكسور القاف ، ولذلك يأتى الحق سبحانه فيقول :{ **شَهِدَ الله أَنَّهُ لاَ إله إِلاَّ هُوَ والملائكة وَأُوْلُواْ العلم قَآئِمَاً بالقسط لاَ إله إِلاَّ هُوَ العزيز الحكيم** }
وهكذا نعرف أن كلمة « قسط » تأتى مرة للعدل ومرة للجور .
بفتح القاف فى « قسط » وضمها فى «قُسوط » .
ف « قسط » « يقسط » « قسطا » و « قسوطا » أي ظلم
والقسط بكسر القاف هو العدل .
والقسط بفتح القاف- كما قلنا -هو الظلم
وهناك مصدر ثان هو « قسوط » لكن الفعل الواحد ،

وعندما يقول الحق : {وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُواْ } من أقسط . أي خفتم من عدم العدل وهو الظلم . كذلك « أقسط » أي أزال القسط والظلم .
إذن « القسط » هو العدل من أول الأمر ،
لكن « أقسط . إقساطا » تعنى أنه كان هناك جور أو ظلم وتم رفعه . والأمر ينتهي جميعه إلى العدل . فالعدل إن جاء ابتداء هو : قسط بكسر القاف . وإن جاء بعد جور تمت إزالته فهو إقساط فحين يقال « أقسط » و « تقسطوا » بالضم فمعناها أنه كان هناك جور وظلم تم رفعه ،
القرآن نجده يقول : {وَأَمَّا القاسطون فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَباً } [ الجن : ١٥ ]
والقاسطون هنا من القسط - بالفتح - ومن القسوط بالضم ، أي من الجور والظلم ، و القرآن يقول أيضاً : {وَإِنْ حَكَمْتَ فاحكم بَيْنَهُمْ بالقسط إِنَّ الله يُحِبُّ المقسطين } [ المائدة : ٤٢ ] أى أن الله يجب الذين إن رأوا ظلما أزالوه وأحلوا محله العدل .
ولذا القسط هو العدل من قسط قِسطاً ،
وأمّا قاسط فهي اسم فاعل من قسطقَطاً وقَسُوطاً أي جار وعدل عن الحق ،
والقاسطون هم المنحرفون والمائلون عن الحق والظالمون ،

## ٤٥٩ـ الفرق بين القسم والحظ:

أن كل قسم حظ وليس كل حظ قسما
وإنما القسم ما كان عن مقاسمة وما لم يكن عن مقاسمة فليس بقسم فالانسان إذا مات وترك مالا ووارثا واحدا قيل هذا المال كله حظ هذا الوارث ولا يقال هو قسمه لانه لا مقاسم له فيه
فالقسم ما كان من جملة مقسومة والحظ قد يكون ذلك وقد يكون الجملة كلها.
**وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ (٢٨)**القمر
**يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ**(النساء١١)
**وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (٣٥)**فصلت

## ٤٦٠ـ الفرق بين القسم والحلف واليمين

أن القسم أبلغ من الحلف لان معنى قولنا أقسم بالله أنه صار ذا قسم بالله
، والقسم النصيب والمراد أن الذي أقسم عليه من المال وغيره قد أحرزه ودفع عنه الخصم بالله،
والحلف من قولك سيف حليف أي قاطع ماض فإذا قلت حلف بالله فكأنك قلت قطع المخاصمة بالله
فالقسم أبلغ لانه يتضمن معنى الحلف مع دفع الخصم ففيه معنيان وقولنا حلف يفيد معنى واحدا وهو قطع المخاصمة فقط وذلك أن من أحرز الشئ باستحقاق في الظاهر فلا خصومة بينه وبين أحد فيه وليس كل من دفع الخصومة في الشئ فقد أحرزه،
واليمين إسم للقسم مستعار وذلك أنهم كانوا إذا تقاسموا على شئ تصافقوا بأيمانهم ثم كثر ذلك حتى سمي القسم يمينا.
**يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا (٦٢)**النساء
**يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ (٦٢)**التوبة

**لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (٢٢٥)**البقرة

**هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ (٥)**الفجر

**وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ**(فاطر٤٢)

**٤٦١ـ الفرق بين القصد والارادة:**

أن قصد القاصد مختص بفعله دون فعل غيره،

والارادة غير مختصة بأحد الفعلين دون الآخر،

والقصد أيضا إرادة الفعل في حال إيجاده فقط وإذا تقدمته بأوقات لم يسم قصدا ألا ترى أنه لا يصح أن تقول قصدت أن أزورك غدا.

**وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ (٩)**النحل

**٤٦٢ـ الفرق بين القصص والحديث:**

أن القصص ما كان طويلا من الاحاديث متحدثا به عن سلف ومنه قوله تعالى

**" نحن نقص عليك أحسن القصص " يوسف ١٢: ٣.**

وقال **" نقص عليك من أنباء الرسل "** هود ١١: ١٢٠.

ولا يقال لله قاص لان الوصف بذلك قد صار علما لمن يتخذ القصص صناعة

، وأصل القصص في العربية اتباع الشئ بالشئ ومنه قوله تعالى

**" وقالت لاخته قصيه "** القصص ٢٨: ١١.

وسمي الخبر الطويل قصصا لان بعضه يتبع بعضا حتى يطول وإذا استطال السامع الحديث قال هذا قصص

والحديث يكون عمن سلف وعمن حضر ويكون طويلا وقصيرا،

ويجوز أن يقال القصص هو الخبر عن الامور التي يتلو بعضها بعضا،

والحديث يكون عن ذلك وعن غيره، والقص قطع يستطيل ويتبع بعضه بعضا مثل قص الثوب بالمقص وقص الجناح وما أشبه ذلك، وهذه قصة الرجل يعني الخبر عن مجموع أمره وسميت قصة لانها يتبع بعضها بعضا حتى تحتوي على جميع أمره.

**اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ**(الزمر٢٣)

**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ (٦)**لقمان

**فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (٤٤)**القلم

**٤٦٣ـ الفرق بين القضاء والحكم:**

أن القضاء يقتضي فصل الامر على التمام من قولك قضاه إذا أتمه وقطع عمله ومنه قوله تعالى **" ثم قضى أجلا "** الانعام ٦: ٢. أي فصل الحكم به

**" وقضينا إلى بني إسرائيل "** الاسراء ١٧: ٤. أي فصلنا الاعلام به

وقال تعالى " **قضينا عليه الموت** " سبأ ٣٤: ١٤. أي فصلنا أمر موته
" **فقضاهن سبع سماوات في يومين** " فصلت ٤١: ١٢. أي فصل الامر به،
والحكم يقتضي المنع عن الخصومة من قولك أحكمته إذا
ويجوز أن يقال الحكم فصل الامر على الاحكام بما يقتضيه العقل والشرع فإذا قيل حكم بالباطل فمعناه أنه جعل الباطل موضع الحق، ويستعمل الحكم في مواضع لا يستعمل فيها القضاء كقولك حكم هذا كحكم هذا أي هما متماثلان في السبب أو العلة أو نحو ذلك
وأحكام الاشياء تنقسم قسمين حكم يرد إلى أصل وحكم لا يرد إلى أصل لانه أول في بابه.
**وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَ ان فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ (٧٨)**الانبياء

### ٤٦٤- الفرق بين قولك قضى إليه وقضى به:

أن قولك قضى إليه أي أعلمه وقوله تعالى " **وقضينا إليه ذلك الامر** " الحجر ١٥: ٦٦. أي أعلمناه
ثم فسر الامر الذي ذكره فقال " **إن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين** " الحجر: ٦٦.
فكأنه قال وقضينا إليه أن دابر هؤلاء مقطوع،
ومعنى قولنا قضى به أنه فصل الامر به على التمام.

### ٤٦٥- الفرق بين القلب والبال:

أن القلب إسم للجارحة وسمي بذلك لانه وضع في موضعه من الجوف مقلوبا،
والبال والحال وحال الشئ عمدته
فلما كان القلب عمدة البدن سمي بالا فقولنا بال يفيد خلاف ما يفيده قولنا قلب لان قولنا بال يفيد أنه الجارحة التي هي عمدة البدن وقولنا قلب يفيد أنه الجارحة التي وضعت مقلوبة أو الجارحة التي تتقلب بالافكار والعزوم، ويجوز أن يقال إن البال هو الحال التي معها ولهذا يقال إجعل هذا على بالك
وتقول هو في حال حسنة ولا يقال في بال حسن فيفرق بذلك.
**نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (١٩٤)**الشعراء
**سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ (٥)**محمد

### ٤٦٦- الفرق بين العقل والقلب

العقل يأخذ الأمور بمحسوب رياضي والعقل منطقة باردة ، أما القلب فهو الذي يحملك على العمل بموجب ما تعتقد وقد لا يحمل المنطق العقلي للإنسان على العمل بموجب ما تعتقد.

### (قلب) في القرآن الكريم

القلب عند بعض المفسرين هو العقل وقسم قال ليس العقل بدليل قوله تعالى **(ولكن تعمى القلوب التي في الصدور)**. وقد استعمل الله تعالى كلمتي العقل والحجر في القرآن الكريم،

لكن ليس المقصود بالقلب المضغة الموجودة في الصدر إنما المقصود أمر آخر أمر روحي بدليل أن القلب هو أمر روحاني غيبي.
العقل يأخذ حُكماً ولا يعمل به فإيمان العقل بارد أحياناً أما القلب فهو الذي يحمل الإنسان على العمل بما يؤمن به والقلب من هذه الناحية أهمّ .

**٤٦٧- الفرق بين القلب والفؤاد :**

لم يفرق بينهما أهل اللغة، بل عرفوا كلا منهما بالآخر، وقال بعض أصحابنا من أهل الحديث، الافئدة توصف بالرقة.
والقلوب باللين، لان الفؤاد: غشاء القلب، إذ رق نفذ القول فيه وخلص إلى ما وراءه.
وإذا غلظ تعذر وصوله إلى داخله.
وإذا صادف القلب شيئا علق به إذا كان لينا.
القلب والفؤاد
**وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠)**
الفؤاد :هو القلب ، لكن لا يُسمى القلب فؤاداً إلا إذا كانت فيه قضايا تحكم حركتك ، فالمعنى : أصبح فؤاد أم موسى {فَارِغاً } أي : لا شيء فيه مما يضبط السلوك ، فحين ذهبتْ لترمي بالطفل وتذكرت فراقه وما سيتعرض له من أخطار كادت مشاعر الأمومة عندها أن تكشف سِرَّها ، وكادت أنْ تسرقها هذه العاطفة .
{**إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ** } يعني : تكشف أمره {**لولا أَن رَّبَطْنَا على قَلْبِهَا** }
وكذلك أم موسى ، كان فؤادها فارغاً من القضية التي تُطمئنها على وليدها ، بحيث لا تُفشي عواطفها هذا السر .
ومعنى {رَّبَطْنَا على قَلْبِهَا } أي : ثبَّتناها ليكون الأمر عندها عقيدة راسخة لا تطفو على سطح العاطفة
قال الرازى
ذكروا في قوله : {فُؤَادُ أُمّ موسى فَارِغاً }وجوهاً :
١.قال الحسن فارغاً من كل هم إلا من هم موسى عليه السلام
٢. قال أبو مسلم فراغ الفؤاد هو الخوف والإشفاق كقوله : {وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاء } [ إبراهيم : ٤٣ ]
٣. قال صاحب «الكشاف»فارغاً صفراً من العقل ، والمعنى أنها حين سمعت بوقوعه في يد فرعون طار عقلها من فرط الجزع والخوف
٤.قال الحسن فارغاً من الوحي الذي أوحينا إليها أن ألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك فجاءها الشيطان فقال لها كرهت أن يقتل فرعون ولدك فيكون لك أجر فتوليت إهلاكه ، ولما أتاها خبر موسى عليه السلام أنه وقع في يد فرعون فأنساها عظم البلاء ما كان من عهد الله إليها

**٤٦٨ـ الفرق بين القليل واليسير:**
أن القلة تقتضي نقصان العدد يقال قوم قليل وقليلون وفي القرآن " **لشرذمة قليلون** " الشعراء ٢٦: ٥٤.
يريد أن عددهم ينقص عن عدة غيرهم وهي نقيض الكثرة وليس الكثرة إلا زيادة العدد وهي في غيره إستعارة وتشبيه،
واليسير من الاشياء ما يتيسر تحصيله أو طلبه ولا يقتضي ما يقتضيه القليل من نقصان العدد ألا ترى أنه يقال عدد قليل ولا يقال عدد يسير ولكن يقال مال يسير لان جمع مثله يتيسر فإن استعمل اليسير في موضع القليل فقد يجري إسم الشئ على غيره إذا قرب منه.
**مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (١٩٧)**آل عمران
**وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا (١٤)**الاحزاب

**٤٦٩ـ الفرق بين القنوع والسؤال:**
أن القنوع سؤال الفضل والصلة خاصة
والسؤال عام في ذلك وفي غيره يقال قنع يقنع قنوعا إذا سأل وهو قانع وفي القرآن " **وأطعموا القانع والمعتر** " الحج ٢٢: ٣٦.
قال القانع السائل والمعتر الذي يلم بك لتعطيه ولا يسأل، إعتره يعتره وعره يعره وقيل عره واعتره واعتراه إذا جاءه يطلب معروفه،
وقال الليث: القانع المسكين الطواف

، وقال مجاهد: القانع هنا جارك ولو كان غنيا
وقال الحسن: القانع الذي يسأل ويقنع بما تعطيه
وقال الفراء: القانع الذي إن أعطيته شيئا قبله
، وقال أبو عبيدة: القانع السائل الذي قنع إليك أي خضع
وقال أبو علي: هو الفقير الذي يسأل
وقال إبراهيم: القانع الذي يجلس في بيته والمعتر الذي يعتريك.
**وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (١٠)**الضحى
**وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (١٩)**الذاريات

**٤٧٠ـالفرق بين القانع والمعتر**
**وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** (٣٦)الحج
القانع : الفقير الذي يتعفَّف أنْ يسأل الناس
والمعترّ : الفقير الذي يتعرَّض للسؤال .

**٤٧١ـ الفرق بين القيمة والثمن:**
أن القيمة هي المساوية لمقدار المثمن من غير نقصان ولا زيادة،
والثمن قد يكون بخسا وقد يكون وفقا وزائدا

والملك لا يدل على الثمن فكل ماله ثمن مملوك وليس كل مملوك له ثمن وقال الله تعالى **" ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا "** البقرة ٢: ٤١.
فادخل الباء في الآيات وقال في سورة يوسف **" وشروه بثمن بخس "** يوسف ١٢: ٢٠.
فأدخل الباء في الثمن، قال الفراء: هذا لان العروض كلها أنت مخير في إدخال الباء فيها إن شئت قلت إشتريت بالثوب كساء وإن شئت قلت إشتريت بالكساء ثوبا أيهما جعلته ثمنا لصاحبه جاز فإذا جئت إلى الدراهم والدنانير وضعت الباء في الثمن لان الدراهم أبدا ثمن.

الفرق بين الثمن والقيمة

القيمة: ما يوافق مقدار الشئ، ويعادله.
ويدل عليه قول أمير المؤمنين عليه السلام: " وقيمة المرء ما قد كان يحسنه "
والثمن: ما يقع التراضي به مما يكون وفقا له، أو أزيد، أو انقص.
ويرشد إليه قوله - سبحانه -: **(وشروه بثمن بخس)** يوسف: ١٢: ٢٠.
فإن تلك الدراهم العديدة لم تكن قيمة يوسف، وإنما وقع عليها التراضي، وجرى عليها البيع.

**٤٧٢ - الفرق بين الكاشح والعدو:**

أن الكاشح هو العدو الباطن العداوة كأنه أضمر العداوة تحت كشحه ويقال كاشحك فلان إذا عاداك في الباطن والاسم الكشيحة والمكاشحة.

**٤٧٣ - الفرق بين الكافر والمشرك:** قال بعض المتأخرين:



الكافر اسم لمن لا إيمان له
فإن أظهر الايمان خص باسم المنافق
وإن أظهر الكفر بعد الاسلام خص باسم المرتد، لرجوعه عن الاسلام.
فإن قال بإلهين فصاعدا خص باسم المشرك
وإن كان متدينا ببعض الاديان والكتب المنسوخة خص باسم الكتابي
وإن كان يقول بقدم الدهر وإستناد الحوادث إليه سمي باسم الدهري.
وإن كان لا يثبت البارئ خص باسم المعطل
وإن كان مع اعترافه بنبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله، وإظهار شرائع الاسلام، ويبطن عقائد من كفر بالاتفاق خص باسم الزنديق.

**٤٧٤ - الفرق بين كاف التشبيه وبين المثل:**

أن الشئ يشبه بالشئ من وجه واحد لا يكون مثله في الحقيقة إلا إذا أشبهه من جميع الوجوه لذاته فكأن الله تعالى لما قال **" ليس كمثله شئ "** الشورى ٤٢: ١١.
أفاد أنه لا شبه له ولا مثل ولو كان قوله تعالى " ليس كمثله شئ " نفيا أن يكون لمثله مثيل لكان قولنا ليس كمثل زيد رجل مناقضة لان زيدا مثل من هو مثله والتشبيه بالكاف يفيد تشبيه الصفات بعضها ببعض
وبالمثل يفيد تشبيه الذوات بعضها ببعض تقول ليس كزيد رجل أي في بعض صفاته لان كل

أحد مثله في الذات، وفلان كالاسد أي في الشجاعة دون الهيئة وغيرها من صفاته وتقول السواد عرض كالبياض ولا تقول مثل البياض.

**٤٧٥ـ الفرق بين الكبر والتيه:**

أن الكبر هو إظهار عظم الشأن وهو في صفات الله تعالى مدح لان شأنه عظيم، وفي صفاتنا ذم لان شأننا صغير وهو أهل للعظمة ولسنا لها بأهل، والشأن هاهنا معنى صفاته التي هي في أعلى مراتب التعظيم

ويستحيل مساواة الاصغر له فيها على وجه من الوجوه،

والكبير الشخص والكبير في السن والكبير في الشرف والعلم يمكن مساواة الصغير له، أما في السن فبتضاعف مدة البقاء في الشخص تتضاعف أجزاؤه، وأما بالعلم فباكتساب مثل ذلك العلم.

والتيه أصله الحيرة والضلال وإنما سمي المتكبر تائها على وجه التشبيه بالضلال والتحير ولا يوصف الله به، والتيه من الارض ما يتحير فيه

وفي القرآن " **يتيهون في الارض** " أي يتحيرون. المائدة ٥: ٢٦.

**٤٧٦ـ الفرق بين الكبر والزهو:**

أن الكبر إظهار عظم الشأن وهو فينا خاصة رفع النفس فوق الاستحقاق،

والزهو على ما يقتضيه الاستعمال رفع شئ إياها من مال أو جاه وما أشبه ذلك ألا ترى أنه يقال زها الرجل وهو مزهو كأن شيئا زهاه أي رفع قدره عنده وهو من قولك زهت الريح الشئ إذا رفعته، والزهو التزيد في الكلام.



٤٧٧ـ **الفرق بين الكبر والكبرياءوالتكبر**

أن الكبر ما ذكرناه والكبرياء هي العز والملك وليست من الكبر في شئ والشاهد قوله تعالى " **وتكون لكما الكبرياء في الارض** " يونس ١٠: ٧٨.

يعني الملك والسلطان والعزة،

وأما التكبر فهو إظهار الكبر مثل التشجع إظهار الشجاعة إلا أنه في صفات الله تعالى بمعنى أنه يحق له أن يعتقد أنه الكبير وهو على معنى قولهم تقدس وتعالى، لا على ترفع علينا وتعظيم.

وقيل المتكبر في صفاته بمعنى أنه المتكبر عن ظلم عباده.

**قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ (١٣)**الاعراف

**إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ**(غافر٥٦)

**٤٧٨ـ الفرق بين الكتاب والمصحف:**

أن الكتاب يكون ورقة واحدة ويكون جملة أوراق

والمصحف لا يكون إلا جماعة أوراق صحفت أي جمع بعضها إلى بعض،

وأهل الحجاز يقولون مصحف بالكسر أخرجوه مخرج ما يتعاطى باليد وأهل نجد يقولون مصحف وهو أجود اللغتين،
وأكثر ما يقال المصحف لمصحف القرآن، والكتاب أيضا يكون مصدرا بمعنى الكتابة تقول كتبته كتابا وعلمته الكتاب والحساب
وفي القرآن " **ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس** " الانعام ٦: ٧.
أي كتاب في قرطاس ولو كان الكتاب هو المكتوب لم يحسن ذكر القرطاس.
**رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً (٢) فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ (٣)**البينة

## ٤٧٩- الفرق بين الكتمان والاختفاء:

أن الكتمان هو السكوت عن المعنى وقوله تعالى
" **إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات** " البقرة ٢: ١٥٩. أي يسكتون عن ذكره ، والاخفاء يكون في ذلك وفي غيره، والشاهد أنك تقول أخفيت الدرهم في الثوب ولا تقول كتمت ذلك وتقول كتمت المعنى وأخفيته فالاخفاء أعم من الكتمان.

## ٤٨٠- الفرق بين الكتمان والسر :

قيل: المكتوم يختص بالمعاني كالاسرار والاخبار، لان الكتمان لا يستعمل إلا فيهما.
والمستور يختص بالجثث والاعيان، لان الاصل في السر تغطية الشئ بغطاء.
ثم استعمل في غيرها تجوزا.

قلت: ويؤيده عبارة الدعاء في الصحيفة الشريفة: " ولا تبرز مكتومي ولا تكشف مستوري ".
والعطف ظاهر في المغايرة فهو من باب عطف الشئ على مغايره، أو من عطف العام على الخاص.

## ٤٨١- الفرق بين النسيان والسهو:

أن النسيان إنما يكون عما كان،
والسهو يكون عما لم يكن
تقول نسيت ما عرفته ولا يقال سهوت عما عرفته وإنما تقول سهوت عن السجود في الصلاة فتجعل السهو بدلا عن السجود الذي لم يكن والسهو والمسهو عنه يتعاقبان،
وفرق آخر أن الانسان إنما ينسى ما كان ذاكرا له، والسهو يكون عن ذكر وعن غير ذكر لانه خفاء المعنى بما يمتنع به إدراكه،
وفرق آخر وهو أن الشئ الواحد محال أن يسهى عنه في وقت ولا يسهى عنه في وقت آخر وإنما يسهى في وقت آخر عن مثله ويجوز أن ينسى الشئ الواحد في وقت ويذكره في وقت آخر.

## ٤٨٢-الفرق بين النسيان والكتم

**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (١٤٠)البقرة**

لقد كتموا البينات التي أنزلها الله في الكتاب ، فالكتم عملية اختيارية ،
أما النسيان فقد يكون لهم العذر أنهم نسوه ، لكنهم يتحملون ذنباً من جهة أخرى ، إذ لو كان المنهج على بالهم وكانوا يعيشون بالمنهج لما نسوه . والذي لم ينسوه كتموا بعضه ، والذي لم يكتموه لووا به ألسنتهم وحرّفوه . وهل اقتصروا على ذلك؟ لا . بل جاءوا بشيء من عندهم وقالوا : هو من عند الله

**<u>٤٨٣- الفرق بين الكثير والكبير :</u>**

وقد فرق بينهما بأن الكبير - بالباء الموحدة - بحسب الشأن والخطر، كالجليل والعظيم.
والكثير - بالمثلثة - بحسب الكمية والعدد فيقال: دار واحدة كبيرة.
ولا يجوز: كثيرة.
ويقال: جنود كثيرة ولا يجوز: كبيرة، وأيضا: الكبير نقيض الكثير، والكثير نقيض القليل

**<u>٤٨٤- الفرق بين الكثير والوافر:</u>**

أن الكثرة زيادة العدد
والوفور إجتماع آخر الشئ حتى يكثر حجمه ألا ترى أنه يقال كردوس وافر والكردوس عظم عليه لحم ولا يقال كردوش كثير وتقول حظ وافر ولا تقول كثير وإنما تقول حظوظ كثيرة ورجال كثيرة ولا يقال رجل كثير فهذا يدل على أن الكثرة لا تصح إلا فيما له عدد وما لا يصح أن يعد لا تصح فيه الكثرة إلا على إستعارة وتوسع.
**وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ**(البقرة١٠٩)



**<u>٤٨٥- الفرق بين الكدح والكسب:</u>**

أن الكدح الكسب المؤثر في الخلال كتأثير الكدح الذي هو الخدش في الجلد، وقال الله تعالى " **إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه** " الانشقاق ٨٤: ٦.
وهو يرجع إلى شدة الاجتهاد في السعي والجمع وفلان يكدح لدنياه ويكدح لآخرته أي يجتهد لذلك.
**مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (٢)**المسد

**<u>٤٨٦- الفرق بين الكذب والافتراء والبهتان :</u>**

الكذب: هو عدم مطابقة الخبر للواقع، أو لاعتقاد المخبر لهما على خلاف في ذلك.
والافتراء: أخص منه، لانه الكذب في حق الغير بما لا يرتضيه، بخلاف الكذب فإنه قد يكون في حق المتكلم نفسه، ولذا يقال لمن قال: (فعلت كذا ولم أفعل كذا) مع عدم صدقه في ذلك: هو كاذب، ولا يقال: هو مفتر
، وكذا من مدح أحدا بما ليس فيه، يقال: إنه كاذب في وصفه، ولا يقال: هو مفتر، لان في ذلك مما يرتضيه المقول فيه غالبا.
وقال سبحانه حكاية عن الكفار: " **افترى على الله كذبا** " الانعام ٦: ٢١.

لزعمهم أنه أتاهم بما لا يرتضيه الله سبحانه مع نسبته إليه.
وأيضا قد يحسن الكذب على بعض الوجوه، كالكذب في الحرب، وإصلاح ذات البين، وعدة الزوجة، كما وردت به الرواية، بخلاف الافتراء.
وأما البهتان: فهو الكذب الذي يواجه به صاحبه على وجه المكابرة له.
قال تعالى: " **وقولهم على مريم بهتانا عظيما** " النساء ٤: ١٥٦.
فإن اليهود كانوا يواجهون مريم - عليها السلام - بالقذف، وينسبونها إلى ما لا ينبغي من القول بالمشافهة.

## ٤٨٧- الفرق بين الكذب والافك:

أن الكذب إسم موضوع للخبر الذي لا مخبر له على ما هو به، وأصله في العربية التقصير ومنه قولهم كذب عن قرنه في الحرب إذا ترك الحملة عليه وسواء كان الكذب فاحش القبح أو غير فاحش القبح،
والافك هو الكذب الفاحش القبح مثل الكذب على الله ورسوله أو على القرآن ومثل قذف المحصنة وغير ذلك مما يفحش قبحه وجاء في القرآن على هذا الوجه قال الله تعالى " **ويل لكل أفاك أثيم** " الجاثية ٤٥: ٧.
وقوله تعالى " **إن الذين جاءو بالافك عصبه منكم** " النور ٢٤: ١١.
ويقال للرجل إذا أخبر عن كون زيد في الدار وزيد في السوق إنه كذب ولا يقال إفك حتى يكذب كذبة يفحش قبحها على ما ذكرنا وأصله في العربية الصرف وفي القرآن " **أنى يؤفكون** " المائدة ٥: ٧٥. أي يصرفون عن الحق
، وتسمى الرياح المؤتفكات لانها تقلب الارض فتصرفها عما عهدت عليه،
وسميت ديار قوم لوط المؤتفكات لانها قلبت بهم.
الشعراوى

## ٤٨٨-الافك والكذب والبهتان والافتراء

الإفك: تعمُّد الكذب الذي يقلب الحقائق
والإفْك قَلب للواقع يجعل الموجود غير موجود ، وغير الموجود موجوداً ، كما جاء في حادثة الإفك
فالإفك - إذن - تعمُّد الكذب ، ويعطي ضد الحكم ، كأن تقول : محمد مجتهد . وأنت تعلم أنه مهمل؛ لذلك كان الإفكُ أفظعَ أنواع الكذب؛ لأنه يقلب الحقائق ويختلق واقعاً مضاداً لما لم يحدث .
يقول تعالى : { **والمؤتفكة أهوى** } [ النجم : ٥٣ ]وهي القُرَى التي جعل الله عاليها سافلها ، وكذلك الإفك يُغيِّر الواقع ، ويقلبه رأْساً على عَقِب .
ومعنى { **بُهْتَانٌ عَظِيمٌ** } [ النور : ١٦ ] كذب يبهت سامعه ، ويُدهِشه لفظاعته ، وشناعته . فنحن نأنف أن نقول هذا الكلام ، ولو كنا منكرين له .
والافتراء : هو الكذب المتعمَّد ، ومعنى الكذب المتعمد أنه كلام يخلف واقعاً في الكون .

فإذا كان الواقع نَفْياً وأنت قلت قضيةَ إثبات؛ تكون قد خالفت الواقع ، كأن يُوجد في الكون شرٌّ ما ثم تقول أنت :لا يوجد شرٌّ في هذا المكان ، وهكذا يكون الواقع إيجاباً والكلام نَفْياً .
وكذلك أن يكون في الواقع نَفْيٌ وفي الكلام إيجابٌ ، فهذا أيضاً كذبٌ؛
لأن الصدق هو أن تتوافق القضية الكلامية مع الواقع الكوني ، فإن اختلفتْ مع الواقع الكوني صار الكلام كاذباً .

**وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا (٧٢)**

الزُّور: الشيء الكذب ، ويُزوِّر في الشهادة . أي : يُثبت الحق لغير صاحبه ، لكن نلاحظ أن الآية لم تقُلْ : والذين لا يشهدون بالزور ، مما يدلّ على أن للآية معنى أوسع من النطق بقول الزور في مجال التقاضي ، حيث تقول عند القاضي : فلان فعل وهو لم يفعل .
فللشهادة معنى آخر : أي : لا يحضرون الزور ، والزور كلُّ مَا خالف الحق ،
ومنه قوله تعالى في شهر رمضان : **{ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ }** [ البقرة : ١٨٥ ] .
فمعنى : **{ لاَ يَشْهَدُونَ الزُّورَ }** أي :لا يحضرون الباطل في أيّ لون من ألوانه قولاً أو فعلاً أو إقراراً ، وكل ما خالف الحق .
لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم : «ألا أُنبئكم بأكبر الكبائر؟ الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وشهادة الزور ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئاً فجلس ، فما زال يكررها حتى قلنا : ليته سكت » .
لماذا؟ لأن شهادة الزُّور تهدم كُلَّ قضايا الحق في المجتمع .



**٤٨٩ـ الفرق بين الزور والكذب والبهتان:**

أن الزور هو الكذب الذي قد سوي وحسن في الظاهر ليحسب أنه صدق وهو من قولك زورت الشئ إذا سويته وحسنته، وفي كلام عمر: زورت يوم السقيفة كلاما، وقيل أصله فارسي من قولهم زور وهو القوة وزورته قويته، وأما البهتان فهو مواجهة الانسان بما لم يحبه وقد بهته.
**قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ (٦٩)**يونس

**٤٩٠ـ الفرق بين الكذب والجحد:**

أن الكذب هو الخبر الذي لا مخبر له على ما هو به،
والجحد إنكارك الشئ الظاهر أو إنكارك الشئ مع علمك به فليس الجحد له إلا الانكار الواقع على هذا الوجه، والكذب يكون في إنكار وغير إنكار.
**بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ (٤٩)**العنكبوت

**٤٩١ـ الفرق بين الكسب والاكتساب:**

: قيل: الاول أخص، لان الكسب لنفسه ولغيره، والاكتساب ما يكتسبه لنفسه خاصة.
وقيل: في الاكتساب مزيد أعمال، وتصرف، لهذا خص بجانب الشرفي قوله تعالى: **" لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت "** البقرة ٢: ٢٨٦.

**٤٩٢ـ الفرق بين كسب واكتسب**

هناك فَرْق بين : فعل وافتعل ، فعل أي الفعل الطبيعي الذي ليس فيه مبالغةولا تكلُّف ، أما افتعل ففِعْل فيه تكلُّف ومبالغة ، كذلك كسب واكتسب ،
كسب :أنْ تأخذ في الشيء فوق ما أعطيت ، كما لو اشتريت بخمسة وبِعْتَ بسبعة مثلاً فهذا كسْب ، أما اكتسب ففيها زيادة وافتعال .
لذلك تجد في العُرْف اللغوي العام أن كسب تأتي في الخير واكتسب تأتي في الشر ، مثل قوله تعالى : { **لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكتسبت** . . . } [ البقرة : ٢٨٦ ] لها ما كسبتْ تفيد الملكية ، وعليها تفيد الدَّيْن .
ذلك لأن الأمر الحلال يأتي طبيعياً تلقائياً ، أما الحرام فيحتاج إلى محاولة وافتعال واحتياط ،،
فحين تنظر مثلاإلى زوجتك تكون طبيعياً لا تتكلف شيئاً ، أما حين تنظر إلى امرأة جميلة في الشارع ، فإنك تتلصص لذلك وتسرق النظرات ، خشية أن يطلع أحد على فِعْلتِك ، هذا هو الفرق بين الحلال والحرام .
وفي آية واحدة في كتاب الله جاء الفعل كسب في الشر ، وذلك في قوله تعالى :
**بلى مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خطيائته فأولئك أَصْحَابُ النار . . . }**
فإذا ما جاء القرآن للسيئة وقال « كسب سيئة » فهذا أمر يستحق الالتفات ، فالإنسان قد يعمل السيئة ويندم عليها بمجرد الانتهاء منها إن كان من أهل الخير ، ونجده يوبخ نفسه ويلومها ويعزم على ألا يعود إليها .لكن لو ارتكب واحد سيئة وسعد بذلك وكأنها حققت له كسباً ويفخر بها متناسياً الخطر الجسيم الذي سوف يواجهه يوم القيامة والمصير الأسود ، وهو حين يفخر بالمعصية ففي ذلك إعلان عن فساد الفطرة ، وسيادة الفجور في أعماقه ، وهو يختلف عن ذلك الذي تقع عليه المعصية ولحظة ما يتذكرها يقشعر بدنه ويستغفر الله .

## ٤٩٣ـ الفرق بين الكسب والخلق:

أن الكسب الفعل العائد على فاعله بنفع أو ضر، وقال بعضهم الكسب ما وقع بمراس وعلاج، وقال آخرون الكسب ما فعل بجارحة وهو الجرح وبه سميت جوارح الانسان جوارح وسمي ما يصاد به جوارح وكواسب ولهذ لا يوصف الله بأنه مكتسب
والاكتساب فعل المكتسب،
والمكتسب إذا كان مصدرا فهو فعل المكتسب وإذا لم يكن مصدرا فليس بفعل، يقال إكتسب الرجل مالا وعقلا واكتسب ثوابا وعقابا،
ويكون بمعنى الفعل في قولك إكتسب طاعة، فحد المكتسب هو الجاعل للشئ مكتسبا له بحادث إما بنفسه أو غيره فمكتسب الطاعة هو الجاعل لها مكتسبة بإحداثها ومكتسب المال هو الجاعل له مكتسبا بإحداث ما يملكه به.

## ٤٩٤ـ الفرق بين الكشف والجهر:

أن الكشف مضمن بالزوال ولهذا يقال لله عزوجل كاشف الضر ولم يجز في نقيضه ساتر الضر لان نقيضه من الستر ليس متضمنا بالثبات فيجري مجراه في ثبات الضر كما جرى هو في زوال الضر

والجهر غير مضمن بالزوال.
**أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ**(النمل ٦٢)
**لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا (١٤٨)**النساء
**فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ**(النحل٧٥)

**٤٩٥ـ الفرق بين الكفالة والضمان:**
أن الكفالة تكون بالنفس
والضمان يكون بالمال
، ألا ترى أنك تقول كفلت زيدا وتريد إذا التزمت تسليمه، وضمنت الارض إذا التزمت أداء الاجر عنها ولا يقال كفلت بالارض لان عينها لا تغيب فيحتاج إلى إحضارها
فالضمان إلتزام شئ عن المضمون
والكفالة إلتزام نفس المكفول به ومنه كفلت الغلام إذا ضممته إليك لتعوله، ولا تقول ضمنته لانك إذا طولبت به لزمك تسليمه ولا يلزمك تسليم شئ عنه
وفي القرآن " **وكفلها زكريا** " آل عمران ٣: ٣٧.
ولم يقل ضمنها، ومن الدليل على أن الضمان يكون للمال والكفالة للنفس أن الانسان يجوز أن يضمن عمن لا يعرفه، ولا يجوز أن يكفل من لا يعرفه لانه إذا لم يعرفه لم يتمكن من تسليمه ويصح أن يؤدي عنه وإن لم يعرفه.



**٤٩٦ـ الفرق بين الكفر والالحاد:**
أن الكفر إسم يقع على ضروب من الذنوب فمنها الشرك بالله ومنها الجحد للنبوة ومنها إستحلال ما حرم الله وهو راجع إلى جحد النبوة وغير ذلك مما يطول الكلام فيه وأصله التغطية،
والالحاد إسم خص به إعتقاد نفي التقديم مع إظهار الاسلام وليس ذلك كفر الالحاد ألا ترى أن اليهودي لا يسمى ملحدا وان كان كافرا وكذلك النصراني
وأصل الالحاد الميل ومنه سمي اللحد لحدا لانه يحفر في جانب القبر.
**وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (٧)**ابراهيم
**وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٢٥)**الحج
**وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٨٠)**الاعراف
**إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ (١٠٣)**النحل

**٤٩٧ـ الفرق بين الكفر والشرك:**
أن الكفر خصال كثيرة على ما ذكرنا وكل خصلة منها تضاد خصلة من الايمان لان العبد إذا فعل خصلة من الكفر فقد ضيع خصلة من الايمان
، والشرك خصلة واحدة وهو إيجاد الهية مع الله أو دون الله واشتقاقه ينبئ عن هذا المعنى ثم كثر حتى قيل لكل كفر شرك على وجه التعظيم له والمبالغة في صفته

وأصله كفر النعمة ونقيضه الشكر ونقيض الكفر بالله الايمان، وإنما قيل لمضيع الايمان كافر لتضييعه حقوق الله تعالى وما يجب عليه من شكر نعمه فهو بمنزلة الكافر لها
ونقيض الشرك في الحقيقة الاخلاص ثم لما استعمل في كل كفر صار نقيضه الايمان ولا يجوز أن يطلق إسم الكفر إلا لمن كان بمنزلة الجاحد لنعم الله وذلك لعظم ما معه من المعصية وهو إسم شرعي كما أن الايمان إسم شرعي.
**لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ (١)**البينة

**٤٩٨- الفرق بين الكل والجمع:**

أن الكل عند بعضهم هو الاحاطة بالاجزاء
والجمع الاحاطة بالابعاض
وأصل الكل من قولك تكلله أي أحاط به، ومنه الاكليل سمي بذلك لاحاطته بالرأس، قال وقد يكون الكل الاحاطة بالابعاض في قولك كل الناس ويكون الكل إبتداء توكيدا كما يكون أجمعون إلا أنه يبدأ في الذكر بكل كما قال الله تعالى
**" فسجد الملائكة كلهم أجمعون " الحجر ١٥: ٣٠.**
لان كلا تلي العوامل ويبدأ به وأجمعون لا يأتي إلا بعد مذكور
والصحيح أن الكل يقتضي الاحاطة بالابعاض، والجمع يقتضي الاجزاء ألا ترى أنه كما جاز أن ترى جمعيه أبعاض الانسان جاز أن تقول رأيت كل الانسان ولما لم يجز أن ترى جميع أجزائه لم يجز أن تقول رأيت جميع الانسان
وأخرى فإن الابعاض تقتضي كلا والاجزاء لا تقتضي كلا ألا ترى أن الاجزاء يجوز أن يكون كل واحد منها شيئا بإنفراده ولا يقتضي كلا، ولا يجوز أن يكون كل واحد من الابعاد شيئا بإنفراده لان البعض يقتضي كلا وجملة.

**٤٩٩- الفرق بين الكل والكلي** :

قد فرق بينهما بوجوه منها: أن الكل
متقوم بأجزائه، والكلي متقوم بجزئياته.
- ومنها: أن الكل في الخارج، والكلي في الذهن.
- ومنها: أن أجزاء الكل تتناهى وجزئيات الكلي غير متناهية.
- ومنها: أن الكل لا يحمل على أجزائه كالسكنجبين مثلا، فإنه لا يطلق على كل من العسل والخل بانفراده، إنه سكنجبين.
والكلي يحمل على جزئياته، كالانسان بالنسبة إلى أفراده، فإنه يطلق على زيد وعمر وأنه إنسان.

**٥٠٠- الفرق بين الكنف والجانب:**

أن الكنف هو ما يسد الشئ من أحد جانبيه ولهذا يستعمل في المعونة أكنف الرجل إذا أعانه وكنفته إذا حطته وكنفت الابل إذا حطتها في حظيرة من الشجر،

ويجوز أن يقال الفرق بين الجانب والكنف أن الكنف هو الجانب المعتمد عليه وليس كذلك الجانب.

**٥٠١- الفرق بين الكوكب والنجم:**

أن الكوكب إسم للكبير من النجوم وكوكب كل شئ معظمه، والنجم عام في صغيرها وكبيرها، ويجوز أن يقال: الكواكب هي الثوابت ومنه يقال فيه كوكب من ذهب أو فضة لانه ثابت لا يزول والنجم الذي يطلع منها ويغرب ولهذا قيل للمنجم منجم لانه ينظر فيما يطلع منها ولا يقال له كوكب.

**رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٤)يوسف**

**وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (١٦)**النحل

**وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا**(الانعام٩٧)

**٥٠٢ - الفرق بين اللب والعقل:**

أن قولنا اللب يفيد أنه من خالص صفات الموصوف به، والعقل يفيد أنه يحصر معلومات الموصوف به فهو مفارق له من هذا الوجه، ولباب الشئ ولبه خالصه ولما لم يجز أن يوصف الله تعالى بمعان بعضها أخلص من بعض لم يجز أن يوصف باللب.

**كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ (٢٩)**ص

**وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ (٤٣)**العنكبوت

**وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (١٠)**الملك

**٥٠٣- الفرق بين لدني وعندي**: أن لدني يتمكن تمكن عند ألا ترى أنك تقول هذا القول عندي صواب ولا تقول لدني صواب وتقول عندي مال ولا تقول لدني مال ولكن تقول لدني مال إلا أنك تقول ذلك في المال الحاضر عندك ويجوز أن تقول عندي مال وإن كان غائبا عنك لان لدني هو لما يليك وقال بعضهم لدن لغة لدني.

**فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (٦٥)**الكهف

**٥٠٤- الفرق بين اللعن والبهل:**

أن اللعن هو الدعاء على الرجل بالبعد، والبهل الاجتهاد في اللعن، قال المبرد: بهله الله ينبئ عن اجتهاد الداعي عليه باللعن ولهذا قيل للمجتهد في الدعاء المبتهل.

**إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا (٦٤)**الاحزاب

**ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (٦١) آل عمران**

**٥٠٥- الفرق بين اللقاء والاجتماع :**

قال الطبرسي، رضي الله عنه:

اللقاء: هو الاجتماع على وجه المقارنة، والاتصال.
والاجتماع قد يكون على غير المقارنة والاتصال، فلا يكون لقاء ، كاجتماع القوم في الدار، وإن لم يكن هناك اتصال.
ويدل عليه قوله تعالى: **" وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا "** البقرة ٢: ١٤.
فإن المراد حين المواجهة والتحدث.
وقوله **" لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القران..."** الاسراء ١٧: ٨٨.
الآية، فإن المراد اتفاقهم وتعاضدهم سواء كان ذلك مع مشافهة أم لا، كما هو ظاهر.

**٥٠٦- الفرق بين قولك لمزه وبين قولك عابه:**
أن اللمز هو أن يعيب الرجل بشئ يتهمه فيه ولهذا قال تعالى
**" ومنهم من يلمزك في الصدقات "** التوبة ٩: ٥٨.
أي يعيبك ويتهمك أنك تضعها في غير موضعها ولا يصح اللمز فيما لا تصح فيه التهمة، والعيب يكون بالكلام وغيره يقال عاب الرجل بهذا القول وعاب الاناء بالكسر له ولا يكون اللمز إلا قولا.
**أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا**(الكهف٧٩)

**٥٠٧- الفرق بين اللذة والنعمة:**
أن اللذة لا تكون إلا مشتهاة ويجوز أن تكون نعمة لا تشتهي كالتكليف، وإنما صار التكليف نعمة لانه يعود عليها بمنافع وملاذ وإنما سمي ذلك نعمة لانه سبب للنعمة. كما يسمى الشئ بإسم سببه.
**بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ (٤٦)**الصافات
**وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ (٥٣)**النحل

**٥٠٨- الفرق بين اللحن والخطأ:**
أن اللحن صرفك الكلام عن جهته ثم صار إسما لازما لمخالفة الاعراب،
والخطأ إصابة خلاف ما يقصد وقد يكون في القول والفعل
، واللحن لا يكون إلا في القول تقول لحن في كلامه ولا يقال لحن في فعله كما يقال أخطأ في فعله إلا على إستعارة بعيدة،
ولحن القول ما دل عليه القول وفي القرآن " ولتعرفنهم في لحن القول " محمد ٤٧: ٣٠.
وقال إبن الانباري: لحن القول معنى القول ومذهبه
واللحن أيضا اللغة يقال هذا بلحن اليمن،
واللحن بالتحريك الفطنة ومنه قوله عليه السلام فلعل بعضكم ألحن بحجته.
**وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ (٣٠)**محمد
**رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا**(البقرة٢٨٦)

**وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (٥)الاحزاب**

**٥٠٩ـ الفرق بين اللمس والمس:**

أن اللمس يكون باليد خاصة ليعرف اللين من الخشونة والحرارة من البرودة، والمس يكون باليد وبالحجر وغير ذلك ولا يقتضي أن يكون باليد ولهذا قال تعالى
" **مستهم البأساء** " البقرة ٢: ٢١٤.
وقال " **وإن يمسسك الله بضر** " ولم يقل يلمسك. الانعام ٦: ١٧.
الفرق بين اللمس والمس .
قيل: الفرق بينهما أن اللمس لصوق بإحساس، والمس: لصوق فقط.
وقد يكون اللمس بمعنى المس.
وقال البيضاوي: المس: إيصال الشئ بالبشرة بحيث تتأثر الحاسة.
واللمس كالطلب له، ولذلك يقال: ألمسه فلا أجده.
والمراد أن اللمس ينبئ عن اعتبار الطلب له سواء كان داخلا في مفهومه، أو لازما له.
وقد يستعار اللمس للاصابة، ومنه قوله
تعالى: " **إن تمسسكم حسنة** " آل عمران ٣: ١٢٠.
قال في الاساس: ومن المجاز: مسه الكبر، ومسه العذاب،
وقال علي بن عيسى : إن المس يكون بين جمادين، واللمس لا يكون إلا بين حيين

**٥١٠ــالفرق بين المس والاصابة**

**إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ** (١٢٠)آل عمران
قال : **{إِنَّ الإنسان خُلِقَ هَلُوعاً * إِذَا مَسَّهُ الشر جَزُوعاً * وَإِذَا مَسَّهُ الخير مَنُوعاً * إِلاَّ المصلين * الذين هُمْ على صَلاَتِهِمْ دَآئِمُونَ** } [ المعارج : ١٩-٢٣ ]
وهو سبحانه الذي قال : { **مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ الله وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً وكفى بالله شَهِيداً** } [ النساء : ٧٩ ]
ولنتعرف الأن على « المس » و « الإصابة » بعض العلماء قال : إن المس والإصابة بمعنى واحد
ولكننا نقول إن المس هو إيجاد صلة بين الماس والممسوس فإذا مس الرجل امرأته ، فنحن نأمره بالوضوء فقط لأنه مجرد التقاء الماس بالممسوس والأمر ليس أكثر من التقاء لا تحدث به الجنابة فلا حاجة للغسل ،
أما الإصابة فهي التقاء وزيادة؛ فالذي يضرب واحدا صفعة فإنه قد يورم صدغة ، فالكف يلتقي بالخد ، ويصيب الصدغ ، وهكذا نعرف أن هناك فرقا بين المس والإصابة ، وحين يقول الحق : { **إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ** } .

فمعنى ذلك أن الحسنة الواقعة بسيطة ، وليست كبيرة إنها مجرد غنيمة أو قليل من الخير .
ومثل هذا الغيظ من الحسنة الصغيرة هو دليل على أن أي خير يأتي للمؤمنين إنما يسبب التعب والكدر للكافرين . فبمجرد مس الخير للمؤمنين يتعب الكافرين
فماذا عن أمر السيئة؟ إذن فلمّا تشتد إصابة المؤمنين أكانت تغير من موقف الكافرين؟ لا ، كان أهل الكفر يفرحون في أهل الإيمان
١- المس فالإنسان قد يمس شيئا ، ولكن الماس لا يتأثر بالممسوس ، أي لم يدرك طبيعته أو حاله هل هو خشن أو ناعم؟ دافئ أو بارد ، وإلى غير ذلك .
٢- أما اللمس فلا بد من الإحساس بالشيء الملموس ،
٣- أما الملامسة فهي حدوث التداخل بين الشيئين .
إذن فعندنا ثلاث مراحل : الأولى هي : مس . والثانية : لمس . والثالثة : ملامسة .
قالت السيدة مريم :**قَالَتْ أنى يَكُونُ لِي غُلاَمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً** } [ مريم : ٢٠ ]
كلمة « المس » هنا دلت على الدخول والوطء ، وهي أخف من اللمس ، وأيسر من أن يقول : لامستم أو باشرتم
لذلك جاء القرآن بأخف لفظ في وصف تلك المسألة وهو المس ، وكأن الله سبحانه وتعالى يريد أن يثبت لها إعفافاً حتى في اللفظ ، فنفى مجرد مس البشر لها ، وليس الملامسة أو المباشرة برغم أن المقصود باللفظ هو المباشرة؛ لأن الآية بصدد إثبات عفة مريم .
**وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (٧)**الانعام

**وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا (٨)**الجن

## ٥١١- الفرق بين اللعب واللهو

قيل اللعب ما يشتغل به الإنسان، ولا يكون فيه ضرورة في الحال، ولا منفعة في المآل. ... ، وإن شغله عن مهماته فهو اللهو ؛ ولهذا جاز الجمع بينهما حيث وردا في القرآن. ..... فالفرق ما بين اللعب واللهو ، أن اللعب شيء للترويح ، لكن اللهو يكون وليد الرغبة والشهوة ، وقد يلهي عن ذكر الله ، فأي شيء يلهي يأخذ هذا الحكم ويعتبر من الدنيا .
**((وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ))** الأنعام ٣٢
وكذلك قال : **((اعْلَمُوا أَنَّمَا الحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ ))** الحديد ٢٠ .
فقد قدم اللعب في أكثر الآيات على اللهو ؛لأن اللعب هو لعب الصبيان فيكون في زمن الصبا بينما اللهو يكون في زمن الشباب وما بعده

## ٥١٢-- الفرق بين اللمع واللمح:

أن اللمع أصله في البرق وهي البرقة ثم الاخرى المرة بعد المرة، واللمح مثل اللمع في ذلك إلا أن اللمع لا يكون إلا من بعيد والبرق أصله فيما يقع به الرعب ولهذا استعمل في التهدد.
**يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا**(البقرة٢٠)
**يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ (٤٣)**النور

**وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٧٧)النحل**
**وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ (٥٠)القمر**

**٥١٣- الفرق بين قولك مالك لا تفعل كذا وقولك لم لا تفعل:**
أن قولك لم لا تفعل أعم لانه قد يكون بحال يرجع إلى غيره ومالك لا تفعل بحال يرجع إليه.
**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢)**الصف
**قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ**(الاعراف١٢)

**٥١٤- الفرق بين المتاع والمنفعة:**
أن المتاع النفع الذي تتعجل به اللذة وذلك إما لوجود اللذة، وإما بما يكون معه اللذة نحو المال الجليل والملك النفيس
وقد يكون النفع بما تتأجل به اللذة نحو إصلاح الطعام وتبريد الماء لوقت الحاجة إلى ذلك.
**مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (١٩٧)**آل عمران
**يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ (٣٩)**
**قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ**(المائدة١١٩)

**٥١٥- الفرق بين المتانة والقوة:**



أن المتانة صلابة في إرتفاع، والمتن من الارض الصلب المرتفع والجمع متان، ومنه سمي عقب الظهر متنا، والصلابة قريبة من ذلك، ولا تجوز الصفة بالصلابة والمتانة على الله فأما قوله تعالى " **ذو القوة المتين** " الذاريات ٥١: ٥٨.
فالمتين في أسمائه مبالغة في الوصف بأنه قوي وهو في الله توسع لان المتانة في الاصل نقيضة الرخاوة فاستعملت في نقيض الضعف للمبالغة في صفة القوة والله أعلم.
**وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ (٤٥)**القلم
**خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٦٣)**البقرة
**قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ (٨٠)**هود

**٥١٦- الفرق بين المتحقق والعالم:**
أن المتحقق هو المتطلب حق المعنى حتى يدركه كقولك تعلم أي اطلب العلم، ولهذا لا يقال إن الله متحقق
وقيل التحقق لا يكون إلا بعد شك تقول تحققت ما قلته فيفيد ذلك أنك عرفته بعد شك فيه.
**وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (٨١)**الاسراء
**حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٠٥)**الاعراف
**أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٦٢)**الاعراف

**٥١٧- الفرق بين المثل والمثال :**
المثل: هو المشارك في تمام الحقيقة ولذا نفي عن الله - سبحانه - كما قال:
**" ليس كمثله شئ "** الشورى ٤٢: ١١.
والمثال: المشارك في بعض الاغراض. فإن الانسان المنقش في الجدار.
مثال للانسان الطبيعي لمشاركته في المقدار، والجهة، ونحوه، وليس مثلا له.

**٥١٨- الفرق بين المثل والمثل:**
أن المثلين ما تكافئا في الذات، والمثل بالتحريك الصفة قال الله تعالى
**مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ**(الرعد ١٣: ٣٥.)
اي صفة الجنة، وقولك ضربت لفلان مثلا معناه أنك وصفت له شيئا، وقولك مثل هذا كمثل هذا أي صفته كصفته وقال الله تعالى
**(كمثل الحمار يحمل أسفارا)** الجمعة ٦٢: ٥.
وحاملوا التوراة لا يماثلون الحمار ولكن جمعهم واياه صفة فاشتركوا فيها.

**٥١٩- الفرق بين( مَثَلُ )و ( مِثْل )**
**مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ** (٤١)

١-فإذا قيل ( مِثْل ) بسكون الثاء ، فمعناها التشبيه ، لكن تشبيه مفرد بمفرد .
كما في قوله تعالى :{ **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ** } [ الشورى ١١و
قوله تعالى : { **وَجَزَآءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا** } [ الشورى : ٤٠ ] .
٢-أما ( مَثَل ) بالفتح ، فتعني تشبيه قصة أو متعدّد بمتعدّد ،
كما في قوله تعالى : {**واضرب لَهُم مَّثَلَ الحياة الدنيا كَمَآءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السماء** } [ الكهف : ٤٥ ]
فالحق - سبحانه وتعالى -لا يُشبِّه شيئاً بشيء إنما يُشبه صورة متكاملة بصورة أخرى : فالحياة الدنيا في وجودها وزهرتها وزخرفها وخضرتها ومتاعها ، ثم انتهائها بعد ذلك إلى زوال
مثل الماء حين ينزل من السماء فيختلط بتربة الأرض ، فينبت النبات المزهر الجميل ، والذي سرعان ما يتحول إلى حطام .
لذلك اعترض بعض المتمحكين على أسلوب القرآن في قول الحق سبحانه وتعالى عن موسى عليه السلام : { **إِنَّ مَثَلَ عيسى عِندَ الله كَمَثَلِ ءَادَمَ . . .** } [ آل عمران : ٥٩ ] .
ووجه اعتراضه أن ( مَثَل )جاءت تُشبه مفرداً بمفرد ، وهو عيسى بآدم عليهما السلام ، ونحن نقول : إنها تشبه صورة متكاملة بأخرى ونقول : هذا الاعتراض ناتج عن عدم فهم المعنى المراد من الآية ، فالحق سبحانه لا يُشبِّه عيسى بآدم كأشخاص ، إنما يُشبِّه قصة خَلْق آدم بقصة خلق عيسى ، فآدم خُلِق من غير أب ، وكذلك عيسى خُلِق من غير أب .

يخلق كما يشاء سبحانه من أب وأم ، أو من دون أب ، ومن دون أم ، ويخلق من أب فقط ، أو من أم فقط .
إذن : هذه المسألة لا تخضع للأسباب ، إنما لإرادة المسبِّب سبحانه ، فإذا أراد قال للشيء : كُنْ فيكون . وقد يجتمع الزوجان ، ويكتب عليهما العقم ، فلا ينجبان ، وقد يصلح الله العقيم فتلد ، ويُصلح العجوز فتنجب - والأدلة على ذلك واضحة
والحق سبحانه حين يضرب لنا الأمثال يريد بذلك أنْ يُبيِّن لنا الشيء الغامض بشيء واضح ، والمبهم بشيء بيِّن ، والمجمل بشيء مُفصَّل
**مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (١٧)**البقرة
**وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٢٣)**البقرة
**قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (١١٨)**البقرة

## ٥٢٠ـ الفرق بين المثل والنظير:

أن المثلين ما تكافئا في الذات على ما ذكرنا، والنظير ما قابل نظيره في جنس أفعاله وهو متمكن منها
كالنحوي نظير النحوي وإن لم يكن له مثل كلامه في النحو أو كتبه فيه، ولا يقال النحوي مثل النحوي لان التماثل يكون حقيقة في أخص الاوصاف وهو الذات.



## ٥٢١ـ الفرق بين المحظور والحرام:

أن الشئ يكون محظورا إذا نهى عنه ناه وإن كان حسنا كفرض السلطان التعامل ببعض النقود أو الرعي ببعض الارضين وإن لم يكن قبيحا،
والحرام لا يكون إلا قبيحا،
وكل حرام محظور وليس كل محظور حراما
، والمحظور يكون قبيحا إذا دلت الدلالة على أن من حظره لا يحظر إلا القبيح كالمحظور في الشريعة وهو ما أعلم المكلف أو دل على قبحه، ولهذا لا يقال إن أفعال البهائم محظورة وإن وصفت بالقبح
وقيل: الحرام يكون مؤبدا والمحظور قد يكون إلى غاية.
وفرق أصحابنا بين قولنا والله لا آكله فقالوا إذا حرمه على نفسه حنث بأكل الخبز وإذا قال والله لا آكله لم يحنث حتى يأكله كله وجعلوا تحريمه على نفسه بمنزلة قوله والله لا آكل منه شيئا.
**كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا** (٢٠)الاسراء

## ٥٢٢ـ الفرق بين المحق والاذهاب:

أن المحق يكون للاشياء ولا يكون في الشئ الواحد يقال محق الدنانير ولا يقال محق الدينار إذا أذهبه بعينه ولكن تقول محق الدينار إذا أردت قيمته من الورق فأما قوله تعالى **" يمحق الله الربا "** البقرة ٢: ٢٧٦
فإنه أراد أن ثواب عامله يمحق والثواب أشياء كثيرة والشاهد قوله تعالى
**" ويربي الصدقات "** ليس أنه يربي نفسها وإنما يربي ثوابها فلذلك يمحق ثواب فاعل الربا ونحن نعلم أن المال يزيد بالربا في العاجل.
**فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (١٧)**البقرة
**قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا (٦٣)**الاسراء
**اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي (٤٢)**طه

الشعراوى
**٥٢٣ـالفرق بين التمحيص والمحق**
**وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ** (١٤١) آل عمران
والتمحيص يختلف عن المحْق ،
لأن التمحيص هو تطهير الأشياء وتخليصها من العناصر الضارة ،
أما المحق فهو الذهاب بها كلها
**يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ** (٢٧٦) البقرة
وكلمة { يَمْحَقُ } من « محق » أي ضاع حالا بعد حال ، أي لم يضع فجأة ، ولكن تسلل في الضياع بدون شعور ،
ومنه « المحاق » أي الذهاب للهلال .
{ يَمْحَقُ الله الربا } أي يجعله زاهيا أمام صاحبه ثم يتسلل إليه الخراب من حيث لا يشعر .
ولعلنا إن دققنا النظر في البيئات المحيطة بنا وجدنا مصداق ذلك . فكم من أناس رابوا ، ورأيناهم ، وعرفناهم
ولماذا قال الحق : « كفار » ولم يقل : « كافر » ، ولماذا قال : « أثيم » وليس مجرد « آثم »؟
لأنه يريد أن يرد الحكم على الله وما دام يريد أن يرد الحكم على الله ، فقد كفر كفرين اثنين : كفر لأنه لم يعترف بهذه ، وكفر لأنه ردّ الحكم على الله ، وهو « أثيم » ، ليس مجرد « آثم » ، وفي ذلك صيغة المبالغة

**٥٢٤ـ الفرق بين المحيط بالشئ والعالم به:**
أن أصل المحيط المطيف بالشئ من حوله بما هو كالسور الدائر عليه يمنع أن يخرج عنه ما هو منه ويدخل فيه ما ليس فيه، ويكون من قبيل العلم وقبيل القدرة مجازا فقوله تعالى
**" وكان الله بكل شئ محيطا "** النساء ٤: ١٢٦.
يصلح أن يكون معناه أن كل شئ في مقدوره فهو بمنزلة ما قبض القابض عليه في إمكان تصريفه،
ويصلح أن يكون معناه أنه يعلم بالاشياء من جميع وجوهها وقال

" **قد أحاط بكل شئ علما** " الطلاق ٦٥: ١٢
أي علمه من جميع وجوهه وقوله " **وأحاط بما لديهم** " الجن ٧٢: ٢٨.
يجوز في العلم والقدرة وقال " **قد أحاط الله بها** " الفتح ٤٨: ٢١.
أي قد أحاط بها لكم بتمليككم إياه وقال " **والله محيط بالكافرين** " البقرة ٢: ١٩.
أي لا يفوتونه، وهو تخويف شديد بالغلبة فالمعلوم الذي علم من كل وجه بمنزلة ما قد احيط به بضرب سور حوله وكذلك المقدور عليه من كل وجه فإذا اطلق اللفظ فالاولى أن يكون من جهة المقدور كقوله تعالى " والله محيط بالكافرين " وقوله " وكان الله بكل شئ محيطا " ويجوز أن يكون من الجهتين فإذا قيد بالعلم فهو من جهة المعلوم لا غير، ويقال للعالم بالشئ عالم وإن عرف من جهة واحدة فالفرق بينهما بين، وقد أحتطت في الامر إذا أحكمته كأنك منعت الخلل أن يدخله، وإذا احيط بالشئ علما فقد علم من كل وجه يصح أن يعلم منه، وإذا لم يعلم الشئ مشاهدة لم يكن علمه إحاطة.

**٥٢٥ ـ الفرق بين المداهنة والتقية :**

قال تعالى: " **ودوا لو تدهن فيدهنون** " القلم ٦٨: ٩.
[ المداهنة ] معصية، والتقية غير معصية،
والفرق بينهما أن الاول تعظيم غير المستحق، لاتلاب نفعه، أو لتحصيل صداقته، كمن يثني على ظالم بسبب ظلمه، يصوره بصورة العدل. أو مبتدع على بدعته ويصورها بصورة الحق. والتقية مخالطة الناس فيما يعرفون، وترك ما ينكرون حذرا من غوائلهم، كما أشار أمير المؤمنين عليه السلام: ومورد‌ها غالبا الطاعة والمعصية فمجاملة الظالم فيما يعتقده ظلما، والفاسق التظاهر بفسقه اتقاء شرهما [ من ] باب المداهنة الجائزة، ولا تكاد تسمى تقية الكتاب والسنة،
قال تعالى: " **لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شئ إلا أن تتقوا منهم تقاة** " آل عمران ٣: ٢٨.
وقال تعالى: " **إلا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان** " النحل ١٦: ١٠٦.
وقال الائمة عليهم السلام: " تسعة أعشار الدين التقية ".
وقالوا عليهم السلام: " من لا تقية له لا دين له ".
ويدل على التقية من الكتاب العزيز قوله تعالى: " **ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة** " البقرة ٢: ١٩٥.
فإن إظهار الحق إذا قضي إلى التهلكة يكون منهيا عنه، فتجب التقية.
وكذا قوله تعالى: " **وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه** " غافر ٤٠: ٢٨.
فإن كتمانه إيمانه إنما كان لاجل الخوف من الاعداء، وهو معنى التقية وقد سماه ـ سبحانه ـ مؤمنا.

**٥٢٦ ـ الفرق بين المرجع والمصير :**

المرجع: انقلاب الشئ إلى حال قد كان عليها.
والمصير: انقلاب الشئ إلى خلاف الحال التي هو عليها نحو: مصير الطين خزفا، ولا يقال رجع الطين خزفا، لانه لم يكن قبل خزفا.
فإن قلت: ينافي هذا الفرق قوله تعالى: **" ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم، ثم إن مرجعهم لالى الجحيم "** الصافات ٣٧: ٦٧ ـ ٦٨.
مع أنهم لم يكونوا قبل في الجحيم.
قلت: قد روي أن أهل النار يوردون الحميم لشربه، وهو خارج من الجحيم، كما تورد الابل الماء، ثم يردون إلى الجحيم.
يدل على ذلك قوله تعالى: **" يطوفون بينها وبين حميم آن "** الرحمن ٥٥: ٤٤.
**الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا (١٥)**الفرقان
**إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ (٤٣)**ق

**٥٢٧ـ الفرق بين المرح والفرح** :
الفرق بينهما أن الفرح قد يكون بحقه فيحمد عليه. وقد يكون بالباطل فيندم عليه.
والمرح لا يكون إلا بالباطل.
ويؤيده قوله تعالى: **" ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون "** غافر ٤٠: ٧٥. حيث قيد الاول، وأطلق الثاني.



**٥٢٨ـ الفرق بين المسألة والدعاء:**
أن المسألة يقارنها الخضوع والاستكالة ولهذا قالوا المسألة ممن دونك والامر ممن فوقك والطلب ممن يساويك، فأما قوله تعالى **" ولا يسألكم أموالكم "** محمد ٤٧: ٣٦.
فهو يجري مجرى الرفق في الكلام واستعطاف السامع به ومثله قوله تعالى
**" إن تقرضوا الله قرضا حسنا "** التغابن ٦٤: ١٧.
فهو على وجه الازدراء بالمخاطب والتخطئة له ليقبل لرأيه الا دلال عليه أو غير ذلك مما يجري مجراه، والامر في هذا الموضع هو المشورة وسميت المشورة أمرا لانها على صيغة الامر ومعلوم أن التابع لا يأمر المتبوع ثم يعنفه على مخالفته أمره، لا يجوز ذلك في باب الدين والدنيا ألا ترى أنه لا يجوز أن يقال إن المسكين أمر الامير بإطعامه وإن كان المسكين أفضل من الامير في الدين،
والدعاء إذا كان لله تعالى فهو مثل المسألة معه إستكانة وخضوع وإذا كان لغير الله جاز أن يكون معه خضوع وجاز أن لا يكون معه ذلك كدعاء النبي صلى الله عليه [ وآله ] وسلم أبا جهل إلى الاسلام لم يكن فيه إستكانة، ويعدى هذا الضرب من الدعاء بإلى فيقال دعاه إليه، وفي الضرب الاول بالباء فيقال دعاه به تقول دعوت الله بكذا ولا تقول دعوته إليه لان فيه معنى مطالبته به وقوده إليه.
**وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ (٥١)**فصلت
**وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا (٤٨)**مريم

**٥٢٩- الفرق بين المسألة والفتيا:**

أن المسألة عامة في كل شئ والفتيا سؤال عن حادثة،
وأصله من الفتاء وهو الشباب والفتى الشاب والفتاة الشابة وتقول للامة وإن كانت عجوزا فتاة لانها كالصغيرة في أنها لا توقر توقير الكبيرة، والفتوة حال الغرة والحداثة،
وقيل للمسألة عن حادثة فتيا لانها في حالة الشابة في أنها مسألة عن شئ حدث.

**سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (١)**المعارج
**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ**(البقرة١٨٩)
**يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ**(البقرة٢١٥)
**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ**(البقرة٢١٧)
**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ**(البقرة٢١٩)
**يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ**(المائدة٤)
**يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ**(الاعراف١٨٧)
**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ**(الانفال١)
**يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا (٤٢)**النازعات
**يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ**(النساء١٧٦)

**٥٣٠- الفرق بين المستحب والمندوب :**



المستحب: هو الذي حث الشارع على فعله، ووعد عليه الثوب، والاثم في تركه.
والمندوب: هو المرغوب فيه، المدعو إليه، لانه من الندب سواء كان الداعي إليه، هو الشرع، أو العقل، كبعض مكارم العادات، ووظائف المروءات، ولذلك يقال: هذا الامر مندوب شرعا، ولا يقال مستحب شرعا.
إذ الاستحباب لا يكون إلا من قبل الشارع، فبينهما عموم وخصوص مطلق، إذ كل مستحب مندوب، وليس كل مندوب مستحبا.
وأما السنة فهو ما سنة النبي صلى الله عليه وآله من الاحكام، وهو يعم الواجب والمستحب ومنه الحديث. (الختان سنة للرجال مكرمة للنساء).
أي علم وجوبه من سنة النبي صلى الله عليه وآله.

**ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (١٠٧)النحل**
**سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا (٧٧)الاسراء**

**٥٣١- الفرق بين المعذر والمعذر والمعتذر :**

المعذر، بالتخفيف: الذي له عذر صحيح.
والمعذر. بالتشديد: الذي لا عذر له، وهو يريك بلسانه أنه معذور.
وقال تعالى: **" وجاء المعذرون من الاعراب "** التوبة ٩: ٩٠.

والمعتذر: يقال لمن له عذر. ولمن لا عذر له.
وقولهم: من يعذرني ؟، معناه: من يقوم بعذري ؟.
**وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١٦٤)**الاعراف
**يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (٥٢)**غافر
**قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (٧٦)**الكهف
**عُذْرًا أَوْ نُذْرًا (٦)**المرسلات

الشعراوى
**٥٣٢- الفرق بين المُعَذّر والمُعْذِر**
وما هي المعذرة إلى الله؟ . يقال : « عذرك فلان إذا كنت قد فعلت فعلاً كان في ظاهره أنه ذنب ثم بينت العذر في فعله
العذر : هو إبداء سبب لأمر خالف مراد الغير . ولذلك يقال : أعذر من أنذر ،
والحق يقول : **{ وَجَآءَ المعذرون مِنَ الأعراب . . . }** [ التوبة : ٩٠ ]
ونعلم أيضاً أن هناك مُعْذِراً .
والمُعَذِّر هو من يأتي بعذر كاذب ،
والمُعْذِر هو من يأتي بعذر صادق .

**٥٣٣- الفرق بين المعرفة والعلم:**
١-أن المعرفة أخص من العلم لانها علم بعين الشئ مفصلا عما سواه،
والعلم يكون مجملا ومفصلا
فكل معرفة علم وليس كل علم معرفة
٢-وذلك أن لفظ المعرفة يفيد تمييز المعلوم من غيره
ولفظ العلم لا يفيد ذلك إلا بضرب آخر من التخصيص في ذكر المعلوم،
٣- قيل: المعرفة إدراك البسائط والجزئيات.
والعلم: إدراك المركبات والكليات.
ومن ثم يقال: عرفت الله، ولا يقال علمته.
٤- وقيل: المعرفة هي عبارة عن الادراك التصوري.
والعلم هو الادراك التصديقي.
ومن ذهب إلى هذا القول جعل العرفان أعظم رتبة من العلم،
قال: لان استناد هذه المحسوسات إلى موجود واجب الوجود أمر معلوم بالضرورة.
وأما تصور حقيقة واجب الوجود فأمر فوق الطاقة البشرية، لان الشئ ما لم يعرف لم تطلب ماهيته.
فعلى هذا كل عارف عالم من دون عكس

ولذلك كان الرجل لا يسمى عارفا إلا إذا توغل في بحار العلوم ومباديها ، وترقى من مطالعها إلى مقاطعها.
٥- وقيل: المعرفة: إدراك الشئ ثانيا بعد توسط نسيانه. ومن مباديها إلى غاياتها بحسب الطاقة البشرية.
لذلك يسمى الحق - تعالى - بالعالم دون العارف.
وهو أشهر الاقوال في تعريف المعرفة.
٦- وقيل: المعرفة: قد تقال فيما تدرك آثاره، وإن لم يدرك ذاته ، والعلم لا يكاد يقال إلا فيما أدرك ذاته.
ولذا يقال: فلان يعرف الله، ولا يقال: يعلم الله، لما كانت معرفته - سبحانه - ليست إلا بمعرفة آثاره دون معرفة ذاته.
٧- وأيضا فالمعرفة تقال فيما لم يعرف إلا كونه موجودا فقط.
والعلم أصله فيما يعرف وجوده، وجنسه، وعلته، وكيفيته.
ولهذا يقال: الله عالم بكذا ولا يقال: عارف لما كان العرفان يستعمل في العلم القاصر.
٨- وأيضا فالمعرفة تقال فيما يتوصل إليه بتفكر وتدبر.
والعلم قد يقال في ذلك وفي غيره..

**٥٣٤- الفرق بين المعصية والذنب:**

أن قولك معصية ينبئ عن كونها منهيا عنها
والذنب ينبئ من إستحقاق العقاب عند المتكلمين وهو على القول الآخر فعل ردئ والشاهد على أن المعصية تنبئ عن كونها منهيا عنها قولهم أمرته فعصاني، والنهي ينبئ عن الكراهة، ولهذا قال أصحابنا: المعصية ما يقع من فاعله على وجه قد نهي عنه أو كره منه.
**قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٣)**الزمر
**وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ (١٤)**الشعراء
**فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٤٠)**العنكبوت

**٥٣٥- الفرق بين المقابلة والجزاء:**

أن المقابلة هي المساواة بين شيئين كمقابلة الكتاب بالكتاب وهي في المجازاة إستعارة قال بعضهم قد يكون جزاء الشئ أنقص منه
والمقابلة عليه لا تكون إلا مثله واستشهدوا بقوله " **وجزاء سيئة سيئة مثلها** " الشورى ٤٢: ٤٠.
قال ولو كان جزاء الشئ مثله لم يكن الذكر المثل هاهنا وجه والجواب عن هذا أن الجزاء يكون على بعض الشئ فإذا قال مثلها فكأنه قال على كلها.
**غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ (٣)**غافر

**٥٣٦- الفرق بين المكان والمكانة:**

أن المكانة الطريقة يقال هو يعمل على مكانته ومكينته أي على طريقته ومنه قوله تعالى

**وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ (٦٧)**يس

**وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ (١٢١)**هود

والمكان مفعل من يكون ويكون مصدرا وموضعا.

**أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ (٣١)**الحج

**وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ (٤١)**ق

**أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (٤٤)**فصلت

**وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا (١٣)**الفرقان

**وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا (٥٧)**مريم

**فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا (٢٢)**مريم

**وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (١٦)**

**وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ**(النساء٢٠)

**٥٣٧- الفرق بين المكر والكيد:**

أن المكر مثل الكيد في أنه لا يكون إلا مع تدبر وفكر إلا أن الكيد أقوى من المكر،
والشاهد أنه يتعدى بنفسه والمكر يتعدى بحرف فيقال كاده يكيده ومكر به ولا يقال مكره والذي يتعدى بنفسه أقوى،

والمكر أيضا تقدير ضرر الغير من ان يفعل به ألا ترى أنه لو قال له أقدر أن أفعل بك كذا لم يكن ذلك مكرا وإنما يكون مكرا إذا لم يعلمه به،

والكيد إسم لايقاع المكروه بالغير قهرا سواء علم أو لا، والشاهد قولك فلان يكايدني فسمي فعله كيدا وإن علم به، وأصل الكيد المشقة، ومنه يقال فلان يكيد لنفسه أي يقاسي المشقة، ومنه الكيد لايقاع ما فيه من المشقة ويجوز أن يقال الكيد ما يقرب وقوع المقصود به من المكروه على ما ذكرناه ،

والمكر ما يجتمع به المكروه من قولك جارية ممكورة الخلق أي ملتفة مجتمعة اللحم غير رهلة.

**وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (٥٠)**النحل

**وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ (١٨٣)**الاعراف

**قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (٥)**يوسف

**٥٣٨- الفرق بين المكر والغدر :**

الفرق بينهما أن الغدر نقض العهد الذي يجب الوفاء به.
والمكر: قد يكون ابتداء من غير عقد.

**٥٣٩-الفرق بين الملة والدين:**

أن الملة إسم لجملة الشريعة،
والدين إسم لما عليه كل واحد من أهلها ألا ترى أنه يقال فلان حسن الدين ولا يقال حسن الملة وإنما يقال هو من أهل الملة ويقال لخلاف الذمي الملي نسب إلى جملة الشريعة فلا يقال له ديني وتقول ديني دين الملائكة ولا تقول ملتي ملة الملائكة لان الملة إسم للشرائع مع الاقرار بالله.
والدين ما يذهب إليه الانسان ويعتقد أنه يقربه إلى الله وإن لم يكن فيه شرائع مثل دين أهل الشرك وكل ملة دين وليس كل دين ملة واليهودية ملة لان فيها شرائع وليس الشرك ملة
وإذا أطلق الدين فهو الطاعة العامة التي يجازى عليها بالثواب مثل قوله تعالى
" **إن الدين عند الله الاسلام** " آل عمران ٣: ١٩.
وإذا قيد إختلف دلالته وقد يسمى كل واحد من الدين والملة بإسم الآخر في بعض المواضع لتقارب معنييهما
وأصل الملة في العربية المل وهو أن يعدو الذئب على سن ضربا من العدو
فسميت الملة ملة لاستمرار أهلها عليها
وقيل أصلها التكرار من قولك طريق مليل إذا تكرر سلوكه حتى توطأ،
ومنه الملل وهو تكرار الشئ على النفس حتى تضجر،
وقيل الملة مذهب جماعة يحمي بعضهم لبعض عند الامور الحادثة
وأصلها من المليلة وهي ضرب من الحمى،

ومنه الملة موضع النار وذلك أنه إذا دفن فيه اللحم وغيره تكرر عليه الحمى حتى ينضج.
وأصل الدين الطاعة ودان الناس مالكهم أي أطاعوه.
ويجوز أن يكون أصله العادة ثم قيل للطاعة دين لانها تعتاد وتوطن النفس عليها.
<u>الفرق بين الملة والدين</u> : الدين: هو الطريقة المخصوصة الثابتة من النبي صلى الله عليه وآله، يسمى من حيث الانقياد له دينا، ومن حيث إنه يملي ويبين الناس ملة. ومن حيث إنه يردها الواردون. المتعطشون إلى زلال نيل الكمال: شرعا وشريعة
والدين يضاف إلى الله، وإلى النبي، وإلى آحاد الائمة.
والملة إلى النبي وإلى الائمة.
قال الراغب : الملة هي: الدين، غير أن الملة لا تستعمل إلا في جملة الشرائع دون آحادها، ولا تضاف إلا إلى النبي، تسند إليه نحو: " **فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا** " آل عمران ٣: ٩٥.
ولا تكاد توجد مضافة ألى الله ولا إلى آحاد امة النبي، فلا يقال: ملة الله، ولا ملتي، ولا ملة زيد كما يقال: دين الله، وديني، ودين زيد.
أقول: ويرده قول سيد الساجدين عليه السلام في دعاء مكارم الاخلاق: " واجعلني على ملتك أموت وأحيا " .
وقوله عليه السلام في دعاء وداع شهر رمضان: " اللهم إنا نتوب إليك في يوم فطرنا الذي جعلته للمؤمنين عيدا وسرورا، ولاهل ملتك مجمعا ومحتشدا " .

حيث أضاف الملة إلى الله سبحانه، فإذا وقع ذلك في كلام المعصوم، وهو منبع البلاغ ومعدن الفصاحة والبراعة

**وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ**(البقرة١٣٠)

**قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا**(الانعام١٦١)

## ٥٤٠--الفرق بين الدِّين والدَّيْن

الدين هكذا نجد ثلاثة معان واضحة :

١- الدِّين : وهو يوم الجزاء(**مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ**) (٤)الفاتحة

ويُطلق الدين على الجزاء ، فالحق يقول عن يوم الجزاء : « يوم الدين » وهو يوم الجزاء على الطاعة وعلى المعصية ،

وعلى أن الإنسان المؤمن قد دان لأمر الله

٢-والدَّيْن وهو المنهج السماوي(**إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ**)١٩ آل عمران

والدين يطلق مرة على الملة

{**وَلَنْ ترضى عَنكَ اليهود وَلاَ النصارى حتى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ** } . .

والملة هي الدين وسميت بالملة لأنك تميل إليها حتى ولو كانت باطلا . .

والله سبحانه وتعالى يقول : {**وَلاَ أَنتُمْ عَابِدُونَ مَآ أَعْبُدُ *وَلاَ أَنَاْ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ *وَلاَ أَنتُمْ عَابِدُونَ مَآ أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ** } [ الكافرون : ٣-٦ ]

فجعل لهم دينا وهم كافرون ومشركون .



ومرة أخرى على الشريعة ، فإن أراد المؤمن الأحكام المطلوبة فلك أن تسميها شريعة

٣- والدَّيْن : هو المال المقترض . {**ياأيها الذين آمنوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إلى أَجَلٍ مُّسَمًّى فاكتبوه** }البقرة ٢٨٢

وعندما نتأمل قول الحق : {تَدَايَنتُم } . والله يريد من قوله : {تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ } أن يزيل اللبس في معنيين ، ويبقى معنى واحدا وهو الاقتراض فقال : { بِدَيْنٍ } فالتفاعل هنا في مسألة الدَيْن لا في الجزاء ولا في المنهج ،

إنها أطول آية في آيات القرآن

إن الدين كلمة لها إطلاقات متعددة فهي من « دان » تقول : دنت لفلان : رجعت له وأسلمت نفسي له ، وائتمرت بأمره .

وإن أراد المؤمن الطاعة ، والخضوع ، وما يترتب عليهما من الجزاء فليسمها المؤمن الدين

وإن أراد الإنسان كل ما ينتظم ذلك فليسمها الملة .

## ٥٤١- الفرق بين الملك والملكوت :

الملك، بالضم: ما يدرك بالحس، ويقال له: عالم الشهادة.

والملكوت: ما لم يدرك به، وهو عالم الغيب، وعالم الامر.

ولكون عالم الشهادة بالنسبة إلى عام الغيب كالقطرة من البحر، يسمى الاول: ملكا والثاني ملكوتا، لما تقرر أن زيادة المباني تدل على زيادة المعاني.

الملك والملكوت
: { **وَكَذَٰلِكَ نري إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السماوات والأرض** } [ الأنعام : ٧٥ ] .
والملكوت : المخلوقات غير المحسّة ، أطلعه الله عليها؛ لأنه عمل بما علم من الملك المحسّ
**قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ** (٨٨) المؤمنون
معنى : {بِيَدِهِ . . } تدل على التمكن من الشيء ، كما تقول : هذا الأمر في يدي يعني في مُكنتي وتصرفي ، أقلبه كيف أشاء { مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ . . }
**لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (١٦)**غافر
**وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا (١١١) الاسراء**
الشعراوى
**« ملكوت »** معناها مبالغة في الملك ، مثل رهبوت أي الرهبة الشديدة ، ورحموت أي الرحمة الشديدة ، وكلها صيغة « فعلوت »

**٥٤٢ـ الفرق بين مَلْك بفتح الميم ، ومِلْك بكسرها ، ومُلْك بضم الميم**
مادة « ملك » لها صور ثلاثة ، لكل منها معنى ، وليست بمعنى واحد كما يدَّعِي البعض ، فتأتي مَلْك بفتح الميم ، ومِلْك بكسرها ، ومُلْك بضم الميم ، وجميعها تفيد الحيازة والتملُّك ، إلا أن مَلْك تعني تملك الإنسان لنفسه وذاته وإرادته ، دون أنْ يملكَ شيئاً آخر مِمَّا حوله .
ومِلْك : لتملك ما هو خارج عن ذاتك . المِلْك ما تملكه أنت ، حتى لو لم يكن عندك إلا ثوب واحد فهو مِلْك ،
ومُلْك : أنْ تملك شيئاً ، وتملك مَنْ ملكه . أى مُلْك فيعني أنْ تملك مَنْ يملك ، وهذا يكون ظاهراً .
أما الملكوت فالأشياء المخلوقة التي لا تقع عليها حواسُّك ، ولا يمكن أن تعلم عنها شيئاً إلا بإخبار خالقها ، والإنسان لا يرى كل ما في الكون ، بل إن في نفسه وذاته أشياءً لا يعرفها ، فهذا كله من عالم الملكوت .
بل إن الإنسان لا يرى حتى المُلْك الظاهر المحسّ؛ لأنه لا يرى منه إلا على قَدْر مَدِّ بصره ، وما خرج عن هذا النطاق لا يراه ، وإن كان يراه غيره ، ويمكن أن يدخل هذا المُلك الذي لا تراه في دائرة الملكوت بمعناه الواسع .
إذن : الملكوت يُطلق على الأشياء المحجوبة التي لا يراها أحد ، أو على الأشياء التي يراه واحد دون الآخر .
والإنسان إذا تعمَّق في عبادة الله وفي طاعته يفيض عليه من التجليات ، ويعطيه من هذا الملكوت عطاءً مباشراً ، كما قال : {مِّن لَّدُنَّآ . . } [ النساء : ٦٧ ] .
**فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ** (١١٦)
{فَتَعَالَى . . } تنزَّه وتقدَّس ، وكلمة العلو تعني علو المنزلة . نقول : علا فلان على فلان ، أما حين نقول :تعالى الله ، فالمراد العلو الأعلى ، وإن وهب علواً للغير فهو عُلو الداني ، وعلو المتغير ، بدليل أنه تعالى يُعليك ، وإنْ شاء سلبك ، فالعلو ليس ذاتياً فيك .

المَلِك فهو مَنْ يملك الذين يملكون ، فله ملك على المالكين ، وهذا المَلِك لم يأخذ مُلْكه بذاته ، إنما بإيتاء الله له .
لذلك كان الحق - سبحانه وتعالى - { الملك الحق . . } يعني : الذي لا يزحزحه أحد عن مُلْكه ، أو يسلبه منه ، وهو الذي يتصرّف في مُلْكه كيف يشاء لا ينازعه فيه أحد ، وإنْ أعطى من باطن مُلْكه تعالى مُلْكاً لأحد ، فيظل في يده سبحانه ز مام هذا المُلْك ، إنْ شاء بسطه ، وإنْ شاء سلبه ونزعه . فهو وحده الملك الحق ، أما غيره فمُلْكهم موهوب مسلوب ،
وإنْ مَلَّك سبحانه أناساً .أ َمْرَ أناس في الدنيا يأتي يوم القيامة فيقول :
**{ لِّمَنِ الملك اليوم . . }** [ غافر : ١٦ ] .

**قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٦)**آل عمران
وتلحظ أن كلمة {تُؤْتِي الملك . . } [ آل عمران : ٢٦ ] سهلة على خلاف
{ وَتَنزِعُ الملك . . } [ آل عمران : ٢٦ ] ، ففي النزع دليل على المشقة والمعاناة؛ لأن صاحب المُلْك يحاول أن يتمسك به ويتشبَّث وينازع ، لكن أينازع الله؟
فقوله سبحانه : {فَتَعَالَى الله الملك الحق . . } المراد تعالى عن أن يكون خَلْقكم عَبثاً ، وتعالى عن أنْ تشردوا من قبضته ، أو تخرجوا عن نفوذه ، أو تستقِلُّوا بخَلْقكم عن سيطرته ، وتعالى أن تُفلتوا من عقابة أو تمتنعوا عنه؛ لأنه لا إله غيره :
**{لاَ إله إِلاَّ هُوَ رَبُّ العرش الكريم}**



**<u>٥٤٣- الفرق بين ملك اليمين وقولك الملك:</u>**
أن ملك اليمين متى أطلق علم منه الامة والعبد المملوكان ولا يطلق على غير ذلك، لا يقال للدار والدابة وما كان من غير بني آدم ملك اليمين وذلك أن ملك العبد والامة أخص من ملك غيرهما ألا ترى أنه يملك التصرف في الدار بالنقض والبناء ولا يملك ذلك في بني آدم ويجوز عارية الدار وغيرها من العروض ولا يجوز عارية لفروج.
**فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا (٣)النساء**
**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ(الاحزاب٥٠)**
**ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (١٣)فاطر**

**<u>٥٤٤- الفرق بين الملك والدولة:</u>** أن الملك يفيد إتساع المقدور على ما ذكرنا
والدولة إنتقال حال سارة من قوم إلى قوم، والدولة ما ينال من المال بالدولة فيتداوله القوم بينهم هذا مرة وهذا مرة،
وقال بعضهم الدولة فعل المنتهبين والدولة الشئ الذي ينتهب،
ومثلها غرفة لما في يدك والغرفة فعلة من غرفت
ومثل ذلك خطوة للموضع وخطوة فعلة من خطوت،

وجمع الدولة دول مثل غرف ومن قال دول فهي لغة والاول الاصل.
**مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ**(الحشر٧)

**٥٤٥ـ الفرق بين المملق والفقير:**
أن المملق مشتق من الملق وهو الخضوع والتضرع ومنه قيل للاجمة المفترشة ملقة والجمع ملقات فلما كان الفقير في أكثر الحال خاضعا متضرعا سمي مملقا ولا يكون إلا بعد غنى كأنه صار ذا ملق كما تقول أطفلت المرأة إذا صار لها طفل،
ويجوز أن يقال إن الاملاق نقل إلى عدم التمكن من النفقة على العيال ولهذا قال الله تعالى:
**وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا (٣١)**الاسراء-
أي خشية العجز عن النفقة عليهم.
**وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ**(الانعام١٥١)
**فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ (٢٨)**الحج

**٥٤٦ـ الفرق بين المنة والقدرة:**
أن المنة تفيد أنها قدرة للمبالغة تقطع بها الاعمال الشاقة وأصل الكلمة القطع ومنه قوله تعالى " **أجر غير ممنون** " فصلت ٤١: ٨.
أي مقطوع، والمنون المنية لانها قاطعة عن التصرف بالحياة، وقيل للامتنان بالنعمة إمتنان لانه يقطع الشكر.

**٥٤٧ـ الفرق بين المنة والنعمة:** أن المنة هي النعمة المقطوعة من جوانبها كأنها قطعة منها، ولهذا جاءت على مثال قطعة، وأصل الكلمة القطع ومنه قوله تعالى " لهم أجر غير ممنون "
**وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٢٢)**الشعراء
**وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ (٢٧)**الدخان

**٥٤٨ـ-الفروق في المن والجزاء**
**وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى** (٣٧)'طه
( مّننا ) من المنة ، وهي العطاء بلا مقابل على خلاف الجزاء ، وهو العطاء مقابل عمل
**جَزَاءً وِفَاقًا (٢٦) إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا (٢٧)**النبأ
**جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا (٣٦)**النبأ
وما هي المنة؟
١-المن : الأصل فيه أنه القطع
٢-المن هو العطاء بلا مقابل
٣-والمن هو : تكدير النعمة بالتحدث بها ،
٤-المن بضم الميم:القوة

٥-المن :غذاء المن والسلوى والمن نقط حمراء تتجمع على أوراق الشجر بين الفجر وطلوع الشمس .
والمنّ هو أن يعتد على من أحسن إليه بإحسانه ويريه أنه أوجب عليه حقا له وأنه أصبح صاحب فضل عليه
ولذلك فمن الأدب الإيماني في الإنسان أن ينسى أنه أهدى وينسى أنه أنفق ، ولا يطلع أحداً من ذويه على إحسانه على الفقير أو تصدقه عليه وخاصة الصغار
ولذلك حينما قالوا : « اتق شر من أحسنت إليه » شرحوا ذلك بأن اتقاء شر ذلك الإنسان بألا تذكره بالإحسان ، وإياك أن تذكره بالإحسان؛ لأن ذك يولد عنده حقداً ما دمت تتذكر ما أسديته إليهم فمن العدالة من الله أن ينكروه ، ولو أنك عاملت الله لما أنكروه ، فما دمت لم تعامل الله ، فإنك تقابل بنكران ما أنفقت .
ولكن المن قد استعمل في تكدير النعمة بكثرة الكلام فيها ، إذن فالمن استعمل في النعمة وفي تكدير النعمة ، تقول : مَنَّ على فلان إذ أنقذني من ضيق كنت فيه ،
ويقال : فلان ليس فيه مُنة ، أي ليس فيه قوة ،
وكلها تدور في معنى القطع ، فإذا استعمل في النعمة والعطاء نقول : نعم فيها قطع؛ لأن النعمة جاءت لتقطع الحاجة ، ففيه حاجة ثم جاء عطاء ، والعطاء قطع الحاجة . فاستعملت في معناها .
فإذا جاءت نعمة بعد حاجة والحاجة انقطعت بالنعمة فلا بد أن تأتي بفعل بعدها وهو أن تشكر من أنعم عليك ، وخصوصا أنه الله ،
فالمن يقطع الشكر لأنك إن مننت بالنعمة وأظهرت تفضلك بها على من أسديتها إليه فقد تسببت في أن الآخذ لا يشكرك بل إنه يتضايق من نعمتك وقد يردها عليك
**وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٥٧) البقرة**
**يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١٧)**الحجرات
**الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٦٢)**البقرة
**{لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى المؤمنين إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنْفُسِهِمْ }**آل عمران١٦٤

## ٥٤٩- الفرق بين المنشور والكتاب:

أن قولنا عند فلان منشور يفيد أن عنده مكتوبا يقويه ويؤيده، والمنشور في الاصل صفة الكتاب وفي القرآن
**وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا (١٣) اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا (١٤)**الاسراء
قال الرازى
يا ابن آدم بسطنا لك صحيفة ووكل بك ملكان فهما عن يمينك وشمالك . فأما الذي عن يمينك فيحفظ حسناتك ، وأما الذي عن شمالك فيحفظ سيئاتك ، حتى اذا مت طويت صحيفتك وجعلت

معك في قبرك حتى تخرج لك يوم القيامة . قوله : { وَنُخْرِجُ لَهُ } أي من قبره يجوز أن يكون معناه : نخرج له ذلك لأنه لم ير كتابه في الدنيا فإذا بعث أظهر له ذلك وأخرج من الستر ، وقرأ يعقوب : (ويخرج له يوم القيامة كتاباً )أي يخرج له الطائر أي عمله كتاباً منشوراً ، كقوله تعالى : {وَإِذَا الصحف نُشِرَتْ } [ التكوير : ١٠ ] وقرأ ابن عمر : ( يلقاه ) من قولهم : لقيت فلاناً الشيء أي استقبلته به .

**وَالطُّورِ (١) وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ (٢) فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ (٣)**الطور

تفسير الرازى

ما الفائدة في قوله تعالى : { فِى رَقّ مَّنْشُورٍ } وعظمة الكتاب بلفظه ومعناه لا بخطه ورقه؟ نقول هو إشارة إلى الوضوح ، وذلك لأن الكتاب المطوي لا يعلم ما فيه فقال هو في رق منشور وليس كالكتب المطوية وعلى هذا المراد اللوح المحفوظ فمعناه هو منشور لكم لا يمنعكم أحد من مطالعته ، وإن قلنا بأن المراد كتاب أعمال كل أحد فالتنكير لعدم المعرفة بعينه وفي رق منشور لبيان وصفه كما قال تعالى : { كِتَابًا يلقاه مَّنْشُوراً } [ الإسراء : ١٣ ] وذلك لأن غير المعروف إذا وصف كان إلى المعرفة أقرب شبهاً .

**ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (٢)**البقرة

**وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (٧)**الانعام

### ٥٥٠- الفرق بين المنفعة والخير:



أن من المعصية ما يكون منفعة وقد شهد الله تعالى بذلك في قوله

" **قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس** " البقرة ٢: ٢١٩.

وما كانت فيه منفعة فهو منفعة ولا تكون المعصية خيرا وقد اجريت الصفة بنافع على الموجب للنفع فقيل طعام نافع ودواء نافع.

**فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (٨١)**الكهف

### ٥٥١- الفرق بين المستقيم والصحيح والصواب:

أن كل مستقيم صحيح وصواب وليس كل صواب وصحيح مستقيما، والمستقيم من الصواب والصحيح ما كان مؤلفا ومنظوما على سنن لا يحتاج معه إلى غيره، والصحيح والصواب يجوز أن يكونا مؤلفين وغير مؤلفين ولهذا قال المتكلمون هذا جواب مستقيم إذا كان مؤلفا على سنن يغني عن غيره وكان مقتضيا لسؤال السائل، ولا يقولون للجواب إذا كان كلمة نحو لا ونعم مستقيم،

وتقول العرب هذه كلمة صحيحة وصواب ولا يقولون كلمة مستقيمة، ولكن كلام مستقيم لان الكلمة لا تكون مؤلفة والكلام مؤلف.

**يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا (٣٨)**النبأ

**اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦)**الفاتحة

**قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (١٦)**الاعراف

**٥٥٢- الفرق بين المماسة والاعتماد:**

أنه يماس الجسم ما فوقه ولا يعتمد على ما فوقه، والمماسة تكون في الجهات والاعتماد لا يكون إلا في جهة واحدة، والاعتماد هو المعنى الذي شأنه في الوجود أن يوجب حركة محله إلى إحدى الجهات الست مع زوال الموانع.

**إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ**(آل عمران١٤٠)

**وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٧)**الانعام

**نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ (٦)الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ (٧)إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ (٨) فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ (٩)**الهمزه

**خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا**(لقمان١٠)

**٥٥٣- الفرق بين المنع والكف:**

والكف على ما ذكر بعضهم يستعمل في الامتناع عما تدعو إليه الشهوة قال والامساك مثله يقال كف عن زيارة فلان وأمسك عن الافطار، وليس الامر كما قال بل يستعمل الامساك والكف فيما تدعو إليه الشهوة وفيما لا تدعو إليه، يقال كف عن القتال كما يقال كف عن شرب الماء وأمسك عن ذلك أيضا، وأصل الامساك حبس النفس عن الفعل

ومنه المساك وهو مكان يمسك الماء أي يحبسه والجمع مسك،

والمسكة السوار سمي بذلك لانه يلزم المعصم فهو كالمحبوس فيه،

والماسكة جلدة تكون على وجه الولد في بطن امه لانها محيطة به كإحاطة الحبس بالمحبوس،

واستمسك الشئ وتماسك كأن بعضه إحتبس على بعض،

ونقيض الاستمساك الاسترسال ونقيض الامساك الارسال،

وأصل الكف الانقباض والتجمع ومنه سميت الكف كفا لانها تقبض على الاشياء وتجتمع،

ويقال جاءني الناس كافة أي جميعا

فالكف عن الفعل هو الامتناع عن موالاة الفعل وإيجاده حالا بعد حال خلاف الانبساط فيه وإنما قلنا ذلك لان أصله الانقباض وخلاف الانقباض الانبساط، والامساك حبس النفس عن الفعل على ما ذكرنا فالفرق بينهما بين.

**الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ**(البقرة٢٢٩)

**فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٥٦)** البقرة

**فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤٣)**الزخرف

**وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ (١٧٠)**الاعراف

**قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا (١٠٠)**الاسراء

**هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٩)**ص
**أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ (٢١)**الملك
**وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ (٢٤)**
**عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا (٨٤)**النساء
**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ**(البقرة١١٤)
**وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا (٩٤)**الاسراء
**قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (١٢)**الاعراف

**٥٥٤ـ الفرق بين المنفعة والمتعة قد فرق بينهما:**
بأن المتعة: منفعة توجب الالتذاذ في الحال.
والمنفعة: قد تكون بألم تؤدي عاقبته إلى نفع.
فكل متعة منفعة، ولا ينعكس.
ويرشد إليه قوله تعالى: " **أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه، كمن متعناه متاع الحياة الدنيا** " القصص ٢٨: ٦١.
**يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨)الشعراء**
**قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا (١٦)الاحزاب**



**٥٥٥ـ الفرق بين المنفعة والنعمة:**
أن المنفعة تكون حسنة وقبيحة كما أن المضرة تكون حسنة وقبيحة والمنفعة القبيحة منفعتك الرجل تنفعه ليسكن إليك فتغتاله، والنعمة لا تكون إلا حسنة، ويفرق بينهما أيضا فتقول الانسان يجوز أن ينفع نفسه ولا يجوز أن ينعم
أي غير مقطوع وسمي الدهر منونا لانه يقطع بين الالف وسمي الاعتداد بالنعمة منا لانه يقطع الشكر عليها.
**وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ (١٠٦)يونس**
**نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ (٣٥)**القمر

**٥٥٦ـ الفرق بين موافقة الارادة والطاعة:**
أن موافقة الارادة قد تكون طاعة وقد لا تكون طاعة وذلك إذا لم تقع موقع الداعي إلى الفعل كنحو إرادتك أن يتصدق زيد بدرهم من غير أن تشعر بذلك فلا يكون بفعله مطيعا لك ولو علمه ففعله من أجل إرادتك كان مطيعا لك ولذلك لو أحس بدعائك إلى ذلك فمال معه كان مطيعا لك.
**طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ (٢١)**محمد

**٥٥٧ـ الفرق بين المهجة والذات والروح والنفس:**

أن المهجة خالص دم الانسان الذي إذا خرج خرجت روحه وهو دم القلب في قول الخليل،
والعرب تقول: سالت مهجهم على رماحنا،
ولفظ النفس مشترك يقع على الروح وعلى الذات ويكون توكيدا يقال خرجت نفسه أي روحه وجاءني زيد نفسه بمعنى التوكيد والسواد سواد لنفسه كما تقول لذاته،
والنفس أيضا الماء وجمعه
والنفس التي تستعد بمعنى الذات ما يصح أن تدل على الشئ من وجه يختص به دون غيره،
وإذا قلت هو لنفسه على صفة كذا فقد دللت عليه من وجه يختص به دون ما يخالفه،
وقال علي بن عيسى: الشئ والمعنى والذات نظائر وبينها فروق فالمعنى المقصود ثم كثر حتى سمي المقصود معنى، وكل شئ ذات وكل ذات شئ إلا أنهم ألزموا الذات الاضافة فقالوا ذات الانسان وذات الجوهر ليحققوا الاشارة إليه دون غيره، قلنا ويعبر بالنفس عن المعلوم في قولهم قد صح ذلك في نفسي أي قد صار في جملة ما أعلمه ولا يقال صح في ذاتي.
**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (٨٥)**الاسراء

**٥٥٨- الفرق بين العقل والنفس والروح** : قال بعض المحققين: العقل جوهر مجرد عن المادة، وهو الذي يدرك المعاني الكلية والحقائق المعنوية.
مشتق من عقل البعير عقلا، إذا شده، سمي به، لانه يمنع صاحبه عن ارتكاب مالا ينبغي، مثل العقال.
وهذا الجوهر سمي نفسا باعتبار تعلقه بالبدن، وهي النفس الناطقة، ويسمى عقلا باعتبار نسبته إلى عالم القدس لما فيه من معنى الاشتقاق.
قال بعض الافاضل: العقل يطلق في كلام العلماء على عشرة معان.
وفي الاحاديث على ثلاثة معان:
١- الطبيعة التي خص بها الانسان يميز بها بين الخير والشر.
ويقابلها الجنون، وأدنى مراتبه مناط التكليف، وهو موجود في المؤمن والكافر.
٢- الطبيعة التي بها مناط السعادة الاخروية، وهي القوة الداعية إلى الخيرات الصارفة عن اكتساب السيئات.
وإليه أشار الصادق عليه السلام بقوله: " من كان عاقلا كان له دين، ومن كان له دين دخل الجنة.
" وقوله عليه السلام: " العقل: ما عبد به الرحمان واكتسب به الجنان ".
٣- ما كان بمعنى العلم أخذا من التعقل وهو المعنى المقابل للجهل.
كما في قول الرضا عليه السلام: " صديق كل امرئ عقله، وعدوه جهله ".
ومثله حديث العقل، وجنوده، والجهل وجنوده.
وأما النفس: فتطلق على النفس الناطقة كما عرفت، وهي المعبر عنها بقولك: (أنا).
وهي التي عنى الله سبحانه بقوله تعالى: **" أن النفس بالنفس** " المائدة ٥: ٤٥.
وعلى العقل كما عرفت باعتبار تعلقه بالبدن، وهي النفس الناطقة.
وعلى القوة الداعية إلى الشرور، والموقعة صاحبها في المحذور.

وهي التي عنى الله سبحانه بقوله: **" إن النفس لامارة بالسوء "** يوسف ۲: ٥٣
وعلى الروح أيضا، كما ورد في الاخبار، وكما ورد في حسنة إدريس القمي قال: سمعت أبا عبد الله يقول: إن الله عزوجل يأمر ملك الموت برد نفس المؤمن ليهون عليه ويخرجها من أحسن وجهها فيحصل من ذلك أن للعقل ثلاثة إطلاقات، وللنفس أربعة.
وإن كلا منهما يطلق على الآخر في مادة وتنفرد النفس في ثلاث، فيكون بينهما عموم وخصوص من وجه.
وأما الروح: فهي ما به الحياة.
وقد تطلق على النفس أيضا.
قلت: ويؤيد هذا الفرق ما رواه العياشي عن الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى: **" الله يتوفى الانفس حين موتها و التي لم تمت في منامها "** الزمر ٤٢.
قال: " ما من أحد ينام إلا عرجت نفسه إلى السماء وبقيت روحه في بدنه وصار بينهما سبب كشعاع الشمس، فإن أذن الله في قبض روح أجابت الروح النفس.
وإن أذن الله في رد الروح أجابت النفس الروح..." الحديث.
والظاهر أن المراد برد الروح إبقاؤها في البدن.
وقال بعض المفسرين في تفسير الآية: إن التوفي مستعمل في الاول حقيقة، وفي الثاني مجازا والتي تتوفى عند الموت هي نفس الحياة التي إذا زالت زالت معها النفس، والتي تتوفى عند النوم هي النفس التي بها العقل، والتمييز، وهي التي تفارق النائم فلا يعقل والفرق بين قبض النوم وقبض الموت أن قبض النوم يضاد اليقظة وقبض الموت يضاد الحياة.
**فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٧٢)ص**

## ٥٥٩ـ الفرق بين المهلة والمدارة :

الفرق بينهما: أن المهلة: عدم سرعة المؤاخذة، وترك الانتقام مع القدرة، لمصلحة تقتضي ذلك عاجلا أو آجلا، وقد تسند إلى الله تعالى فيقال: أمهل الله عباده.
والمداراة: عبارة عن الملاطفة، وحسن المعاشرة مع الناس اتقاء من شرهم.
ولذا لا تنسب إلى الله عزوجل، ويدل على ذلك قول سيد الساجدين في دعاء الصحيفة الشريفة : (لم يكن إمهالك عجزا، ولا إمساكك غفلة، ولا انتظارك مداراة).
**فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا (١٧)الطارق**

## ٥٦٠ـ الفرق بين المهين والذليل والمذعن:

أن المهين هو المستضعف وفي القرآن **" أم أنا خير من هذا الذي هو مهين "** الزخرف ٤٣: ٥٢.
وفيه **" من سلالة من ماء مهين "** السجدة ٣٢: ٨.
قال أهل التفسير أراد الضعيف قال المفضل هو فعيل من المهانة يقال مهن يمهن مهانة ومهنته مهنا وأنا ماهن وهو مهون ومهين،

ويقال هو من المهنة وهي العمل وامتهنته امتهانا إذا إبتذلته، ومن ثم قيل للخادم ماهن والجمع مهنة ومهان،

وأما الاذعان في العربية فهو الاسراع في الطاعة وليس هو من الذل والهون في شئ.

**وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ (٤٩)**النور

**وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٢٣)**آل عمران

**وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (٢٤)**الاسراء

**وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ**(البقرة٦١)

**٥٦١- الفرق بين الميت والميت :**

وقد جمعهما الشاعر في بيت واحد .

ليس من مات فاستراح بميت * إنما الميت ميت الاحياء وفرق بعضهم بينهما فقال: الميت، بالتشديد: يطلق " على من مات "، وعلى الحي الذي سيموت.

قال تعالى: **" إنك ميت وإنهم ميتون "** الزمر ٣٩: ٣٠.

وبالتخفيف لا يطلق إلا على من مات

**الفرق بين مَيِّتٌ و« مَيْت »**

و « الميّت » بتشديد الياء ، فكل واحد يقال له أنت ميّت ، أي مصيره إلى الموت ، إذن فكلمة « مَيّت » معناها أنك ستموت ، رغم أنك الآن حي .

ولذلك يخاطب الله رسوله : **{إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَّيِّتُونَ }** [ الزمر : ٣٠ ]

« مَيْت » ، بتسكين الياء ، فمعناها مات بالفعل ،.

والحق سبحانه وتعالى يقول : **{إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الميتة والدم }** ،

« الميْتة » بالياء الساكنة وهي الميتة بالفعل ، وهي التي خرجت روحها حتفا؛ ، وساعة تموت الحيوانات حتف أنفها تُحتبس فيها خلاصة الأغذية التي تناولتها وهي الموجودة بالدم؛ وهذا الدم فيه أشياء ضارة كثيرة

وحين يحرم الله { الميتة } فليس هناك أحد منا مطالب أن يجيب عن الله؛ لماذا حرم الميتة؟ ، لأنه يكفينا أن الله قال : إنها حرام ، وهب أننا لم نهتد إلى حكمة التحريم ، ولم نعرف الأذى الذي يصيب الإنسان من أكل الميتة؟ هل كان الناس يقفون عند الأمر حتى تبدو علته ، أم كانوا ينفذون أوامر الله بلا تفكير؟ لقد استمع المؤمنون لأوامر الحق ونفذوها دون تردد

<u>السمرائي</u>: كلمة (ميت)بتسكين الياء تقال لمن مات فعلاً مثال ما جاء في سورة الحجرات **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ {١٢})**

ولذا جاء في القرآن الكريم تحريم أكل لحم الميتة بتسكين الياء وقد تكون حقيقة أو مجازاً.

**٥٦٢- الفرق بين الميثاق والعهد**: أن الميثاق توكيد العهد من قولك أوثقت الشئ إذا أحكمت شده، وقال بعضهم العهد يكون حالا من المتعاهدين والميثاق يكون من أحدهما.

**الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ**(البقرة٢٧)

**وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ** (البقرة٨٣)
**وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا (٢١)**النساء
**الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ (٢٠)**الرعد

**٥٦٣- الفرق بين الميقات والوقت:** أن الميقات أقدر ليعمل فيه عمل من الاعمال، والوقت وقت الشئ قدره مقدر أو لم يقدره ولهذا قيل مواقيت الحج للمواضع التي قدرت للاحرام
وليس الوقت في الحقيقة ساعة غير حركة الفلك
ومنه قوله تعالى: **" فتم ميقات ربه أربعين ليلة "** الاعراف ٧: ١٤٢.
**إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (٨١)**ص
**يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ**(الاعراف١٨٧)

**٥٦٤-الفرق بين الميقات المكاني والزماني**
والميقات هو الوقت الذي يعد لعمل من الأعمال . ونسميه وقت العمل .
وغلب على أشياء في الإسلام ، كمواقيت الحج .
ونحن نعلم أن كل عمل وحدث يتطلب أمرين يُظَرَف فيهما ، أي يكونان ظرفاً له؛ فلابد له من مكان يحدث فيه ، ومن زمان يحدث فيه كذلك ، واسمهما ظرف الزمان ، وظرف المكان .
إلا أن ظرف الزمان غير ثابت؛ فقد يأتي الصبح ويذهب ويأتي بعده ، الظهر ، والعصر والمغرب والعشاء . لكن ظرف المكان ثابت .
والمواقيت - إذن - إما أن يتحكم فيها الزمان ، وإما أن يتحكم فيها المكان ، وإما أن يتحكم فيها المكان والزمان معاً .
فإذا أخذنا المواقيت على أنها زمن كل فعل نجد فريضة « الصوم » لها زمن محدد وهو رمضان . فالذي يتحكم في الصوم هو الزمن ، فيكون ويحدث في أي مكان . وكذلك صيام عرفة يتحكم فيه أيضاً الزمان لأنه صيام يوم عرفة ، ومن يجلس في أي مكان يصوم يوم عرفة ولكنه غير مطلوب من الحاج .
ولكن الوقوف بعرفة يتحكم فيه المكان والزمان معاً .
والإحرام بالحج أو العمرة يتحكم فيه المكان وهو ما يسمى بالميقات المكاني ولكل أهل جهة ميقاتهم المكاني الذي يطلب منهم ألاَّ يمروا عليه إلاَّ وهم محرمون .
**شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ(البقرة١٨٥)**
**الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ(البقرة١٩٧)**
**فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ(البقرة١٩٨)**
**وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ**(الاعراف١٤٣)
**فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ (٣٨)**الشعراء

**إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا (١٧)**النبأ

**٥٦٥ـ الفرق بين الميل والميد:**

أن الميل يكون في جانب واحد، والميد هو أن يميل مرة يمنة ومرة يسرة ومنه قوله تعالى " **وجعلنا في الارض رواسي أن تميد بهم** " الانبياء ٢١: ٣١.

أي تضطرب يمنة ويسرة ومعروف أنه لم يرد أنها تميد في جانب واحد وإنما أراد الاضطراب والاضطراب يكون من الجانبين

**وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً**(النساء١٠٢)

**٥٦٦ـ الفرق بين الميل والميل:**

أن الميل مصدر ويستعمل فيما يرى وفيما لا يرى مثل ميلك إلى فلان ومال الحائط ميلا، وميل بالتحريك إسم يستعمل فيما يرى خاصة تقول في العود ميل وفي فلان ميل إذا كان يميل في أحد الجانبين من خلقه.

**وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا (٢٧)**النساء

**وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ**(النساء١٢٩)

**فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا (٧٧)الكهف**

**٥٦٧ـ الفرق بين الناس والورى:**



أن قولنا الناس يقعل على الاحياء والاموات

، والورى الاحياء منهم دون الاموات، وأصله من وري الزند يري إذا أظهر النار، فسمي الورى ورى لظهوره على وجه الارض، ويقال الناس الماضون ولا يقال الورى الماضون.

**فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا**(الاعراف٢٠)

**يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (٢٦)**الاعراف

**رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (٩)** آل عمران

**وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢)**

التفسير: الطبرى:

الخيل حين تغير في سبيل الله، ثم تأوي إلى الليل، فيصنعون طعامهم، ويورون نارهم

عن على:

إنما العاديات ضبحا من عرفة إلى مزدلفة إلى منى

وقوله:( فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ) هي الخيل توري النار بحوافرها.

تقدح بحوافرها حتى يخرج منها النار.

الذين يورون النار بعد انصرافهم من الحرب.

إن الله تعالى ذكره أقسم بالموريات التي توري النيران قدحا؛ فالخيل توري بحوافرها، والناس يورونها بالزند، واللسان - مثلا - يوري بالمنطق، والرجال يورون بالمكر - مثلا - ، وكذلك الخيل تهيج الحرب بين أهلها: إذا التقت في الحرب

**٥٦٨- الفرق بين الناس والخلق:**

أن الناس هم الانس خاصة وهم جماعة لا واحد لها من لفظها، وأصله عندهم اناس فلما سكنت الهمزة أدغمت اللام،

كما قيل لكنا وأصله لكن أنا،

وقيل الناس لغة مفردة فإشتقاقه من النوس وهو الحركة ناس ينوس نوسا إذا تحرك، والاناس لغة اخرى ولو كان أصل الناس اناسا لقيل في التصغير انيس وإنما يقال نويس فإشتقاق اناس من الانس خلاف الوحشة وذلك أن بعضهم يأنس ببعض

، والخلق مصدر سمي به المخلوقات والشاهد قوله عزوجل

" **خلق السموات بغير عمد ترونها** " لقمان ٣١: ١٠

ثم عدد الاشياء من الجماد والنبات والحيوان ثم قال " **هذا خلق الله** " لقمان ١١.

وقد يختص به الناس فيقال ليس في الخلق مثله كما تقول ليس في الناس مثله، وقد يجري على الجماعات الكثيرة فيقال جاءني خلق من الناس أي جماعة كثيرة.

**لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٥٧)**غافر



**٥٦٩- الفرق بين النبأ والخبر:**

أن النبأ لا يكون إلا للاخبار بما لا يعلمه المخبر

ويجوز أن يكون المخبر بما يعلمه وبما لا يعلمه ولهذا يقال تخبرني عن نفسي ولا يقال تنبئني عن نفسي، وكذلك تقول تخبرني عما عندي ولا تقول تنبئني عما عندي، وفي القرآن "

**فسيأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزءون** " الشعراء ٢٦: ٦.

وإنما استهزءوا به لانهم لم يعلموا حقيقته ولو علموا ذلك لتوقوه يعني العذاب وقال تعالى " **ذلك من أنباء القرى نقصه عليك** " هود ١١: ١٠٠.

وكان النبي صلى الله عليه [ وآله ] وسلم لم يكن يعرف شيئا منها، وقال علي بن عيسى: في النبأ معنى عظيم الشأن وكذلك أخذ منه صفة النبي صلى الله عليه [ وآله ] وسلم، قال أبو هلال أيده الله ولهذا يقال سيكون لفلان نبأ ولا يقال خبر بهذا المعنى، وقال الزجاج في قوله تعالى

" **فسيأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزءون** " الشعراء ٢٦: ٦.

أنباؤه تأويله والمعنى سيعلمون ما يؤول إليه إستهزاؤهم.

قلنا وإنما يطلق عليه هذا لما فيه من عظم الشأن.

قال أبو هلال والانباء عن الشئ أيضا قد يكون بغير حمل النبأ عنه تقول هذا الامر ينبئ بكذا ولا تقول يخبر بكذا لان الاخبار لا يكون إلا بحمل الخبر.

**إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (٧)**النمل
**إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (٢٩)**القصص

**٥٧٠- الفرق بين النبأ والخبر** : النبأ: الخبر الذي له شأن عظيم ، ومنه اشتقاق النبوة، لان النبي مخبر عن الله تعالى ويدل عليه قوله تعالى:
" **نتلوا عليك من نبإ موسى وفرعون** " القصص ٢٨: ٣.
وقوله " **وهل أتاك نبأ الخصم** " سورة ص ٣٨: ٢١.
وقوله تعالى: " **عم يتساءلون عن النبإ العظيم** " النبأ ٧٨: ١ - ٢.
فوصفه بالعظمة. وصف كاشف عن حقيقته.
وقال الراغب: النبأ خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن.
ولا يقال للخبر نبأ حتى يتضمن هذه الاشياء .
وحق الخبر الذي قال فيه نبأ أن يتعرى عن الكذب كالمتواتر .
وخبر الله
**وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا (٦٨)**الكهف
**كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا (٩١) ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا (٩٢)**الكهف



**٥٧١- الفرق بين النبل والجمال:**
أن النبل هو ما يرتفع به الانسان من الرواء ومن المنظر ومن الاخلاق والافعال ومما يختص به من ذلك في نفسه دون ما يضاف يقال رجل نبيل في فعله ومنظره
وفرس نبيل في حسنه وتمامه،
والجمال يكون في ذلك وفي المال وفي العشيرة والاحوال الظاهرة فهو أعم من النبل ألا ترى أنه يقال لك في المال والعشيرة جمال ولا يقال لك في المال نبل ولا هو نبيل في ماله،
والجمال أيضا يستعمل في موضع الحسن فيقال وجه جميل كما يقال وجه حسن ولا يقال نبيل بهذا المعنى، ويجوز أن يكون معنى قولهم وجه جميل أنه يجري فيه السمن ويكون إشتقاقه من الجميل وهو الشحم المذاب.
**وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ (٦)** النحل
**فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا (٥)**المعارج
**وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا (١٠)**المزمل
**فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا (٤٩)**الاحزاب
**وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ (٨٥)**الحجر

**٥٧٢- الفرق بين النية والعزم:**

أن النية إرادة متقدمة للفعل بأوقات من قولك إنتوى إذا بعد، والنوى والنية البعد فسميت بها الارادة التي بعد ما بينها وبين مرادها، ولا يفيد قطع الروية في الاقدام على الفعل،
والعزم قد يكون متقدما للمعزوم عليه بأوقات وبوقت،
ولا يوصف الله بالنية لان إرادته لا تتقدم فعله
ولا يوصف بالعزم
كما لا يوصف بالروية وقطعها في الاقدام والاحجام.
**وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٢٧)**البقرة
**وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (١١٥)**طه
**فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (١٥٩)**آل عمران
**فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ (٣٥)**الاحقاف

**<u>٥٧٣- الفرق بين النبذ والطرح</u>**: أن النبذ إسم لالقاء الشئ إستهانة به واظهارا للاستغناء عنه ولهذا قال تعالى " **فنبذوه وراء ظهورهم** " آل عمران ٣: ١٨٧.
وقال الشاعر: نظرت إلى عنوان فنبذته كنبذك نعلا أخلقت من نعالكا
والطرح إسم لجنس الفعل فهو يكون لذلك ولغيره.
**أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠٠)**البقرة **فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ (١٤٥)**الصافات
**كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (٤)**الهمزه



**<u>٥٧٤- الفرق بين النبي والرسول</u>**: أن النبي لا يكون إلا صاحب معجزة وقد يكون الرسول رسولا لغير الله تعالى فلا يكون صاحب معجزة.
والانباء عن الشئ قد يكون من غير تحميل النبأ، والارسال لا يكون بتحميل، والنبوة يغلب عليها الاضافة إلى النبي فيقال نبوة النبي لانه يستحق منها الصفة التي هي على طريقة الفاعل، والرسالة تضاف إلى الله لانه المرسل بها
ولهذا قال برسالتي ولم يقل بنبوتي والرسالة جملة من البيان يحملها القائم بها ليؤديها إلى غيره، والنبوة تكليف القيام بالرسالة فيجوز إبلاغ الرسالات ولا يجوز إبلاغ النبوات.
**<u>الفرق بين النبي والرسول</u>** : قيل: لا فرق بينهما، وقيل: الرسول أخص من النبي لان كل رسول نبي من غير عكس.
وقيل: الرسول الذي معه كتاب الانبياء، والنبي الذي ينبئ عن الله وإن لم يكن معه كتاب.
كذا قال جماعة من المفسرين،
وأورد عليه أن لوطا وإسماعيل وأيوب ويونس وهارون كانوا مرسلين، كما ورد في التنزيل، ولم يكونوا أصحاب كتب مستقلة.
وقيل: الرسول من بعثه الله بشريعة جديدة يدعو الناس إليها، والنبي: من بعثه لتقرير شريعة سابقة كأنبياء بني إسرائيل الذين كانوا بين موسى وعيسى عليهما السلام.
ويدل عليه أنه عليه السلام سئل عن الانبياء فقال: " مئة ألف وأربعة وعشرون ألفا فقيل: فكم

الرسل منهم ؟ فقال: ثلاث مئة وثلاثة عشر.
وقيل: الرسول من يأتيه الملك بالوحي عيانا ومشافهة ".
والنبي يقال له ولمن يوحى إليه في المنام.
وهذا القول مروي عن أبي جعفر، وأبي عبد الله عليهما السلام.
قالا: إن الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه، والنبي: هو الذي يرى في منامه.
وربما اجتمعت
النبوة والرسالة لواحد.
وعن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله الله تعالى: **" وكان رسولا نبيا "** مريم ١٩: ٥٤.
ما الرسول ؟ وما النبي ؟.
قال: النبي: " الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك، والرسول: الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك ".
فرِّق بين النبي والرسول ،
بأن النبي أُوحي إليه بشرع يعمل به ولم يُؤْمر بتبليغه ،
أما الرسول فقد أُوحي إليه بشرع وأُمر بتبليغه
فكلٌّ منهما مرسل ، لذلك يقول تعالى: **{وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلاَ نَبِيٍّ }** [ الحج : ٥٢ ]
إذن : فالنبي أيضاً مُرسَل ، لكنه مُرسَل لذاته .

لكن لماذا كان هذا قبل نوح بالذات؟ قالوا : لأن الرقعة الإنسانية كانت ضيقة قبل نوح ، وكان الناس حديثي عهد ، لم تنتشر بينهم الانحرافات ، فلما اتسعت الرقعة ، وتداخلت أمور الحياة احتاجت الخليقة لأنْ يرسل الله إليهم الرسل .
إذن :ففي كَوْن الرسول من قومه إيناسٌ للخَلْق
إذن فالرسول قد يكون رسولاً بالمعنى المفهوم لنا ، وقد يكون نبياً ، كلاهما مرسل من الله .
ولكن الفارق
أن الرسول يجيء بشرع يؤمر به؛ ويؤمر هو - أيضا - بتبليغه للناس ليعملوا به ، ولكن النبي إنما يرسله الله ليؤكد سلوكاً نموذجياً للدين الذين سبقه؛ فهو مرسل كأسوة سلوكية .
ولكن الرسول على إطلاقه الاصطلاحي يأتي بمنهج جديد قد يختلف في الفروع عن المنهج الذي سبقه . وكلاهما رسول؛ هذا يجيء بالمنهج والسلوك ويطبقه ، والنبي يأتي بالسلوك فقط يطبقه ليكون نموذجاً لمنهج سبقه به رسول .
**النبي:**
لغة:من النَّبِيءُ: المُخْبِرُ عن الله تعالى، وتَرْكُ الهمز المختارُ، ومنه: المُتَنَبِّئُ،وهو من ادَّعَى النُّبُوَّةَ، والنَّبِيء: الطريقُ الواضِحُ، والمكانُ المُرْتَفِعُ المُحْدَوْدبُ،
والنبي بغير همز، فقد قال النحويون: أصله الهمز فترك همزه، واستدلوا بقولهم: مسيلمة نبييء سوء. وقال بعض العلماء: هو من النبوة، أي: الرفعة ، وسمي النبي نبيا لرفعة محله عن سائر الناس المدلول عليه بقوله: {ورفعناه مكانا عليا} (مريم/٥٧). فالنبي بغير الهمز أبلغ من النبيء

بالهمز؛ لأنه ليس كل منبإ رفيع القدر والمحل، والنبوة والنباوة: الارتفاع، ومنه قيل: نبا بفلان مكانه، والنبي بترك الهمز أيضا الطريق، فسمي الرسول نبيا لاهتداء الخلق به كالطريق...( لسان العرب ، مفردات الفاظ القرآن ، القرطبى)

* الرسول:

لغة: أصل الرسل: الانبعاث على التؤدة ويقال: ناقة رسلة: سهلة السير، وإبل مراسيل: منبعثة انبعاثا سهلا، ومنه: الرسول المنبعث، وتصور منه تارة الرفق، فقيل: على رسلك، إذا أمرته بالرفق، وتارة الانبعاث فاشتق منه الرسول ، و"رسول" أي مرسلا، وهو فعول من الرسالة.

..... والرسول يقال للواحد والجمع، قال تعالى: **{لقد جاءكم رسول من أنفسكم}** (التوبة/١٢٨)،

وللجمع: **{فقولا إنا رسول رب العالمين}** (الشعراء/١٦)،.......وجمع الرسول رسل. ورسل الله تارة يراد بها الملائكة، وتارة يراد بها الأنبياء، فمن الملائكة قوله تعالى: **{إنه لقول رسول كريم}** (التكوير/١٩)،

وقوله: **{إنا رسل ربك لن يصلوا إليك}** (هود/٨١)،

وقوله: **{ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم}** (هود/٧٧)،

وقال: **{ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى}** (العنكبوت/٣١)،

وقال: **{والمرسلات عرفا}** (المرسلات/١)، {بلى ورسلنا لديهم يكتبون} (الزخرف/٨٠)،

ومن الأنبياء قوله: **{وما محمد إلا رسول}** (آل عمران/١٤٤)،

**{يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك}** (المائدة/٦٧)،

وقوله: **{وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين}** (الأنعام/٤٨)، فمحمول على رسله من الملائكة والإنس...( لسان العرب ، مفردات الفاظ القرآن ، القرطبى)

* معنى النبي والرسول شرعا:

* قال ابن تيمية فى النبوات ج١ ص١٨٤...وما بعدها:

فالنبي: هو الذي ينبئه الله وهو ينبئ بما أنبأ الله به فإن أرسل مع ذلك الى من خالف أمر الله ليبلغه رسالة من الله اليه فهو رسول وأما اذا كان انما يعمل بالشريعة قبله ولم يرسل هو الى أحد يبلغه عن الله رسالة فهو نبي وليس برسول قال تعالى:**" وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى.**(٥٢) الحج

وقوله "من رسول ولا نبي" فذكر ارسالا يعم النوعين وقد خص أحدهما بأنه رسول فان هذا هو الرسول المطلق الذي أمره بتبليغ رسالته الى من خالف الله كنوح وقد ثبت في الصحيح أنه أول رسول بُعث الى أهل الأرض وقد كان قبله أنبياء كشيت وإدريس وقبلهما آدم كان نبيا مكلما قال ابن عباس كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الاسلام فأولئك الانبياء يأتيهم وحي من الله بما يفعلونه ويأمرون به المؤمنين الذين عندهم لكونهم مؤمنين بهم كما يكون أهل الشريعة الواحدة يقبلون ما يبلغه العلماء عن الرسول وكذلك أنبياء بني اسرائيل يأمرون بشريعة التوراة وقد يوحَى الى أحدهم وحي خاص في قصة معينة ولكن كانوا في شرع التوراة كالعالم الذي يفهمه الله في قضية معنى يطابق القرآن كما فهم الله سليمان حكم القضية

التي حكم فيها هو وداود فالانبياء ينبئهم الله فيخبرهم بأمره وبنهيه وخبره وهم ينبئون المؤمنين بما أنبأهم الله به من الخبر والامر والنهي فإن أرسلوا الى كفار يدعونهم الى توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له ولا بد أن يكذب الرسل قوم قال تعالى:
**"كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ "**(٥٢) الذاريات...
وقال تعالى:"مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ(٤٣) فصلت...
فان الرسل ترسل الى مخالفين فيكذبهم بعضهم وقال تعالى:**"وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ(١٠٩)حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ(١١٠)** يوسف
وقال تعالى:**"إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ(٥١)**
غافر...فقوله "وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي" دليل على أن النبي مرسل ولا يسمى رسولا عند الاطلاق لانه لم يرسل الى قوم بما لا يعرفونه بل كان يأمر المؤمنين بما يعرفونه أنه حق كالعلم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم:" العلماء ورثة الانبياء" .
وليس من شرط الرسول أن يأتي بشريعة جديدة فان يوسف كان رسولا وكان على ملة ابراهيم وداود وسليمان كانا رسولين وكانا على شريعة التوراة قال تعالى عن مؤمن آل فرعون:**"وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ(٣٤)** غافر...
وقال تعالى:**"إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا(١٦٣)وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا(١٦٤)** النساء...
والإرسال اسم عام يتناول إرسال الملائكة وإرسال الرياح وإرسال الشياطين وإرسال النار قال تعالى:**" يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ(٣٥)** الرحمن.. وقال تعالى:" الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ......(١) فاطر...فهنا جعل الملائكة كلهم رسلا والملك في اللغة هو حامل الألوكة وهي الرسالة
وقد قال في موضع آخر:"اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ(٧٥) الحج...فهؤلاء الذين يرسلهم بالوحي
كما قال:**"وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ(٥١)** الشورى...
وقال تعالى:**" وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ.** (٥٧) الأعراف وقال تعالى:**" أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا(٨٣)** مريم
لكن الرسول المضاف الى الله اذا قيل رسول الله فهم من يأتي برسالة الله من الملائكة والبشر كما قال تعالى:**"اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ(٧٥)**
الحج....

وقالت الملائكة **يَالُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ....**(٨١) هود..

.وأما عموم الملائكة والرياح والجن فإن إرسالها لتفعل فعلا لا لتبلغ رسالة قال تعالى:**"يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا**(٩) الأحزاب

فرسل الله الذين يبلغون عن الله أمره ونهيه هم رسل الله عند الاطلاق وأما من أرسله الله ليفعل فعلا بمشيئة الله وقدرته فهذا عام يتناول كل الخلق.أ.هـ

## ٥٧٥- الفرق بين النجاة والفوز:

أن النجاة هي الخلاص من المكروه، والفوز هو الخلاص من المكروه مع الوصول إلى المحبوب ولهذا سمى الله تعالى المؤمنين فائزين لنجاتهم من النار ونيلهم الجنة ولما كان الفوز يقتضي نيل المحبوب قيل فاز بطلبته وقال تعالى

**" يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما "** النساء ٤: ٧٣.

أي أنال الخير نيلا كثيرا.

**أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٨٩)**التوبة

**وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (٥٠)البقرة**

**قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ (٦٤)الانعام**

## ٥٧٦- الفرق بين النجاة والهداية:



أن النجاة تفيد الخلاص من المكروه والهداية تفيد التمكن من الوصول إلى الشئ ولفظهما ينبئ عن معنييهما وهو أنك تقول نجاه من كذا وهداه إلى كذا، فالنجاة تكون من الشئ والهداية تكون إلى الشئ وإنما ذكرناهما والفرق بينهما لان بعضهم ذكر أنهما سواء.

**وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا (٧١) ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا (٧٢)**مريم

**يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (٢)**الجن

**وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى (١٩)**النازعات

## ٥٧٧- الفرق بين النجدة والشجاعة:

أن النجدة حسن البدن وتمام لحمه

وأصلها الارتفاع ومنه سميت بلادهم المرتفعة نجدا، وقيل للنجاد نجاد لانه يحشو الثياب فترتفع ثم قيل للشجاعة نجدة لانها تكون مع تمام الجسم في أكثر الحال.

**فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ (القصص١٥)**

**فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ (١٨)القصص**

**٥٧٨- الفرق بين النجوى والسر:**

أن النجوى إسم للكلام الخفي الذي تناجي به صاحبك كأنك ترفعه عن غيره وذلك أن أصل الكلمة الرفعة، ومنه النجوة من الارض، وسمي تكليم الله تعالى موسى عليه السلام مناجاة لانه كان كلاما أخفاه عن غيره

، والسر إخفاء الشئ في النفس، ولو إختفى بستر أو وراء جدار لم يكن سرا، ويقال في هذا الكلام سر تشبيها بما يخفي في النفس، ويقال سري عند فلان تريد ما يخفيه في نفسه من ذلك ولا يقال نجواي عنده، وتقول لصاحبك هذا القيه إليك تريد المعنى الذي تخفيه في نفسك، والنجوى تتناول جملة ما يتناجى به من الكلام، والسر يتناول معنى ذلك وقد يكون السر في غير المعاني مجازا تقول فعل هذا سرا وقد أسر الامر، والنجوى لا تكون إلا كلاما.

**نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (٤٧)**الاسراء

**فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى (٦٢)**طه

**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ**(المجادلة٧)

**يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ (٩)**الطارق

**وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى (٧)**طه



**٥٧٩- الفرق بين النحلة والعطية:**

أن النحلة ما يعطيه الانسان بطيب نفس، ومنه قوله تعالى

" **وآتوا النساء صدقاتهن نحلة** " النساء ٤: ٤.

أي عن طيب أنفس، وقيل نحلة ديانة، ومنه قوله نحلة الكلام والقصيدة إذا نسبها إليه طيب النفس بذلك وانتحل هو، وقيل النحلة أن تعطيه بلا إستعراض ومنه قولهم نحل الوالد ولده، وفي الحديث " ما نحل واحد ولده أفضل من أدب حسن "

وقال علي بن عيسى: الهبة لا تكون واجبة والنحلة تكون واجبة وغير واجبة، وأصلها العطية من غير معاوضة، ومنه النحلة الديانة لانها كالنحلة التي هي العطية.

**فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (٧)**الليل

**وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٥)**الضحى

**رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٨)**آل عمران

**وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا (٥٣)**مريم

**٥٨٠- الفرق بين الندب والنافلة:**

أن الندب في اللغة ما امر به وفي الشرع هو النافلة والنافلة في الشرع واللغة سواء، والنافلة في اللغة أيضا إسم للعطية والنوفلة الجواد والجمع نوفلون، ويقال أيضا للعطية نوفل والجمع نوافل.

**وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا (٧٩)الاسراء**

**وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ (٧٢)الانبياء**

**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ(الانفال١)**

## ٥٨١ـ الفرق بين الند والمثل:

أن الند هو المثل المناد من قولك ناد فلان فلانا إذا عاداه وباعده ولهذا سمي الضد ندا، وقال صاحب العين: الند ما كان مثل الشئ يضاده في اموره والنديد مثله والندود الشرود والتناد التنافر وأنددت البعير ونددت بالرجل سمعت بعيوبه، وأصل الباب التشريد فالند لمناداته لصاحبه كأنه يريد تشريده.

**فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٢)**البقرة

**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ** (البقرة١٦٥)

**إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٥٩)**آل عمران

**وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ (٢٦)**ابراهيم

**وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ (٣٢)**غافر

**الفرق بين الند والمثل** : هما بمعنى في اللغة، وقال بعضهم: لا يقال الند إلا للمثل. الناد أي المخالف، من نادته.. أي خالفته ونافرته

ومعنى قول الموحدين: " ليس لله ضد ولا ند " نفى ما يسد مسده، ونفي ما ينافيه، قلت: ويدل عليه عبارة الدعاء في الصحيفة الشريفة : " ولا ند لك فيعارضك ".

وقال الراغب: ند الشئ: مشاركة في جوهره.

وذلك ضرب من المماثلة، فإن المثل يقال في أي مشاركة كانت.

فكل ند مثل، وليس كل مثل ندا.



## ٥٨٢ـ الفرق بين النزغ والوسوسة:

أن النزغ هو الاغواء بالوسوسة وأكثر ما يكون عند الغضب، وقيل أصله للازعاج بالحركة إلى الشر ويقال هذه نزغة من الشيطان للخصلة الداعية إلى الشر،

وأصل الوسوسة الصوت الخفي ومنه يقال لصوت الحلي وسواس، وكل صوت لا يفهم تفصيله لخفائه وسوسة ووسواس وكذلك ما وقع في النفس خفيا، وسمى الله تعالى الموسوس وسواسا بالمصدر في قوله تعالى:

**مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)**

## ٥٨٣ــالفرق بين الأز والنزغ والطائف.

**أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا (٨٣)**

الأزُّ : هو الهزُّ الشديد بعنف أي :تُزعجهم وتُهيجهم ،

ومثلُه النزغ في قوله سبحانه وتعالى :

**{وَإِماَّ يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشيطان نَزْغٌ فاستعذ بالله** } [ الأعراف : ٢٠٠ ] .

والأَزّ أو النَّزْغ يكون بالوسوسة ليهيجه على المعصية والشر ،

كما يأتي هذا المعنى أيضاً بلفظ الطائف ، كما في قوله تبارك وتعالى : {**إِنَّ الذين اتقوا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشيطان تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ** } [ الأعراف : ٢٠١ ]
وهذه الآية :{**أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا الشياطين** } [ مريم : ٨٣ ]تثير سؤالاً : إذا كان الحق تبارك وتعالى يكره ما تفعله الشياطين بالإنسان المؤمن أو الكافر ، فلماذا أرسلهم الله عليه؟
أرسل الله الشياطين على الإنسان لمهمة يؤدونها ، هذه المهمة هي الابتلاء والاختبار ،كما قال تعالى {**أَحَسِبَ الناس أَن يتركوا أَن يقولوا آمَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ** } [ العنكبوت : ٢ ] .
إذن : فهم يُؤدُّون مهمتهم التي خُلِقوا من أجلها ، فيقفوا للمؤمن ليصرفوه عن الإيمان فيُمحص الله المؤمنين بذلك ، ويُظهر صلابة مَنْ يثبت أمام كيد الشيطان .
وهكذا أعلن عن منهجه وطريقته ، فهو يتربص لأصحاب الاستقامة ، أما أصحاب الطريق الأعوج فليسوا في حاجة إلى إضلاله وغوايته .
لذلك نراه يتهدد المؤمنين : {**ثُمَّ لآتِيَنَّهُمْ مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ** } [ الأعراف : ١٧ ] .
ومعلوم أن الجهات ست ، يأتي منها الشيطان إلا فوق وتحت؛ لأنهما مرتبطتان بعزِّ الألوهية من أعلى ، وذُلّ العبودية من أسفل ، حين يرفع العبد يديه لله ضارعاً وحين يخِرُّ لله ساجداً ؛ لذلك أُغلِقَتْ دونه هاتان الجهتان؛ لأنهما جهتا طاعة وعبادة وهو لا يعمل إلا في الغفلة ينتهزها من الإنسان .
{**فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ** } [ ص : ٨٢ ] التزم الأدب مع الله .
فالغواية ليست مهارة مني ، ولكن إغويهم بعزتك عن خلقك ، وتركك لهم الخيارَ ليؤمن مَنْ يؤمن ، ويكفر مَنْ يكفر ، هذه هي النافذة التي أنفذ منها إليهم ، بدليل أنه لا سلطانَ لي على أهلك وأوليائك الذين تستخلصهم وتصطفيهم : {**إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ المخلصين** } [ ص : ٨٣ ] .
وهنا أيضاً يثار سؤال : إذا كان الشيطان لا يقعد إلا على الصراط المستقيم لِيُضلَّ أهله ، فلماذا يتعرَّض للكافر؟
نقول : لأن الكافر بطبعه وفطرته يميل إلى الإيمان وإلى الصراط المستقيم ، وها هو الكون بآياته أمامه يتأمله ، فربما قاده التأمل في كَوْن الله إلى الإيمان بالله؛ لذلك يقعد له الشيطان على هذا المسْلك مسْلك الفكر والتأمل لِيحُول بينه وبين الإيمان بالخالق عز وجل .

**٥٨٤ــ الفرق بين النزغ والمس**

و « نزغ »تساوي لرسول صلى الله عليه وسلم ربه قائلاً : « يا رب كيف بالغضب؟ » أي كيف يكون علاج الغضب؟ نزل قول الحق :
{**وَإِماَّ يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشيطان نَزْغٌ فاستعذ بالله إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** } [ الأعراف ٢٠٠ ]
**مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي**(يوسف١٠٠)
**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا (٥٣)**الاسراء
وقد يستفهم قائل فيقول : أينزغ الشيطان الرسول؟ . وأقول : إنّ الحق تبارك وتعالى لم يقل : « وإذ نزغك الشيطان » ، ولكنه قال : « وإما ينزغنك » أي إن حدث ذلك ، وهو قول يفيد الشك

والاستعاذة تعني طلب العون والملجأ والحفظ وأنت لا تطلب العون ولا تلجأ ولا تستجير إلا بمن هو أقوى ممن يريد أن ينالك بشر .

**إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ (٢٠١)** الاعراف

ومن رحمة الله تعالى بأمة محمد صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا مسّهم » ولم يقل : « لمسَهم » . لأنهم من الذين اتقوا ، أي وضعوا بينهم بين صفات جلال الله وقاية تجعلهم يقفون عند حدوده

والطائف هو الخيال الذي يطوف بالإنسان ليلاً ، وبما أن الشيطان لا يرى ، لذلك نصوره على أنه خيال ، فإذا ما طاف الشيطان بالمس للذين اتقوا وتذكروا خالق الشيطان وخالقهم ، وتذكروا منهج الله الذي يصادم شهواتهم ، وتذكروا أن عين الله تراهم ولا تغفل عنهم.فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ

**٥٨٥- الفرق بين قولك نزل به وقولك حاق به:**

أن النزول عام في كل شئ يقال نزل بالمكان ونزل به الضيف ونزل به المكروه، ولا يقال حاق إلا في نزول المكروه فقط تقول حاق به المكروه يحيق حيقا وحيوقا ومنه قوله تعالى " **وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون** " النحل ١٦: ٣٤.

**فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ (٤٥)**غافر

يعني العذاب لانهم كانوا إذا ذكر لهم العذاب إستهزءوا به وأراد جزاء إستهزائهم، وقيل أصل حاق حق لان المضاعف قد يقلب إلى حرف وهذا حسن في تأويل هذه الآية لانه فيه معنى الخبر الذي أتت به الرسل.



**أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا**(الرعد١٧)

**مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا مُنْظَرِينَ (٨)**الحجر

**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٩)**الحجر

**وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ (٢١)**الحجر

**وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (٢٩)**المؤمنون

**فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (٢٤)**القصص

**وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ**(الزمر٦)

**هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ**(الفتح٤)

**اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ**(الطلاق١٢)

**وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ**(الحديد٢٥)

اجتهاد:انزل بمعنى خلق أو اظهر او جعل او
انزل الامر من اعلى او من اللوح المحفوظ لوقته

**٥٨٦- الفرق بين النصرة والاعانة:**

أن النصرة لا تكون إلا على المنازع المغالب والخصم المناوئ المشاغب،

والاعانة تكون على ذلك وعلى غيره تقول أعانه على من غالبه ونازعه ونصره عليه وأعانه على فقره إذا أعطاه ما يعينه وأعانه على الاحمال ولا يقال نصره على ذلك فالاعانة عامة والنصرة خاصة.

**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا (٤)**الفرقان

## ٥٨٧- الفرق بين النصر والمعونة :

النصر: يختص بالمعونة على الاعداء.

والمعونة: عامة في كل شئ.

فكل نصر معونة ولا ينعكس.

ويدل عليه قوله تعالى: " **إنا لننصر رسلنا** " غافر ٤٠: ٥١.

و " **وينصرك الله نصرا عزيزا** " الفتح ٤٨: ٣.

و " **ونصرناهم فكانوا هم الغالبين** " الصافات ٣٧: ١١٦.

فإن مساق الآيات الاخبار عن ظفر الانبياء عليهم السلام، ونصرتهم على أعدائهم، إما بالغلبة، أو بالحجة

**قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (١١٢)الانبياء**

## ٥٨٨- الفرق بين النطق والكلام :

قيل: الفرق بينهما أن الكلام هو ما يتكلم به قليلا كان أو كثيرا.

وأما كلام الله - سبحانه - فهو عبارة عن إيجاده الأصوات والحروف في محل، وإسماعها الانبياء والملائكة.

والنطق. إرادة اللسان في الفم بالكلام.

ولذا لا يوصف - سبحانه - بالنطق، ويوصف بأنه متكلم.

قال تعالى: " **وكلم الله موسى تكليما** " النساء ٤: ١٦٤.

وأهل اللغة لم يفرقوا بينهما. قال الجوهري : النطق: الكلام.

**وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١١٥)**الانعام

**فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (٢٩)**مريم

## ٥٨٩- الفرق بين النطفة والمني:

أن قولك النطفة يفيد أنها ماء قليل والماء القليل تسميه العرب النطفة يقولون هذه نطفة عذبة أي ماء عذب، ثم كثر إستعمال النطفة في المني حتى صار لا يعرف بإطلاقه غيره

وقولنا المني يفيد أن الولد يقدر منه وهو من قولك منى الله له كذا أي قدره ومنه المنا الذي يوزن به لانه مقدر تقديرا معلوما.

**خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (٤)**النحل

**أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى (٣٧)**القيامة

**مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى (٤٦)**النجم

**٥٩٠- الفرق بين النفر والرهط:**

أن النفر الجماعة نحو العشرة من الرجال خاصة ينفرون لقتال وما أشبهه،

ومنه قوله عزوجل " **مالكم إذا قيل لكم إنفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الارض** " التوبة ٩: ٣٨.

ثم كثر ذلك حتى سموا نفرا وإن لم ينفروا.

والرهط الجماعة نحو العشرة يرجعون إلى أب واحد وسموا رهطا بقطعة أو لم يقطع أطرافها مثل الشرك فتكون فروعها شتى وأصلها واحد تلبسها الجارية يقال لها رهط والجمع رهاط وتقول ثلاثة رهط وثلاثة نفر لانه إسم لجماعة، ولو كان إسما واحدا لم تجز إضافة الثلاثة إليه كما لا يجوز أن تقول ثلاثة رجل وثلاثة فليس

وقال عز وجل " **وكان في المدينة تسعة رهط** " النمل ٤٨:٢٧.

على التذكير لانه وإن كان جماعة فإن لفظه مذكر مفرد فيقال تسعة على اللفظ وجاء في التفسير أنهم كانوا تسعة رجال والمعنى على هذا وكان في المدينة تسعة من رهط.

**قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ (٩٢)**هود

**وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (٣٤)الكهف**

**قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١)الجن**



**٥٩١- الفرق بين النفع والاحسان:**

أن النفع قد يكون من غير قصد والاحسان لا يكون إلا مع القصد تقول ينفعني العدو بما فعله بي إذا أراد بك ضرا فوقع نفعا ولا يقال أحسن إلي في ذلك.

**يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ (١٣)**الحج

**فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى (٩)**الاعلى

**هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (٦٠)**الرحمن

**فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ**(البقرة١٧٨)

**٥٩٢- الفرق بين النفل والغنيمة:**

أن أصل النفل في اللغة الزيادة على المستحق ومنه النافلة وهي التطوع

ثم قيل لما ينفله صاحب السرية بعض أصحابه نفلا والجمع أنفال وهو أن يقول إن قتلت قتيلا فلك سلبه، أو يقول لجماعة لكم الربع بعد الخمس وما أشبه ذلك،

ولا خلاف في جواز النفل قبل إحراز الغنيمة،

وقال الكوفيون لا نفل بعد إحراز الغنيمة على جهة الاجتهاد،

وقال الشافعي: يجوز النفل بعد إحراز الغنيمة على جهة الاجتهاد،

وقال إبن عباس: في رواية الانفال ما شذ عن المشركين إلى المسلمين من غير قتال نحو العبد والدابة ولذلك جعلها الله تعالى للنبي صلى الله عليه [ وآله ] وسلم في قوله " **قل الانفال لله**

**والرسول "** الانفال ٨: ١.
وروي عن مجاهد: أن الانفال الخمس جعله الله لاهل الخمس، وقال الحسن: الانفال من السرايا التي تتقدم أمام الجيش الاعظم، وأصلها ما ذكرنا ثم اجريت على الغنائم كلها مجازا.
**وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ**(الانفال٤١)
**فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٦٩) الانفال**

## ٥٩٣- الفرق بين النقص والنقصان :

الفرق بينهما: أن النقص يستعمل في ذهاب الاعيان، كالمال والمنافع والنفوس.
وفي المعاني: كالعيب والنقيصة.
قال تعالى: **" ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات "** البقرة ٢: ١٥٥.
وتقول: فلان دخل عليه نقص في عقله، أو في دينه.
وأما النقصان: فلا يستعمل إلا في ذهاب الاعيان، لا يقال: فلان في عقله نقصان، أو في دينه، بل نقول: نقص، ونقول: ليس في هذا الامر نقص، أي بأس وعيب، ولا تقول فيه نقصان، إلا إذا استلزم ذهاب مال أو انتفاع.
فالنقص أعم استعمالا من النقصان.
**قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ (٤)**ق
**أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ (٤٤)**الانبياء**أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٤١)**الرعد
**وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (١١) فاطر**
**نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (٣)**المزمل

## ٥٩٤- الفرق بين النهى والعقل:

أن النهى هو النهاية في المعارف التي لا يحتاج إليها في مفارقة الاطفال ومن يجري مجراهم وهي جمع واحدها النهية ويجوز أن يقال إنها تفيد أن الموصوف بها يصلح أن ينتهي إلى رأيه، وسمي الغدير نهيا لان السيل ينتهي إليه، والتنهية المكان الذي ينتهي إليه السيل والجمع التناهي وجمع النهي أنه وأنهاء.
**كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى (٥٤)**طه
**أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى (١٢٨)**طه
**وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى (٤٠)**النازعات
**وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٥)**البقرة
**وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ (٤٣)**العنكبوت

**٥٩٥- الفرق بين العقل والعلم:** أن العقل هو العلم الاول الذي يزجر عن القبائح وكل من كان زاجره أقوى كان أعقل، وقال بعضهم العقل يمنع صاحبه عن الوقوع في القبيح
وهو من قولك عقل البعير إذا شده فمنعه من أن يثور ولهذا لا يوصف الله تعالى به، وقال بعضهم العقل الحفظ يقال أعقلت دراهمي أي حفظتها وأنشد قول لبيد: وأعقلي إن كنت لما تعقلي * ولقد أفلح من كان عقل قال ومن هذا الوجه يجوز أن يقال إن الله عاقل كما يقال له حافظ إلا أنه لم يستعمل فيه ذلك،
وقيل العاقل يفيد معنى الحصر والحبس، وعقل الصبي إذا وجد له من المعارف ما يفارق به حدود الصبيان وسميت المعارف التي تحصر معلوماته عقلا لانها أوائل العلوم ألا ترى أنه يقال للمخاطب اعقل ما يقال لك أي احصر معرفته لئلا يذهب عنك، وخلاف العقل الحمق وخلاف العلم الجهل،
وقيل لعاقلة الرجل عاقلة لانهم يحبسون عليه حياته،
والعقال ما يحبس الناقة عن الانبعاث،
قال وهذا أحب إلي في حد العقل من قولهم هو علم بقبح القبائح والمنع من ركوبها لان في أهل الجنة عقلا لا يشتهون القبائح وليست علومهم منعا، ولو كان العقل منعا لكان الله تعالى عاقلا لذاته وكنا معقولين لانه الذي منعنا، وقد يكون الانسان عاقلا كاملا مع ارتكابه القبائح، ولما لم يجز أن يوصف الله بأن له علوما حصرت معلوماته لم يجز أن يسمى عاقلا وذلك أنه عالم لذاته بما لا نهاية له من المعلومات، ولهذه العلة لم يجز أن يقال إن الله معقول لنا لانه لا يكون محصورا بعلومنا كما لا تحيط به علومنا.
**وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (١٠)** الملك

**٥٩٦-الفرق بين العقول واولوا النهى واولوا الالباب**
**كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى (٥٤)** طه
**إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٠)** آل عمران
وكلمة « العقل » نفسها من العقال الذي يمنع شرود البعير ، وكذلك العقل جعله الله ليضبط تفكيرك ، ويمنعك من الجموح أو الانحراف في التفكير .
وأيضاً ، فالعقل وسيلة الإدراك ، مثله مثل العين التي هي وسيلة الرؤية ، والأذن التي هي وسيلة السمع
وسُمِّيَتْ العقول كذلك النُّهَى ، لأنها تنهي عن مثل هذه الشطحات . إذن : فلا بد للإنسان من عقل يعقل غرائزه ، حتى لا تتعدى المهمة التي جُعلَتْ لها ، ويُوقِفها عند حَدِّها المطلوب منها ، وإلا انطلقتْ وعربدتْ في الكون ، لا بُدَّ للإنسان من نُهية تنهاه وتقول له : لا لشهوات النفس وأهوائها ، وإلاّ فكيف تُطلِق العنان لشهواتك ، ولست وحدك في الكون؟ وما الحال لو أطلق غيرك العنان لشهواتهم؟
و « أولو الألباب » هم أصحاب العقول الراجحة ، و « الألباب » جمع «لُبّ» . واللب : هو جوهر الشيء المطلوب؛ والقَشْر موجود لصيانة اللُّبِّ ، وسُمِّي العقل «لُبّاً » لأنه ينثرُ القشور بعيداً ، ويعطينا جوهر الأشياء وخيرها . ولتكون أبعد نظراً

**<u>٥٩٧- الفرق بين النيف والبضع :</u>**
النيف: من واحد إلى ثلاثة.
والبضع: من أربعة إلى تسعة.
ولا يقال (نيف) إلا بعد عقد، نحو عشرة ونيف، ومائة ونيف، بخلاف البضع فإنه يستعمل مستقلا.
ومنه قوله تعالى: " **فلبث في السجن بضع سنين** " يوسف ١٢: ٤٢.

**<u>٥٩٨- الفرق بين الهبوط والنزول:</u>**
أن الهبوط نزول يعقبه إقامة، ومن ثم قيل هبطنا مكان كذا أي نزلناه ومنه قوله تعالى " **اهبطوا مصر** " البقرة ٢: ٦١.
وقوله تعالى " **قلنا إهبطوا منها جميعا** " البقرة ٢: ٣٨.
ومعناه انزلوا الارض للاقامة فيها، ولا يقال هبط الارض إلا إذا استقر فيها ويقال نزل وإن لم يستقر.

**<u>٥٩٩- الفرق بين الهدية والهبة:</u>**
أن الهدية ما يتقرب به المهدي إلى المهدى إليه، وليس كذلك الهبة ولهذ لا يجوز أن يقال إن الله يهدي إلى العبد كما يقال إنه يهب له وقال تعالى
" **فهب لي من لدنك وليا** " مريم ١٩: ٥.

وتقول أهدى المرؤوس إلى الرئيس ووهب الرئيس للمرؤوس، وأصل الهدية من قولك هدى الشئ إذا تقدم وسميت الهدية هدية لانها تقدم أمام الحاجة.
<u>الفرق بين الهدية والهبة</u> : الهدية: وإن كانت ضربا من الهبة، إلا أنها مقرونة بما يشعر إعظام المهدي إليه وتوقيره، بخلاف الهبة.
وأيضا الهبة: يشترط فيها الايجاب، والقبول، والقبض إجماعا.
الهدايا كانت تحمل إلى النبي صلى الله عليه وآله من كسرى، وقيصر. وسائر الملوك، فيقبلها لا يقال كان ذلك إباحة لا تمليكا، لانا نقول: لو كان كذلك لما تصرفوا فيه
تصرف المال.
ومعلوم أن النبي صلى الله عليه وآله كان يتصرف فيه، ويملكه غيره من زوجاته، وغيرهن،
قيل: ويؤيده: أن الهدية مبنية على الحشمة والاعظام.
وذلك يفوت مع اعتبار الايجاب والقبول، وينقص موضعها من النفس.
**وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (٣٥) النمل**

**<u>٦٠٠- الفرق بين الهضم والظلم:</u>**
أن الهضم نقصان بعض الحق ولا يقال لمن أخذ جميع حقه قد هضم.
والظلم يكون في البعض والكل وفي القرآن " **فلا يخاف ظلما ولا هضما** " طه ٢٠: ١١٢.

أي لا يمنع حقه ولا بعض حقه وأصل الهضم في العربية النقصان ومنه قيل للمنخفض من الارض هضم والجمع أهضام.

الشعراوى

**الفرق بين الظلم والهضم**

**وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا (١١٢)**

فَلاَ يَخَافُ ظُلْماً وَلاَ هَضْماً } [ طه : ١١٢ ] والظلم هنا غير الظلم في قوله تعالى : {**وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً** } [ طه : ١١١ ] فالظلم هنا من الإنسان لنفسه أو لغيره ، إنما {**فَلاَ يَخَافُ ظُلْماً وَلاَ هَضْماً** } [ طه : ١١٢ ] أيظُلْماً يقع عليه ، بألاّ يأخذ حقه على عمله ، بمعنى أننا لا نعاقبه على سيئة لم يعملها ، ولا نضيع عليه ثواب حسنة عملها؛ لأن الحق سبحانه لا يظلم الناس مثقال ذرة .

{ وَلاَ هَضْماً } [ طه : ١١٢ ] الهَضْم يعني النقصان ، فلا ننقصه أجره وثوابه ، ومنه هضم الطعام ، فكمية الطعام التي نأكلها تُهضَم ثم تُمتصّ ، وتتحول إلى سائل دموي ، فتأخذ حَيِّزاً أقل ، ومنه نقول : فلان مهضوم الحق . يعني : كان له حق فلم يأخذه .

لكن ، ما فائدة عطف ( هَضْماً ) على (ظُلْماً ) فنَفْي الظلم نَفْي للهضم؟ نقول : لأنه مرة يُبطل الثواب نهائياً ، ومرة يُقلِّل الجزاء على الثواب .

**٦٠١ـ الفرق بين الهمز واللمز:** 

قال المبرد: الهمز هو أن يهمز الانسان بقول قبيح من حيث لا يسمع أو يحثه ويوسده على أمر قبيح أي يغريه به، واللمز أجهر من الهمز

وفي القرآن **" همزات الشياطين "** المؤمنون ٢٣: ٩٧.

ولم يقل لمزات لان مكايدة الشيطان خفية، قال الشيخ رحمه الله: المشهور عند الناس إن اللمز العيب سرا، والهمز العيب بكسر العين

وقال قتادة: **" يلمزك في الصدقات "** التوبة ٩: ٥٨. يطعن عليك وهو دال على صحة القول الاول.

الفرق بين الهمزة واللمزة : قيل هما بمعنى.

وقيل بينهما فرق.

فإن الهمزة: الذي يعكس بظهر الغيب.

واللمزة: الذي يعكس في وجهك.

وقيل: الهمزة: الذي يؤذي جليسه بسوء لفظه.

واللمزة: الذي يكثر عيبه على جليسه، ويشير برأسه، ويومئ بعينه.

**وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ (١)**الهمزة

**٦٠٢ـ الفرق بين الهمة والهم:**

أن الهمة إتساع الهم وبعد موقعه ولهذ يمدح بها الانسان فيقال فلان ذو همة وذو عزيمة، وأما قولهم فلان بعيد الهمة وكبير العزيمة، فلان بعض الهمم يكون أبعد من بعض وأكبر من بعض، وحقيقة ذلك أنه يهتم بالامور الكبار،

والهم هو الفكر في إزالة المكروه واجتلاب المحبوب ومنه يقال أهم بحاجتي،

والهم أيضا الشهوة قال الله تعالى " **ولقد همت به وهم بها** " يوسف ١٢: ٢٤.

أي عزمت هي على الفاحشة واشتهاها هو والشاهد على صحة هذا التأويل قيام الدلالة على أن الانبياء صلوات الله عليهم لا يعزمون على الفواحش وهذا مثل قوله تعالى " **إن الله وملائكته يصلون على النبي** " الاحزاب ٣٣: ٥٦.

والصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الآدميين الدعاء،

وقوله تعالى " **شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة** " آل عمران ٣: ١٨.

فالشهادة من الله تعالى إخبار وبيان ومنهم إقرار

والهم أيضا عند الحزن الذي يذيب البدن من قولك هم الشحم إذا أذابه.

**٦٠٣- الفرق بين الهم والقصد:**

أنه قد يهم الانسان بالامر قبل القصد إليه وذلك أنه يبلغ آخر عزمه عليه ثم يقصده.

**٦٠٤- الفرق بين الهم والارادة:**

أن الهم آخر العزيمة عند مواقعة الفعل ويقال هم الشحم إذا أذابه وذلك أن ذوبان الشحم آخر أحواله،

وقيل الهم تعلق الخاطر بشئ له قدرة في الشدة، والمهمات الشدائد، وأصل الكلمة الاستقصاء ومنه هم الشحم إذا أذابه حتى أحرقه وهم المرض إذا هبط.

**وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَالَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ**(يوسف٢٤)

**وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ**(التوبة١٣)

**وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا**(التوبة٧٤)

**إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (١٢٢)**آل عمران

**وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ**(النساء١١٣)

**٦٠٥- الفرق بين الهم والغم:**

أن الهم هو الفكر في إزالة المكروه واجتلاب المحبوب، وليس هو من الغم في الشئ ألا ترى أنك تقول لصاحبك اهتم في حاجتي ولا يصح أن تقول اغتم بها.

والغم معنى ينقبض القلب معه ويكون لوقوع ضرر قد كان أو توقع ضرر يكون أو يتوهمه وقد سمي الحزن الذي تطول مدته حتى يذيب البدن هما، وإشتقاقه من قولك إنهم الشحم إذا ذاب، وهمه إذا أذابه.

الفرق بين الهم والغم : قيل: الغم: ما لا يقدر الانسان على إزالته كموت المحبوب.

والهم: ما يقدر على إزالته، كالافلاس مثلا.
قلت: ويؤيده قوله تعالى في وصف أهل النار:
**" كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم اعيدوا "** الحج ٢٢: ٢٢.
فإنهم لم يكونوا قادرين على إزالة ما بهم من العذاب.
وقيل: الهم: قبل نزول الامر، ويطرد النوم، والغم. بعد نزول الامر، ويجلب النوم.
وأما الحزن فهو الاسف على ما فات.
**ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ**(آل عمران١٥٤)
ابن القيم

## ٦٠٦- الفرق بين الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال)

وفي الحديث الصحيح أن النبي كان يقول( اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال)
فاستعاذ من ثمانية أشياء كل شيئين منهما قرينان
فالهم والحزن قرينان فإن ورود المكروه على القلب
إن كان لما مضى فهو الحزن
وإن كان لما يستقبل فهو الهم
والعجز والكسل قرينان فإن تخلف العبد عن كماله

إن كان من عدم القدرة فهو العجز
وإن كان من عدم الإرادة فهو الكسل
والجبن والبخل قرينان فإن الرجل يراد منه النفع بماله أو ببدنه
فالجبان لا ينفع ببدنه
والبخيل لا ينفع بماله
وضلع الدين وغلبة الرجال قرينان فإن قهر الناس نوعان
نوع بحق فهو ضلع الدين
ونوع بباطل فهو غلبة الرجال
وقد نفى الله سبحانه وتعالى عن أهل الجنة الخوف والحزن فلا يحزنون على ما مضى ولا يخافون مما يأتي ولا يطيب العيش إلا بذلك والحب يلزمه الخوف والحزن

## ٦٠٧- الفرق بين الهنئ والمرئ:

أن الهنئ هو الخالص الذي لا تكدير فيه ويقال ذلك في الطعام وفي كل فائدة لم يعترض عليها ما يفسدها، والمرئ المحمود العاقبة يقال مرئ ما فعلت أي أشرفت على سلامة عاقبته وأمراني بغير همز معناه هضمته معدتي.
والهنئ: ما لا تعب فيه، ولا إثم.
والمرئ: ما لا داء فيه.

الفرق بين هَنِيئاً و مَّرِيئاً

**{فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَّرِيئاً }**النساء ٤

والهنيء هو الشيء المأكول وتستسيغه حين يدخل فمك . لكنك قد تأكل شيئا هنيئا في اللذة وفي المضغ وفي الأكل ولكنه يورث متعبة صحية . إنه هنيء لكنه غير مريء . والمقصود هو أن يكون طيب الطعم وليس له عواقب صحية رديئة . وهو يختلف عن الطعام الهنيء غير المريء الذي يأكله الإنسان فيطلب من بعده العلاج إذن فكل أكل يكون هنيئا ليس من الضروري أن يكون مريئا . وعلينا أن نلاحظ في الأكل أن يكون هنيئا مريئا .

**كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٩)**الطور

## ٦٠٨- الفرق بين الهوى والشهوة:

أن الهوى لطف محل الشئ من النفس مع الميل إليه بما لا ينبغي ولذلك غلب على الهوى صفة الدم، وقد يشتهي الانسان الطعام ولا يهوى الطعام.

الفرق بين الهوى والشهوة : الفرق بينهما بأن الهوى يختص بالاداء والاعتقادات، والشهوة تختص بنيل المستلذات.

ويدل عليه قوله تعالى: **" ولا تتبع الهوى فيضلك "** ص ٣٨: ٢٦.

أي لا تتبع ما يميل إليه طبعك ويقتضيه رأيك من غير أن يسند إلى دليل شرعى.

ويدل على الثاني قوله تعالى: **" زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين "** الآية. آل عمران ٣: ١٤.



حيث بين مراتب المشتهيات بعدها، وفصل أصول المستلذات عقيب ذلك، وعدها.

## ٦٠٩- الفرق بين الوالد والاب :

الفرق بينهما: أن الوالد لا يطلق إلا على من أولدك من غير واسطة.

والاب: قد يطلق على الجد البعيد، قال تعالى: **" ملة أبيكم إبراهيم "** الحج ٢٢: ٧٨

وفي الحديث النبوي: " هذا أبي آدم، وهذا أبي نوح " ومنه يظهر الفرق بين الولد والمولود، فإن الولد يطلق على ولد الولد أيضا، بخلاف المولود، فإنه لمن ولد منك من غير واسطة ويدل عليه قوله تعالى: **" واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا "** لقمان ٣١: ٣٣.

فإنه تضمن نفي النفع والشفاعة بأبلغ وجه، فكأنه قيل: إن الواحد منهم لو شفع للاب الادنى الذي ولد منه لم تقبل شفاعته، فضلا أن يشفع لمن فوقه.

السمرائى

ثم هناك مسألة: الله تعالى في جميع القرآن إذا أمر بالبر والدعاء يستعمل الوالدين وليس الأبوين في القرآن كله.

مع العلم أن الوالدين مثنى والد ووالدة وغلّب المذكر الوالد

والأبوين مثنى وغلّب المذكر الأب والأبوان أب وأم.

(وبالوالدين إحساناً) هذه عامة لم يحدد ذكر صفة من كفر أو غيره.

(رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا (٢٨) نوح)
(رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ (٤١) إبراهيم)
وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (٢٣) الإسراء)
لم يذكر في القرآن موقف بر أو دعاء إلا بلفظ الوالدين.
في آية المواريث (وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ (١١) النساء).
(وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْن (٨٠) الكهف) ليس فيها مقام ذكر البر لذا قال أبواه
أما في الدعاء فقال (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ) لا يستعمل الأبوين. الأبوين يستعملها في مكان آخر.

## ما الفرق بين الوالد والأب؟

التي تلد هي الأم والوالد من الولادة والولادة تقوم بها الأم وهذه إشارة أن الأم أولى بالصحبة وأولى بالبر قبل الوالد.
لكن في المواريث لأن نصيب الأب أكبر من نصيب الأم استعمل الأب (وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ).
في الأموال يستعمل الأبوين وفي الدعاء الوالدين.

## ٦١٠- الفرق بين الوجدان والادراك:



أن الوجدان في أصل اللغة لما ضاع أو لما يجري مجرى الضائع في أن لا يعرف موضعه، وهو على خلاف النشدان فأخرج على مثاله يقال نشدت الضالة إذا طلبتها نشدانا فإذا وجدتها قلت وجدتها وجدانا فلما صار مصدره موافقا لبناء النشدان إستدل على أن وجدت هاهنا إنما هو للضالة،
والادراك قد يكون لما يسبقك ألا ترى أنك تقول وجدت الضالة ولا تقول أدركت الضالة وإنما يقال أدركت الرجل إذا سبقك ثم اتبعته فلحقته، وأصل الادراك في اللغة بلوغ الشئ وتمامه ومنه إدراك الثمرة وإدراك الغلام وإدراكك من تطلب يرجع إلى هذا لانه مبلغ مرادك ومنه قوله تعالى " **قال أصحاب موسى إنا لمدركون** " الشعراء ٢٦: ٦١.
والدرك الحبل يقرن بحبل آخر ليبلغ ما يحتاج إلى بلوغه،
والدرك المنزلة لانها مبلغ من تجعل له، ثم توسع في الادراك والوجدان فاجريا مجرى واحدا فقيل أدركته ببصري ووجدته ببصري ووجدت حجمه بيدي وأدركت حجمه بيدي ووجدته بسمعي وأدركته بسمعي وأدركت طعمه بفمي ووجدت طعمه بفمي وأدركت ريحه بأنفي ووجدت ريحه بأنفي،
وحد المتكلمون الادراك فقالوا هو ما يتجلى به المدرك تجلي الظهور
ثم قيل يجد بمعنى يعلم ومصدره الوجود إلا أنه لا يقال للمعدوم موجود بمعنى أنه معلوم وذلك أنك لا تسمى واجدا لما غاب عنك فإن علمته في الجملة فذلك في المعدوم أبعد وقال الله تعالى " **يجد الله غفورا رحيما** " النساء ٤: ١١٠.

أي يعلمه كذلك وقيل يجدونه حاضرا فالوجود هو العلم بالموجود، وسمي العالم بوجود الشئ واجدا له لا غير وهذا مما جرى على الشئ ثم ما قاربه وكان من سببه، ومن هاهنا يفرق بين الوجود والعلم.

**كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا**(آل عمران٣٧)

**أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ**(الطلاق٦)

**فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (٦٥)**الكهف

## ٦١١- الفرق بين الوحي واوحى:

أن وحي جعله على صفة ، وأوحى جعل فيها معنى الصفة لان أفعل أصله التعدية **اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (١٠٦)**الانعام

**وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ (٦٨)**النحل

**قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ (٤٥)**الانبياء

**وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣)إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (٤)**النجم

## ٦١٢- الفرق بين الوزر والذنب:

أن الوزر يفيد أنه يثقل صاحبه وأصله الثقل ومنه قوله تعالى

" **ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك** " الانشراح ٩٤: ٢ - ٣.

وقال تعالى " **حتى تضع الحرب أوزارها** " محمد ٤٧: ٤.



أي أثقالها يعني السلاح وقال بعضهم الوزر من الوزر وهو الملجأ يفيد أن صاحبه ملتجئ إلى غير ملجأ والاول أجود.

**فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا (١٤)**الشمس

## ٦١٣-الفرق بين( وَزَر )و( وِزْر )

**وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي** (٢٩)

وزيراً : أي مِعيناً وظهيراً .

والحق سبحانه وتعالى لما أراد أنْ يُخوِّف الناس من الآخرة قال :

**{ كَلاَّ لاَ وَزَرَ * إلى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ المستقر** } [ القيامة : ١١١٢ ] .

أي : لا ملجأ ولا معين تفزع إليه إلا الله ، فالوزير من ( وَزَر ) ،

ويطلب الوزير حين لا يستطيع صاحب الأمر القيام به بمفرده ، فيحتاج إلى مَنْ يعينه على أمره وهو وزير إنْ كان ناصحاً أميناً يُعين صاحبه بصِدْق ،

فإنْ كان غاشّاً لئيماً يعمل لصالح نفسه ، فليس بوزير ، بل هو ( وِزْر ) ، ومنه قوله تعالى :

**{ وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أخرى** } [ فاطر : ١٨ ] .

وفي الحديث النبوي الشريف : «خَيْر الملوك ملك جعل الله له وزيراً ، إنْ نسي ذكَّره ، وإنْ نوى على خير مجرد نيّة أعانه ، وإن أراد شرّاً كفَّه . . . » .

**٦١٤- الفرق بين الوسط والوسط:**

أن الوسط لا يكون إلا ظرفا تقول قعدت وسط القوم وثوبي وسط الثياب وإنما تخبر عن شئ فيه الثوب وليس به

، فإذا حركت السين كان إسما وكان بمعنى بعض الشئ تقول وسط رأسه صلب فترفع لانك إنما تخبر عن بعض الراس لا عن شئ فيه، والوسط إسم الشئ الذي لا ينفك من الشئ المحيط به جوانبه كوسط الدار

**قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ (٢٨)**القلم

**إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ**(المائدة٨٩)

**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (٢٣٨)**البقرة

**٦١٥- الفرق بين الوسط والبين:**

أن الوسط يضاف إلى الشئ الواحد

وبين تضاف إلى شيئين فصاعدا لانه من البينونة تقول قعدت وسط الدار ولا يقال قعدت بين الدارين أي حيث تباين إحداهما صاحبتها وقعدت بين القوم أي حيث يتباينوا من المكان، والوسط يقتضي إعتدال الاطراف إليه ولهذا قيل الوسط العدل في قوله تعالى

" **وكذلك جعلناكم أمة وسطا** " البقرة ٢: ١٤٣.

**فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ (٦٦)البقرة**

**قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (٢٥)المائدة**

**مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا (١٤٣)النساء**

**٦١٦- الفرق بين الوسيلة والذريعة:**

أن " الوسيلة " عند أهل اللغة هي القربة وأصلها من قولك سألت أسأل أي طلبت وهما يتساولان أي يطلبان القربة التى ينبغي أن يطلب مثلها وتقول توسلت إليه.

بكذا فتجعل كذا طريقا إلى بغيتك عنده،

**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣٥)المائدة**

**أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا (٥٧)الاسراء**

والذريعة إلى الشئ: هي الطريقة إليه ولهذا يقال جعلت كذا ذريعة إلى كذا فتجعل الذريعة هي الطريقة نفسها وليست الوسيلة هي الطريقة

**٦١٧- الفرق بين الوصب والالم:**

أن الوصب هو الالم الذي يلزم البدن لزوما دائما ومنه يقال ولا واصبة إذا كانت بعيدة كأنها من شدة بعدها لا غاية لها ومنه قوله تعالى " **وله الدين واصبا** " النحل ١٦: ٥٢.
وقوله تعالى " **ولهم عذاب واصب** " الصافات ٣٧: ٩.
**{وَلَهُ الدين وَاصِبًا }** الدين ههنا الطاعة ، والواصب الدائم .
يقال :وصب الشيء يصب وصوباً إذا دام ، قال تعالى : **{ وَلَهُمْ عَذابٌ وَاصِبٌ }** [ الصافات : ٩ ]
ويقال : واظب على الشيء وواصب عليه إذا داوم ،
ومفازة واصبة أي بعيدة لا غاية لها .
ويقال للعليل واصب ، ليكون ذلك المرض لازماً له .
**وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (١٠٤)**النساء

## ٦١٨- الفرق بين الوضيعة والخسران:

أن الوضيعة ذهاب رأس المال ولا يقال لمن ذهب رأس ماله كله قد وضع، والشاهد أنه من الوضع خلاف الرفع، والشئ إذا وضع لم يذهب وإنما قيل وضع الرجل على الاختصار والمعنى أن التجارة وضعت من رأس ماله، وإذا نفد ماله وضع لان الوضع ضد الرفع،
والخسران ذهاب رأس ماله وإذا نقص ماله فقد وضع لان الوضع ضد الرفع والخسران ذهاب رأس المال كله ثم كثر حتى سمي ذهاب بعض رأس المال خسرانا وقال الله تعالى " **خسروا أنفسهم** " الانعام ٦: ١٢.
لانهم عدموا الانتفاع بها فكأنها هلكت وذهبت أصلا فلم يقدر منها على شئ.
وأصل الخسران في العربية الهلاك.
**وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا (١١٩)**النساء
**فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا (٥٩)**مريم
**وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (١٤٣)**البقرة
**وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (١١٥)**هود

## ٦١٩- الفرق بين الوعد والوعيد :

الفرق بينهما: أن الوعيد: في الشر خاصة.
والوعد: يصلح بالتقييد للخير والشر، غير أنه إذا اطلق اختص بالخير، وكذلك إذا ابهم التقييد كقولك: وعدته بأشياء، لانه بمنزلة المطلق.
**وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ (١٤)**ابراهيم
**وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا (١١٣) طه**
**وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ (١٤)**ق

الفرق بين الوعد والوعيد

**جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا (٦١) مريم**

قوله : { جَنَّاتِ عَدْنٍ } [ مريم : ٦١ ] أي : إقامة دائمة

وقوله : { التي وَعَدَ الرحمن عِبَادَهُ بالغيب } [ مريم : ٦١ ]

والوعْد : إخبار بخير قبل أوانه؛ ليشجع الموعود على العمل لينالَ هذا الخير ،

وضِدّه الوعيد : إخبار بشَرٍّ قبل أوانه ليحذره المتوعد ، ويتفادى الوقوع في أسبابه واختبار هنا اسم الرحمن ليُطمئِنَ الذين أسرفوا على أنفسهم بالمعاصي

وقد وعدنا الله تعالى في قرآن فآمنّا بوعده غيْباً

وحجة الإيمان بالغيب فيما لم يوجد بعد المشهد الذي نراه الآن

فنأخذ من المشاهدَ لنا دليلاً على ما غاب عَنَّا؛ لذلك نؤمن بالآخرة إيماناً غيبياً ثقةً مِنَّا في قدرته تعالى التي رأينا طَرَفاً منها في الدنيا .

ثم يقول تعالى : { **إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيّاً** } [ مريم : ٦١ ] فما دام الرحمن تبارك وتعالى هو الذي وعد ، فلا بُدَّ أن يكون وعدُه ( مَأْتِياً ) أي مُحقّقاً وواقعاً لا شَكَّ فيه

ووعْده تعالى لا يتخلّف و ( مَأْتِياً ) أى نأتيه نحن ، فهي اسم مفعول .

لأن وعد الله تعالى مُحقَّق ، والموعود به ثابت في مكانه ، والماهر هو الذي يسعى إليه ويسلك طريقه بالعمل الصالح حتى يصل إليه .

**وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٧١)**



يقول المكذبون بالبعث { متى هذا الوعد } [ النمل : ٧١ ] أي : بالبعث {إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ } [ النمل : ٧١ ]في أن هناك بَعْثاً .

وسمَّوْا إخبار الله لهم بالبعث وَعْداً ، مع أنه في حقهم وعيد ،

وفَرْق بين وَعَد وأوعد : وَعَد للخير وأوعد للشر ، لكن الله تعالى يطمس على ألسنتهم ، وهم أهل الفصاحة فيقولون { متى هذا الوعد } [ النمل : ٧١ ] وهو بالنسبة لهم وعيد ، لأن إيعاد المخالف لك بشرٍّ وَعْد لك بخير .

**٦٢٠- الفرق بين الوعد والوأي**: أن الوعد يكون مؤقتا وغير مؤقت فالمؤقت كقولهم جاء وعد ربك، وفي القرآن " **فإذا جاء وعد أولاهما** " الاسراء ١٧: ٥.

وغير المؤقت كقولهم إذا وعد زيد أخلف وإذا وعد عمرو وفى،

والوأي ما يكون من الوعد غير مؤقت ألا ترى أنك تقول إذا وأي زيد أخلف أو وفى ولا تقول جاء وأي زيد كما تقول جاء وعده.

الرازى

**٦٢١-الوعد والجزاء**

يقول سبحانه : { **كَانَ على رَبِّكَ وَعْداً مَّسْئُولاً** } الوعد كما قلنا البشارة بخير قبل أوانه . وبعض العلماء يرى أن وعداً هنا بمعنى حق ، لكن هل لأحد حق عند الله؟

وفي موضع آخر يُسمِّه تعالى جزاءً ،
فهل هو وعد أم جزاء؟ نقول : حينما شرع الحق سبحانه الوعد صار جزاءً؛ لأن الحق تبارك وتعالى لا يرجع في وعده ، ولا يحول شيء دون تحقيقه .
وكلمة {مَّسْئُولاً } مَن السائل هنا؟ قالوا :الله تعالى علّمنا أن نسأله ،
واقرأ قوله تعالى : {**رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا على رُسُلِكَ** } [ آل عمران : ١٩٤ ] فقد سألناها نحن وكذلك سألتها الملائكة ،: {**رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ التي وَعَدْتَّهُمْ** } [ غافر : ٨ ]
فالجنة إذن مسئولة من أصحاب الشأن ، ومسئولة من الملائكة الذين يستغفرون لنا
وهو أن الخلف في وعد الله محال ، فكيف طلبوا بالدعاء ما علموا أنه لا محالة واقع؟
والجواب عنه من وجوه :
١- أنه ليس المقصود من الدعاء طلب الفعل ، بل المقصود منه إظهار الخضوع والذلة والعبودية ، وقد أمرنا بالدعاء في أشياء نعلم قطعا أنها توجد لا محالة ، كقوله : {**قَٰلَ رَّبِّ احكم بالحق** } [ الأنبياء : ١١٢ ] وقوله : {**فَاغفر لِلَّذِينَ تَابُواْ واتبعوا سَبِيلَكَ** } [ غافر : ٧ ]
٢- أن وعد الله لا يتناول آحاد الأمة بأعيانهم ، بل إنما يتناولهم بحسب أوصافهم ، فانه تعالى وعد المتقين بالثواب ، ووعد الفساق بالعقاب ، فقوله : { **وَءاتِنَا مَا وعدتنا** } معناه : وفقنا للاعمال التي بها نصير أهلا لوعدك ، واعصمنا من الأعمال التي نصير بها أهلا للعقاب والخزي ، وعلى هذا التقدير يكون المقصود من هذه الآية طلب التوفيق للطاعة والعصمة عن المعصية .
٣- ان الله تعالى وعد المؤمنين بأن ينصراهم في الدنيا ويقهر عدوهم ، فهم طلبوا تعجيل ذلك ، وعلى هذا التقدير يزول الاشكال .

٤- الآية دلت على أنهم إنما طلبوا منافع الآخرة بحكم الوعد لا بحكم الاستحقاق لأنهم قالوا : ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ، وفي آخر الكلام قالوا : {إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الميعاد } وهذا يدل على أن المقتضي لحصول منافع الآخرة هو الوعد لا الاستحقاق .
٥- ههنا سؤال آخر : وهو أنه متى حصل الثواب كان اندفاع العقاب لازما لا محالة ، فقوله : {**أَتِنَا مَا وَعَدتَّنَا على رُسُلِكَ** } طلب للثواب ، فبعد طلب الثواب كيف طلب ترك العقاب؟ وهو قوله : { **وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ القيامة** } بل لو طلب ترك العقاب أولا ثم طلب إيصال الثواب كان الكلام مستقيما .
والجواب من وجهين :
الأول : أن الثواب شرطه أن يكون منفعة مقرونة بالتعظيم والسرور فقوله : {أَتِنَا مَا وَعَدتَّنَا على رُسُلِكَ }المراد منه المنافع ،وقوله { وَلاَ تُخْزِنَا } المراد منه التعظيم
الثاني : أنا قد بينا أن المقصود من هذه الآية طلب التوفيق على الطاعة والعصمة عن المعصية ، وعلى هذا التقدير يحسن النظم كأنه قيل : وفقتنا للطاعات ، واذا وفقنا لها فاعصمنا عما يبطلها ويزيلها ويوقعنا في الخزي والهلاك ، والحاصل كأنه قيل : وفقنا لطاعتك فانا لا نقدر على شيء من الطاعات إلا بتوفيقك ، واذا وفقت لفعلها فوفقنا لاستبقائها فانا لا نقدر على استبقائها واستدامتها إلا بتوفيقك ، وهو إشارة الى أن العبد لا يمكنه عمل من الأعمال ، ولا فعل من الأفعال ، ولا لمحة ولا حركة إلا باعانة الله وتوفيقه .

**٦٢٢- الفرق بين الوفاء والصدق :**

قيل: هما أعم وأخص.
فكل وفاء صدق.
وليس كل صدق وفاء.
فإن الوفاء قد يكون بالفعل دون القول، ولا يكون الصدق إلا في القول، لانه نوع من أنواع الخبر، والخبر قول.

**يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا (٧)**الانسان
**الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ (٢٠)**الرعد
**وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (٣٣)**الزمر

**٦٢٣- الفرق بين الوقار والحلم:**

أن الوقار هو الهدوء وسكون الاطراف وقلة الحركة في المجلس، ويقع أيضا على مفارقة الطيش عند الغضب، مأخوذ من الوقر وهو الحمل، ولا تجوز الصفة به على الله سبحانه وتعالى.

**فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا (٢)**الذاريات
**لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٩)**الفتح
**وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى**(الاحزاب٣٣)
**مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (١٣)**نوح
**إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ (٧٥)**هود
**قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ (٨٧)**هود
**فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ (١٠١)**الصافات

**٦٢٤- الفرق بين الوقت وإذ:**

وهما جميعا إسم لشئ واحد حتى يمكن أحدهما ولم يتمكن الآخر، أو مضمن بالمضاف إليه لكون البيان غير معناه بحسب ذلك المضاف إليه والوقت مطلق.

**قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (٣٧) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (٣٨)**الحجر
**وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ (٣٤)**البقرة
**وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ (٤٢)آل عمران**

**٦٢٥- الفرق بين الوقت والاوان :**

الفرق بينهما أن الوقت: مقدار من الزمان مفروض لامر ما.
والاوان: الحين، وهو الزمان قل أو كثر، وسواء كان مفروضا أم لا، فكل وقت أوان دون العكس.

دعاء: " اللهم صل على محمد وآل محمد في كل وقت، وفي كل أوان "
فهو من عطف العام على الخاص.
**وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (٣٦)**البقرة
**ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ (٣٥)**يوسف

### ٦٢٦- الفرق بين الولاية بفتح الواو والنصرة:

أن الولاية النصرة لمحبة المنصور لا للرياء والسمعة لانها تضاد العداوة، والنصرة تكون على الوجهين.
**هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا (٤٤)**الكهف

### ٦٢٧- الفرق بين الولاية والعمالة:

أن الولاية أعم من العمالة وذلك أن كل من ولي شيئا من عمل السلطان فهو وال فالقاضي وال والامير وال والعامل وال وليس القاضي عاملا ولا الامير وإنما العامل من يلي جباية المال فقط فكل عامل وال وليس كل وال عاملا وأصل العمالة اجرة من يلي الصدقة ثم كثر إستعمالها حتى اجريت على غير ذلك.
**قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (٣٩)**الزمر
**وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ (١٢١)**هود
**هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا (٤٤)**الكهف
**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (٥٥)**المائدة
**وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١٢٩)**الانعام

### ٦٢٨- الفرق بين الولي والنصير:

أن الولاية قد تكون بإخلاص المودة، والنصر تكون بالمعونة والتقوية وقد لا تمكن النصرة مع حصول الولاية فالفرق بينهما بين.

### ٦٢٩-الفرق بين الولي والنصير والعشير

**قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا** (١٧)الاحزاب
فنفى عنهم الولي ، ونفى عنهم النصير؛ لأن هناك فَرْقاً بينهما :
الوليّ هو الذي يقرب منك بمودة وحُبٍّ ، وهذا يستطيع أنْ ينصرك لكن بالحُسْنى وبالسياسة ، ويشفع لك إن احتجتَ إلى شفاعته ،
أمّا النصير فهو الذي ينصرك بالقوة و ( الفتونة ) .
الولي : هو القريب منك ، وأنت لا تُقرِّب منك إلا مَنْ ترجو نفعه ، هو الذي يليك أو يُواليك ، فحبُّه يسبق الحدث ، فإذا ما جاء الحدث حمله حبُّه لك على أنْ يدافع عنك .

والنصير :قريب من معنى الولي ، ويدافع أيضاً عنك ، لكن يأتي دفاعه بعد الحدث ، وقد يكون ممَّنْ لا قرابةَ بينك وبينهم .
والمعنىجين يريد الله أحداً بسوء فلن يجد أحداً يمنعه من الله ، لا الولّي ولا النصير .
**يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ** (١٣) الحج
فالأوثان - إذن - سبب في نَفْع سدنتها ، لكن هذا النفع قصاراه في الدنيا ، ثم يتركونه بالموت ، فمدة النفع قصيرة ، وربما أتاه الموت قبل أنْ يستفيد بما أخذه
كلمة ( بئس )تُقَال للذم وهي بمعنى : ساء وقَبُح ،
والموْلَى : الذي يليك ويقرُب منك ، ويُراد به النافع لك؛ لأنك لا تقرِّب إلا النافع لك ، إما لأنه يعينك وقت الشدة ، ويساعدك وقت الضيق ، وينصرك إذا احتجتَ لِنُصْرته ، وهذا هو الوليُّ .
العشير . أنْ تُقرِّبه منك؛ لأنه يُسليك ويجالسك وتأنس به ، لكنه ضعيف لا يقوى على نُصْرتك

## ٦٣٠- الفرق بين ويح وويل :

ويح: كلمة عذاب.
قال تعالى: **" ويل لكل همزة لمزة "** الهمزة ١٠٤: ١.
، وقيل: ويل " واد في جهنم ".
وقال سيبويه : [ (ويح) زجر لمن أشرف على الهلكة.
و (ويل) لمن وقع فيها ] وفي المجمع: (ويح) كلمة ترحم، وتوجع لمن وقع في هلكة، وقد يقال للمدح، والتعجب، ومنه: " ويح ابن عباس " كأنه أعجب بقوله.



## ٦٣١- الفرق بين قولنا يجوز كذا وقولك يجزئ كذا:

أن قولك يجوز كذا بمعنى يسوغ ويحل كما تقول يجوز للمسافر أن يفطر ونحوه ويجوز قراءة " ملك يوم الدين " و " مالك يوم الدين "
ويكون بمعنى الشك نحو قولك يجوز أن يكون زيد أفضل من عمرو،
ويجوز بمعنى جواز النقد
وقال بعضهم يجوز بمعنى يمكن ولا يمتنع نحو قولك يجوز من زيد القيام وإن كان معلوما أن القيام لا يقع منه.
وأصل هذا كله من قولك جاز أي وجد مسلكا مضى فيه
ومنه الجواز في الطريق والمجاز في اللغة، فقولك قراءة جائزة معناه أن قارئها وجد لها مذهبا يأمن معه أن يرد عليه
وقولنا هذا الشئ يجزئ يفيد أنه وقع موقع الصحيح فلا يجب فيه القضاء ويقع به التمليك إن كان عقدا وقد يكون المنهي عنه مجزئا نحو التوضوء بالماء المغصوب والذبح بالسكين المغصوب وطلاق البدعة والوطئ في الحيض والصلاة في الدار المغصوبة محرمة عند الفقهاء

## ٦٣٢- الفرق بين السنة والنافلة:

أن السنة على وجوه أحدها أنا إذا قلنا فرض وسنة فالمراد به المندوب إليه وإذا قلنا الدليل على هذا الكتاب والسنة فالمراد بها قول رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم وإذا قلنا سنة رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم فالمراد بها طريقته وعادته التي دام عليها وأمر بها فهي في الواجب والنفل وجميع ذلك ينبئ عن رسم تقدم وسبب فرد والنفل والنافلة ما تبد به من غير سبب.

**وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا (٧٩)الاسراء**

**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ(الانفال١)**

**٦٣٣- الفرق بين البصير والمستبصر:**

أن البصير على وجهين

١- المختص بأنه يدرك المبصر إذا وجد، وأصله البصر وهو صحة الرؤية، ويؤخذ منه صفة مبصر بمعنى رأي والرأي هو المدرك للمرئي والقديم رأي بنفسه،

٢- البصير بمعنى العالم تقول منه هو بصير وله به بصر وبصيرة أي علم،

والمستبصر هو العالم بالشئ بعد تطلب العلم كأنه طلب الابصار مثل المستفهم والمستخبر المتطلب للفهم والخبر،

ولهذا يقال إن الله بصير ولا يقال مستبصر، ويجوز أن يقال إن الاستبصار هو أن يتضح له الامر حتى كأنه يبصره ولا يوصف الله تعالى به لان الاتضاح لا يكون إلا بعد الخفاء.

**فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (٥٦)غافر**



**وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ (٢٧)الشورى**

**٦٣٤- الفرق بين قولك العزيز وبين قولك عزيزي:**

أن قولك عزيزي بمعنى حبيبي الذي يعز عليك فقده لميل طبعك إليه، ولا يوصف العظماء به مع الاضافة، وليس كذلك السيد وسيدي لان الاضافة لا تقلب معنى ذلك إلا بحسب ما تقتضيه الاضافة من الاختصاص.

**لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (١٢٨)**التوبة

**إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ (٦٦)**هود

**وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ (٩١)**هود

**قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (٥١)**يوسف

**كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ (٤٢)**القمر

**٦٣٥- الفرق بين الشفيق والرفيق:**

أنه قد يرق الانسان لمن لا يشفق عليه كالذي يئد المؤودة فيرق لها لا محالة لان طبع الانسانية يوجب ذلك ولا يشفق عليها لانه لو أشفق عليها ما وأدها.
**قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ (٢٦)**الطور
**إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ (٥٧)**المؤمنون
**وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (٦٩)**النساء
**وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا (١٦)**الكهف

**<u>٦٣٦- الفرق بين الشهوة واللذة</u>**: أن الشهوة توقان النفس إلى ما يلذ ويسر، واللذة ما تاقت النفس إليه ونازعت إلى نيله فالفرق بينهما ظاهر.
**إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (٨١)**الاعراف
**زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ (١٤)**آل عمران
**وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ**(محمد١٥)

**<u>٦٣٧- الفرق بين المتمكن والقادر:</u>**
أن المتمكن مضمن بالآلة والمكان الذي يتمكن فيه، ولهذا لا تجوز الصفة به على الله تعالى، وصفة القادر مطلقة

لانه لا يجوز أن يستغني بنفسه عن القدرة كما يستغني بها عن الآلة في الكتابة ونحوها ويقال مكنه ومكن له قال بعضهم معناهما واحد، قال ومنه قوله تعالى
" **مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم** " الانعام ٦: ٦.
قال فجاء باللغتين للتوسع في الكلام، والصحيح أن مكنت له جعلت له ما يتمكن به ومكنته أقدرته على ملك الشئ في المكان.
**وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ (٥٤)**يوسف
**ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (١٣)**المؤمنون
**ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ (٢٠)**التكوير

**<u>٦٣٨- الفرق بين وكالة الله ووكالة العباد</u>** بين الوكيل في صفات الله تعالى وبينه في صفات العباد:
أن الوكيل في صفات الله بمعنى المتولي القائم بتدبير خلقه لانه مالك لهم رحيم بهم وفي صفات غيره إنما يعقد بالتوكيل.
**وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (٣)**الاحزاب
**وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ (٦٦)**الانعام

**<u>٦٣٩- الفرق بين الغفران والستر:</u>**

أن الغفران أخص وهو يقتضي إيجاب الثواب.
والستر ستركِ الشئ بستر ثم استعمل في الاضراب عن ذكر الشئ فيقال ستر فلان على فلان إذا لم يذكر ما اطلع عليه من عثراته وستر الله عليه خلاف فضحه
ولا يقال لمن يستر عليه في الدنيا إنه غفر له لان الغفران ينبئ عن إستحقاق الثواب على ما ذكرنا ويجوز أن يستر في الدنيا على الكافر والفاسق.
**حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا (٩٠)**الكهف
**وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا (٤٥)**الاسراء
**وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا (١١٠)**النساء

**<u>٦٤٠ـ الفرق بين الغفران والصفح:</u>**
أن الغفران ما ذكرناه.
والصفح التجاوز عن الذنب من قولك صفحت الورقة إذا تجاوزتها وقيل هو ترك مؤاخذة المذنب بالذنب وإن تبدي له صفحة جميلة ولهذا لا يستعمل في الله تعالى.
**فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٩)**البقرة
**وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ (٨٥)**الحجر
**وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (٣٣)الانفال**

**<u>٦٤١ـ الفرق بين العفو والصفح</u>**: 
هما بمعنى في اللغة.
وقال الراغب: الصفح: ترك التثريب، وهو أبلغ من العفو وقد يعفو الانسان ولا يصفح.
وقال البيضاوي: العفو ترك عقوبة المذنب، والصفح: ترك لومه.
قلت: ويدل عليه قوله تعالى: " **فاعفوا واصفحوا** " البقرة ٢: ١٠٩.
ترقيا في الامر بمكارم الاخلاق من الحسن إلى الاحسن، ومن الفضل إلى الافضل.
**وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٤)**التغابن

**<u>٦٤٢ـ الفرق بين قولك قادر عليه وقادر على فعله:</u>**
أن قولك قادر عليه يفيد أنه قادر على تصريفه كقولك فلان قادر على هذا الحجر أي قادر على رفعه ووضعه
وهو قادر على نفسه أي قادر على ضبطها ومنعها فيما تنازع إليه،
وقادر على فعله يفيد أنه قادر على إيجاده فبين الكلمتين فرق.
**إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا**(يونس٢٤)
**بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ (٤)**القيامة
**وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ (٢٥)**القلم
<u>الرازي</u>

الحرد المنع يقال :
حاردت السنة إذا قل مطرها ومنعت ريعها ، وحاردت الناقة إذا منعت لبنها فقل اللبن
والحرد الغضب ، وإنما سمي الغضب بالحرد لأنه كالمانع من أن يدخل المغضوب منه في الوجود ، والمعنى وغدوا وكانوا عند أنفسهم وفي ظنهم قادرين على منع المساكين
قيل : الحرد القصد والسرعة
يعني وغدوا قاصدين إلى جنتهم بسرعة ونشاط قادرين عند أنفسهم يقولون : نحن نقدر على صرامها ، ومنع منفعتها عن المساكين

**<u>٦٤٣ـ الفرق بين الغفران والعفو:</u>**

أن الغفران يقتضي إسقاط العقاب وإسقاط العقاب هو إيجاب الثواب فلا يستحق الغفران إلا المؤمن المستحق للثواب، وهذا لا يستعمل إلا في الله فيقال غفر الله لك
ولا يقال غفر زيد لك إلا شاذا قليلا والشاهد على شذوذه أنه لا يتصرف في صفات العبد كما يتصرف في صفات الله تعالى، ألا ترى أنه يقال إستغفرت الله تعالى ولا يقال إستغفرت زيدا.
والعفو يقتضي إسقاط اللوم والذم ولا يقتضي إيجاب الثواب، ولهذا يستعمل في العبد فيقال عفا زيد عن عمرو وإذا عفا عنه لم يجب عليه إثابته،
إلا أن العفو والغفران لما تقارب معناهما تداخلا واستعملا في صفات الله جل إسمه على وجه واحد فيقال عفا الله عنه وغفر له بمعنى واحد، وما تعدى به اللفظان يدل على ما قلنا وذلك أنك تقول عفا عنه فيقتضي ذلك إزالة شئ عنه وتقول غفر له فيقتضي ذلك إثبات شئ له.

<u>- الفرق بين العفو والمغفرة :</u>

قد فرق بينهما بأن العفو: ترك العقاب على الذنب، والمغفرة: تغطية الذنب بإيجاب المثوبة.
ولذلك كثرت المغفرة من صفات الله تعالى دون صفات العباد، فلا يقال: استغفر السلطان كما يقال: استغفر الله.
وقيل: العفو: إسقاط العذاب.
والمغفرة أن يستر عليه بعد ذلك جرمه صونا له عن عذاب الخزي والفضيحة، فإن الخلاص من عذاب النار إنما يطلب إذا حصل عقيبه الخلاص من عذاب الفضيحة.
فالعفو: إسقاط العذاب الجسماني.
والمغفرة: إسقاط العذاب الروحاني، والتجاوز يعمهما.
وقال الغزالي : في العفو مبالغة ليست في الغفور، فإن الغفران
ينبئ عن الستر والعفو ينبئ عن المحو، وهو أبلغ من الستر، لان الستر للشئ قد يحصل مع إبقاء أصله، بخلاف المحو فإنه إزالته جملة ورأسا.
**وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦)**البقرة
**فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣)**المائدة
**ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٥٢)**البقرة
**ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ (٦٠)**الحج
**وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ (٢)**المجادلة

**وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٢)**النور
**إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٤)**التغابن
اجتهاد:فى القرآن :لفظ العفو يجيئ قبل لفظ المغفرة
يلاحظ ترتيب الالفاظ عفو ثم صفح ثم مغفرة ثم رحمة
لان العفو يشمل الصفح والمغفرة والرحمة
والصفح يشمل المغفرة والرحم
والمغفرة تشمل الرحمة

**٦٤٤- الفرق بين الحشر والنشر :**

الحشر لغة: إخراج الجماعة عن مقرهم، وإزعاجهم، وسوقهم إلى الحرب، ونحوها.
ثم خص في عرف الشرع عند الاطلاق بإخراج الموتى عن قبورهم، وسوقهم إلى الموقف للحساب والجزاء
قال الراغب: لا يقال: الحشر إلا للجماعة .
قلت: هذا في أصل اللغة وإلا فقد يستعمل في الواحد والاثنين.
ومنه دعاء الصحيفة الشريفة : " وارحمني في حشري ونشري ".
والنشر إحياء الميت بعد موته.
**ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ (٢١)ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ (٢٢)**عبس- أي أحياه.
**يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ (٤٤)**ق

**٦٤٥- الفرق بين الصفة برب والصفة بمالك:**

أن الصفة برب أفخم من الصفة بمالك لانها من تحقيق القدرة على تدبير ما ملك فقولنا رب يتضمن معنى الملك والتدبير فلا يكون إلا مطاعا أيضا والشاهد قول الله تعالى **" اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله "** التوبة ٩: ٣١. أي سادة يطيعونهم،
والصفة بمالك تقتضي القوة على تصريف ما ملك ، ثم كثر حتى جرى على معنى مالك في الحكم كالصبي المالك لما لا يقدر على تصريفه إلا في الحكم أي حكمه حكم القادر على تصريف ماله،
ولذلك لم يحسن إطلاق الصفة برب إلا على الله تعالى،
والصفة برب أيضا تقتضي معنى المصلح ومنه ربيت النعمة إذا أصلحتها بإتمامها وأديم مربوب مصلح ويجوز أن يقال إن قولنا رب يقتضي معنى ولاية الامر
**إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٥٦)**هود
**قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ(آل عمران٢٦)**

**٦٤٦- الفرق بين القدرة والقهر:**

أن القدرة تكون على صغير المقدور وكبيره،
والقهر يدل على كبر المقدور ولهذا يقال ملك قاهر إذا اريد المبالغة في مدحه بالقدرة، ولا يقال في هذا المعنى ملك قادر لان إطلاق قولنا قادر لا يدل على عظيم المقدور كما يدل عليه إطلاق قولنا قاهر.

**أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ (٨١)**يس
**أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى (٤٠) القيامة**
**فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٩)**الضحى
**قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (٦٥)**ص

**٦٤٧- الفرق بين القدرة والقوة :**

قيل: القدرة: كون الحي بحيث إن شاء فعل، وإن شاء ترك.
والقوة: هي المعنى الذي يتمكن بها الحي من مزاولة الافعال الشاقة.
**ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ (٢٠)**التكوير
**وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ**(القصص٧٦)
**قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا**(القصص٧٨)

**٦٤٨- الفرق بين الكريم والمتكرم :**

قال الراغب: إذا وصف الله بالكرم بمعنى انتفاء النقائص عن الشئ، واتصافه بجميع المحامد فهذا المعنى صحيح في وصفه تعالى.

والمتكرم: البليغ الكرم أو المتنزه عما لا يليق بجنابه الاقدس.
من قولهم: تكرم عن كذا بمعنى: تنزه.
**كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ (١٧)**الفجر
**وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ (٢٦)**الانبياء
**وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (١٨)**الحج

**٦٤٩- الفرق بين اللطف والتوفيق:**

أن اللطف هو فعل تسهل به الطاعة على العبد ولا يكون لطفا إلا مع قصد فاعله وقوع ما هو لطف فيه من الخير خاصة، فأما إذا كان ما يقع عنده قبيحا وكان الفاعل له قد أراد ذلك فهو إنتقاد وليس بلطف.
والتوفيق فعل ما تتفق معه الطاعة وإذا لم تتفق معه الطاعة لم يسم توفيقا ولهذا قالوا إنه لا يحسن الفعل.
وفرقا آخر وهو أن التوفيق لطف يحدث قبل الطاعة بوقت فهو كالمصاحب لها في وقته لان وقته يلي وقت فعل الطاعة ولا يجوز أن يكون وقتهما واحدا لانه بمنزلة مجئ زيد مع عمرو وإن كان بعده بلا فصل فأما إذا جاء بعده بأوقات فإنه لم يجئ معه، واللطف قد يتقدم الفعل

بأوقات يسيرة يكون له معها تأثير في نفس الملطوف له ولا يجوز أن يتقدمه بأوقات كثيرة حتى لا يكون له معها في نفسه تأثير،
فكل توفيق لطف وليس كل لطف توفيقا ولا يكون التوفيق ثوابا لانه يقع قبل الفعل ولا يكون الثواب ثوابا لما لم يقع ولكن التسمية بموفق على جهة المدح يكون ثوابا على ما سلف من الطاعة، ولا يكون التوفيق إلا لما حسن من الافعال يقال وفق فلان للانصاف ولا تقول وفق للظلم ويسمى توفيقا وإن كان منقضيا في حال ما وصف به أنه توفيق فيه
كما يقال زيد وافق عمروا في هذا القول وإن كان قول عمرو قد انقضى
واللطف يكون التدبير الذي ينفذ في صغير الامور وكبيرها فالله تعالى لطيف ومعناه أن تدبيره لا يخفى عن شئ ولا يكون ذلك إلا باجرائه على حقه.
والاصل في اللطيف التدبير ثم حذف واجريت الصفة للمدبر على جهة المبالغة وفلان لطيف الحيلة إذا كان يتوصل إلى بغيته بالرفق والسهولة
ويكون اللطف حسن العشرة والمداخلة في الامور بسهولة
واللطف أيضا صغر الجسم خلاف الكثافة
واللطف أيضا صغر الجسم وهو خلاف الخفاء في المنظر
وفي اللطيف معنى المبالغة لانه فعيل، وفي موفق معنى تكثير الفعل وتكريره لانه مفعل
والعصمة هي اللطيفة التي يمتنع بها عن المعصية إختيارا والصفة بمعصوم إذا أطلقت فهي صفة مدح وكذلك الموفق فإذا اجري على التقييد فلا مدح فيه ولا يجوز أن يوصف غير الله بأنه يعصم ويقال عصمه من كذا ووفقه لكذا ولطف له في كذا فكل واحد من هذه الافعال يعدي بحرف
أن اللطف هو البر وجميل الفعل من قولك فلان يبرني ويلطفني ويسمى الله تعالى لطيفا من هذا الوجه أيضا لانه يواصل نعمه إلى عباده.
**فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا (١٩)**الكهف
**أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (١٤)**الملك
**اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ (١٩)**الشورى
**ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا (٦٢)**النساء
**إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ (٨٨)**هود

**٦٥٠- الفرق بين الصفة منه عزوجل بأنه علي وبين الصفة للسيد من العباد بأنه رفيع:**

أن الصفة بعلي منقولة إلى علم إنسان بالقهر والاقتدار ومنه
" **ان فرعون علا في الارض** " القصص ٢٨: ٤. أي قهر أهلها
وقوله تعالى " **ولعلا بعضهم على بعض** " المؤمنون ٢٣: ٩١.
فقيل لله تعالى " علي " من هذا الوجه، ومعناه أنه الجليل بما يستحق من ارتفاع الصفات، والصفة بالرفيع يتصرف من علو المكان وقد ذكرنا أن في المصرف معنى ما صرف منه فلهذا لا يقال الله رفيع،

والاصل في الارتفاع زوال الشئ عن موضعه إلى فوق، ولهذ يقال إرتفع الشئ بمعنى زال وذهب، والعلو لا يقتضي الزوال عن أسفل ولهذا يقال إرتفع الشئ وإن ارتفع قليلا لانه زال عن موضعه إلى فوق ولا يقال علا إذا ارتفع قليلا،

ويجوز أن يقال الصفة برفيع لا تجوز على الله تعالى لان الارتفاع يقتضي الزوال.

فأما قوله تعالى **" رفيع الدرجات "** غافر ٤٠: ١٥.

فهو كقوله كثير الاحسان في أن الصفة للثاني في الحقيقة.

## <u>٦٥١- الفرق بين الفاضل والمتفضل :</u>

أن الفاضل هو الزائد على غيره في خصلة من خصال الخير

والفضل الزيادة يقال فضل الشئ في نفسه إذا زاد وفضله غيره إذا زاد عليه وفضله بالتشديد إذا اخبر بزيادته على غيره

ولا يوصف الله تعالى بأنه فاضل لانه لا يوصف بالزيادة والنقصان

**انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (٢١)**الاسراء

**وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا (٤٧)**الاحزاب

**لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ (٣٠)**فاطر

**فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ (١٠)**الجمعة



## <u>٦٥٢- الفرق بين الرأفة والرحمة</u>

قيل: الرأفة أشد الرحمة، وقيل: الرحمة أكثر من الرأفة،

والرأفة أقوى منها في الكيفية، لانها عبارة عن إيصال النعم صافية عن الالم.

والرحمة: إيصال النعم مطلقا. وقد يكون مع الكراهة والالم للمصلحة كقطع العضو المجذوم.

وإطلاق الرأفة عليه تعالى كإطلاق الرحمة

**الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ (٢)**النور

**وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً (٢٧)**الحديد

**أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (١٥٧)**البقرة

**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ (١٠٧)**الانبياء

**<u>الفرق بين الرأفة والرحمة</u>**: الرأفة أخصّ من الرحمة والرحمة عامة. الرأفة مخصوصة بدفع المكروه وإزالة الضرر والرحمة عامة

(مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (١٠٧) الأنبياء)

( فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِندِنَا (٦٥) الكهف)

ليست مخصوصة بدفع مكروه.تقول أنا أرأف به عندما يكون متوقعاً أن يقع عليه شيء.

الرحمة عامة (إِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا (٤٨) الشورى)

فالرحمة أعمّ من الرأفة. عندما نقول في الدعاء يا رحمن ارحمنا هذه عامة أي ينزل علينا من الخير ما يشاء ويرفع عنا من الضر ما يشاء وييسر لنا سبل الخير عامة.

**هل أفردت الرأفة عن الرحمة في القرآن؟**

فقط في موطنين في القرآن كله قال (والله رؤوف بالعباد) في موطنين:
في سورة البقرة (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ (٢٠٧) البقرة)
وفي سورة آل عمران ( يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوَءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ وَاللّهُ رَؤُوفُ بِالْعِبَادِ (٣٠)) ما قال تعالى رؤوف رحيم.

يثار سؤال لماذا رؤوف رحيم وهنا في الموطنين اختلف؟ لو لاحظنا السياق الذي وردت فيه الآيتان يتوضح الأمر. في سورة البقرة قال تعالى ( وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (٢٠٤) وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيِهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ (٢٠٥) وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ (٢٠٦) وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ (٢٠٧) البقرة) السياق لا يحتمل رحمة لما يقول (فحسبه جهنم) كيف يناسب الرحمة؟ لا يناسب ذكر الرحمة.

في الآية الثانية قال تعالى ( لاَّ يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُوْنِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللّهِ فِي شَيْءٍ إِلاَّ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللّهِ (٢٨) آل عمران) مقام تحذير وليس مقام رحمة ولا يتناسب التحذير مع الرحمة لأن التحذير يعني التهديد. فقط في هذين الموضعين والسياق اقتضاهم أفردت الرأفة عن الرحمة.
لم ترد رحيم رؤوف في القرآن ووردت فقط رأفة ورحمة (وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا (٢٧) الحديد

هل الإنفاق مقترن بالمال؟ الإنفاق الأصل فيه المال لكن مرة يقول تعالى أنفقوا من المال ومرة مما رزقناهم ينفقون، الرزق أعمّ من المال وهنا لم يحدد

**٦٥٣- الفرق بين العبودية الإختيارية والعبودية القسرية**

العبودية نوعان في القرآن الكريم: العبودية الإختيارية والعبودية القسرية.
العبودية الإختيارية هي أن الإنسان يختار أن يكون عبداً لله مطيعاً له وبهذا يتفاضل المؤمنون.
ففي مقام مدح نوح عليه السلام قال تعالى ( ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (٣) الإسراء) أثنى على نوح وصفه بالعبودية.
وقال تعالى (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً (١) الإسراء) وصفه بالعبودية (وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا (١٩) الجن).
أما العبودية القسرية فليس فيها فضل لأنه رغم عن الإنسان نحن كلنا عباد الله شئنا أم أبينا

(إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَن عَبْدًا (٩٣) مريم) عبادة قسرية رغماً عنا، الله تعالى يرزقنا ويختار لنا المكان الذي نولد فيه ويختار الأبوين ويعطينا إمكانيات ونعيش في السنن التي وضعها لا نتجاوزها هذه عبادة قسرية شئنا أم أبينا ليس فيها فضل وكل الناس هكذا أَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاء أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ (١٧) الفرقان) هذه عبودية قسرية ليس فيها فضل

وقمة العبودية هي العبودية الإختيارية وحتى الأنبياء يتفاضلون في عبوديتهم لله سبحانه وتعالى (نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (٣٠) ص). فكلمة عبد وسام للشخص من الله تعالى فإذا أضافها إلى ضميره (عبده) نسبه إليه إذن فيها تكريمان لأنه لما ينتسب العبد إلى الله تعالى يكون في حمايته.

## ٦٥٤- الفرق بين الرقة والرحمة:

أن الرقة والغلظة يكونان في القلب وغيره خلقة

والرحمة فعل الراحم والناس يقولون رق عليه فرحمه يجعلون الرقة سبب الرحمة.

## ٦٥٥- الفرق بين الْحُلُمَ و حَلِيم وأَحْلَامِ

قال الأخفش :يقال في الحلم حلم الرجل بفتح اللام ، يحلم حلماً بضم اللام ، ومن الحلم حلم بضم اللام ، يحلم حلماً بكسر اللام .

**وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا (النور٥٩)**



قال ابن عباس رضي الله عنهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث غلاماً من الأنصار إلى عمر ليدعوه فوجده نائماً في البيت فدفع الباب وسلم فلم يستيقظ عمر فعاد ورد الباب وقام من خلفه وحركه فلم يستيقظ فقال الغلام اللهم أيقظه لي ودفع الباب ثم ناداه فاستيقظ وجلس ودخل الغلام فانكشف من عمر شيء وعرف عمر أن الغلام رأى ذلك منه فقال وددت أن الله نهى أبناءنا ونساءنا وخدمنا أن يدخلوا علينا في هذه الساعات إلا بإذن ثم انطلق معه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فوجده قد نزل عليه {ياأيها الذين ءَامَنُواْ لِيَسْتَأْذِنكُمُ الذين مَلَكَتْ أيمانكم } فحمد الله تعالى عمر عند ذلك فقال عليه السلام « وما ذاك يا عمر؟ » فأخبره بما فعل الغلام فتعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنعه وتعرف اسمه ومدحه ، وقال : « إن الله يحب الحليم الحي العفيف المتعفف ، ويبغض البذيء الجريء السائل الملحف » فهذه الآية إحدى الآيات المنزلة بسبب عمر

{والذين لَمْ يَبْلُغُواْ الحلم مِنكُمْ } ففيه مسائل :

المسألة الأولى : قرأ ابن عمر { الحلم } بالسكون .

المسألة الثانية : اتفق الفقهاء على أن الاحتلام بلوغ

قال(ص) « رفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ ، وعن المجنون حتى يفيق ، وعن الصبي حتى يحتلم »

وبلوغ الحلم أن ينضج الإنسان نُضْجاً يجعله صالحاً لإنجاب مثله

**فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ (١٠١)الصفات**

يعني بغلام ذي حِلْم إذا هو كبِر، فأما في طفولته في المهد، فلا يوصف بذلك.
**قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ (٤٤)يوسف**
و"الضغث" أصله الحزمة من الحشيش ، يشبه بها الأحلام المختلطة التي لا تأويل لها .
و"الأحلام"، جمع حلم(كاذبة.)

## ٦٥٦- الفرق بين الحلم والامهال:

أن كل حلم إمهال وليس كل إمهال حلما لان الله تعالى لو أمهل من أخذه لم يكن هذا الامهال حلما لان الحلم صفة مدح والامهال على هذا الوجه مذموم
وإذا كان الاخذ والامهال سواء في الاستصلاح فالامهال تفضل والانتقام عدل وعلى هذا يجب أن يكون ضد الحلم السفه إذا كان الحلم واجبا لان ضده استفساد فلو فعله لم يكن ظلما إلا أنه لم يكن حكمة ألا ترى أنه قد يكون الشئ سفها وإن لم يكن ضده حلما وهذا نحو صرف الثواب عن المستحق إلى غيره لان ذلك يكون ظلما من حيث حرمة من استحقه ويكون سفها من حيث وضع في غير موضعه ولو أعطي مثل ثواب المطيعين من لم يطع لم يكن ذلك ظلما لاحد ولكن كان سفها لانه وضع الشئ في غير موضعه، وليس يجب أن تكون إثابة المستحقين حلما وإن كان خلاف ذلك سفها فثبت بذلك أن الحلم يقتضي بعض الحكمة وأن السفه يضاد ما كان من الحلم واجبا لا ما كان منه تفضلا وأن السفه نقيض الحكمة في كل وجه،
وقولنا الله حليم من صفات الفعل، ويكون من صفات الذات بمعنى أهل لان يحلم إذا عصي،
ويفرق بين الحلم والامهال من وجه آخر وهو أن الحلم لا يكون إلا عن المستحق للانتقام وليس كذلك الامهال ألا ترى أنك تمهل غريمك إلى مدة ولا يكون ذلك منك حلما، وقال بعضهم لا يجوز أن يمهل أحد غيره في وقت إلا ليأخذه في وقت آخر.

## ٦٥٧- الفرق بين الانظار(الانتظار) والامهال:

أن الانظار أو الانتظار مقرون بمقدار ما يقع فيه النظر،
والامهال مبهم،
وقيل الانظار تأخير العبد لينظر في امره، والامهال تأخيره ليسه ما يتكلفه من عمله.
**لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٧) مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا مُنْظَرِينَ (٨)**الحجر
**قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (١٥)**الاعراف
**فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ (٢٩)**الدخان

## ٦٥٨- الفرق بين الانتظار والنظر:

الانتظار طلب ما يقدر النظر إليه ويكون في الخير والشر ويكون مع شك ويقين وذلك أن الانسان ينتظر طعاما يعمل في داره وهو لا يشك أنه يحضر له، وينتظر قدوم زيد غدا وهو شاك فيه.

قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ (٢٩) فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ (٣٠)السجدة
فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ (١٠٢)يونس

**٦٥٩- الفرق بين الحلم والصبر:**

أن الحلم هو الامهال بتأخير العقاب المستحق، والحلم من الله تعالى عن العصاة في الدنيا فعل ينافي تعجيل العقوبة من النعمة والعافية، ولا يجوز الحلم إذا كان فيه فساد على أحد من المكلفين وليس هو الترك لتعجيل العقاب لان الترك لا يجوز على الله تعالى لانه فعل يقع في محل القدرة يضاد المتروك ولا يصح الحلم إلا ممن يقدر على العقوبة وما يجري مجراها من التأديب بالضرب وهو ممن لا يقدر على ذلك ولهذا قال الشاعر: * لا صفح ذل ولكن * صفح أحلام *

ولا يقال لتارك الظلم حليم إنما يقال حلم عنه إذا أخر عقابه أو عفا عنه ولو عاقبه كان عادلا، وقال بعضهم ضد الحلم السفه، وهو جيد لان السفه خفة وعجلة وفي الحلم أناة وإمهال
وقال المفضل السفه في الاصل قلة المعرفة بوضع الامور مواضعها وهو ضعف الرأي، قال أبو هلال: وهذا يوجب أنه ضد الحلم لان الحلم من الحكمة والحكمة وجود الفعل على جهة الصواب،



قال المفضل: ثم أجري السفه على كل جهل وخفة يقال سفه رأيه سفها، وقال الفراء: سفه غير متعد وإنما ينصبب رأيه على التفسير، وفيه لغة أخرى سفه يسفه سفاهة، وقيل السفيه في قوله تعالى **" فإن كان الذي عليه الحق سفيها "** البقرة ٢: ٢٨٢. هو الصغير وهذا يرجع إلى أنه القليل المعرفة
وأصل السفه الخفة ثوب سفيه أي خفيف، وأصل الحلم في العربية اللين
ورجل حليم أي لين في معاملته في الجزاء على السيئة بالاناة،
وحلم في النوم لان حال النوم حال سكون وهدوء
واحتلم الغلام وهو محتلم وحالم يرجع إلى قولهم حلم في النوم
وحلمة الثدي الناتئ في طرفه لما يخرج منها من اللبن
وتحلم الرجل تكلف الحلم.
والصبر حبس النفس لمصادفة المكروه، وصبر الرجل حبس نفسه عن إظهار الجزع، والجزع إظهار ما يلحق المصاب من المضض والغم وفي الحديث " يصبر الصابر ويقتل القاتل " والصابر هاهنا هو الذي يصبر النفس عن القتل، ولا تجوز الصفة على الله تعالى بالصبر لان المضار لا تلحقه وتجوز الصفة عليه بالحلم لانه صفة مدح وتعظيم وإذا قال قائل اللهم حلمك عن العصاة أي إمهالك فذلك جائز على شرائط الحكمة من غير أن يكون فيه مفسدة وإمهال الله تعالى إياهم مظاهرة عليهم.

## المراجع

الفروق اللغوية- أبو هلال العسكري
لمسات بيانية في لطائف بعض الآيات القرآنية للدكتور / فاضل صالح السامرائي
خواطر الشيخ الشعراوى
تفسيرالقرآن للطبرى
تفسير القران لابن كثير
تفسير القران ابن عباس
تفسير القران البقاعى
التفسير الكبير الفخر الرازى
تفسير القران النيسابورى
تفسير القران الالوسى
تفسير القران الزمخشرى